

دَعْوَانَا لِلصَّوْمِ

فِي الْعَصْرِينَ الْجَاهِلِيَّ وَالْإِسْلَامِيَّ

مَنْعَةٌ

الدَّكْتُورُ مُحَمَّدُ بَنِيْل طَرْبِي

الْمَجْلَدُ الثَّانِي

مَشْهُورَاتُ
مُحَمَّدٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ
دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ
بِكَلْبَت - لُبْنَان

منشورات دار الكتب العلمية بيروت



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو
مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any form or by any means,
or stored in a data base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Droits exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale
d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur
cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production
écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée
de l'éditeur.

الطبعة الأولى

٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ (+٩٦١ ٥)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor

Head office

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage

Administration général

Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-4666-1



9 782745 146663

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

دَعَا إِلَى اللَّهِ صِرَافًا

فِي الْعَصْرِينِ الْجَاهِلِيَّ وَالْأَوَّلِيَّ

شِعْرُ

عَبِيدِ بْنِ عَيَّاشٍ الْبَكْرِيِّ

قافية الراء

[223]

قال عبيد بن عيَّاش⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 سَرَتْ مِنْ قُصُورِ الْخُوفِ لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ بِدَجَلَةٍ مَا يَرْجُو الْمَقَامَ حَسِيرُهَا⁽²⁾
 2 نَبَاطِيَّةٌ لَمْ تَذَرِ مَا الْكُورُ قَبْلَهَا وَلَا السَّيْرُ بِالْمَوْمَةِ مُذْ ذُقَّ نُورُهَا⁽³⁾
 3 يَدُورُ عَلَيْهَا حَادِيَاها إِذَا وَتَتْ وَأَنْتَ عَلَى كَأْسِ الصَّلِيبِ تُدِيرُهَا⁽⁴⁾
 4 سَلُّوا أَهْلَ تِيْمَاءَ الْيَهُودَ مَمَرُهَا صَبِيحَةَ خَمْسٍ وَهِيَ تَخْرِي صُفُورُهَا⁽⁵⁾
 5 أَلَا لَا يَبَالِي عَارِمٌ مَا تَحْشُمَتْ إِذَا وَاجَهَتْهُ سَوْقُ حَجَرٍ وَدُورُهَا⁽⁶⁾

* * * * *

* * *

(1) لم نجد له خيراً آخر فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

الآيات 1 - 5 في معجم البلدان 322/2 « الخوف » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 597/2 .
 وفي معجم البلدان 322/2 [الخوف] : « وقال السكري : أخبرني أبو محكم قال : أنشدني أبو مطهر
 لعبيد بن عيَّاش البكري ، أحد بني قوالة ، وطرد هو وعارم إبلاً لرجل نصراني من خوف مصر حتى
 أوردوها حجر اليمامة فقال ... » .

(2) سرت : مشت ليلاً . والخوف بمصر خوفان : الشرقي والغربي ، وهما متصلان ، أول الشرقي من جهة
 الشام ، وآخر الغربي قرب دمياط . ودجلة : اسم نهر . والحسير : المتعب المعيي .

(3) الأنبط : هو الذي يكون البياض في أعلى شقي بطنه مما يليه في مجرى الحزام ، ولا يصعد إلى الجنب .
 وقيل : هو الذي يبطنه بياض ، ما كان وأين كان ، فلعله أخذه من صفة الفرس . أو نباطية : نسبة إلى
 النبط ، وهم جيل ينزلون سواد العراق . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .
 والمومة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس .

(4) الحادي : سائق الإبل . وونت كلت وتعبت .

(5) في معجم البلدان [تيما] : « تيماء : بالفتح والمدّ : بليدة في أطراف الشام ، بين الشام ووادي القرى ،
 على طريق حاج الشام ودمشق ، والأبلى الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها ،
 فلذلك كان يقال لها : تيماء اليهودي » .

صبيحة خمس : لعله أراد بعد خمسة أيام . والصفور : إما أن ألوانها أصبحت صفراء من التعب والسير .
 أو الصفور : المهزولة .

(6) عارم : اسم لص كان معه في سرقة الإبل . وتحشمت : كابدت . وحجر : هي حجر اليمامة ، اسم موضع .

شِعْرُ

عَرْقَلِ بْنِ الْخَطِيمِ

قافية الحاء

[224]

قال عرقل⁽¹⁾ : [الوافر]

- 1 لَعَمْرُكَ لِلرُّمَانِ إِلَى بَشاءٍ فَحَزَمُ الْأَشْيَمَيْنِ إِلَى صُباحٍ⁽²⁾
 2 وَأودِيَّةَ بِها سَلَمٌ وَسِدْرٌ وَحمضٌ هَيْكَلٌ هَذَبُ النُّواحِي⁽³⁾
 3 أَسافِلُهُنَّ تَرْفُضُ فِي سُهوبٍ وَأَعْلَاهُنَّ فِي لَجَفٍ وَراحٍ⁽⁴⁾
 4 نَحُلُ بِها وَنَنْزُلُ حَيْثُ شِئْنَا بِما بَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَى رُمَاحٍ⁽⁵⁾

(1) الأبيات 1 - 5 في معجم البلدان 67/3 « الرمانتان » ، و 1 ، 5 - 6 فيه 283/5 « نساح » .

والأبيات 1 - 6 في أشعار اللصوص وأخبارهم 117/1 - 118 .

ويقول صاحب أشعار اللصوص 117/1 : « أغلب الظن أنه ابن الشاعر اللص « الخطيم العكلي » إن لم يكن ابن خطيم آخر » .

(2) في معجم البلدان [الرمانتان] : « الرمانتان : يضم أوله ، وتشديد ثانيه في قول عرقل بن الخطيم العكلي : لعمرك للرمان إلى بشاء قال السكري : هذه المواضع دون حجر في بلاد سعد ، وكانت قبل لعبد القيس ... » .

وفيه [البشاء] : « البشاء : بالفتح والمد : موضع في بلاد بني سليم » .

وفيه [الأشيمان] : « الأشيمان ... تننية أشيم : موضعان ؛ وقيل : حبلان ، بالحاء المهملة من رمل الدهناء ... وقال السكري : الأشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين دون حجر » .

وفيه [صباح] : « وذو صباح : موضع في بلاد العرب ، ومنه يوم ذي صباح ، وقيل : صُبْحٌ وصباحٌ : ماءان من جبال غلى لبني قريظ » .

(3) السلم : نوع من العضاء . وقيل : سَلْبُ العبدان طولاً ، شبه القضبان وليس له خشب وإن عظم . والسدر : شجر النبق ، واحدها سدر . والسدر من العضاء أيضاً . وقوله : هذب النواحي ، أي : طويل الجوانب .

(4) السهوب : جمع سهب ، وهو ما بعد سهل من الأرض . واللحف : سرة الوادي . والراح : الريح . أراد يضرب الريح أعاليها .

(5) في معجم البلدان [رماح] : « رماح : ذات الرماح : موضع قريب من تبالة ... وذات الرماح : إبل لبعض الأحياء سميت بذلك لعزها » .

نخل : تنزل ونقيم .

- 5 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ آطَامِ جَوْ¹ ومن أطوايها ذات المناحي⁽¹⁾
- 6 وَحُجْرٌ وَالْمَصَانِعُ حَوْلَ حُجْرٍ² وما هَضَمَتْ عَلَيْهِ مِنْ لِقَاحِ⁽²⁾

* * * * *

* * *

*

(1) في معجم البلدان « نساح » ، وأشعار اللصوص :

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَنَفِي بُحَارٍ وما رَأَتْ الحَوَاطِبُ مِنْ نِسَاحٍ
بُحَار : بالضم . كذا رواه السكري : اسم موضع . والكنف : الجانب والناحية . وجو : اسم لناحية
اليمامة ، وإنما سميت اليمامة بعد باليمامة الزرقاء . والآطام : جمع الأطم ، وهو حصن مبني بحجارة ،
وقيل : كل بيت مربع مسطح . ونساح : قال السكري : نساح : اسم جبل . ويوم نساح : من أيام
العرب مشهور .

(2) حُجْر ، بالضم : قرية باليمن من مخاليف بدر . والمصانع : القصور والأبنية .

عُطَارْدُ بْنُ قُرَّان

حياته - شعره

نسبه:

هو عطارد بن قُرَّان . ذكره المرزباني في معجمه ، فقال⁽¹⁾ : « عطارد بن قُرَّان ، أحد بني صدي بن مالك . هجا جريراً عند هجاء جرير للمرار البرجمي ، فطلبت بنو صدي بن مالك إلى جرير أن يهبه لهم ، فقال جرير :

وهبت عطارداً لبني صدي ولولا غيره علك اللجاما
وحبس بنجران ... وحبس أيضاً بحجر » .

(1) معجم الشعراء للمرزباني ص300 .

وانظر في نسبه : البيان والتبيين 363/2 ، وأمالى القالي 44/1 ، وسمط الآلي 184/1 ، ومجموعة المعاني ص346 ، ومعجم البلدان 427/1 « بشر » ، و 270/5 « بنجران » .
في معجم البلدان [بشر] : ضبط صاحب المعجم « قران » بفتح القاف ، بينما ضبطها صاحب البيان والسمط بالضم .

شِعْرُ

عُطَارِدِ بْنِ قُرَّانٍ

قافية الباء

[225]

قال عُطَارْدُ بْنُ قُرَّان⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 ولَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَعْرَضَ وَانْشَنَّتْ لِأَعْرَافِهِمْ مِنْ دُونِ نَحْدٍ مَنَاكِبٍ⁽²⁾
 2 كَتَمْتُ الْهَوَى مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ يَلُومَنِي رَفِيقَايَ وَانْهَلَتْ دُمُوعٌ سَوَاكِبٍ⁽³⁾
 3 وَفِي الْقَلْبِ مِنْ أَرْوَى هَوَى كُلَّمَا نَأَتْ وَقَدْ جَعَلْتُ دَاراً بِأَرْوَى تُجَانِبٍ⁽⁴⁾

[226]

وقال عُطَارْدُ⁽⁵⁾ : [الطويل]

- 1 طَرِبْتُ إِلَى نَحْدٍ وَمَا كِدْتُ تَطْرَبُ وَهَبْتُ جُنُوبَ مَسْئِهَا لَكَ مُعْجَبٍ⁽⁶⁾
 2 يَمَانِيَّةٌ يَسْرِي بِمِثْلِكَ إِذَا سَرَتْ نَسِيتُ لَهَا يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ طَيِّبٍ⁽⁷⁾

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 3 في معجم البلدان 427/1 « بشر » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 103/1 .

(2) في أشعار اللصوص : « نَحْدٍ مَوَاكِبُ » .

وفي معجم البلدان 427/1 [البشر] : « والبشر أيضاً : جبل في أطراف نجد من جهة الشام ؛ قال عطارد ابن قُرَّان ، أحد اللصوص : ولما رأيت البشر » .

الأعراف : جمع عرف ، وهو المرتفع . وأراد سنام إبلهم . والمناكب : جمع منكب ، والمنكب من الأرض المرتفع منه .

(3) كتم هواه : ستره وأخفاه . وانهلكت الدموع : نزلت .

(4) أروى : امرأة . ونأت : بعدت وفارقت .

(5) البيتان في المختار من شعر بشار ص 85 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 103/1 - 104 .

(6) طرب : خفّ وأهتَزَّ من فرح وسرور .

وفي اللسان [جنب] : « والجنوب من الرياح حارة ، وهي تهبُّ في كل وقت ، ومهبها ما بين مِهْشَى الصبا والدبور مما يلي مطلع سهيل . وجمع الجنوب أجنبٌ ... الجنوب : الريح التي تقابل الشمال . وحكي عن ابن الأعرابي أيضاً أنه قال : الجنوب في كل موضع حارةٌ إلا بنجدٍ فإنها باردة ... » .

(7) يمانية ، أي : ريح يمانية ، وهي التي تهب من ناحية اليمن .

قافية الدال

[227]

وقال عُطَارْدُ⁽¹⁾ : [البسيط]

- 1 يَقُودُنِي الْأَخْشَنُ الْحَدَّادُ مُؤْتَزِرًا يَمْشِي الْعِرْضَنَةَ مُحْتَالًا بِتَقْيِيدِي⁽²⁾
 2 إِنِّي وَأَخْشَنَ فِي حِجْرِ لِمُخْتَلِفًا حَالٍ وَمَا نَاعِمٌ حَالًا كَمَجْهُودٍ⁽³⁾
 3 وَنَحْنُ فِي عُصْبَةِ عَضِّ الْحَدِيدِ بِهِمْ مِنْ مُشْتَلِكٍ كَبَلُهُ مِنْهُمْ وَمَصْفُودٍ⁽⁴⁾
 4 كَأَنَّمَا أَهْلُ حِجْرِ يَنْظُرُونَ مَتَى يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَيْرَ الْيَنَادِيدِ⁽⁵⁾
 5 طَيْرٌ رَأَتْ بَازِيًا نَضْحُ الدَّمَاءِ بِهِ أَوْ أَمَةٌ خَرَجَتْ رَهَوًّا إِلَى عَيْنِدِ⁽⁶⁾

* * * * *

* * *

*

(1) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 5 في أشعار اللصوص وأخبارهم 104/1 .

والبيتان 1 - 2 في معجم الشعراء ص 300 .

والبيتان 3 - 4 في تاج العروس « بدد » بروي مضموم .

والبيت الرابع بدون نسبة في تهذيب اللغة 81/14 ، والمخصص 139/8 ، ولسان العرب « بدد ، ندد » ،

وتاج العروس « ندد » .

والأبيات قالها عندما حبس بحجر .

(2) الأخشن : لعله اسم السحان الذي حبسه . ومؤتزرًا بإزاره ، وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من

البدن . ويقال : هو يمشي العرضة : إذا مشى مشية في شق فيها بغى ونشاط .

(3) حجر : اسم موضع .

(4) العصبة : الجماعة . وأراد مجموعة المساجين . وعض الحديد بهم : لزمهم ولزق بهم . والكيل : القيد .

والمصفود : الذي وضعت الأصفاة في يديه .

(5) في اللسان وتهذيب اللغة : « يناديد » . بضم الدال .

طير أباديد وبياديد ، أي : متفرق . وطير يناديد وأناديد : متفرقة أيضاً .

(6) النضح : الرشح . وأراد ريشه وقواده . والرهو : السير السهل .

قافية السين

[228]

قال عطارُ⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 يَطُولُ عَلَيَّ اللَّيْلُ حَتَّى أَمْلَهُ فَأَجْلِسُ وَالنَّهْدِيُّ عِنْدِي جَالِسُ⁽²⁾
 2 كلانا به كَبْلانِ يَرْسِفُ فِيهِمَا وَمُسْتَحْكِمُ الْأَقْفَالِ أَسْمَرُ يَابِسُ⁽³⁾
 3 له حلقاتٌ فِيهِ سُمْرٌ يُجِبُّهَا الـ عُنَاةٌ كَمَا حَبَّ الظَّمَاءُ الْخَوَامِسُ⁽⁴⁾
 4 إِذَا مَا ابْنُ صَبَاحٍ أَرْنَتْ كُبُولُهُ لَهْنٌ عَلَى سَاقِي وَهْنًا وَسَاوِسُ⁽⁵⁾
 5 تَذَكَّرْتُ هَلْ لِي مِنْ حَمِيمٍ يَهْمُهُ بَنَجْرانَ كِبْلَايَ اللَّذَانِ أَمَارِسُ⁽⁶⁾
 6 وَدُونِي مِنْ نَجْرانَ رُكْنٌ عَمَرَدٌ وَمُغْتَلِجٌ مِنْ نَخْلِهِ مَتَكَوِسُ⁽⁷⁾
 7 فَأَمَّا بَنُو عَبْدِ الْمَدانِ فَإِنَّهُمْ وَإِنِّي مِنْ خَيْرِ الْخُصَيْنِ لِيائِسُ⁽⁸⁾
 8 رَوَى نَمِرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرانَ أَنَّكُمْ عَبِيدُ الْعَصَا لَوْ صَبَّحْتُكُمْ فَوَارِسُ⁽⁸⁾

* * * * *

* * *

(1) الأبيات 1 - 5 ، 7 - 8 في معجم البلدان 270/5 - 271 « نجران » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 104/1 - 105 .

والبيت السادس في لسان العرب « كوس » ، وتاج العروس « كوس » .

وفي معجم البلدان 270/5 : « وقال عطارُ بنُ قُرّان ، أحد اللصوص ، وكان قد أُخذَ وحُبِسَ بنجران » .

(2) النهدي : أحد رفاقه السجناء .

(3) الكبل : القيد . ورسف في قيده : مشى فيه رويداً .

(4) العناة : جمع العاني ، وهو الأسير في قيده ههنا . والخوامس : الإبل ترد الماء في اليوم الخامس . والظماء : العطش .

(5) ابن صباح : أحد رفاقه السجناء . وأرنت : رنت وصوت . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد . والوهن : نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه . أراد : كلما تحركت قيود رفيقه انتابته وسوسة .

(6) الحميم : القريب الذي تودّه ويودّك . ونجران : اسم مكان ، وكان حبس فيها .

(7) العمرد : الطويل . وأراد طول المسافة بينه وبين أحبته . والمغتلج : الأرض التي استأسد نخلها والتفّ

وكثر . وتكاوس النخل والشجر : كثر والتفّ .

(8) نمر : اسم رجل . وقوله : عبيد العصا ، أراد أنهم أذلاء .

قافية الميم

[229]

وقال عُطَارْدُ⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 ولا يَلْبِثُ الحَبْلُ الضَّعِيفُ إِذَا التَّوَى وجاذِبُهُ الأَعْدَاءُ أَنْ يَتَجَذَّمَا⁽²⁾
- 2 وما يَسْتَوِي السَّيْفَانِ سَيْفٌ مُؤَنَّثٌ وسَيْفٌ إِذَا مَا عَضَّ بِالْعَظْمِ صَمَّمَا⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيتان في البيان والتبيين 363/2 ، وحامسة الخالدين 215/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 105/1 .

(2) تجذم : تقطع . والتجذم : التقطع .

(3) المؤنث والأنث من السيوف : الذي ليس بقاطع . والمصمم من السيوف : الذي يمضي في العظم فيقطعه .

قافية النون

[230]

قال عطارُ⁽¹⁾ : [الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | خليلِيَّ منْ غُلِيّا نِزارِ سَقِيْتِما | وَأَغْفِيْتِما مِنْ سَيِّئِ الْحَدَثَانِ ⁽²⁾ |
| 2 | أَلَمْ تُخْبِرْني اليَوْمَ أَنْ قَدْ عَرَفْتِما | بِذِي الشَّيْخِ داراً ثُمَّ لَا تَقْفَانِ ⁽³⁾ |
| 3 | لَقَدْ هَزِزْتُ مَنْيَ بَنَجْرانَ أَنْ رَأَتْ | مَقامِي فِي الْكَبْلَيْنِ أُمُّ أَبانِ ⁽⁴⁾ |
| 4 | كَأَنْ لَمْ تَرَيْ قَبْلِي أَسيراً مُكْبَلاً | وَلَا رَجُلاً يُرْمَى بِهِ الرَّجْوانِ ⁽⁵⁾ |
| 5 | كَأَنِّي جَواذَ ضَمَّةِ الْقَيْدِ بَعْدَما | جَرَى سابِقاُ فِي حَلَبَةٍ وَرِهانِ ⁽⁶⁾ |

(1) الأبيات 1 - 7 في الحماسة البصرية 106/1 - 107 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 106/1 .

والأبيات 3 - 7 في معجم الشعراء ص 300 .

والأبيات 3 - 5 في مجموعة المعاني ص 346 .

والأبيات 3 - 4 ، 6 - 7 في أمالي القاضي 44/1 بدون نسبة .

والأبيات 3 - 7 من قصيدة في ملحق ديوان طهمان بن عمرو الكلبي ص 157 - 161 .

والبيت الأول في سمط اللآلي 184/1 .

والبيتان 3 - 4 في المستقصى 270/2 لطهمان ، واللسان « رجا » للمرادي .

وفي الحماسة البصرية 106/1 : « وقال عطارُ بنُ قرآن الحنظلي من اللصوص » .

(2) عليا نزار : أعلاها . وقوله : سقيتما وأغفيتما : دعاء لهما . والحدثان : ما يحدث من المصائب .

(3) ذو الشَّيْخ : موضع باليمامة . وذو الشَّيْخ أيضاً : موضع بالجزيرة .

(4) في معجم الشعراء ومجموعة المعاني وأشعار اللصوص : « رأت قيامي » . وفي مجموعة المعاني : « ألا هزأت » .

هزأت : سخرت . والكبل : القيد . وأم أبان : لعلها الزوجة أو الحبيبة .

(5) في أمالي القاضي : « أسيراً مقيداً » .

وفي المستقصى 269/2 - 270 : « لا يرمى بها الرجوان ، أي : الناحيتان ، وأصله أن الدلو إذا استقى

بها ، فتارة يرمي بها هذا الرجا ، وأخرى هذا . فشبه بها الرجل المستذل المزال من وجه إلى وجه » .

رمى به الرجوان : استهين به فكأنه رمي به هنالك . أراد : أنه طرح في المهالك فهو لا يستطيع أن يستمسك .

(6) ضمه القيد ، أي : وضع في القيد بعد أن جرى سابقاً . والحلبة : خيل تجمع للسباق من كل أوب -

- 6 خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ أَشِيرَا عَلَيَّ الْيَوْمَ مَا تَرِيَانِ
7 أَأَرْكَبُ صَعْبَ الْأَمْرِ إِنَّ ذَلُولَهُ بَنَجْرَانَ لَا يُرْجَى لَحِينَ أَوَانِ⁽¹⁾

* * * * *

* * *

*

- والرهان : السباق .

(1) في أمالي القاضي : « لَا يُقْضَى لَحِينَ » . وفي أشعار اللصوص : « لَا يُرْدَى لَحِينَ » .

أمر ذلول : سهل مذلّل . أراد : هل يركب الأمر الصعب الشديد ، إن سهله لا يرجى بنجران لفترة بعيدة .

شِعْرُ

الْعَطَافِ الْعُقَيْلِيِّ

قافية الياء

[231]

قَالَ الْعَطَافُ الْعَقِيلِيُّ⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 إذا كَلَّ حَادِيهَا مِنَ الْإِنْسِ أَوْ وَتَى بَعَثْنَا لَهَا مِنْ وَلَدِ إِبْلِيسَ حَادِيَا⁽²⁾
 2 فَلَنْ تَرْتَعِي جَنْبِي ضِرَافَ وَلَنْ تَرَى جُبُوبَ سَلِيلٍ مَا عَدَدَتْ اللَّيَالِيَا⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) لم نجد له خيراً آخر فيما عدنا إليه من معاجم البلدان .

البيتان في معجم البلدان 455/3 « ضراف » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 595/2 .

وفي معجم البلدان 455/3 [ضراف] : « ضرافٌ : هكذا ضبطه السكري في كتاب اللصوص بخط متقن قد عُرض على الأئمة ، وهو بالصاد المهملة في لغة العرب ، إلا ما روى الأزهرى ، عن المنذر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الضَّرَفُ : شجر التين ، ويقال لشجره : البلس ، الواحدة ضَرَفَةٌ ، قال : وهو غريب جاء في قول العطف العقيلي أحد اللصوص : إذا كَلَّ ... » .

(2) كَلَّ : تعب . ووتى : فتر وضعف وأعيا . والحادي : سائق الإبل .

(3) ترتعي الماشية : ترعى . والجبوب : الأرض الغليظة . والسليل : وادٍ . وما عدت الليالي ، أي : ما عشت وعددت الليالي .

عَيَّاشُ الضَّبِّيِّ

حياته - شعره

نسبه:

هو عيَّاش الضبِّي ، ذكره المرزباني في معجمه ، وقال⁽¹⁾ : « عيَّاش الضبي قطعت يده ورجله وحبس فقال فدخل عليه ابن الطيلسان ، فقال :

أعيَّاش لو وَطَّنتَ نَفْسَكَ فَاصْطَبِرْ	فَحَظُّكَ مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ سَعِيرُ
رَأَيْتُ قَطِيعَ الْكَفِّ يَخْطُو عَلَى الْعَصَا	وَكُفُّكَ مِنْ عَظْمِ الْيَمِينِ جَذِيرُ
وَأَحْمُوقَةَ وَطَّنتُ نَفْسِي خَالِيَاً	لَهَا وَحَمَاقَاتُ الرِّجَالِ كَثِيرُ
فَإِنْ وَطَّنَ الضَّبِّيُّ نَفْساً لثِيمةً	عَلَى الذِّلِّ مَا نَفْسِي لَهَا بَوَقُورُ .

(1) معجم الشعراء ص 278 - 279 . ولم نجد له ذكراً في موضع آخر .

شعرُ

عَيَّاشِ الضَّيِّبِ

قافية الراء

[232]

قال عَبَّاشُ الضَّبِّي⁽¹⁾ : [الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | أَلَمْ تَرْنِي بِالذَّيْرِ دَيْرِ ابْنِ عَامِرٍ | زَلَلْتُ وَزَلَّاتُ الرُّجَالِ كَثِيرٌ ⁽²⁾ |
| 2 | فَلَوْلَا خَلِيلُ خَانِنِي وَأَمْنَتُهُ | وَجَدُّكَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ أَمِيرٌ ⁽³⁾ |
| 3 | فَبِأَنِّي قَدْ وَطَنْتُ نَفْسِي لِمَا تَرَى | وَقَلْبُكَ يَا ابْنَ الطَّيْلَسَانِ يَطِيرُ ⁽⁴⁾ |
| 4 | كَفَى حَزَنًا فِي الصَّدْرِ أَنَّ عَوَائِدِي | حُجِبْنَ وَأَنْتِي فِي الْحَدِيدِ أَسِيرُ |
| 5 | إِذَا مَا تَشَكَّيْنَا أَذَاةَ الَّذِي بَنَا | أَطَافَ بَنَا مِثْلَ الْغُرَابِ مَصِيرٌ ⁽⁵⁾ |
| 6 | قَلِيلُ غِرَارِ النَّوْمِ حَتَّى تُنَوِّمُوا | وَيَطْلُعَ مِنْ ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَشِيرٌ ⁽⁶⁾ |

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 ، 3 - 6 في معجم الشعراء ص 278 - 279 .

والأبيات 1 - 4 في معجم البلدان 496/2 « دير ابن عامر » .

والأبيات 1 - 6 في أشعار اللصوص وأخبارهم 127/1 .

(2) في معجم الشعراء : « ذلت وزلات ... » .

وفي معجم البلدان [دير ابن عامر] : « دير ابن عامر : لا أعرف موضعه إلا أنه جاء في شعر عبَّاش

الضَّبِّي اللص ... » .

ذل : ضعف وهان . وزل : بالزاي المعجمة : زلق . والزلة : السقطة والخطيئة .

(3) الخليل : الصاحب والصديق .

(4) في معجم الشعراء : « لقد طال ما وطنت » .

وطن نفسه على الأمر : حملها عليه .

(5) مصير : لعله اسم حارس السجن .

(6) الغرار : النوم القليل . وقال الأصمعي : غرار النوم : قلته .

شِعْرُ

غِيلَانِ بْنِ الرَّبِيعِ

قافية اللام

[233]

قال غِيلانُ بنُ الرَّبيع⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 ألا هَلْ إلى حَوْمَانَةٍ ذاتِ عَرَفَجٍ ووَادي سُبَيْعٍ يا عَلِيلُ سَبِيلُ⁽²⁾
 2 ودَوِيَّةٍ قَفَرٍ كَأَنَّ بها القَطَا بِرِي لها فوقَ الحِدَابِ يَحُولُ⁽³⁾
 3 إلى اللَّهِ أَشْكُو مَحْبَسِي في مُحَيِّسٍ وَقُرْبَ سَجَا يا رَبُّ حِينَ أَقِيلُ⁽⁴⁾
 4 وإنِّي إذا ما الليلُ أَرخى سُدُولَهُ بِمُنْعَرَجِ الخَلِّ الخَفِيِّ دَلِيلُ⁽⁵⁾

* * * * *

* * *

*

(1) جمعنا الأبيات من مظان مختلفة .

فالبيتان 1 - 2 في معجم البلدان 344/5 « وادي سُبَيْع » .

والبيتان 3 - 4 في معجم البلدان 189/3 « سَجَا » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 135/1 .

ولم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة سوى في معجم البلدان .

(2) في اللسان [حوم] : « الحومانة : مكان غليظ متقاد ، وجمعه حَوَمان وحوامين . وقال أبو حنيفة : الحومان

من السهل ما أنبت العرفج » .

العرفج : نبت ، وقيل : ضرب من النبات سهليٌّ سريع الانقياد ، واحدته عرفجة . ووَادي سُبَيْع : اسم

موضع . والعليل : إما اسم شخص ، وإما العليل : المريض من الحب ههنا .

(3) الدوي والدوية : الفلاة الواسعة المستوية البعيدة الأطراف . والقطا : ضرب من الطير . والحِدَاب : جمع

الحِذْب ، وحِذْب الماء : ما ارتفع من موجه .

(4) في اللسان [خييس] : « والسجن يسمى مُحَيِّساً ، لأنه يُحَيِّس فيه الناس ويلزمون نزوله . والمُحَيِّس

بالفتح : موضع التخيس ، وبالكسر : فاعله » .

وسَجَا : اسم لعدة مواضع في معجم البلدان . وأقيل : أنام وقت القيلولة ، وهو الظهر .

(5) أرخى سدوله ، أي : خيم . ومنعرج الوادي : منعطفه . والخَل : الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة .

وقوله : إنني دليل ، أراد معرفته القوية لطريقه ليلاً .

فُرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ السَّعْدِيِّ

حياته - شعره

نسبه:

هو فُرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ ، أحد بني مرة بن عُبيدة بن الحارث بن عمرو بن مُقَاعَسِ ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر لص⁽¹⁾ يذكر ابن قتيبة خبراً عن لصوصيته ، فيقول⁽²⁾ : « وكان شاعراً لصاً ، يغير على إبل الناس ، فأخذ لرجل جملأً ، فجاء الرجل فأخذ بشعره فجذبه فبرك ، فقال القوم : كبرتَ والله يا فُرْعَانُ ! قال : لا والله ، ولكنه جذبني جذبةً محقٌّ » .

عصره:

أما المرزباني فيورد له خبراً يذكر عصره ، فيقول⁽³⁾ : « أحد بني النزال ، من بني تميم ، رهط الأحنف بن قيس ، وهو مخضرم ، وله مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديث في عقوق ابنه منازل به » .

وخبر فُرْعَانَ مع ولده يكاد الكثير من كتب الأدب تذكره ، فهو - فيما يبدو - ذاع صيته . ففي المقاصد النحوية جانب آخر من قصة فُرْعَانَ⁽⁴⁾ : « وذكر في كتاب العققة أنه كان تزوج فُرْعَانُ على أمِّ منازل امرأة شابة فغضب لأمه ، فاستاق ماله ، واعتزل مع أمه ، فقال في ذلك فُرْعَانُ ... » .

(1) انظر في نسبه : الشعر والشعراء 539/2 ، والمؤلف والمختلف ص 64 ، ومعجم الشعراء ص 316 ، وشرح

الحماسة للأعلم 1025/2 ، وشرح الحماسة للتبريزي 9/4 ، والمقاصد النحوية 398/2 .

(2) الشعر والشعراء 539/2 .

(3) معجم الشعراء ص 316 .

(4) المقاصد النحوية 398/2 - 399 .

شِعْرُ

فُرْعَانِ بْنِ الْأَعْرَفِ السَّعْدِيِّ

قافية الباء

[234]

قال فرعان بن الأعرف يشكو ولده⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 جَزَتْ رَحِمَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ جَزَاءُ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ⁽²⁾
2 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُنَازِلُ عَدُوِّي وَأَذْنَى شَانِي أَنَا رَاهِبُهُ⁽³⁾

(1) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 4 ، 9 في معجم الشعراء ص 316 - 317 .

والأبيات 1 ، 4 ، 9 في شرح الحماسة للمرزوقي 1445/2 .

والأبيات 1 ، 4 ، 11 في شرح الحماسة للأعلم 1026/2 - 1027 .

والأبيات 1 ، 4 ، 10 ، 12 في شرح الحماسة للتريزي 9/4 - 10 .

والأبيات 1 - 7 ، 9 - 10 ، 12 - 13 في أشعار اللصوص وأخبارهم 605/2 - 606 .

والأبيات 1 ، 4 - 5 ، 7 ، 9 ، 10 ، 12 في المقاصد النحوية 398/2 .

والأبيات 11 - 13 في عيون الأخبار 86/3 - 87 .

وفي شرح الحماسة للأعلم 1025/2 : « وقال فرعان بن الأعرف في منازل ابنه ، وكان عاقلاً له ، ووُلد لمنازل ابن يقال له خليجٌ ، فعَقَّه كما عَقَّ هذا أباه فاستعدى عليه الوالي فأحضره ، فلما قُدِّمَ لِيُضْرَبَ ، قال قاتل : أتعرف - أصلحك الله - مَنْ هذا ؟ قال : لا . قال : هذا منازل الذي يقول فيه أبوه : وأنشد هذه الأبيات ... فقال الوالي : يا هذا :

فلا تجرعن من سيِّرة أنتِ سِرَّتْهَا فأوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا

ثم أمر بإطلاق خليج ابنه » .

(2) في معجم الشعراء وأشعار اللصوص : « كما يستنجز الدين » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 1026/2 : « يقول : جَزَتْ الرَّحِمَ التي بيني وبين ابنِ منازلٍ كل واحدٍ مِنَّا ما يستحقه من الجزاء بالصلة أو القطيعة ، وقضتِ الجزاءَ إليه قضاء الدين الذي لا بدُّ من قضاائه على قَلته أو كثرته . ومعنى يستنزل الدين ، أي : يستنزلُ غريمه حتى يأخذ دينه . و يروى : يستنجز ، أي : كما يطلب قضاءه » .

(3) في معجم الشعراء : « شاني أني » . وهو تصحيف .

الأدنى : الأقرب . والشاني : المبعوض .

- 3 حملتُ على ظَهْرِي وقرَّبْتُ صاحِبِي صَغِيرًا إِلَى أَنْ أَمَكْنَ الطَّرَّ شَارِبُهُ⁽¹⁾
- 4 وَأَطْعَمْتُهُ حَتَّى إِذَا صَارَ شَيْظَمًا يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ⁽²⁾
- 5 وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى مِنْ الزَّادِ أَحْلَى زَادِنَا وَأَطْيَابُهُ
- 6 وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَحَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ⁽³⁾
- 7 وَجَمَعْتُهَا دُهِمًا جِلَادًا كَأَنَّهَا أَشَاءَ نَخِيلٍ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبُهُ⁽⁴⁾
- 8 فَلَمَّا رَأَنِي أَحْسِبُ الشَّخْصَ أَشْخَصًا بَعِيدًا وَذَا الشَّخْصَ الْبَعِيدَ أَقَارِبُهُ⁽⁵⁾
- 9 تَعَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ⁽⁶⁾

(1) في أشعار اللصوص : « وقرَّبْتُ شخصه » .

الطرّ : ما طلع من الوبر والشعر .

(2) في شرح الحماسة للمرزوقي : « تربَّيته حتى إذا أضَ شَيْظَمًا » . وفي شرح الحماسة للأعلم والتبريزي :

« لربيته حتى إذا أضَ شَيْظَمًا » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 1026/2 : « ومعنى : أضَ : صار . والشَيْظَم : الطويل التام الخلق . وغارب

الفحل : حاركه ، ويقال : غارب البعير وحارك الدابة ، واستعار للإنسان غارباً توسَّعاً ومجازاً » .

(3) في شرح الحماسة للأعلم 1026/2 : « قوله : تركته أحَا القوم ، أي : شاباً لاحقاً بهم معدوداً في

جملتهم . ونصبه على الحال . وإن كان في اللفظ معرفة ، لأن معناه معنى النكرة ، لأنه لم يقصد قصداً

رجلي بعينه مضافاً إلى القوم ، وإنما أراد تركه لاحقاً بالقوم واحداً منهم . وقوله : واستغنى عن المسح

شاربه ، أي : ليس يصبي يُنْظَفُ من شيءٍ يعلق بشاربه من طعام أو غيره » .

(4) في شرح الحماسة للأعلم 1027/2 : « الدهم : الورق تضرب إلى السواد ، يعني إبلاً . والجلاد : القوية

الصابرة على الجهد . والأشياء : صفار النخل . شبه بها الإبل في عِظْمِهَا . وقوله : لم تقطع جوانبه :

تتميم للتشبيه ، أي : هي كالأشياء الموفرة التامة » .

(5) في شرح الحماسة للتبريزي : « قريباً وذا الشخص » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 1026/2 : « وقوله : أحسب الشخص أشخصاً ، أي : شيخاً ضعيف

البصر ، يترأى لي الشخص على غير صورته . وقوله : بعيداً ، أي : أرى الشخص بعيداً مني أشخصاً .

وقوله : وذا الشخص البعيد أقاربه ، أي : وأحسب الشخص البعيد قريباً مني . وكذلك حالة الشيخ

الضعيف البصر ، يرى البعيد ويتبيَّنه أكثر من رؤية القريب » .

(6) في معجم الشعراء وأشعار اللصوص : « تَخَوَّنَ مالي ظالماً » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 1026/2 - 1027 : « التغمد : الستر ، ومنه غمَّد السيف ، لأنه يسره . أي :

سَتَرْتُ حَقِّي عنده ومنعني منه . ومعنى لوى يدي : صرفها عن أخذ حَقِّي » .

وتخون فلان حقي : إذا نقصه شيئاً فشيئاً .

- 10 فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيْباً كَأَنِّي حُسَامٌ يَمَانٍ فَارَقْتُهُ مَضَارِبُهُ⁽¹⁾
- 11 أَيَظْلِمَنِي مَالِي وَيَحْنِثُ أَلْوَتِي فَسَوْفَ يُلَاقِي رَبَّهُ فِيْحَاسِبِهِ⁽²⁾
- 12 أَأَنْ أُرْعِشْتَ كَفَا أَبِيكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْتَ فَإِنَّكَ ضَارِبُهُ
- 13 وَإِنِّي لِدَاعٍ دَعْوَةٌ لَوْ دَعَوْتُهَا عَلَى جَبَلِ الرِّيَّانِ لَانْقَضَ جَانِبُهُ

* * * * *

* * *

*

(1) في شرح الحماسة للأعلم 1027/2 : « والسليب : المسلوب . والحسام : السيف القاطع . ومضارب السيف : حدوده ، أي : يسلبني ما كنتُ أنهض به في أموري وأنكبي به عدوي من المال ، فصرت كالسليب لا أجد له » .

(2) في شرح الحماسة للأعلم 1027/2 : « الألوّة : اليمين . ونصب قوله : مالي على المفعول الثاني لقوله : أظلمني ، لأن معناه أيسلبني ويفضي بي ، فأعمله عمله » .

قافية الياء

[235]

قال فرعان⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 يَقُولُ رَجَالٌ إِنَّ فُرعَانَ فَاجِرٌ وَلِلَّهِ أَعْطَانِي بَنِيَّ وَمَالِيَا
 2 فَأَرْبَعَةٌ مِثْلَ الصُّقُورِ وَأَرْبَعًا مَرْضِيْعَ قَدْ وَفَّيْنِ شُغْنًا ثَمَانِيَا⁽²⁾
 3 إِذَا أَصْبَحُوا لَا يَخْبِؤُونَ لَغَائِبِ طَعَامًا وَلَا يَدْعُونَ مَنْ كَانَ نَائِيَا⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 3 في الشعر والشعراء 539/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 606/2 .

والأبيات 1 ، 3 في المؤتلف والمختلف ص 64 - 65 .

(2) وفين ، أي : أتمن .

(3) في الشعر والشعراء : « إذا اصطنعوا لا يخبؤون » .

النائي : البعيد .

القتالُ الباهليُّ

حياته - شعره

نسبه :

جاء على ذكره صاحب المؤتلف والمختلف فقط خلال حديثه عن : من يقال له القتال ، فقال⁽¹⁾ : « ومنهم الحسن بن عليّ القتال الباهلي ، أحد بني جندب بن إلياس ابن عامر بن عوف ، ثم أحد بني وائل بن معن بن أعصر ، وكانت بنو جندب بن إلياس مع بني هلال بن عامر بن صعصعة ، وكان القتال شاعراً فارساً ، وأحدث حدثاً ففهرّب⁽²⁾ ، وصعد يذبل⁽³⁾ فأقام به ، وألفه النمر ، وكان يرد معه في الشريعة⁽⁴⁾ ، وخبره في كتاب باهلة ، وله أشعار » .

(1) المؤتلف والمختلف ص252 .

(2) أحدث حدثاً ، أي : جنى جناية ففهرّب .

(3) يذبل : جيل معروف .

(4) الشريعة : مورد الماء الذي يستقى منه بدون رشاء .

شِعْرُ

الْقَتَالِ الْبَاهِلِيِّ

قافية النون

[236]

قال القتالُ الباهليُّ⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 تقولُ ابنةُ البكريِّ لَمَّا بَدَا لَنَا لَدَى السَّتْرِ مِنْهَا لَمَّةٌ وَبَنَانٌ⁽²⁾
 2 أَرَاكَ ظَلَلْتَ الْيَوْمَ أَسْوَدَ شَاحِبًا طَرِيدَ دَمٍ يُرْمَى بِكَ الرَّجَوَانُ⁽³⁾
 3 أَخَا سَفَرٍ يَشْكُو الْكَلَالَ رِكَابُهُ تَبَدَّلَ مُرَّ الْعَيْشِ بَعْدَ لِيَانٍ⁽⁴⁾

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 3 في المؤلف والمختلف ص 252 - 253 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 599/2 .

(2) في أشعار اللصوص : « لدى السّر » . وهو تصحيف .

هذا البيت والذي يليه دخلهما الإقواء . وفي الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي ص 160 :

« فالإقواء : اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة ، وهو أن يجيء بيت مرفوعاً وآخر مجروراً » .

اللمة : شعر الرأس ، بالكسر ، إذا كان فوق الوفرة . والبنان : أطراف الأصابع ، واحده بنانة .

(3) يقال : رمى به الرجوان ، أي : استهين به . والرجوان : مثني الرجا ، وهو الناحية ، أو ناحية البشر من

أعلاها إلى أسفلها .

(4) الكلال : الضعف . والركاب : مطايا السفر . والليان : رخاء العيش ونعمته .

الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ

حياته - شعره

نسبه:

هو عبد الله بن محبّ بن المضرحي بن عامر بن الهصّان بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب⁽¹⁾.

الاختلاف في اسمه قديم ، إلا أنه اختلاف يدور كله حول مادة [ع ب د] فهو عبد الله أو عبيد الله أو عبيد أو عبادة أو عبّاد ، وبهذين الاسمين الأخيرين ذكره ابن حبيب ووهم البكري في معجمه⁽²⁾ حين سماه عقيل بن العرنس ، وخلط بذلك بين رجلين مختلفين ، ربما كان الثاني منهما يلقب أيضاً بالقتال ، إلا أن البكري في اللآلئ ذكره باسم عبيد الله أو عبيد بن مُحِيب⁽³⁾.

ويتصحف اسم أبيه ، فهو أحياناً محبب وأحياناً أخرى محب⁽⁴⁾ ، وجده هو المضرحي وبه يفتخر في شعره :

أنا ابن المضرحي أبي شليل وهل يخفى على الناس النهار
وقد تزوج المضرحي امرأة من بني عجلان تدعى خولة ولدت له مجيئاً ، وكان القتال يتعصب - بسبب جدته - لبني عجلان على غيرهم من فروع العامريين . ويتصل المضرحي ببني أبي بكر بن كلاب فهو ابن عامر بن الهصان [الهضان] بن كعب بن عبد [أو عبد الله أو عدي] ابن أبي بكر بن كلاب .

(1) انظر في نسبه : ألقاب الشعراء ص312 ، وأسماء المغتالين ص203 ، والشعر والشعراء 594/2 ، وكنى الشعراء ص295 ، والأغاني 169/24 ، والمؤتلف والمختلف ص252 ، والخزائن 114/9 .

(2) معجم ما استعجم 136/3 : « ضرية » .

(3) السمت 12/1 - 13 .

(4) المؤلف للأمدي ص252 ، والمحرر لابن حبيب ص213 ، 226 ، وكنى الشعراء ص295 ، وأسماء المغتالين ص203 .

وَأَمَ الْقَتَالُ كِلَابِيَّةٌ اسْمُهَا عَمْرَةٌ افْتَخَرَ بِهَا فِي شَعْرِهِ كَمَا افْتَخَرَ بِجَدِّهِ إِذْ يَقُولُ :
 لَقَدْ وَلَدَتْنِي حُرَّةٌ رَبْعِيَّةٌ مِنْ اللَّاتِي لَمْ يَحْضُرَنَّ فِي الْقَيْظِ ذَبْدَبَا
 ويقول في قصيدة أخرى :

صَلَّى عَلَى عَمْرَةَ الرَّحْمَنِ وَابْنَتَهَا لَيْلَى وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْآخَرَ

أما لفظ القتال فإنه لقب غلب عليه لتمرده وفتكه⁽¹⁾ ، وهو لقب لم يكن قاصراً عليه بل أطلق على عدد من المتمردين الفتاك ، وقد عد الآمدي منهم ثلاثة قتالين آخرين وهم القتال الباهلي والقتال البجلي والقتال السكوني⁽²⁾ وزاد ابن حبيب رابعاً اسمه عبد الرحمن بن صبحان المحاربي⁽³⁾ ، وهم جميعاً أشبه بمن كانوا يلقبون الخلعاء في الجاهلية.
 وكان القتال الكلابي يكتنى بأبي المسيب وأبي سليل⁽⁴⁾ - ولعل الصواب شليل - وهي كنية جده المضرحي .

نرمته :

زعم أبو زيد عمر بن شبة ، جامع أخباره ، إنه جاهلي⁽⁵⁾ إلا أن ابن حبيب عده من فتاك الإسلام ؛ وذكر البكري نقلاً عن أبي عبيدة قولاً يجمع بين الرأيين ، إذ قال أنه مخضرم واستدل على ذلك بأن مروان بن الحكم أمر بجده - يعني حين كان مروان والياً على المدينة ؛ وقد وليها مرات عديدة في خلافة معاوية وكان أميراً للحج عام « 43 ، 48 ، 54 ، 55 هـ » . وتذهب إحدى الروايات إلى أن الذي أمر بجبسه وال من ولادة المدينة لمروان أي حين كان مروان خليفة « 64 - 66 » ، ولا تثبت الروايتان فرقاً زمنياً كبيراً وجمعهما معاً يدل على أن القتال كان منهنكاً في تمرده أيام معاوية ، وأنه استمر على ذلك حتى خلافة مروان ، وربما امتد به العمر أيضاً سنوات أخرى في عهد عبد

(1) الأغاني 169/24 ، والسمط 13/1 .

(2) المؤلف ص 252 .

(3) أسماء المغتالين ص 203 .

(4) كنى الشعراء ص 295 .

(5) لم يرد في رواية ابن شبة شيء عن علاقة القتال بأشخاص إسلاميين كمروان بن الحكم ، وربما كان هذا هو الذي جعله يظن أن القتال جاهلي وأن جرائمه الكثيرة تنأى به عن العهود الإسلامية .

« مقدمة ديوانه ص 14 » .

الملك ، ذلك أنه يشير في شعره إلى يوم بنات قين ، وهو من الأيام القبلية التي جرت في عهد عبد الملك ، كما يشير إلى أيام حدثت بين الضباب وبني جعفر ، والمشهور من تلك الأيام طخفة والريان ويوم بئر هراميت ، وآخرها حدث في أيام فتنة ابن الزبير « 63 - 72 » .

وهناك خير واحد قد يصله بالجاهلية وذلك أنه أراد أن يتزوج بنت الملق بن حنتم [خيشم]⁽¹⁾ والملق ممدوح الأعشى ، وإذا صحت القصة المتصلة بمدح الأعشى للملق كان بناته ممن بلغن سن الزواج قبل الإسلام ، وعلى هذا تكون سن القتال في ولاية مروان على المدينة قد شارفت الستين أو تجاوزتها ، وأنا أستبعد هذا وأرى أن نفترض [محقاً] آخر غير ممدوح الأعشى ، لكي نوجد تناسباً بين فتك القتال وبين سورة الشباب وحدثه⁽²⁾ .

ولذلك أميل إلى الأخذ برأي صاحب الخزنة الذي قطع بأن القتال شاعر إسلامي كان في الدولة المروانية في عصر الراعي والفرزدق وجري⁽³⁾ وهذا هو الوجه الحق فيما يؤيده شعره والأحداث التي اتصل بها اسمه ، وليس في ما وصلنا من شعره مدائح في رجال عصره يستفاد منها تحديد الزمن الذي شهد نشاطه الأدبي ، لأن الرجل كان بدوياً متأبداً لا يحفل بالفود على الأمراء والحكام ، وليس لدينا من شعره في المدح إلا قصيدة واحدة يمدح بها عبد الله بن حنظلة الكلابي ، وهو شيخ من شيوخ البادية ومن أقرباء القتال ، وصلة هذا الممدوح نفسه بالحياة السياسية العامة في عصره غير واضحة ، ولذلك فإن هذه العلاقة بين الشاعر والممدوح لا تفيدنا كثيراً في تقدير الناحية الزمنية .

شعره:

كان السكري - على حد علمنا - أول من جمع ديواناً للقتال في أخبار اللصوص ، وهو كتاب عرفه ياقوت معرفة وثيقة واستخرج منه شواهد كثيرة أدرجها في أسماء الأماكن بينما لم يره البكري . ويبدو أن صاحب المنتهى الطلب قد رأى الكتاب أيضاً - أو الديوان نفسه - ونقل منه أربعاً من طوال قصائد القتال⁽⁴⁾ . وقد قمت بلم ما تبقى

(1) الأغاني 192/24 .

(2) مقدمة ديوانه ص 15 .

(3) الخزنة 114/9 .

(4) منتهى الطلب 282/3 وما بعدها .

من شعره من المصادر فاستطعت أن أجمع له سبعاً وأربعين بين مقطوعة وقصيدة بما في ذلك القصائد التي وردت في منتهى الطلب .

ويمثل شعره من حيث الموضوع أنواع الصراع الذي كانت تشهده البادية في عصره، فمن قصائده ما هو صورة للمنازعات القبلية وبخاصة بين بني جعفر وأبناء عمومته بني أبي بكر ، ومنها ما هو صورة للصراع بين القتال وقبيلته إذ كانت تتخلى عنه لكثرة جرائمه حتى ليتمنى أحياناً أنه لم يكن منتسباً إليها :

يا ليتني والمنى ليست بنافعة لمالكٍ أو لحصن أو لسيار
طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ريح الإماء إذا راحت بأزفار
وأحياناً نراه يصيح في وجه تلك القبيلة صياح اليأس الذي يرى في انتسابه إلى قبيلته
حتمية جائرة :

هل من معاشر غيركم أدعوهم فلقد سئمت دعاء يا لكّلاب
ويصور شعره أيضاً الصراع بين الدم النقي والدم الدخيل ولذلك كثر حديثه عن
كراهية الإماء ، وكثر اعتزازه من نسل الحرائر :

أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي إذا ترامى بنو الإموان بالعار
لا أضع الدهر إلا ثدي واضحة لواضح الخد يحمي حوزة الجار
ويقول أيضاً مشيراً إلى نفيه :

تعلو النجاء بمضرحي لم يذق لبأ الأماء غداة غب المولد
ويقول :

أما الإماء فما يدعونني ولداً إذا ترامى بنو الإموان بالعار
ذلك لأنه يؤمن إيماناً أعمى بنزوع العرق :

إن العروق إذا استنزعتها نزعت والعرق يسري إذا ما عرس الساري

والمثل الأعلى في الشخصية لديه هو [الصعلوك] ومن السهل أن نقرأ صورة المثل الأعلى في الأبيات التالية فنحسبها وكأنها صدرت عن عروة بن الورد أو الشنفرى أو تأبط شراً من صعاليك الجاهلية :

جليد كريم خيمه وطباعه على خير ما تبني عليه الضرائب
إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب
يرى أن بعد العسر يسراً ولا يرى إذا كان يسر أنه الدهر لازب

أما غزله فتتردد فيه أسماء نساء كثيرات مثل شميلة وأميمة وخرقاء وطيبة [أو طيبة] وقطاة وليلى وعالية ومامة وغيرهن ولكنه في شرح مواجهده وتصويره الأسى يشبه العذرين حتى اختلطت بعض أبياته بأشعار بعضهم . وقد كان الحب في شعره تعبيراً عن القلق الذي يهزه نحو الاستقرار ونحو المكان أو الوطن الذي يحبه ، ولذلك كثرت أسماء الأماكن في شعره وهي منازل بني قومه العامريين ، وكثيراً ما انفلت الحزن في أشعاره تعبيراً عن حاجته العميقة إلى أن يكون إنساناً طبيعياً يجد القلوب التي تحبه وتقبل عليه :

سمعت وأصحابي بذى النخل نازلاً وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها
دعاء بذى البردين من أم طارق فيا عمرو هل تبدو لنا فتجيبها

وقد وصلتنا له قصيدة واحدة في المدح ، وطريقه فيها ليست شيئاً إذا قيست بشعر المدح الذي بلغه معاصروه مثل جرير والراعي والفرزدق والأخطل ، ولم يكن القتال مهياً للمدح لابتعاده عن مواضيع المجتمع⁽¹⁾ .

وشعره - على الجملة - يتميز بالنقاء والبساطة والتعبير المباشر والقوة والنسق البدوي الجميل ، وهو أتموزج من شعر اللصوص في تصويره التعارض الدخيل بين الثورة والتمرد والاندفاع وبين الضعف الذي يربط المرء بالمكان والبيت ، وحسبك أن تسمع القتال ذا النفس الشرسة يقول وقد اندفع من السجن فاراً فرأى الأظعان عن بعد :

بكيت بخلصى شنةً شد فوقها على عجل مستخلف لم تبلى
جديد كلاها منهج حجراتها فللماء سح من طباب مشلشل

يعني أنه بكى بدموع تشبه في غزراتها ما ترشح به قرية بليت حجراتها ، ولم يشدها المسؤول عنها شداً محكماً .

ولبعض أشعار القتال قيمة الشاهد والمثل فمن الشواهد استعماله [حوث] بدلاً من حيث و [مفيد]. بمعنى مستفيد وجمعه أمة على [إموان] . ومما قد يجري مجرى المثل قوله: « وهل يخفى على الناس النهار » و « إن العروق إذا استزعتها نزعته » ، ولكن هذه المظاهر قليلة فيما تبقى من شعره .

شِعْرُ

الْقَتَالِ الْكِلاَبِيِّ

قافية الباء

[237]

قال القتال⁽¹⁾ : [الطويل]1 لَقَدْ وَلَدَتْنِي حُرَّةٌ رَبْعِيَّةٌ من اللاءِ لم يُحْضِرْنَ فِي الْقَيْظِ ذَبْذِبَا⁽²⁾

[238]

وقال⁽³⁾ : [الطويل]1 تَذَكَّرَ ذِكْرِي مِنْ قَطَاةٍ فَأَنْصَبَا وَأَبْنَى دَوْدَاةً خَلَاءَ وَمَلْعَبَا⁽⁴⁾2 لَقَدْ وَلَدَتْ عَوْفَ الطَّعَانِ وَمَالِكَا وَعَمَرَوُ الْعُلَى وَالْحَارِثَ الْمُتَنَجِّبَا⁽⁵⁾3 رِجَالٌ بِأَيْدِيهَا دِمَاءٌ وَنَائِلٌ يَكَاذُ عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنْ يَتَحَلَّبَا⁽⁶⁾

[239]

وقال⁽⁷⁾ : [الطويل]

(1) البيت في ديوانه ص 93 ، والأغاني 169/24 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 536/2 .

(2) في ديوانه وأشعار اللصوص : « دندنا » .

ربعية : نسبة إلى بني ربيعة . والدندن على رواية ديوانه : الخشب اليابس إذا اسودَّ من القدم ، أراد أنها ليست من الإماء اللواتي يجمعن الخطب ، وجعل هذا الجمع في القَيْظِ لأنه أشقى لهن . وذذببا : ركية في ديار أبي بكر بن كلاب .

(3) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 34 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 499/2 .

والبيت الأول في لسان العرب « دوا » .

والبيتان 2 - 3 في حماسة الخالدين 31/1 .

(4) قطاة : اسم امرأة . وأنصب : أصابه النصب ، وهو التعب والجهد . وأبْنَى : اقتفر الأثر في القفر فلم يتضح له ، ولم ينفلت منه . والدوداة : الأرجوحة ، أو أثر الأرجوحة .

(5) المنتحب من الرجال : الكريم الحسيب ، البين النجابة .

(6) النائل : العطاء . ويتحلب : يسيل . أراد عزتهم وكرمهم . قوله : بأيديهم دماء ، أراد بأيديهم سيوف أو رماح تسيل الدماء ، أو بأيديهم دماء من أعدائهم ، والمعنى واحد . والنائل : أراد أنهم كرماء فعطاؤهم يجري حتى على أعدائهم .

(7) البيتان في ديوانه ص 35 ، والمخبر ص 229 ، والأغاني 172/24 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 449/2 . -

- 1 ألا هَلْ أَتَى فِتْيَانَ قَوْمِي أَنَّنِي تَسَمَّيْتُ لَمَّا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ زَيْنَبًا⁽¹⁾
 2 وَأَذْنَيْتُ جِلْبَابِي عَلَى نَبْتِ لَحِيَّتِي وَأَبْدَيْتُ لِلْقَوْمِ الْبَنَانَ الْمُخَضَّبًا⁽²⁾

[240]

وقال⁽³⁾ : [الطويل]

- 1 إِذَا هُمْ هَمًّا لَمْ يَرَ اللَّيْلَ غُمَّةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَصْعُبْ عَلَيْهِ الْمَرَائِبُ⁽⁴⁾
 2 قَرَى الْهَمُّ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعَ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَغْتَسُّ فِيهَا الثُّعَالِبُ⁽⁵⁾
 3 جَلِيدٌ كَرِيمٌ خَيْمُهُ وَطِبَاعُهُ عَلَى خَيْرِ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ⁽⁶⁾

- والبيتان قالمهما في هربه من بعث مروان ، وقد لجأ القتال إلى حبيب بن جبار بن سلمى ، فادخله في حجلة ابنته ، ليخفي مكانه على طالبيه .

« انظر تفصيل الخير في الخير ص 228 - 229 ، والأغاني 170/24 - 172 » .

(1) في الأغاني : « فَمَنْ مِبلغ فتيان قومي » .

(2) في الأغاني : « وأرخيت جلبابي » .

الجلباب : القميص . وقيل : الجلباب : ثوب أوسع من الخمار ، دون الرداء ، تغطي به المرأة رأسها وصدرها . والبنان : أطراف الأصابع .

(3) الأبيات 1 - 5 في ديوانه ص 29 ، والمؤتلف والمختلف ص 252 ، وشرح الحماسة للمرزوقي 652/1 - 654 ، وشرح الحماسة للأعلم 116/1 - 117 ، وشرح الحماسة للثريزي 100/2 - 101 .

(4) في شرح الحماسة للمرزوقي 652/1 : « يصفه بالإقدام والتشمير ، وحسن النفاذ في الأمور ، وأنه متى ما وقع في نفسه أمر فهم به اقتعد الليل ، ولم يُعَدِّه حائلاً دون مراده ، ولا مانعاً عن قصده ومراده ، حتى يصير ركوبه غمّةً ، وما يتصور من هوله شدة تدفع في الصدر ، وتحلّي عن الورد ، ولم يشقّ عليه المراكب ، ولا يستكره فيه المضاعف . ويقال : هو في غمّة من أمره ، أي : حيرة وظلمة . وأصل الغمّ : التَغْطِية » .

(5) في شرح الحماسة للمرزوقي 652/1 - 653 : « يقول : يجعل قرى همّه إذا اعتراه ، النفاذ والعزيمة ، والإجماع فيه والصريمة ، فزى منازلَه تستبدل بسكانها وحشاً تعتسُ فيها ، ويعتاض هو من الدعة والخفض تعباً بمطية ، ودؤوباً يستمرّ فيه . والاعتساس : الاختلاف بالليل » .

(6) في شرح الحماسة للمرزوقي 653/1 : « يقال : هو جَلْدٌ وجليدٌ بمعنى . والخيم : الطبيعة ... والطباع : ما طبع عليه الإنسان في مأكله ومشربه وسائر أحواله . والضرائب : جمع الضريبة ، وهي الخليفة ... فيقول : قوي الجأش ، مرضي الطبيعة ، وقد جُبِلَ في كل ما يستشف من أموره على أحسن ما تجبل عليه النفوس والأخلاق » .

- 4 إذا جاع لم يفرخ بأكلة ساعة ولم يبتئس من فقليها وهو ساغب⁽¹⁾
 5 يرى أن بعد العسر يسراً ولا يرى إذا كان يسراً أنه الدهر لازب⁽²⁾

[241]

وقال⁽³⁾ : [الطويل]

- 1 عفت أجلى من أهلها فقليها إلى الدوم فالرنقاء قفراً كثيبها⁽⁴⁾
 2 إذا هبت الأرواح كان أحبها إلي التي من نحو نخذل هبوبها⁽⁵⁾

(1) في المؤلف والمختلف : « فقدها وهو غائب » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 653/1 : « والشاعر يصف كرم نفسه وحسن صبره على تقلب الأحوال، فالشعبة لا تطغيه، والجوعة لا تؤيسه فتزديه . والسغب : الجوع . وأضاف الأكلة إلى ساعة تقصيراً بها وإزراءً ، وإن كان ذلك وقتاً لها . وقوله : من فقدها ، يريد : من فقدها لها » .

(2) في شرح الحماسة للأعلم : « إذا كان عسراً أنه » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 654/1 : « يقول : يعلم أن أسباب الدنيا وتصاريها مبنية على التغير والتبدل ، فالعسر واليسر يتعاقبان ولا يلزمان ، فمتى استغنى كرم ولم يطر ، علماً بأنه يقنى فلا يقنى، وإذا افتقر عفاً ولم يياس ، ثقة بأنه يزول ولا يدوم » .

(3) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 9 في ديوانه ص 30 - 31 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 496/2 - 497 .
 والأبيات 1 في معجم البلدان 102/1 « أجلى » ، و 1 ، 3 ، 5 - 7 فيه 74/3 « الرنقاء » ، و 6 - 7 فيه 376/1 « البردان » ، و 8 - 9 فيه 254/2 « حزن يربوع » .

والأبيات 2 - 5 في الحماسة البصرية 97/2 ، وحماسة الخالدين 14/1 .

(4) في معجم البلدان 102/1 [أجلى] : « وقال السكري في شرح قول القتال الكلابي : عفت أجلى ...
 أجلى : هضبة بأعلى نجد . وقال محمد بن زياد الأعرابي : سئلت بنت الحسن : أي البلاد أفضل مرعى وأمن ؟ فقالت : خياشيم الحزم أو جواء الصمان . قيل لها : ثم ماذا ؟ فقالت : أراها أجلى أتى شئت ، أي : متى شئت » .

وفيه 74/3 [الرنقاء] : « وقال السكري الرنقاء : ماء لبني تميم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش وقال الأصمعي : في جبال مكة جبل رنقاء هو المتصل بجبل نبهان إلى حائط عوف » .

الدوم : اسم موضع . والقفر : الخالي . والكثيب : الرمل المستطيل المحدودب .

(5) الأرواح : جمع ريح . أراد أحب الأرواح إلى قلبه تلك التي يكون هبوبها من نجد .

- 3 وإني لِيدْعُونِي إِلَى طَاعَةِ الْهَوَى كَوَاعِبُ أَتْرَابٍ مِرَاضٌ قُلُوبُهَا⁽¹⁾
- 4 كَأَنَّ الشَّفَاةَ الْحَوْ مِنْهُمْ حُمَلْتُ ذَرَى بَرْدٍ يَنْهَلُ عَنْهَا غُرُوبُهَا⁽²⁾
- 5 بِهِنَّ مِنَ الدَّاءِ الَّذِي أَنَا عَارِفٌ وَمَا يَعْرِفُ الْأَدْوَاءَ إِلَّا طَبِيبُهَا
- 6 سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي بِذِي النَّخْلِ نَازِلًا وَقَدْ يَشْعَفُ النَّفْسَ الشَّعَاعَ حَبِيبُهَا⁽³⁾
- 7 دُعَاءَ بِذِي الْبُرْدَيْنِ مِنْ أُمِّ طَارِقٍ فَيَا عَمْرُو هَلْ تَبْدُو لَنَا فَتْحِيبُهَا⁽⁴⁾
- 8 وَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزَنِ قَفَرٌ مَجُودَةٌ يَمُجُّ النَّدى رِيحَانُهَا وَصَبِيبُهَا⁽⁵⁾
- 9 بِأَطِيبَ بَعْدَ النَّوْمِ مِنْ أُمِّ طَارِقٍ وَلَا طَعْمُ غُنْقُودٍ عَقَارٍ زَبِيبُهَا⁽⁶⁾

[242]

وقال⁽⁷⁾ : [الطويل]

- (1) في معجم البلدان : « وقد ينتحني الخيل يوماً فانتحي » .
الكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي قد كعب ثديها ، أي : نهذ وارتفع . والأتراب : جمع ترب ، وهو المقارب في السن ، وأكثر ما يكون ذلك في الموت . والمراض : اللواتي في قلوبهن مرض ، وهو الفتور عن المحبة والوصل .
- (2) الحو : جمع حواء ، وهي الشفة الحمراء التي تضرب إلى السواد . وذرا برد ، أي : ما نفضته الريح من برد ، وأراد أسنانها . والغروب : غروب أسنانها ، وهو الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب . وينهل : يسيل .
- (3) شعف قلبه : أصيب . والشعف : إحراق الحب القلب مع لذة .
- (4) في معجم البلدان : « من أمر طارق » . وهو تصحيف .
دعاء ، أي : سمعتُ دعاءً .
- وفي معجم البلدان 376/1 [البردان] : « البردان بالضم ثم السكون ، ثنية برد : غديران بنجد بينهما حاجز ، يبقى ماؤها شهرين وثلاثة ، وقيل : هما ضفيران من رمل ؛ قال القتال الكلابي : سمعت وأصحابي ... » .
- (5) في معجم البلدان 254/2 [حزن يربوع] : « وقال القتال الكلابي ، أنشده السكري : وما روضة بالحرز ... وقال الحرز : بلاد يربوع ، وهي أطيب البادية مرعى ، ثم الصمان ... » .
الصبيب : عصارة العندم ، وقيل : صبغ أحمر .
- (6) قوله : بأطيب بعد النوم ، لأن رائحة الفم تتغير بعد النوم . والعقار : الخمر . والزبيب : شراب يؤخذ من الزبيب .
- (7) جمعنا الأبيات من مظان مختلفة .

- 1 عَفَتْ فَرْدَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَجَنَابُهَا فَحَرَّةٌ لَيْلَى سَهْلُهَا وَهَضَابُهَا⁽¹⁾
 2 فَرَمَّانٌ إِلَّا كُلَّ أَسْفَعٍ نَاشِطٍ فَأَغْنَاءُ سَلَمَى مِيثُهَا فَلِصَابُهَا⁽²⁾
 3 فَيَا لِأَبِي بَكْرٍ وَيَا لِحَحْوَشٍ وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجَابُهَا⁽³⁾
 4 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَا تَزَالُ كَتِيبَةٌ ذُؤَيْبِيَّةٌ تَهْفُو عَلَيْكُمْ عُقَابُهَا⁽⁴⁾
 5 لَهُمْ حَزَرٌ مِنْكُمْ عَبِيْطٌ كَانَتْهُ وَقَاعُ الْمُلُوكِ فَتَكُهَا وَاغْتِصَابُهَا⁽⁵⁾
 6 وَأَنْتُمْ عَدِيدٌ فِي حَدِيدٍ وَشِكَّةٍ وَغَابِ رِمَاحٍ يُوجِفُ الْقَلْبَ غَابُهَا⁽⁶⁾

- فالبيتان 1 - 2 في المختار من شعر بشار ص 7 .

والأبيات 1 - 9 في ديوانه ص 33 .

والأبيات 3 - 12 في الأغاني 195/24 .

والأبيات 4 - 5 ، 8 في حماسة الخالدين 33/1 .

والأبيات 1 - 12 في أشعار اللصوص وأخبارهم 498/2 .

وفي الأغاني 194/24 - 195 في تقديم الأبيات : « ولَمَّا حَرَضَ الْقَتَالَ قَوْمَهُ عَلَى الْطَلَبِ بِأَرْهَمِ الْجَعْفَرِيِّينَ ، وَغَيْرِهِمْ بِالْقَعُودِ عَنْهُمْ ، مَضَى جَمِيعُهُمْ لِقَتَالِ بَنِي جَعْفَرٍ ، فَقَالَ لَهُمُ الْجَعْفَرِيُّونَ : يَا قَوْمَنَا، مَا لَنَا فِي قِتَالِكُمْ حَاجَةٌ ، وَقَاتِلْ صَاحِبَكُمْ قَدْ هَرَبَ ، وَهَذَا أَخُوهُ جَبَاةٌ ، فَاقْتُلُوهُ ، فَرَضُوا بِذَلِكَ فَأَخَذُوا جَبَاةً ، فَلَمَّا صَارُوا بِأَسْوَدَ الْعَيْنِ قَدَّمَهُ جَحْوَشٌ فَضْرَبَ عُنُقَهُ بِأَخِيهِ سَعِيدٍ . وَمَا قَالَهُ الْقَتَالُ فِي تَحْرِيزِهِمْ فِي قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ » .

(1) فردة : ماء لجرم في ديار طيئ . وحررة ليلى : قال السكري : حررة ليلى معروفة في بلاد بني كلاب . وعفت : خلت .

(2) في أشعار اللصوص : « مِيثُهَا فَغَصَابُهَا » .

رمان : جبل في بلاد طيئ في غربي سلمى ، أحد جبلي طيئ . والأسفع : الذي في خدّه سوادٌ يضرب إلى الحمرة قليلاً . والناشط : الثور الوحشي يخرج من بلدٍ إلى بلدٍ . والأعناء : النواحي . والميثاء : الأرض السهلة اللينة . واللصاب : جمع لصب ، وهو المضيق في الجبل أو الوادي .

(3) أبو بكر : قبيلة الجحوش . وجحوش : هو جحوش بن عمرو بن سلمة بن سكين .

(4) في ديوانه وحماسة الخالدين وأشعار اللصوص : « عُقَيْبِيَّةٌ يَهْفُو » .

الكتيبة : الفرقة العظيمة من الجيش . والعقاب : الراية . أراد : أكل يوم تغزوكم بنو عقيل ، وراياتهم ترفرف فوق أحيائكم ؟

(5) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة تصلح للذبح . واللحم العبيط : الطري . والوقاع : جمع وقعة ، وهي صدمة الحرب والقتال . والفنك : القتل بمجاهرة .

-

(6) في ديوانه وحماسة الخالدين وأشعار اللصوص : « حَدِيدٌ وَشَفْرَةٌ » .

- 7 يُسْقَى ابْنِ بَشْرٍ ثُمَّ يَمْسَحُ بَطْنَهُ وَحَوْلِي رِجَالٌ مَا يَسُوغُ شَرَابُهَا⁽¹⁾
- 8 فَمَا الشَّرُّ كُلُّ الشَّرِّ لَا خَيْرَ بَعْدَهُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَنْ تَذِلَّ رِقَابُهَا
- 9 نِسَاءُ ابْنِ بَشْرٍ بُدْنَ وَنِسَاؤُنَا بَلَايَا عَلَيْهَا كُلُّ يَوْمٍ سِلَابُهَا⁽²⁾
- 10 تَنَامُ فَتَقْضِي نَوْمَةَ اللَّيْلِ عِرسُهُ وَأُمُّ سَعِيدٍ مَا تَنَامُ كِلَابُهَا⁽³⁾
- 11 فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَغْضَبْ لَهُمْ فَنُثِيبُهُمْ وَكُلُّ يَدٍ مُوفٍ إِلَيْنَا ثَوَابُهَا⁽⁴⁾
- 12 فَنَحْنُ بَنُو اللَّاتِي زَعَمْتُمْ وَأَنْتُمْ بَنُو مُخَصَّنَاتٍ لَمْ تُدَنْسْ ثِيَابُهَا⁽⁵⁾

[243]

وقال⁽⁶⁾ : [البسيط]

- 1 إِنْني لَعَمْرُ أَبِيهِمْ لَا أَصَالِحُهُمْ حَتَّى يُصَالِحَ رَاعِي الثَّلَّةِ الذَّيْبِ⁽⁷⁾
- 2 أَوْ تَنْجَلِي الْخَيْلُ عَنْ قَتْلِي مُصْرَعَةٍ كَأَنَّهَا خَشَبٌ بِالْقَاعِ مَقْطُوبٌ⁽⁸⁾

- الشفرة : ما عَرَضَ وَخُدَّدَ من الحديد ، كحد السيف والسكين . والشكة : ما يحمل أو يلبس من السلاح . أراد أن عددكم كبير ورماحكم كثيرة إذا اجتمعت تحجب وجه الشمس .

(1) قوله : يمسح بطنه : كناية عن الترف والشبع . أراد : أن ابن بشر يجد طعامه وشرابه فيهنأ به ، أما الرجال الذين حولي ، فهم لا يهنأون بمشرب أو مأكّل حتى يأخذوا ثأرهم .

(2) بدّن : عظام الأبدان . يقال : بدّن الرجل إذا عَظَّم ، فهو بدين . والبلايا : جمع بلية ، وهي الناقة يموت صاحبها ، فيحفر لديها حفرة وتشدّ رأسها إلى خلفها وتركّ حتى تموت ، على تشبيه نسايتهم بالبلايا . والسلاب : ثياب تلبس في أوقات الحزن .

(3) عرس الرجل : زوجه . أراد : أن زوجة ابن بشر تنام في الليل نوماً هنيئاً ، وأم سعيد حتى كلابها لا تنام .

(4) أثابه : كافأه وجزاه . والثواب : الجزاء .

(5) المرأة المحصنة : العفيفة .

(6) البيتان في ديوانه ص32 ، وحماسة البحري 99/1 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 497/2 .

(7) الثلة : جماعة الغنم قليلة كانت أو كثيرة .

(8) القاع : أرض واسعة سهلة مطمئنة . ومقطوب : مقطوع . وقلى مصرعة ، أي : مصروعة .

[244]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 أَتَتَكَ الْمَنَايَا مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ بِمُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ عَبْلِ الْمَنَاكِبِ⁽²⁾
 2 أَخِي الْعُرْفِ وَالْإِنْكَارِ يَعْلوْكَ وَقَعَةٌ بِأَبْيَضَ سَقَاطٍ وَرَاءَ الضَّرَائِبِ⁽³⁾

[245]

وقال⁽⁴⁾ : [الوافر]

- 1 أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي قُشَيْرٍ وَأُخُوَالِي الْكِرَامِ بَنُو كِلَابٍ⁽⁵⁾
 2 نُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقَيْنَا وَجُوهًا لَا تُعَرِّضُ لِلْسَّبَابِ⁽⁶⁾

- (1) البيتان في ديوانه ص38 ، وحماسة الخالديين 33/1 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 500/2 .
 وفي حماسة الخالديين 33/1 : « وكان القتال الكلابي أحد فتاك العرب ، وهو ممن كان يطرده قومه لكثرة جنائياته ، فروي عنه أنه سلك في بعض الأودية ، وكان مسلحاً ضيقاً ، فبينما هو فيه إذا هو بأسدٍ مفترش ذراعيه على الطريق ، ولم يعلم حتى هجم عليه ، فخشى أن يرجع فيآدره ، فلم يجد مقدماً إلا يقتله . فانتضى سيفه وحمل على الأسد فقتله ، وقال » .
 (2) المنايا : جمع منية ، وهي الموت . والمنخرق : الممزق . والحديث عن نفسه . وقوله : بمنخرق السربال ، أي : برجل منخرق السربال . وتخرق السربال ، يمكن أن يكون كناية عن كثرة الأسفار والأهوال ، وفي ذلك فخر . والعلل : الضخم . والمناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد .
 (3) في حماسة الخالديين 33/1 : « هذا البيت في صفة السيف نهاية في الجودة ، ولولا كثرة ما ذكر به السيف واتساعه في أيدي الناس لأتينا منه ههنا بقطعة صالحة ... » .
 العرف : ضد النكر ، وهو كل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن إليه . وقوله : أخي العرف والإنكار ، أي : هو ذو حالين مختلفتين من الخير والشر .
 (4) البيتان في ديوانه ص37 ، والكامل في اللغة 68/1 ، والخزانة 309/9 - 310 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 500/2 .

- وفي شرح الحماسة للأعلم 120/1 - 121 أبيات لرجل من غير بن عامر بن صعصعة تشبه هذين البيتين .
 (5) في حاشية ديوانه ص37 : « بنو قشير من بني عامر بن صعصعة ، ولكن القتال ليس منهم ، بل هو من بني أبي بكر بن كلاب . ولعل هذا مما يثير الشك في نسبة هذين البيتين له » .
 (6) في شرح الحماسة للأعلم 121/1 : « السباب : أن تسب الرجل ويسبِّك ، أي : نخن حكماً لا نسافه =

[246]

وقال⁽¹⁾ : [الكامل]

- 1 هَلْ مِنْ مَعَاشِيرَ غَيْرِكُمْ أَذْعَوْهُمْ فَلَقَدْ سَمِئْتُ دُعَاءَ يَا لِكِلَابِ
 2 وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لَكَيْمًا تَفْقَهُوا وَوَحَيْتُ وَخِيًّا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ⁽²⁾
 3 مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْطٍ بَعْدَمَا هَتَفْتُ رَبِيعَةً يَا بَنِي جَوَّابِ

* * * * *

* * *

*

- السفهاء ولا نسابهم ، ولكننا نجعل في الحرب على من جهل علينا ونبذل وجوهنا للضرب والطمع » .
 (1) جمعنا الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 36 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 499/2 - 500 .
 والبيتان 1 - 2 في سمط اللآلي 13/1 .

والبيت الثاني في أمالي القالي 4/1 ، وأمالي المرتضى 14/1 ، ولسان العرب « لحن » ، وتاج العروس
 « لحن » .

والبيت الثالث في أمالي الشجري 258/2 .

(2) في أمالي القالي : « لكيما تفهموا » . وفي أمالي المرتضى : « وحيث لكم ... تفتنوا ولحنت لحناً » .
 وفي اللسان : « لكيما تفهموا ولحنت لحناً ليس » .

وفي أمالي القالي 5/1 : « معناه : ولقد بينت لكم . واللحن ، بفتح الحاء : الفطنة ، وربما أسكنوا الحاء
 في الفطنة ، ورجل لحن ، أي : فطين » .

قافية الحاء

[247]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 عَفَا لَفْلَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْمُضَيِّحُ فَلَيْسَ بِهِ إِلَّا الثُّعَالِبُ تَضْبَعُ⁽²⁾
 2 وَأَذْمُ كَثِيرَانِ الصَّرِيمِ تَكَلَّفَتْ لِطَبْيَةِ حَتَّى زُرْنَا وَهِيَ طُلَحُ⁽³⁾
 3 دَفَعَنْ مِنَ السَّعْدَيْنِ حَتَّى تَفَاضَلَتْ خَنَاذِيدُ مِنْ أَوْلَادِ أَغْوَجٍ قُرَحُ⁽⁴⁾
 4 سَقَى اللَّهُ حَيًّا مِنْ فِزَارَةِ دَارِهِمْ بِسَبَى كَرَامًا حَيْثُ أَمْسَوْا وَأَصْبَحُوا⁽⁵⁾

(1) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة في معجم البلدان .

فالبیت الأول في معجم البلدان 146/5 « المضيق » ، ولسان العرب « لف » ، وتاج العروس « لف » .

والبیت الثاني والرابع في معجم البلدان 181/3 - 182 « سبأ » .

والبیت الثالث في معجم البلدان 220/3 « السعدان » ، ولسان العرب « سعد » ، وتاج العروس « سعد » .

والأبيات 4 - 6 في معجم البلدان 496/1 « بنات قين » .

والأبيات 1 - 6 في ديوانه ص 39 - 40 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 501/2 .

(2) في معجم البلدان [لغلف] : « ولغلف : جبل بين تيماء وجبلي طي » .

وفيه [المضيق] : « لفلف والمضيق : جبلان في بلاد هوازن » .

وفي اللسان [ضبح] : « وضبح الأرنب والأسود من الحيات والبوم والصدى ، والثعلب والقوس يضبح

ضباحاً : صَوَّتَ » .

(3) الأدم : جمع أدماء ، أي : ناقة أدماء ، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء

شدة البياض مع سواد المقلتين . والصريم من الرمل : القطعة الضخمة تنصرم عن سائر الرمل . وتكلف :

تجشمت المشقة في السفر . وطبية : اسم امرأة . وطلح : جمع طليح ، وهو البعير الذي أعياه السفر .

(4) السعدان : موضع ذكره ياقوت في معجمه ولم يحدد موضعه ، واستشهد عليه ببيت القتال .

وفي اللسان [سعد] : « والسعدان : ماء لبني فزارة ؛ قال القتال الكلابي : رفعن من السعدين ... » .

الخناذيد : جمع خنذيد ، وهو الفرس الكريم ، أو الفحل من الخيل . وأعوج : منسوب إلى أعوج ، وهو

فحل كريم قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . وقرح : جمع قارح ، وهو الفرس الذي تمت أسنانه ،

ويكون ذلك إذا دخل في السادسة ، واستتم الخامسة من سنه .

(5) في معجم البلدان [سبأ] : « سبأ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، والقصر ... ماء لبني سليم . قال القتال -

- 5 هُمْ أَذْرَكُوا فِي عَبْدٍ وَدُّ دِمَاءَهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ الْقَيْنِ وَالْخَيْلُ جُنْحُ⁽¹⁾
- 6 كَأَنَّ الرِّجَالَ الطَّالِبِينَ تَرَاتِيهِمْ أُسْوَدَّ عَلَى أَلْبَادِهَا فَهِيَ تَمْتَحُ⁽²⁾

* * * * *

* * *

*

- الكلابي وأدم كثيران ... » .

يذكر الشاعر إعجابه ببني فزارة ، لأنهم لا ينامون على ضيم ولا يتركون ثأرهم أبداً .

(1) في معجم البلدان [بنات قين] : « اسم موضع بالشام في بادية كلب بن وبرة بالسماء ، وهي عيون عدّة ، وسميت كذلك لأن القين بن جسر بن شيع الله بن أسد كان ينزل بها ، ويقول : هذه العيون بناتي ... وكانت بنو فزارة أوقعت ببني كلب على هذا الماء في أيام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة ، فأصابت فيهم على غرة ... قال القتال : سقى الله ... » .

وبنو عبد ودّ : فرع من كلب . وجنح : تحيد عن حومة المعركة لشدة الضرب والطعن .

(2) الترات : الثارات . والألباد : جمع اللبد ، وهو ما يوضع تحت السرج . وتمتح : تراوح أيديها في سيرها .

قافية الدال

[248]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 جَزَى اللهُ عَنَا وَالْحَزَاءُ بِكَفِّهِ عَمَايَةَ خَيْراً أَمْ كُلُّ طَرِيدٍ⁽²⁾
 2 فَلَا يَزْدَهِيهَا الْقَوْمُ إِنْ نَزَلُوا بِهَا وَإِنْ أَرْسَلَ السُّلْطَانُ كُلَّ بَرِيدٍ⁽³⁾
 3 حَمَتْنِي مِنْهَا كُلُّ عُنْقَاءٍ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا جَمِّ الْقِلَاتِ كَوُودٍ⁽⁴⁾

(1) الأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 45 ، والأغاني 172/24 - 173 ، وشرح الحماسة للثيريزي 105/1 - 106 ، ومعجم البلدان 152/4 - 153 « عماية » ، وشرح أشعار اللصوص وأخبارهم 504/2 - 505 . وفي شرح الحماسة للثيريزي 105/1 في خبر الأبيات : « وخبر هذه الأبيات أن القتال كان يتحدث إلى ابنة عم له ، ولها أخ غائب ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه وحلف له ، لئن رآه ثانية ليقنتله ، فلما كان بعد ذلك رآه عندها ، فأخذ له السيف ورآه القتال فخرج هارباً ، وخرج في أثره ، فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم ، فلم يلتفت إليه . فبينما هو يسعى ، وقد كاد يلحقه وجد ربحاً مركزاً عند بيت ، فأخذه القتال ، ثم عطف عليه فقتله ، ثم خرج هارباً وأصحاب القتييل يطلبونه ، فمرّ بابنة عم له تدعى زينب متنجية عن الماء ، فدخل عليها فقالت : ويحك ما دهاك ؟ قال : ألقى علي ثيابك ، فألقت عليه ثيابها ، وألبسته برقعتها ، وكانت تمسّ حياء ، فأخذ من الحياء فلطخ يديه ، وتنحت عنه ، ومرّ الطلب ، فلما أتوا البيت ، قالوا له وهم يظنونهم زينب : أين الخبيث ؟ فقال بحياء لهم : أخذ ههنا لغير الوجه الذي يريد أخذه ، فلما عرف أن قد بعدوا أخذ في وجه آخر ، فلحق بعماية ، وهو جبل ، وأنشأ يقول : جزى الله ... » .

(2) في معجم البلدان : « جزى الله خيراً ... عماية عناً » .

وفيه [عماية] : « قال نصر : عمائتان : جبلان ، عماية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعجلان ، وعماية القصيا هي لهنهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها ، وللعجلان غربيها ، وقيل : هي جبال حمر وسود سميت به ، لأن الناس يضلون فيها يسير فيها مرحلتين ، وقال السكري : عماية جبل معروف بالبحرين ... وقال أبو زياد الكلابي : عماية : جبل بنجد في بلاد بني كعب ... » .

(3) في الأغاني : « فما يزدهيها ... » .

يزدهيها : يستحفّ بشأنها .

(4) العنقاء : الهضبة المرتفعة الطويلة . وهضبة عيطل : طويلة . والصفاء : الصخر الأملس . والقلات : جمع قلت ، وهي النقرة في الجبل تمسك الماء .

[249]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

1 كَأَنَّ رِدَائِيهِ إِذَا قَامَ عُلِقَا عَلَى جِذْعِ نَخْلٍ مِنْ صُفَيْنَةَ أُمْلَدٍ⁽²⁾

[250]

قال⁽³⁾ : [البسيط]

1 يَا بِنْتَ جَوْنٍ أَبَانَتْ بِنْتُ شَدَّادٍ ؟ نَعَمْ لَعَمْرِي لَغَوْرٍ بَعْدَ إِنْجَادٍ⁽⁴⁾
 2 لِمَطْلَعِ الشَّمْسِ مَا هَذَا بِمُنْحَدِرٍ نَحْوِ الرَّبِيعِ وَلَا هَذَا بِإِصْعَادٍ
 3 قَالَتْ فَوَارِسُ عَرَادٍ فَقُلْتُ لَهَا : وَفِينِمْ أُمِّي مِنْ فُرْسَانَ عَرَادٍ⁽⁵⁾

- وفي شرح الحماسة للتبريزي 106/1 بعد ذكره للأبيات الثلاثة : « فمكث بعماية زماناً يأتيه أخ له بما يحتاج إليه ، وألفه غمر ، فجعل لا يصيد صيداً إلا قاسمه القتال ، ولا يصيد القتال صيداً إلا قاسمه النمر وإن أخاه صالح عنه ، فأناه ناصره يصلحه للقوم ، وأقبلا منحدريين من الجبل ، حتى إذا أسهلا عرف النمر أنه يريد الذهاب ، فجعل يمرّ عن يمينه وشماله وقدامه وخلفه ، فلما خشي أن يقتله رماه بسهم فقتله ، وقال في ذلك » .

(1) البيت في ديوانه ص48 ، ومعجم البلدان 415/3 « صفينة » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 506/2 .
 (2) في معجم البلدان [صفينة] : « ... وهو بلد بالعالية من ديار بني سليم ، ذو نخل ؛ قال القتال الكلابي : كأن ردايه ... وقال أبو نصر : صفينة : قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزروع وأهل كثير ... » .

أراد طوله وارتفاع منكبّه .

(3) الأبيات 1 - 4 في ديوانه ص46 ، والأغاني 192/24 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 505/2 .
 والبيتان 3 - 4 في أسماء خيل العرب للغندجاني 175 .

وفي الأغاني 192/24 : « وقال السكري في روايته : أراد القتال أن يتزوج بنت الحلق بن حنتم ، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر البكائي فلقى مولاة لها ، يقال لها : جَوْن ، فقال لها : ما فعلت ؟ قالت : تزوجها عبد الرحمن بن صاغر ؛ فقال : مالها ولعبد الرحمن ؟ فقالت له : ذاك ابن فارس عَرَاد . قال : فأنا ابن فارس ذي الرحل ، وأنا ابن فارس العوجاء ، ثم انصرف وأنشأ يقول : » .

(4) الغور : المنخفض من الأرض . والإنجاد : الارتفاع . وفي تقديم الأغاني أن المرأة يقال لها : جون . وهو في البيت الأول يخاطبها : يا بنت جون .

(5) في أسماء الخيل : « قالوا فوارس ... فقلت لهم » .

وفيه ص175 : « عَرَاد : لماعز بن مجالد بن ثور البكائي ، ويسمى فارس عراد . قال القتال » .

4 فرسانُ ذي الرَّحْلِ والعَوْجاءِ وابْتَتْهَا فِدَى لَهْمَ رَهْطٍ رَدَّادٍ وَشَدَّادٍ⁽¹⁾

[251]

قال وقد طلق امرأته بنت ورقاء بن الهيثم بن الهصان حين وجد عندها جرير بن الحصين⁽²⁾ : [الوافر]

- 1 ولمَّا أن رأيتُ بَنِي حُصَيْنٍ بِهِمْ جَنَفٌ إِلَى الْجَارَاتِ بَادٍ⁽³⁾
- 2 خَلَعْتُ عِذَارَهَا وَلَهَيْتُ عَنْهَا كَمَا خُلِعَ الْعِذَارُ مِنَ الْجَوَادِ⁽⁴⁾
- 3 وَقُلْتُ لَهَا : عَلَيْكَ بَنِي حُصَيْنٍ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ عَوَادٍ⁽⁵⁾
- 4 أَنَادِيهَا وَمَا يَوْمٌ كَيَوْمٍ قَضَى فِيهِ امْرُؤٌ وَطَرَ الْفُؤَادِ⁽⁶⁾
- 5 فَرَحْتُ كَأَنَّنِي سَيْفٌ صَقِيلٌ وَعَزَّتْ جَارَةُ ابْنِ أَبِي قُرَادٍ⁽⁷⁾

(1) في ديوانه والأغاني وأشعار اللصوص : « والعرجاء وابتنها » . وهو تصحيف .

وفي أسماء الخيل ص 177 : « العوجاء : فرس عامر بن جوين الطائي » .

(2) الأبيات 1 - 5 في ديوانه ص 47 ، والأغاني 187/24 - 188 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 506/2 .
والأبيات 1 - 2 ، 4 في كنى الشعر ص 20 .

وفي الأغاني 187/24 : « كانت عند القتال بنت ورقاء بن الهيثم بن الهصان ، وكان جاراً لبني الحصين ابن الحويرث بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، وكانت لها ضرة عنده يقال لها : أم رياح بنت ميسرة بن نفير بن الهصان ، وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في سفر له ، فلما أب منه ، أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين ، فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فقالت له امرأته أم رياح - وهي صغية ، ويقال صُفيفة بنت الحارث بن هصان - : إن هذا لبيت لا نزال نسمع فيه ما لا يعجبنا ، فطلق القتال بنت ورقاء ، وهي حامل ، فولدت له بعد طلاقها المسيب ابنه . وقال السكري في خبره ، فقال القتال في ذلك : ... » .

(3) الجنف : الميل إلى المعصية . والبادي : الواضح الظاهر .

(4) العذار : ما سال على خد الفرس من اللحم . ويقال : فلان خليع العذار : جامع خارج عن الطاعة ، كالفرس الذي لا لحام عليه . وأراد خلاها وطلقها .

(5) العوادي : الشغل يصرفك عن الشيء . ولعله أراد : ليس هناك ما يربطني بك ويشغلني .

(6) في كنى الشعراء والأغاني :

* أناديبها بأسفلي واردة *

الوتر : الحاجة .

(7) الصقيل من السيوف : المصقول .

[252]

وقال القتال أيضاً⁽¹⁾ : [الكامل]

- 1 صرمت شميلة وجهه فتجلد من ذا يقول لها علينا تقصد⁽²⁾
- 2 أشمئل ما أدراك إن عاصيتني إن الرشاد يكون خلفك من غد⁽³⁾
- 3 يا ظبية عطفت لآدم شادين هلاً أويت لقلب شيخ مقصد⁽⁴⁾
- 4 فإذا أراد الوصل لا تصلينه ووصلت أصحاب الشباب الأغيد⁽⁵⁾
- 5 وتطربت حاجات ذب فاضل أهواء حب في أناس مضعد⁽⁶⁾
- 6 حضروا ظلال الأثل فوق صعائد ورموا فراخ حمامه المتغرد⁽⁷⁾
- 7 وشمئل ما يدريك أن رب ماجن طام عيالمه مخوف المرصد⁽⁸⁾

(1) الأبيات 1 - 29 في ديوانه ص 41 - 44 ، ومنتهى الطلب 287/3 - 292 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 502/2 - 504 .

والأبيات 5 - 6 بدون نسبة في معجم البلدان 405/3 « صعائد » ، والبيت 22 فيه 451/3 « ضئدة » .

(2) صرمت : قطعت . والصرم : القطيعة والهج . وشميلة : اسم امرأة . تجلد : صبر . وتقصد : أي : لا تقصد ؛ لا تعدل .

(3) أشمئل : منادى مرخم . عاصيتني : خالفتني . والرشد : الرشاد والصلاح .

(4) عطفت : تعطفت . الشادين : ابن الظبية . والآدم : الأبيض ، يريد ابن الظبية ، والأدمة في الناس السمرة ، وفي الإبل والظباء البياض . وأويت : رحمت ورققت . والمقصد : الذي أصابته سهام الحب فلم تخطئ منه مقتلاً .

(5) أراد الوصل ، أي : الشيخ المقصد . والوصل : حبل المودة والمحبة . الأغيد : الأفعل من الغيد ، وهو الثني والنعومة .

(6) في معجم البلدان : « دَبُّ قافلٍ » .

تطربت : استخفت واستتارت . والذب : الرجل الشاحب الهزيل . وحب مضعد : سام .

(7) الأثل : شجر لا ثمر له ولا شوك . وصعايد : اسم مكان . والحمام المتغرد : المتطرب .

(8) في الديوان :

* أشمئل ما يدريك أن رب آجن *

ماجن ، أي : بجان ، وماء بجان : كثير كفاف . وآجن : متغير الطعم واللون . والطامي : الممتلىء . والعيالم : جمع عيلم ، وهو الماء الكثير . والمرصد : مكان يرصد فيه . ومكان مخوف : تخافه الناس .

- 8 جَاهَرْتُهُ بِزِمَامِ ذَاتِ بُرَايَةِ وَخَدِي سِوَى أُجْدٍ وَسَيْفٍ مُفْرِدٍ⁽¹⁾
 9 وَمَشَيْتُ فِي أَعْطَافِهِ مُتَدَنِيًّا وَأَحْطْتُ أَقْفَرُ مِنْ حِيَالِ الْمَوْرِدِ⁽²⁾
 10 وَقَفَرْتُ أَنْظُرُ هَلْ لَنَا بِأَنْيَسِهِ عَهْدٌ صَفَائِحَ فِي إِزَارٍ مُلْبَدٍ⁽³⁾
 11 ثُمَّ التَفَعْتُ بِصَدْرِ هَوَجَاءِ السَّرَى فِي لَاحِبٍ أَقْصُ النُّعَافِ مُعَبَّدٍ⁽⁴⁾
 12 تَعْلُو النُّجَادَ بِمَضْرَحِي لَمْ يَذُقْ لَبًّا لِإِمَاءٍ غَدَاةَ غَيْبِ الْمَوْلِدِ⁽⁵⁾
 13 أَدْنُو إِلَى الْمَعْرُوفِ مَا اسْتَدْنَيْتَنِي فَبِذَا أَقَادُ مُعَاسِرًا لَمْ أَنْقَدِ⁽⁶⁾
 14 وَشُمَيْلَ لَا تَسْلِنَنِي بِكَ وَاسْأَلِي أَصْحَابَ رَحْلِي بِالْفَلَاةِ الصَّيْهَدِ⁽⁷⁾
 15 وَالخَيْلُ إِذْ جَاءَتْ بِرِيعَانِ لَهَا حِزْقًا تَوْقِصُ بِالْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ⁽⁸⁾

- (1) جاهرته ، أي : سلكته من غير معرفة به . والحديث عن الماء الكثير في الحوض . وذات براية ، أي : ناقة ذات براية ، والبراية : القوة . وناقة ذات براية ، أي : ذات قوة وبقاء على السير . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . وناقة أجْد ، أي : قوية موثقة الخلق .
 (2) أعطافه ، أي : أعطاف الماء . والأعطاف : الجوانب . ومتدنياً : مقرباً . وأحطت : بمعنى : أخذت . وأقفر : أتبع الأثر . وحيال المورد : إزاءه . والمورد : مورد الماء .
 (3) وقفرت أنظر : أخذت أتبع بنظري الأثر . وأنيسه : أهله وسكانه ، أي من كانوا يردونه . والصفائح : حجارة رفاق عراض . وملبد : تكاثر بعضه فوق بعض . والإزار الملبد ، ما غطى الصفائح من تراب .
 (4) التفعت : أحطت واشتملت . وهوجاء السرى ، أراد ناقة . والهجاء : الناقة كأن بها هوجاً لنشاطها . والسرى : سير الليل . وفي لاحب ، أي : في طريق لاحب . واللاحب : الواضح الواسع . وأقص : أكسر . والنعاف : الأماكن المرتفعة ، أي : أنه يكسر رؤوس النعاف بأرجل ناقته السريعة . ومعبد : مذل .
 (5) تعلو النجاد ، أي : ناقته . والنجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . والمضرحي : النسر . شبه ناقته بالنسر لسرعة مروره على الأرض وسعته . واللأب : أول اللبن من التاج . والإماء : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة ، خلاف الحرة . غيب المولد : بعد المولد .
 (6) أقاد : أنقاد . والمعاسر : المعسر المكره .
 (7) في الديوان : « أشمئل » .
 (8) لا تسلني ، أي : لاتسألني . والرحل : رحل ناقته ، وقوله : أصحاب رحلي ، أي : رفقة سفري . والفلاة : المغارة التي لا ماء فيها . والصيهد : الشديدة الحرارة .

- (8) ريعان كل شيء : أوله وأفضله . وأراد شدة جريه . والحزق : جمع حزقة ، وهي الجماعة . وتوقص ، أي : توقص . وتوقص الفرس : عدا عدواً كأنه ينزو فيه . والقنا : جمع قناة ، وهي الرمح . والمتقصّد : المتكسر . أراد الرماح المتكسرة في أرض المعركة .

- 16 والقَوْمَ إِذْ دَرَهُوا بِأَبْلَجٍ مُصْعَبٍ حَنِقَ يَجُورُ عَلَى السَّبِيلِ وَيَهْتَدِي⁽¹⁾
 17 أَنِّي أَكُونُ لَهُ شَجَاً بِمُنَاقِلٍ ثَبَتَ الْجِنَانِ وَيَغْتَلِي بِالْقَرُودِ⁽²⁾
 18 حَتَّى تَلِينَ قَنَاتُهُ وَقَنَاتُنَا عِنْدَ الْحِفَافِ صَلِيبَةٌ لَمْ تَنَادِ⁽³⁾
 19 وَإِذَا الْقُرُومُ سَمَتَ لَنَا أَغْنَاقُهَا نَحْنُو إِلَيْهَا بِالْهَجَانِ الْمُزِيدِ⁽⁴⁾
 20 وَإِذَا تُرُوِفَتِ الْخُطُوبُ وَجَدْتَنِي وَأَبَا أَبِي وَأَبِي عَظِيمِي الْمَرْفَدِ⁽⁵⁾
 21 فَأَبِي الَّذِي حَبَسَ الضَّبَابَ وَقَدْ غَدَتْ غُصْباً تَجْهَزُ لِلنَّجَاءِ الْأَجْرَدِ⁽⁶⁾
 22 وَتَطَايَرَتْ عَبَسٌ فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ وَادِي الدَّوَاهِينَ خَالِياً لَمْ يُورِدِ⁽⁷⁾

(1) درهوا : هجموا من حيث لم يحتسبوا . والأبلج : الأبيض الواضح . والمصعب : الفحل يترك للضراب ويعفى من الركوب والحمل . على تشبيه سيد القوم بالمصعب . والحنق : الحاقد المغتاظ . ويجور : يميل . والسبيل : الطريق .

(2) الشجا : ما اعترض في حلق الإنسان والدابة من عظم أو عود أو غيرهما . أراد : أكون لهذا السيد غصة تشحبه . ومناقل ، أي : بفرس مناقل ، وهو الذي يكون سريع نقل القوائم . والقرد : المكان الغليظ من الأرض . وثبت : ثابت . والجنان : القلب ، وأراد جرأته .

(3) حتى تلين قناته وقناتنا . هذا مثَلٌ . والعرب يجعلون صلابة القناة مثلاً للإباء والصبر على اللأواء . وعند الحفاظ ، أي : وقت الحفاظ ، والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والصليب : القوي . ولم تناد : لم تنكسر .

(4) القروم : جمع قَرَم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وسمت ، أي : مشت فتتطاول في مشيها ، وترفع أعناقها حين يمشي بعضها إلى بعض . ونحْنُو إليها : نميل عليها . والهجان : البعير الأبيض الكريم . ويعير مزبد ، يعلو فمه ، ووجهه الزبد . كناية عن شدة سيره .

(5) كذا في الديوان والمنتهى . ونرى أن صحته تكون : « عظيمي مرفد » .

تروفدت الخطوب ، أي : رقد بعضها بعضاً ، أي : أعان الناس بعضهم بعضاً فيها . والخطوب : جمع خطب ، وهو النازلة الشديدة . والمرفد : القدر الضخم تحلب فيه الناقة ، ويُقَرَى فيه الضيف .

(6) الضباب : من بني كلاب بن ربيعة . وهو أبو قبيلة . وغدت ، أي : خرجت غدوة . والعصب : جمع عصابة ، وهي الجماعة . وتجهز ، أي : تجهز . والنجاء : الحرب .

وفي حاشية ديوانه ص 43 : « النجاء لغة : الحرب ، وأراه هنا اسم موضع ، وورد عند البكري غير مهموز ، قال : وهو موضع في ديار بني جمعة ، وتكون لفظة الأجرد صفة له » .

(7) في معجم البلدان :

فتحملت عبسٌ فأصبح خالياً وادي ضئيدة عافياً لم يُورِدِ -

- 23 وَأَتَى عُكَازَ فَقَالَ إِنِّي مَانِعٌ يَا ابْنَ الْوَحِيدِ عُكَازَ فَاذْهَبْ فاقْعُدِ⁽¹⁾
 24 عَقَرَ النَّجَائِبَ وَالْخُيُولَ فَأَصْبَحَتْ عَقْرَى تَعْطِبُ كُلُّهَا عَطِبَ رَدِي⁽²⁾
 25 يَوْمَ الْخَيَالِ فَلَمْ تُخَايِلْ جَعْفَرُ إِلَّا بِجَهْدِ نَجَائِهِمْ حَتَّى الْغَدِ⁽³⁾
 26 فَإِذَا تَهَدَّدُ مِنْ دَخِيلِ أَبَاءِ تَمْشِي الْهُوَيْنَا فِي ظِلَالِ الْغَرَقَدِ⁽⁴⁾
 27 ضَارِبِهِ عَلَقَ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ رَبَّالْ مُلْكُ فِي قَبَاءِ مُجَسَّدِ⁽⁵⁾
 28 فَإِذَا خَفَضَتْ خَفَضَتْ تَحْتَ ضُبَارِمِ أَحْمَتَ وَقَائِعُهُ سُلُوكَ الْفَدْفَدِ⁽⁶⁾
 29 وَإِذَا رَفَعَتْ رَفَعَتْ لَسْتُ بِأَمِنِ مِنْ خَبْطَةِ النَّابِ يُفْسِدُ وَالْيَدِ⁽⁷⁾

* * * * *

* * *

*

- تطايرت عبس ، أي : تفرقت هنا وهنا . وعبس : قبيلة . ووادي الدواهن : اسم موضع . ولم نجد
 فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وخالياً : منهم ، أي : من عبس . لم يورد : من الورد ، وهو
 المحي إلى المكان .

(1) عكاز : اسم موضع ، وبه السوق المشهورة . ومانع عكاز ، أي : يمنع الناس منها . والوحيد : من بني
 كلاب بن عامر بن صعصعة .

(2) العقر : الذبح ، وأصله ضرب القوائم بالسيف . والنجائب : جمع نجبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة
 السريعة . وتعطِب ، أي : تعطب : تهلك . والعطب : الهلاك . والردي : المردى ، أي : المقتولة .

(3) الخيال : أرض لبني تغلب . ويوم الخيال : يوم لهم ، ولعله ما تلا يوم بئر هراميت . ويومئذ هزمت
 جعفر ، وانتقم منها الضباب . وتخايل ، من المخيلة ، بمعنى المباراة . والنجاء : سرعة الحرب .

(4) تهدد من دخيل ، أي : هدده دخيل . والدخيل : الغريب الداخل عليهم . والأبابة : الأجمة من القصب.
 والهوينى : مشية التودة والرفق والسكينة والوقار . والغرقد : شجر عظيم ، واحده غرقدة .

(5) الضاري : الذي نعر منه الدم وتدفق . والرببال : من أسماء الأسد والذئب . يهزم ولا يهزم ، ورببال
 ملك . على تشبيه الفارس بالأسد . والقباء من الثياب : الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه.
 والمجسد : الثوب المصبوغ بالزعفران .

(6) خفض في سيره : لان وأسهل . والضبارم : الأسد الوثيق . والبطل الجريء على الأعداء . وأحمت :
 منعت . والوقائع : الحروب ، جمع وقعة . أراد أن وقائع هذا البطل الجريء حمت هذا الفدند من أن
 يدخله الناس . والفدند : الفلاة لا شيء فيها ، أو الأرض الغليظة ذات الحصى .

(7) رفع في سيره : بالغ فيه .

قافية الرءاء

[253]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسْمَاءُ مِنْ آلِ عَامِرٍ وَكِبْشَةُ تَكْرَهُ أُمُّهُ أَنْ تُبَحْثَرَا⁽²⁾
 2 بَأْنًا بَنُو أُمِّينِ أُخْتَيْنِ حَلَّتَا بِيَوْتَهُمَا فِي نَجْوَةٍ فَوْقَ أَبْهَرَا⁽³⁾
 3 إِذَا مَا اعْتَزَتْ إِحْدَاهُمَا بِاسْمِ شَيْخِهَا أَسْفِيَا بِنَ عَوْفٍ أَنْعَمَتْ أَنْ تَخَيَّرَا⁽⁴⁾
 4 فَلَا يَسْتَرِثُ أَهْلُ الْفَيَاشِلِ غَارَتِي أَتَتَكُمُ عِتَاقُ الطَّيْرِ يَحْمِلُنَ أَنْسُرَا⁽⁵⁾

(1) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 3 في النوادر لأبي زيد ص 123 .

والبيت الأول في لسان العرب « بَحَثَر » ، وتاج العروس « بَحَثَر » .

والبيت الثاني في معجم البلدان 82/1 « أَبْهَر » ، و 4 فيه 282/4 « الْفَيَاشِل » .

والبيت الرابع في لسان العرب « قَشَل » ، وتاج العروس « قَشَل » .

(2) في النوادر ص 123 : « قَوْلُهُ : أَنْ تَبَحْثَرَا : أَنْ يَفْرُقَ أَمْرُهَا بِالذِّكْرِ لَهَا » .

وفي اللسان [بَحَثَر] : « أَبُو الْجِرَاحِ : بَحَثَرُ الشَّيْءِ وَبَعَثَرَهُ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ؛ قَالَ الْقَتَالُ ... » .

أَرَادَ : أَنْ أَسْمَاءَ وَكِبْشَةَ قَدْ وَلَدَتَا خَيْرَ بَنِي عَامِرٍ ، أَمَّا سَوَاهُمَا مِنَ الْأَمْهَاتِ فَإِنَّهَا تَكْرَهُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ

حَقِيقَةِ النَّسَبِ .

(3) في معجم البلدان : « فَإِنَّا بَنُو ... حَلَّتَا » .

وفي النوادر ص 123 : « وَقَوْلُهُ : فَوْقَ أَبْهَرَا ، وَأَبْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ : ظَهَرُ وَغَلِظَ فِيهِ دَقَّةٌ وَطُولٌ » .

النَجْوَةُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

(4) اعْتَزَتْ : انْتَسَبَتْ . وَشَيْخِهَا : وَالِدُهَا .

وفي النوادر ص 123 : « وَقَوْلُهُ : أَسْفِيَا بِنَ عَوْفٍ : أَرَادَ سَفِيَانِ فَرَحِمَ . أَنْعَمَتْ أَنْ تَخَيَّرَا ، أَيِ : بِالْفَتْحِ فِي

التَّخَيَّرِ » .

(5) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ [الْفَيَاشِل] : « مَاءٌ لِبَنِي حُصَيْنِ بْنِ الْحَوِيثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ أَبِي

بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ، سَمِيَ بِأَكَامِ حَمْرِ حَوَالِي الْمَاءِ ، يُقَالُ لَهَا الْفَيَاشِلُ » .

يَسْتَرِثُ : يَسْتَبْطِئُ . وَعِتَاقُ الطَّيْرِ : جَمْعُ عَتِيقٍ ، وَالْعَتِيقُ : الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعَتِيقُ الطَّيْرِ : الْبَازِي

وَالصَّقْرُ .

[254]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 عفا النجبُ بَغْدِي فالعُرَيْشانِ فالْبُتْرُ فَبُرُقُ نِعاَجٍ من أُمَيْمَةَ فالْحِجْرُ⁽²⁾
 2 إلى ضَفِرَاتِ المِلْحِ ليس بِحَوْها أَنيسٌ ولا مِمَّنْ يَحُلُّ بِها شُفْرُ⁽³⁾
 3 وما أَنسَمِ الأشياءِ لا أَنسَ نِسْوَ طَواعٍ مِنْ حَوْضِي وَقَدْ جَنَحَ العَصْرُ⁽⁴⁾
 4 ولا مَوْفِي بِالْعَرَجِ حَتَّى أَجْنِها عَلَيَّ مِنَ العَرَجَيْنِ أُسْتِرَّةَ حُمْرُ⁽⁵⁾

(1) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة في معجم البلدان .

فالبيتان 1 - 2 في معجم البلدان 335/1 « بُتْر » .

والأبيات 3 - 4 في معجم البلدان 99/4 « العرج » .

والأبيات 3 - 8 في معجم البلدان 321/2 - 322 « حوضي » .

والبيت الأول في معجم البلدان 398/1 « برقة نعاَج » ، و 261/5 « النجب » ، ولسان العرب « نجب ، بتر ، عرش » ، وتاج العروس « نجب ، بتر ، عرش ، برق » .

والأبيات 1 - 8 في ديوانه ص 49 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 507/2 .

(2) في معجم البلدان [النجب] : « النجب : بالسكون ثم الفتح ، والباء موحدة ، علم مرتبطل : موضع في ديار بني كلاب ؛ قال القتال الكلابي : عفا النجب ... » .

وفيه [بتر] : « البتر : أكثر من سبعة فراسخ عرضاً ، وطولاً أكثر من عشرين فرسخاً من بلاد بني عمرو ابن كلاب ؛ وقال القتال الكلابي : عفا النجب شُفْرُ ، أي : إنسان ؛ يقال : ما بها شفر ولا كتيغ ، ولا دُبَيْع » .

وفيه [الحجر] : « قال عرام بن الأصبغ وهو يذكر نواحي المدينة فذكر الرحضية ثم قال : وحذاءها قرية يقال لها الحجر ، وبها عيون وآبار لبني سُليم خاصة ... » .

وبرقة نعاَج : اسم موضع ولم يحدده ياقوت ، والعريشان : اسم موضع .

(3) في معجم البلدان : « إلى صفرات » بالصاد المهملة ، وهو تصحيف .

الصفرات : جمع ضفرة ، وهي أرض سهلة مستطيلة . وشفر ، أي : إنسان ؛ يقال : ما بها شفر ولا كتيغ ، ولا دُبَيْع .

(4) في معجم البلدان [حوضي] : « حوضي : بالفتح ثم السكون اسم ماء لبني طهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط ... إلى جنب جبل في ناحية الرمل » .

جنح العصر : مال لذهاب أو مجيء .

(5) في معجم البلدان [العرج] : « والعرج أيضاً عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج ، تذكر مع السقيا ... =

- 5 طَوَالَعَ مِنْ حَوْضَى الرِّدَاهِ كَأَنَّهَا نَوَاعِمُ مِنْ مَرَّانٍ أَوْقَرَهَا الْبُسْرُ⁽¹⁾
 6 بِشَرْقِيٍّ حَوْضَى أَخْرَتْنِي مَنَازِلُ قِفَارٍ جَلَالِيٍّ عَنِ مَعَارِفِهَا الْقَطْرُ⁽²⁾
 7 تُنِيرُ وَتُسَدِّي الرِّيحُ فِي عَرَصَاتِهَا كَمَا نَعْنَمُ الْقِرَاطَسَ بِالْقَلَمِ الْجَبْرِ⁽³⁾
 8 وَخَيْطُ نَعَامِي الرُّبْدِ فِيهَا كَأَنَّهَا أَبَاعِرُ ضُلَالٍ بِأَبَاطِهَا نَشْرُ⁽⁴⁾

[255]

وقال⁽⁵⁾ : [الطويل]

- 1 عفا بَطْنُ سِهْنِيٍّ مِنْ سُلَيْمِيٍّ وَصَمْعُرُ خَلَاءَ فَوَصَّلُ الْحَارِثِيَّةِ أَعْسَرُ⁽⁶⁾

- والعرج أيضاً : بلد باليمن بين المحالب والمهجم ، ولا أدري أيها عنى القتال الكلابي بقوله ... » .
 (1) في معجم البلدان : « أوقرها النسر » . وهو تصحيف .

وفيه [مران] : « قال السكري : هو على أربع مراحل من مكة إلى البصرة ، وقيل : بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلاً ... » وقال الحازمي : بين البصرة ومكة لبني هلال من بني عامر ، وقيل : بين مكة والمدينة ... » .

الرداه : جمع ردهة ، وهي شبه أكمة عحشة كثيرة الحجارة .

(2) أخرتني ، أي : استوقفتني تلك المنازل فتأخرت عندها .

(3) تسدي الريح : تنسج . والعرصات : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور لا بناء فيها .

وفي اللسان [نم] : « ونعنت الريح التراب : خطته وتركت عليه أثراً شبه الكتابة » .

(4) الخيط : جماعة النعام . والأباعر : جمع البعير . والنشر : الجرب .

(5) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 2 في معجم البلدان 291/3 « سِهْنِيٍّ » ، و 3 فيه 250/2 « حَرَيَات » .

والبيت 4 في لسان العرب « قرص » ، وتاج العروس « قرص » .

والبيت 5 في الإنصاف 772/2 ، والكتاب 565/3 ، وشرح أبيات سيويه 370/2 .

والبيت 6 في تهذيب اللغة 239/13 ، ولسان العرب « زور » ، وتاج العروس « زور » .

والبيت 7 في تهذيب اللغة 196/13 ، ولسان العرب « بزر » ، وتاج العروس « بزر » .

والأبيات 1 - 7 في ديوانه ص 50 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 508/2 .

(6) في معجم البلدان [سهي] : « سِهْنِيٍّ » بكسر أوله ، وسكون ثانيه ؛ قال السكري في شرح قول القتال

الكلابي : عفا بطن ... قال : وروى ابن حبيب : سُهْيٍ وَصَمْعُرُ ، بالضم فيهما ، وروى أيضاً : سهو

من سليمي ، وروى أبو زياد : وَصَمْعُرُ ، قال : وهذه كلها أسماء مواضع » .

- 2 وَكَمْ ذُونَهَا مِنْ بَطْنٍ وَإِ نَبَاتُهُ أَرَاكَ تُغْنِيهِ الْهُدَاهِدُ أَخْضَرُ⁽¹⁾
- 3 وَأَقْفَرَ مِنْهَا حُرَيَاتُ فَمَا يُرَى بِهَا سَاكِنٌ نَبَحٌ وَلَا مُتَنَوِّرُ⁽²⁾
- 4 وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تُفَعِّجُونَ بِرَأْيِكُمْ إِذَا جَعَلْتَ مَا فِي الْمَقَارِصِ تَهْدِيرُ⁽³⁾
- 5 قَبَائِلُنَا سَبْعٌ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ وَلَلْسَبْعُ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ⁽⁴⁾
- 6 وَنَحْنُ أَنْاسٌ عُدُونَا عَوْدُ نَبْعَةٍ صَلِيبٌ وَفِينَا قَسْوَةٌ لَا تُزَوِّرُ⁽⁵⁾
- 7 إِذَا مَا تَجَفَّرْتُمْ عَلَيْنَا فَإِنَّا بَنُو الْبَزْرَى مِنْ عِزِّهِ نَتَبَزَّرُ⁽⁶⁾

[256]

وقال⁽⁷⁾ : [الوافر]

- (1) الأراك : ضرب من الشجر . والهداهد : هو الهدد .
- (2) في معجم البلدان [حريّات] : « حريّات : بالضم ، وتشديد الراء ، وياء خفيفة : موضع في قول القتال ... » . المتنور : المتطلع إلى النار . أراد لا حيوان ينبح ولا ساكن يتطلع لنار .
- (3) في اللسان [قرص] : « والمقارص : الأوعية التي يقرص فيها اللبن ، الواحدة مِقْرَصَة ؛ قال القتال الكلابي : وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ ... » .
- وهدر اللبن : خُثِرَ أَعْلَاهُ .
- (4) البيت كما ذكرنا في التخرّيج من شواهد الكتاب لسيبويه ، لأنه أثبت الهاء في قوله : ثَلَاثَةٌ . وهو يريد القبائل حملاً على البطون ، فكأنه قال : قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة بطون .
- (5) النبعة : شجرة صلبة من أشجار الجبال ، تتخذ منها القسي . والصليب : الشديد القوي .
- (6) في اللسان [بزر] : « وبنو البزرى : بطن من العرب ينسبون إلى أمهم . الأزهرى : البزرى : لقب لبني بكر بن كلاب ؛ وتبزر الرجل : إذا انتهى إليهم . وقال القتال الكلابي : إذا ما تجعفرتم علينا ... » .
- (7) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 ، 3 في معجم البلدان 393/1 « برقة حسلة » ، و 2 في 10/3 « الذئب » ، و 3 - 5 فيه 202/3 « السدير » .

والأبيات 1 ، 3 في تاج العروس « برق » ، و 6 - 7 في « سير » ، و 8 فيه « خدر » .

والأبيات 6 - 7 في لسان العرب « سير » ، و 8 فيه « خدر » .

والبيتان 6 - 7 بدون نسبة في تهذيب اللغة 410/12 .

والبيتان 8 - 9 في أسماء خيل العرب وأنسابها ص 94 .

والأبيات 1 - 8 في ديوانه ص 51 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 508/2 - 509 .

- 1 عفا من آلِ خَرْقَاءِ السُّتَارُ فَبُرْقَةٌ حَسَلَةٌ مِنْهَا قِفَارُ⁽¹⁾
- 2 فَأَوْحَشَ بَعْدَنَا مِنْهَا حَبِيرُ وَلَمْ تُوقَدْ لَهَا بِالذُّنْبِ نَارُ⁽²⁾
- 3 لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأَحِبُّ أَرْضاً بِهَا خَرْقَاءُ لَوْ كَانَتْ تُزَارُ
- 4 كَأَنَّ لِثَاتِهَا عَلَقَتْ عَلَيْهَا فُرُوعَ السُّدْرِ عَاطِيَةٌ نَوَارُ⁽³⁾
- 5 أَطَاعَ لَهَا بِمَذْقَعِ ذِي سُدَيْرٍ فُرُوعُ الضَّالِّ وَالسَّلْمُ الْقِصَارُ⁽⁴⁾
- 6 أَنَا ابْنُ الْمَضْرَحِيِّ أَبِي شُلَيْلٍ وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ⁽⁵⁾
- 7 عَلَيْنَا سِبْرُهُ وَلِكُلِّ فَخْلٍ عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نَجَارُ⁽⁶⁾
- 8 وَتَحْمِلُنِي وَبِزَّةٌ مَضْرَحِي إِذَا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِي خُدَارُ⁽⁷⁾
- 9 شَدِيدِ النَّهْضِ لَا حِطْمَ مُذَكَّ وَلَا ضَرَعَ تُقَاسُ بِهِ الْمِهَارُ⁽⁸⁾

(1) في البلدان [الستار] : « وفي كتاب الأصمعي : الستار : جبال صغار سود منقادة لبني أبي بكر بن كلاب ».

خرقاء : اسم امرأة . وبرقة حسلة : اسم موضع ولم يحدها ياقوت .

(2) في البلدان [الذئب] : « الذئب : موضع في بلاد كلاب ؛ قال القتال : فأوحش بعدنا ... » .

وفيه [حَبِيرُ] : « حَبِيرُ : بكسرتين ، وتشديد الراء ... جبلان في ديار سُلَيْم » .

وفي معجم ما استعجم [حَبِيرُ] : « حَبِيرُ : بكسر أوله وثانيه ، وبالراء المهملة المشددة : موضع متصل بالذئاب » .

(3) اللثات : جمع لثة ، وهي اللحم الذي يكون حول الأسنان . والسدر : شجر التبق ، وهو يكثر في بلاد

العرب . والعاطية : الظبية المتطاولة بعنقها للرعي . والنوار : الفروع الفرور من الغطاء .

(4) أطاع النبات ، أي : لم يمتنع على أكله . والمدفع : مكان اندفاع الماء وجريانه . وذو سدير : قاع بين البصرة والكوفة وموضع في ديار غطفان .

(5) كذا في جميع المصادر : « شليل » بالشين المعجمة ، وهي من أسمائهم على التصغير . وفي كنى الشعراء يذكر ابن حبيب أن كنية القتال : « أبو سليل » بالسين المهملة .

(6) في اللسان [سير] : « ويقال : عرفته بسير أبيه ، أي : بهيئته وشبهه » .

الفحل : السيد المعظم من الرجال على التشبيه بالفحل من الإبل . والنحار : الأصل والحسب .

(7) في أسماء الخيل :

سيحملني وشيكة مَضْرَحِي إِذَا مَا صَوَّتَ الدَّاعِي خُدَار

البزة : السلاح التام ، والشكة أيضاً . والمضرحي : السيد الكريم ، قصد به نفسه . وخدار : اسم فرسه .

(8) النهض : القيام . وأراد سرعة قيامه . والناهض : الذي يلي عضد الفرس من أعلاها . وفرس حطم : إذا

هزل وأسنّ فضعف . والمذكي : الجواد تمت سنه وكملت قوته . والضرع : الحديث السنّ .

[257]

كان السَّحَّانُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَسَدٍ يَقَعُ فِي الْقِتَالِ عِنْدَ الْأَمِيرِ وَيَقُولُ : إِنَّ الْقِتَالَ يَتَغْنَى وَيَقُولُ⁽¹⁾ : [الطويل]

1 إِذَا شِئْتُ غَنَّا نِي عَلَى ظَهْرِ شَرْجَعٍ نَوَاعِمُ بَيْضُ مِنْ قُرَيْشٍ وَعَامِرٍ⁽²⁾
فَبَعَثَ الْأَمِيرُ إِلَى الْقِتَالِ وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الْقَاتِلُ مَا بَلَغَنِي ؟ قَالَ : لَمْ أَقُلْ ذَاكَ وَلَكِنِّي قُلْتُ :

2 إِذَا شِئْتُ غَنَّنْتَنِي الْقِيُودُ وَسَاقَنِي إِلَى السَّحْنِ أَغْلَاجُ الْأَمِيرِ الطَّمَاظِمِ⁽³⁾

[258]

وَقَالَ أَيْضاً⁽⁴⁾ : [الطويل]

1 وَرَثْنَا أَبَانَا حُمْرَةَ اللَّوْنِ عَامِراً وَلَا لَوْنٌ أَذْنَى لِلْهَجَانِ مِنَ الْحُمْرِ⁽⁵⁾

[259]

وَقَالَ أَيْضاً⁽⁶⁾ : [البيسيط]

(1) البيتان 1 - 2 في ديوانه ص 63 ، والمحير ص 227 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 516/2 .

(2) الشرجع : السرير . والنواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعة من النساء .

(3) الأغلاج : جمع العلج ، وهو الجاني الشديد من الرجال . والطماظم : جمع طمطم ، وهو الأعجمي الذي لا يفصح .

(4) البيت في ديوانه ص 64 ، والشعر والشعراء 594/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 516/2 .

(5) قوله : ورثنا أبانا حمرة اللون ، لأنه كان شديد حمرة اللون . والهجان من الأشياء : أجودها وأكرمها أصلاً . ويقال : رجل هجان : كريم الحسب نقيه .

(6) الأبيات 1 - 5 في ديوانه ص 53 ، والأغاني 189/24 ، ومعجم البلدان 237/4 « فحلين » ، والخزانة

113/9 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 372/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 508/2 .

وفي شرح أبيات المغني 372/2 : « قال السكري ، جامع أشعار اللصوص وشارحها : أخبرنا أبو سعيد ، حدثني أبو زيد ، حدثني حميد بن مالك ، أنشدني شداد بن عقبة للقتال في ابنه عبد السلام » .

- 1 عبد السلام تَأْمَلْ هَلْ تَرَى ظُعْنًا إِنِّي كَبَرْتُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ ذُو بَصِيرٍ⁽¹⁾
 2 لَا يُبْعِدُ اللَّهُ فِتْيَانَنَا أَقُولُ لَهُمْ بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ لَمَّا فَاتَهُمْ نَظْرِي⁽²⁾
 3 يَا هَلْ تَرَوْنَ بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظُعْنًا نَكْبَنُ فَحَلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنِ ذَا بَقَرٍ⁽³⁾
 4 صَلَّى عَلَى عَمْرَةَ الرَّحْمَنِ وَابْنَتِهَا لَيْلَى وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْآخِرِ
 5 هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمِرَةٍ سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ⁽⁴⁾

[260]

وقال القتال⁽⁵⁾ : [البسيط]

- (1) في الخزانة 113/9 : « عبد السلام : منادى . وظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج » .
 (2) في شرح أبيات المغني : « بالأبلى الفرد لَمَّا فَاتَنِي » . وفي الأغاني والخزانة : « لَمَّا فَاتَنِي نَظْرِي » .
 الأبلق الفرد : اسم موضع ، ولم يعينه ياقوت . والأبرق الفرد أيضاً .
 (3) في ديوانه ومعجم البلدان وأشعار اللصوص : « يا هَلْ تَرَأَى » . وفي الأغاني : « بأعلى عاصم » .
 وفي معجم البلدان [عاسم] : « وعاسمٌ : اسم ماء لكلب بأرض الشام يقرب الحرّ . وقال نصر : عاسم : رمل لبني سعد » .
 وفيه [عاصم] : « ... وهو اسم موضع أظنه في بلاد هذيل » .
 وفيه [فحلين] : « فَحَلَيْنِ : بلفظ تننية الذي قبله : موضع في جبل أحد » .
 وفيه [بقر] : « وذو بقر : وادٍ بين أخيلة الحمى ، حمى الربذة » .
 (4) في معجم البلدان : « ربّات أحمرّة » بالخاء المعجمة . وهو تصحيف .
 وفي الخزانة 111/9 - 112 : « ... والأحمرّة : جمع حمار بالخاء المهملة ، جمع قلة . وخصّ الحمير لأنها رذائل المال وشرّه ... وكذا ضبطه صاحب كتاب اللصوص وابن المستوفي . وقد صحّف الدماميني في الحاشية الهندية هذه الكلمة بالخاء المعجمة ، وقال : والأحمرّة : جمع حمار ، وهو ما تسرّ به المرأة رأسها ... قال صاحب أشعار اللصوص : سود المحاجر ، من سواد الوجه ، وخصّ المحاجر دون الوجه والبدن كله ، لأنه أول ما يُرى » .
 (5) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 8 ، 10 - 17 ، 20 ، 23 - 28 في ديوانه المجموع ص 59 - 60 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 514/2 .

والأبيات 5 ، 9 - 10 ، 12 ، 14 ، 20 في كتاب التصحيف والتعريف ص 74 .

والأبيات 10 ، 12 ، 14 ، 17 ، 21 في الكامل في اللغة 34/1 .

- 1 يا قَبَّحَ اللهُ صَبِياناً تَحِيَّاءَ بِهِمْ أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي⁽¹⁾
 2 مِنْ كُلِّ أَعْلَمَ مُنْشَقٌ مَشَافِرُهُ وَمُؤَذِّنٌ مَا وَفَى شِبْرًا بِمَشْبَارِ⁽²⁾
 3 يا وَيْحَ شَيْمَاءَ لَمْ تَنْبِذْ بِأَخْرَارِ مِثْلِي إِذَا مَا اعْتَزَّانِي بَعْضُ زُوَّارِي⁽³⁾
 4 إِنَّ الْقُرَيْظِيْنَ لَمْ يَدْعُوكِ كُنْتَهُمْ فَأَقْصِرِي آلَ مَسْعُودٍ وَدِينَارِ⁽⁴⁾

- والأبيات 12 ، 17 ، 21 في الشعر والشعراء 594/2 ، والحويان 92/3 .

والأبيات 10 ، 12 ، 14 ، 17 - 19 ، 21 في أمالي القاضي 225/2 - 226 .

والبيتان 12 ، 17 في المعاني الكبير 520/1 .

والأبيات 14 ، 18 ، 21 في سبط اللآلي 846/2 - 847 .

والأبيات 12 ، 14 ، 17 - 18 ، 21 في نوادر أبي زيد ص 22 لرافع بن هريم .

والبيت الأول في لسان العرب « هنير » ، وتاج العروس « هنير » . وهو بدون نسبة في الصحاح « هنير » .

والبيت الثاني في لسان العرب « هنير » ، وتاج العروس « هنير » .

والبيت السابع عشر بدون نسبة في كتاب الجيم 272/3 ، ولسان العرب « زفر ، نضا » ، وتاج العروس

« زفر » .

وفي الأغاني 182/24 : « وقال أبو زيد ، عمر بن شبة فيما رواه عن أصحابه : مرَّ القتال بعليّة بنت شيبه بن عامر بن ربيعة بن كعب بن عمرو بن عبد بن أبي بكر وأخويها : جهنم وأويس ، فسألها زماماً ، فأبت أن تعطيه ، وكانت جدّتهم أم أبيهم أمة ، يقال لها : أم حذير ، وكانت لقريظة بن حذيفة بن عمار بن ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، فولدت له أم هولاء ، واسمها نجحية ، فولدت له عليّة هذه ، فقال القتال يهجوهم ... » .

(1) في الصحاح واللسان والتاج : « يا قاتل الله صبياناً » .

وفي اللسان [هنير] : « وأم الهنير : الضبع في لغة بني فزارة ؛ قال الشاعر القتال ... ويروى : يا قبح الله

ضبعاناً . وفي شعره : من زند لها حاري ، والحاري : الناقص . والواري : السمين » .

وفيه [زند] : « وإنه لواري الزند ووريّه : يكون ذلك في الكرم وغيره من الحاصل المحموده ، قال ابن

سيده : وقول الشاعر : يا قاتل الله صبياناً ... عنى رحمها ، وإنما هو على المثل » .

(2) في اللسان والتاج :

من كلّ أَعْلَمَ مشقوقٍ وتبرّثُهُ لم يُوفِ خمسةَ أشبارٍ بشَبَّارٍ

وفي اللسان [هنير] : « والأعلم : المشقوق الشفة العليا ، والوتيرة : إطار الشفة » .

المودن : القصير العنق ، الضيق المنكبين ، مع قصر الألواح واليدين .

(3) لم تنبذ ، أي : لم تأت ، وأراد لم تلد . وقوله : إذا ما اعتراني بعض زوّار ، أراد أن أولادها ليسوا مثله

في تلقي الضيفان وإكرامهم .

(4) القريظيون : نسبة لقريظة بنت حذيفة بن عمار . انظر تقديم الأغاني لهذه الأبيات .

- 5 أَمَّا الْإِمَاءُ فَمَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تُحَدِّثَ عَنْ نَقْضِي وَإِمْرَارِي⁽¹⁾
- 6 يَا بِنْتَ أُمِّ حُدَيْرٍ لَوْ وَهَبْتَ لَنَا ثِنْتَيْنِ مِنْ مُحْكَمٍ بِالْقِدِّ أَوْ تَارِي⁽²⁾
- 7 إِمًّا جَدِيدًا وَإِمًّا بَالِيًّا خَلَقًا عَادَ الْعَذَارَى لِقَطْعِيهِ بِأَسْيَارِ⁽³⁾
- 8 لَكَانَ رِذَاءُ قَلِيلًا وَاعْتَجَنْتُ لَهُ صَهْبَاءَ مَقْعَهَا حَاجِي وَأَسْفَارِي⁽⁴⁾
- 9 يَا أُخْتَ بَهْمٍ وَذَاكَ الْعَبْدُ ضَاحِيَةٌ وَأُخْتَ دَهْمَاءَ هَلْ خُبِّرْتَ أَخْبَارِي⁽⁵⁾
- 10 أَنَا ابْنُ أَسْمَاءَ أَغْمَامِي لَهَا وَأَبِي إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ⁽⁶⁾
- 11 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ وَأَقْصَرُوا عَنْ صَلَيبٍ غَيْرِ خَوَّارِ⁽⁷⁾
- 12 مَا أَرْضِعَ الدَّهْرَ إِلَّا ثُنْدِي وَاضِحَةً لَوَاضِحِ الْوَجْهِ يَحْمِي حَوْزَةَ الْحَارِ⁽⁸⁾

(1) الإمرار : قتل الجبل . والنقض ضده . والكلام كناية عن تحقيقه للأمور .

(2) بنت أم حدير : هي غلية التي سأها الزمام . والقيد : القيد . وقد تاري : متزاحي .

(3) الخلق : المقطع الممزق . والعذارى : جمع عذراء ، وهي الفتاة البكر . والأسيار : جمع السير ، وهو ما قُدَّ من الأديم طولاً . وسير الثوب : جعل فيه خطوطاً .

(4) اعتجن الشيء : اعتمد عليه بجمعه يغمزه . والصهباء : الخمر . ومقع مقعاً : شرب أشد الشرب .

(5) البهم : جمع بهمة ، وهو الصغير من الضأن . والضاحية من الإبل والغنم : التي تشرب ضحى . والدهماء من الضأن : الحمراء الخالصة الحمراء .

(6) في أمالي القالي : « بنو الأموان بالعار » .

وفي الكامل في اللغة 34/1 : « قوله : إذا ترامي بنو الأموان بالعار ، فالإموان : جمع أمة ، وأصل أمة فعللة متحركة العين ، وليس شيء من الأسماء على حرفين إلا وقد سقط منه حرف يُستدل عليه بجمعه أو بتثنيته ، أو بفعل إن كان مشتقاً منه ، لأن أقل الأصول ثلاثة أحرف » .

(7) العود : الخشبة الدقيقة . والحديث كناية عن الشدة والصلاة . وقرع بالعود : ضرب . والصليب : القوي الشديد . والحديث عن نفسه . والخوار : الضعيف . أراد شدته وصلابته وقوته .

(8) في أمالي القالي : « لَوَاضِحِ الْجَدِّ » . وفي نوادر أبي زيد : « أو واضح الجد » . وفي الشعراء والحيوان : « لم يرضعوا ... ثندي واحدة ... الوجه يحمي باحة الدار » . وفي المعاني الكبير : « لم يرضعوا الدهر ... لَوَاضِحِ الْوَجْهِ يحمي باحة الدار » .

وفي الكامل في اللغة 35/1 : « قوله : لا أَرْضِعَ الدهر ، فهذا على لفته ، لأن قيساً تقول : رَضَعَ يَرْضَعُ ، وأهل الحجاز يقول : رَضَعَ يَرْضَعُ ... » .

- 13 يَسْتَلِيبُ الْقِرْنَ مُهْرِيهِ وَصَعَدَتْهُ حَقًّا وَيَنْزِعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْزَارٍ⁽¹⁾
- 14 مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ طَعْنٌ غَيْرُ عَوَارٍ⁽²⁾
- 15 يَمْنَعُهَا كُلُّ مَذْرُوءٍ بِصَعْدَتِهِ نَضَحُ الدَّبَاءِ عَلَى غُرْيَانٍ مِغْوَارٍ⁽³⁾
- 16 تَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسْمَعْتَ وَاعِيَةً عَزَفَ الْقِيَانِ وَقَوْلًا يَالِ عَرْعَارٍ⁽⁴⁾
- 17 طَوَالَ أَنْضِيَةِ الْأَغْنَاكِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارٍ⁽⁵⁾
- 18 لَا يَتْرَكُونَ أَحَاهُمْ فِي مُودَّةٍ يَسْنَفِي عَلَيْهِ ذَلِيلُكَ الذَّلَّ وَالْعَارِ⁽⁶⁾
- 19 وَلَا يَفْرُونَ وَالْمَخْزَاةَ تَقْرَعُهُمْ حَتَّى يُصِيبُوا بِأَيْدٍ ذَاتِ أَظْفَارٍ⁽⁷⁾
- 20 وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا تَقَلَّدْتَ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارٍ⁽⁸⁾
- 21 يَا لَيْتَنِي وَالْمُنَى لَيْسَتْ بِنَافِعَةٍ لِمَالِكٍ أَوْ لِحَصْنٍ أَوْ لَسَيَّارٍ⁽⁹⁾
- 22 مِنْ مَعْشَرٍ بَقِيَتْ فِيهِمْ مَكَارِمُهُمْ إِنَّ الْمَكَارِمَ فِي إِرْثٍ وَأَثَارٍ

(1) القرن : من يقاومك في الحرب . والمهر : ولد الفرس . والصعدة : القناة المستوية . وذات الأزار : الدرع .

(2) العجاجة : غبار المعركة . وضرب عوار : ضعيف .

(3) كذا في الأصل : « مذرور بصعدته » . وفي ديوانه نقلاً عن الأغاني دار الثقافة : « مذرور » . ونرى أن هذه الرواية هي الأفضل .

المذرور : الذي اتخذ سلاحاً ودرعاً يدرأ به عن نفسه . والصعدة : القناة المستوية . ونضح الدباء : رميها . والدبا : الجراد .

(4) القيان : جمع قينة ، وهي الجارية المغنية .

(5) في نوادر أبي زيد : « راحت بأذفار » بالذال المعجمة . وفي الشعر والشعراء : « ربح النساء إذا راحت » .

وفي أمالي القاضي 226/2 : « قال أبو علي : النضي : عظم العنق . والأزفار : الأحمال ، واحدها زَفَرٌ » .

(6) في نوادر أبي زيد : « لا يقذفون ... مظلة » . وفي أمالي القاضي : « عليه دليلُ الذَّلِّ » .

وفي أمالي القاضي 226/2 : « والموداة : المضيق ، من قولهم : تَوَدَّأت عليه الأرض ، إذا استوت عليه فوارته » .

(7) المخزاة : الذل والهوان . وتقرعهم : تضربهم .

(8) العضب : السيف القاطع .

(9) في السمط 846/2 : « هو مالك بن مطرف ، جد رداد . وحصن : هو حصن بن حذيفة ، أبو غيثة ،

وسيار : هو ابن منظور بن زيان بن سيار » .

- 23 فَرًّا بِسَيْرِي وَبَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي غُرْضَ الْفَلَاةِ بِبُنْيَانٍ وَأَكْوَارٍ⁽¹⁾
 24 أَمَّا الرُّوَاسِمُ أَطْلَاحًا فَتَعْرِفُنِي إِذَا اغْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْمَارٍ⁽²⁾
 25 وَلَمْ أَنْازِغْ بَنِي السَّودَاءِ فَيَنْهَهُمُ وَالْعِظْلِمِيَّاتِ مِنْ يَغْرِ وَأَمْهَارٍ⁽³⁾
 26 فَكُلُّ سَوْدَاءٍ لَمْ تُحَلِّقْ عَقِيقَتُهَا كَأَنَّ أَصْدَاغَهَا يُطْلَيْنَ بِالْقَارِ⁽⁴⁾
 27 لَقَدْ شَرْتَنِي بَنُو بَكْرِ فَمَا رِبَحْتُ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزَاءَ الشَّارِي⁽⁵⁾
 28 إِنَّ الْعُرُوقَ إِذَا اسْتَنْزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يَسْرِي إِذَا مَا عَرَسَ السَّارِي⁽⁶⁾

[261]

وقال⁽⁷⁾ : [الوافر]

- 1 سَرَى بِدِيَارٍ تَغْلِبَ بَيْنَ حَوْضَى وَبَيْنَ أَبَارِقِ الثَّمَدَيْنِ سَارٍ⁽⁸⁾
 2 سِمَاكِ تَلَالُأً فِي ذِرَاهُ هَزِيمُ الرَّعْدِ رِيَّانُ الْقَرَارِ⁽⁹⁾

(1) الفلاة : المغازة لا ماء فيها . والأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته .

(2) الرواسم : الإبل تؤثر في الأرض ، من شدة الوطء والعدد ، ومفردا راسمة . والأطلاح : جمع طلع ، وهو البعر الذي أضمره الكلال والإعياء من السفر . والأطمار : جمع الطمر ، وهو الثوب الخلق .

(3) الفية : الغنمة تنال بلا قتال . وأراد غنائم الحرب . والعظم : ضرب من الشجر ، وقيل : عصارة بعض الشجر . واليعر : الشاة أو الجدي . والأمهار : جمع المهر ، وهو ولد الفرس .

(4) العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود يوم سبوعه عند حلق شعره . والأصداغ : جمع الصدغ ، وهو الشعر المتدلي على جانبي الرأس . والقار : الزفت .

(5) الجزأة : الاكتفاء بالشيء .

(6) استنزعه : سأله أن يتزع . ونزع عن الأمر : كفّ وانتهى . وعرس الساري ، أي : نزل في آخر الليل للاستراحة . والساري : الذي يسير ليلاً .

(7) البيتان 1 - 2 في ديوانه ص 62 ، ومعجم البلدان 60/1 « أبارق الثمدين » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 515/2 .

والبيت الثاني في تاج العروس « برق » .

(8) حوضى : اسم ماء لبني طهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب إلى جنب جبل في ناحية الرمل . وأبارق الثمدين : اسم موضع . والساري : الذي يسير ليلاً ، وأراد السحاب .

(9) السماكي : الذي نشأ في نوء السماك ، وهو نجم من منازل القمر . والهزيم : السحاب الذي فيه -

[262]

وقال لبعض بني جعفر⁽¹⁾ : [الكامل]

- 1 يا أيها العَفِجُ السَّمِينُ وقومُهُ هَزَلِي تُجَرَّرُهُمْ ضِبَاغُ جَعَارِ⁽²⁾
 2 أَطْعِمُ - وَلَسْتَ بِفَاعِلٍ - وَلَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الطَّعَامَ يَحُورُ شَرًّا مَحَارِ⁽³⁾
 3 ذَهَبَ الْمَاكِيلُ وَالسُّنُونُ وَجَعَفَرُ بِيضُ الْوُجُوهِ نَقِيَّةُ الْأَبْصَارِ
 4 مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْظٍ بعدما هَتَفَتْ رَبِيعَةٌ يَا بَنِي خَوَّارِ⁽⁴⁾

* * * * *

* * *

*

- رعد . والريان : الممتلئ بالماء .

(1) الأبيات 1 - 4 في ديوانه ص 61 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 515/2 .

والأبيات 1 - 3 في الوحشيات ص 234 .

والبيتان 1 - 2 في المختار من شعر بشار ص 274 .

والبيت الأول بدون نسبة في لسان العرب « عفج » ، وتاج العروس « عفج » .

والبيت الرابع في لسان العرب « وسط » ، وتاج العروس « وسط » .

(2) في المختار : « يا أيها البطن » . وفي اللسان : « تجرهم بنات » .

العفج : على وزن فرح ، وهو الذي سمت أعفاجه . والأعفاج : من الناس ومن الحافر والسباع : ما يصير إليه الطعام بعد المعدة ، وهو مثل المصارين لذوات الخف والظلف .

(3) في المختار : « بمطعم وتعلمن ... كل محار » .

يحور : يرجع . يقول : لا تبخل بالطعام ، فإنه يعود قدراً .

(4) في اللسان [وسط] : « وقد يستعمل الوسط الذي هو ظرف اسماً ، ويبقى على سكونه ، كما استعملوا بين

اسماً على حكمها ظرفاً في نحو قوله تعالى : لقد تقطع بينكم ، قال القتال الكلايبي : من وسط جمع ... » .

قافية السين

[263]

وقال القتال أيضاً⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 لِطَيْبَةِ رُبْعٍ بِالْكَلْبَيْنِ دَارِسُ فَبَرَقَ نَعَاجٍ غَيْرَتُهُ الرُّوَامِسُ⁽²⁾
 2 وَقَفْتُ بِهِ حَتَّى تَعَالَتْ لِي الضُّحَى أَسِيًّا وَحَتَّى مَلَّ فُتْلُ عَرَامِسُ⁽³⁾
 3 وما إن تَبَيَّنَ الدَّارُ شَيْئاً لِسَائِلِ ولا أنا حَتَّى جَنَّنِي اللَّيْلُ آيَسُ⁽⁴⁾
 4 عَلَى آلَةٍ مَا يَنْبَرِي لِي مُسَاعِدٌ فَيُسْعِدُنِي إِلَّا الْبِلَادُ الْأَمَالِسُ⁽⁵⁾
 5 تَحُوبُ عَلَى وَرْقٍ لَهُنَّ حَمَامَةٌ وَمُنْثَلِمٌ تَجْرِي عَلَيْهِ الْأَدَاهِسُ⁽⁶⁾

(1) الأبيات 1 - 23 في ديوانه ص 65 - 67 ، ومنتهى الطلب 293/3 - 296 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 516/2 - 518 .

والأبيات 1 - 3 في معجم البلدان 478/4 « الكليين » ، و 6 - 8 فيه 365/2 « خزاز » ، و 9 فيه 111/4 « عرنان » .

والبيت الأول في لسان العرب « كلا » .

(2) في معجم البلدان : « فِرَقٌ قَعَاجٌ » . وفي لسان العرب : « رُبْعٌ بِالْكَلْبَيْنِ » .

طيبة : اسم امرأة . والربع : المنزل . والكليين : اسم موضع . استشهد عليه ياقوت في معجمه بيت القتال هذا . والدارس : العافي الحرب . وبرق نعاج : اسم موضع . وغيرته : بدلته . والروامس : الرياح التي تثير التراب وتدفع الآثار .

(3) في الديوان : « تعالت إلى الضحى » .

وقفت به ، أي : بالمنزل . والضحى : وقت الضحى . وأسياً : حزيناً ، من الأسى . فتل عرامس ، أي : ناقة . وناقة فتل ، أي : في مراقفها انفتال وتباعد عن الزور ، وذلك محمود في الإبل . والعرمس : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بالعرمس ، وهي الصخرة .

(4) أجنه الليل ، إذا أظلم حتى يستره بظلمته .

(5) الآلة : عود الخيعة ، أو خشبة منها . وقوله : على آلة ، أي : وقفت على آلة . وانبرى له : خرج .

الأماليس : الأرض التي ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلاً ولا نبات .

(6) الورق : جمع أوراق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد كلون الرماد . وأراد آثار الدار . ومنثلم ، أي : وتد منثلم ، وهو المكسور . والأداهس : الأتربة .

- 6 وَسَفْعٌ كَنُودٌ الْهَاجِرِيُّ بِجَفْعٍ تَحْفَرُ فِي أَعْقَارِهِنَّ الْهَاجِرِسُ⁽¹⁾
 7 مَوَائِلُ مَا دَامَتْ خَزَازٌ مَكَانَهَا بِجَبَانَةٍ كَانَتْ إِلَيْهَا الْمَجَالِسُ⁽²⁾
 8 تَمَشَّى بِهَا رُبْنُ النِّعَامِ كَانَتْهَا رِجَالُ الْقُرَى تَجْرِي عَلَيْهَا الطَّيَالِسُ⁽³⁾
 9 وَمَا مُغْزِلٌ مِنْ وَخْشٍ عِرْنَانٌ أَتْلَعَتْ بِسُنَّتِهَا أَخْلَتْ عَلَيْهَا الْأَوَاعِسُ⁽⁴⁾
 10 تَصَدَّى لِمَلْطُومِ الْأَلْدَيْنِ ضَاعَهَا لَهُ أَتَحْمِيَّاتٌ وَأَنْفٌ خُنَابِسُ⁽⁵⁾
 11 إِذَا وَاجَهَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ سِوَى خَدَّهَا إِذْ أَشْرَقَتْ وَهُوَ نَاعِسُ⁽⁶⁾

(1) في معجم البلدان : « وسفع كدور الهاجري » .

وسفع ، أي : وحجارة سفع ، والسفع : جمع سفعاء ، وهي التي فيها سواد تضرب إلى الحمرة قليلاً .
 والذود للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر ، وقيل : من ثلاث إلى
 خمس عشرة . والهاجري : المنسوب إلى حجر ، وهي في البحرين . وبجمعاع ، أي : في جمعاع ،
 والجمعاع : الأرض التي لا أحد بها . والأعقار : جمع عقر ، وهو المنزل ، وقيل : الفرجة بين الشيتين ،
 وأراد الرسوم والأطلال . والمحارس : الثعالب ، مفردا هجرس . أراد أن الثعالب تحفر لها أوكاراً في
 تلك الرسوم والحجارة .

(2) موائل ، أي : بقايا الرسوم والمنزل . وموائل : بواقي . وخزاز : هضبة بإزاء حمى ضريبة ، وقيل
 هضبتان بين بلاد بني عامر وبني أسد . والجبانة : الصحراء ، وقيل : ما استوى من الأرض في
 ارتفاع .

(3) في معجم البلدان : « رجال القرى تمشي » .

بها ، أي : بالرسوم وبقايا الدار . والربد : جمع أريد وربداء ، وهي التي تضرب إلى السواد . والطيلس :
 جمع طيلس ، وهو ضرب من الأكسية . وأراد كرجال اتشحت بالسواد .

(4) المغزل : الظبية ذات الغزال . والأدماء : البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء
 شدة البياض مع سواد المقلتين . وعرنان : جبل بين تيماء وجبلي طيئ . وأتلتع : سمت وارتفعت .
 والسنة : الوجه . وأخلت : أنبت الخلى ، وهو الرطب من الحشيش . والأواعس : جمع الوعس ، والوعس
 من الرمل ، اللين الذي تغيب فيه الأرجل .

(5) الملطوم : الذي طالت غرته حتى شملت خديه . والألدان : جانباً الوجه . أراد تصدت هذه الظبية
 لابنها الملطوم . وضاعها : أي دعاها بصوته . والأتحميات : جمع أتحمي ، وهو ضروب من برود اليم
 موسى . على تشبيه لون ولدها به . والخنابس : الضخم الشديد .

(6) في الديوان : « سوى وجهها » .

قوله : سوى وجهها ، أي : لوجهة مخالفة . وصدّ بوجهه ، أي : بوجه ناعس .

- 12 بِذِي جُدَّتَيْنِ جُدَّةٍ حَبَشِيَّةٍ وَمُغْرَبَةٍ تَجْرِي عَلَيْهَا الْقَرَاطِسُ⁽¹⁾
 13 تَرَعَّى الْفَضَاءَ كُلَّ مَجْرَى سَحَابَةٍ وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ رَافَةٌ وَهَوَاجِسُ⁽²⁾
 14 إِذَا اعْتَزَلْتَهُ لَا يَزَالُ بَعَيْنَهَا حِذَاراً عَلَيْهِ شَخْصُ رَامٍ يُخَالِسُ⁽³⁾
 15 تُذَكِّرُنِي شِبْهًا لَطِيبَةً إِذْ بَدَتْ لَنَا وَصَوَارُ الْوَحِشِ فِي الظِّلِّ كَانِسُ⁽⁴⁾
 16 تُرَدِّدُ أَمْثَالَ الْأَسَاوِدِ أُرْسَلْتُ بِمَتْنِي حَذُولٍ يَغْتَدِيهَا أَشَامِسُ⁽⁵⁾
 17 كَأَنَّ سَحِيقَ الْمِسْكِ مِنْ صِنِّ فَارَةٍ يُشَابُ بِهَا غَادٍ مِنَ الثَّلَجِ قَارِسُ⁽⁶⁾
 18 تُصَبُّ عَلَيْهِ قَرْقَفٌ بَابِلِيَّةٌ بِأَنْيَابِهَا وَاللَّيْلُ بِالطَّلِّ لَابِسُ⁽⁷⁾
 19 فَصَدَّتْ حَيَاءً وَالْمَوْدَةُ بَيْنَنَا وَأَبْيَضُ بَلٍّ بِالظُّعَائِنِ حَابِسُ⁽⁸⁾
 20 فإِذَا تَرَيْنِي قَدْ تَحَلَّلَ لِمَتِّي رُذَاغُ الشُّبَابِ فَاسْأَلِي مَا أُمَارِسُ⁽⁹⁾

(1) الجدة : الخطئة في متن الغزال تخالف لونه . وقوله : جدة حبشية ، أي : سوداء . ومغربة ، أي : بيضاء . والمغرب من الخيل : الذي تسع غرته في وجهه حتى يتجاوز عينيه . والقراطيس : جمع قرطس ، وهو الصحيفة . وقوله : تجري عليه القراطيس ، أي كالصحف تجري عليها الكتابة .

(2) الفضاء : الخالي الفارغ من الأرض .

(3) اعتزلته : ابتعدت عنه وتركته وحيداً . والرامي : الصائد الذي يرمي الصيد . وبعينها : أي : لا تزال من شدة حذرهما عليه تتخيل أن ثمة رامياً مخالساً يترصده ليرميه .

(4) الشبه والشبيه واحد . والصوار : جماعة البقر الوحشي . وكانس ، داخل في الكناس . والكناس : بيت البقرة الوحشية .

(5) الأساود : الحيات ، جمع أسود ، شبهها بخصل شعرها السوداء . والمتنان : لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر . والخاذل : الغزال التي خذلت عن سواها ، أي انفردت . ويغتديها ، أي يطلع عليها غدوة . وأشامس : جمع شامس ، ويوم شامس إذا كان ذا شمس .

(6) سحيق المسك : مسحوق . والفارة : وعاء المسك ، وصن فارة : رائحتها . ويشاب : يخلط .

(7) القرقف : الخمرة التي ترعد صاحبها . وبابلية : منسوبة إلى بابل . بأنيابها ، أي : بأسنانها . والطل : المطر الضعيف .

(8) المودة : المحبة . وبلٌ ، أي : رجل بلٌ . والبل والأبل : الشديد الخصومة الجدل . والظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في هودجها .

(9) الرذاع والردع : لون الدم أو الزعفران ، وأراد به الشيب وخضابه . واللمة : الشعر المجتمع . أراد : إن عجت كيف جلل الشيب رأسي ، فاسألي عما أتمرس به من أمور ومصاعب .

- 21 بأني أُعْنِي بالمصاعِبِ حِقْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى هُنَّ حُدْبٌ حَرَامِسٌ⁽¹⁾
- 22 إِذَا مُصْعَبٌ قَضَيْتُ يَوْمًا قِضَاءَهُ فَأَنْتِي لِقَرَمٍ مُصْعَبٍ مُتَشَاوِسٌ⁽²⁾
- 23 فَأَذْهَبْتُهُمْ شَتَّى فَلَاقُوا بَلِيَّةً مِنْ الشَّرِّ لَا يَحْظَى بِهَا مَنْ أَقَائِسٌ⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) أُعْنِي بالمصاعِبِ : أتمرس بها . ويصبحن حدياً ، أي : قد زال حدّهن . والحرامِس : الملس .
 (2) المصْعَب : الفحل من الإبل ، ترك من الركوب والحمل ، طلباً لنسله ، فصار صعباً . استعاره لنفسه .
 والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك
 من الركوب ويودع للفحلة . ومتشاورس : ناظر بموخر عينه كبيراً ونخوة . أراد : إذا قضيت على رجل
 شجاع فلأني ناظر إلى آخر متى يحين دوره .
 (3) أذهبتهم ، أراد : أهلكتهم . وشتى : متفرون .

قافية العين

[264]

وقال أيضاً يمدحُ عبد الله بنَ حنظلة الكلابي⁽¹⁾ : [الكامل]

- 1 ظَعَنْتَ قَطَاةً فَمَا تَقُولُكَ صَانِعاً وَقَعَدْتَ تَشْكُو فِي الْفَوَادِ صَوَادِعاً⁽²⁾
 2 وَكَأَنَّهَا إِذْ قَرَّبْتَ أَجْمَالَهَا أَدْمَاءُ لَمْ تُرْشِخْ غَزَالاً خَاضِعاً⁽³⁾
 3 بَغَمْتَ فَلَمْ يُصْحِبْ لَهَا فَاسْتَقْبَلَتْ مِنْ عَاقِلٍ شُعْباً يَسْلُنَ دَوَافِعاً⁽⁴⁾
 4 ظَلْتَ تَعَجَّبُ مِنْ سَوَالِفِ عَوْهَجٍ أَدْمَاءُ تَلْتَقِطُ الْبَرِيرَ الْيَانِعاً⁽⁵⁾
 5 دَغْ ذَا وَلَكِنْ حَاجَتِي مِنْ جَعْفَرٍ رَجُلٌ تَطْلُعُ لِلْأُمُورِ مَطَالِعاً⁽⁶⁾
 6 يَهْنَأُ ابْنُ حَنْظَلَةَ الثَّنَاءِ يُتِمُّهُ قُدماً وَيَبْنِيهِ بِنَاءً رَافِعاً⁽⁷⁾

(1) الأبيات 1 - 20 في ديوانه ص 68 - 70 ، ومنتهى الطلب 297/3 - 299 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 519/2 - 520 .

- (2) ظعنت : رحلت . وقطاة : اسم امرأة . وما تقولك صانعاً ، أي : ما تظن نفسك صانعاً . والصوادع : جمع صدع ، وهو الشق في الشيء . أراد بعد رحيلهم أورثوا قلبه صدعاً .
 (3) أجمالها : جمع جمل ، أي : قربت رواحلها للرحيل . وأدماء : أي ظبية أدماء ، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . وأرشحت الظبية ولدها ، إذا قوت ولدها وخالطها ومشى معها ، ولم يعنها . والخاضع : المطأطي الرأس .
 (4) بغمت : أصدرت صوتاً . والبغام : صوت الظبية . ولم يصحب لها : لم ينقد لصوتها . وعاقل : واد بنجد . والشعب : جمع شعبة ، وهو مجرى الماء إلى الوادي . والدوافع : مدافع الماء ، والمدافع : جمع مدفع ، ومدفع الوادي أسفله حيث يدفع السيل ويتفرق ماؤه .
 (5) تعجب ، أي : تتعجب . والسوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق . والعوهج : الطويلة العنق . والأدماء : البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . والبرير : ثمر الأراك .

(6) جعفر ، أي : من بني جعفر . وتطلع للأمور : عرف وعلم بواطنها ، فعرف أوجهها ومآتيها .

(7) في الديوان : « وينبئه بناءً » . وهو تصحيف .

يهنا ، أي : يهناً وجاء بها مخففة . وابن حنظلة : هو عبد الله بن حنظلة ممدوحه . وقدماً : منذ القديم . أراد أن عزه قديم البناء .

- 7 وإذا الرَّفَاقُ مَعَ الرَّفَاقِ أَهَمَّهَا
عُجِرُ الْمَتَاعِ أَتَتْ فِئَاءً وَاسِعاً⁽¹⁾
- 8 بَحْراً تُنَازِعُهُ الْبُحُورُ تُمِذُّهُ
إِنَّ الْبُحُورَ تَرَى لَهْنًا شَرِيعاً⁽²⁾
- 9 وَيَبِيتُ يَسْتَحْيِي الْأُمُورَ وَبَطْنُهُ
طَيَّانُ طَيِّ الْبُرْدِ يُحَسِّبُ جَائِعاً⁽³⁾
- 10 مِنْ غَيْرٍ لَا عَدَمٍ وَلَكِنْ شَيْمَةٌ
إِنَّ الْكِرَامَ هُمْ الْكِرَامُ طَبَائِعاً⁽⁴⁾
- 11 رَبُّ أَمْرِ قَوْمٍ قَدْ حَفِظَتْ عَلَيْهِمْ
لَوْلَا الْإِلَهُ وَأَنْتَ أَصْبَحَ ضَائِعاً⁽⁵⁾
- 12 تَبْعُوكَ إِذْ ضَاقَ السَّبِيلُ عَلَيْهِمْ
وَأَبَى بِلَاؤُكَ أَنْ تَكُونَ التَّابِعاً⁽⁶⁾
- 13 وَتَبِيتُ نَارُكَ بِالْيَفَاعِ كَأَنَّهَا
شَاةُ الصُّوَارِ عَلَا مَكَاناً يَافِعاً⁽⁷⁾
- 14 غَرَضاً لِكُلِّ مُدْفَعٍ يُرْمَى بِهِ
رَمْيَ السُّهَامِ تَرَى لَهْنًا مَوَاقِعاً⁽⁸⁾
- 15 وَوَرِثْتَ سِتَّةَ أَفْحَلٍ مَسْعَاتِهِمْ
مَجْدُ الْحَيَاةِ وَكُنْتَ أَنْتَ السَّابِعاً⁽⁹⁾
- 16 وَإِذَا تُنَازِعُ قَرَمَ قَوْمٍ سُوقَةٍ
فِي الْمَجْدِ سَمَحَ كَارِهَا أَوْ طَائِعاً⁽¹⁰⁾

- (1) عجر المتاع : همومه وشؤونه ، وقوله : أهمها ، أي : من أين تحصل عليه . وفناء : ساحة الدار . وفناءً واسعاً ، أراد فناء عبد الله .
- (2) بحراً : على تشبيهه بالبحر ، وأراد كرمه . وتنازعه : أي : تتنازعه : تتحاذيه . وتمذه : ترفده . والحديث عن كرم أبائه وأجداده فكلهم بحور في الكرم . والشرائع : جمع شريعة ، وهي الطريق إلى الماء .
- (3) يستحیی الأمور : من الحياة ، وهو الخصب والعطاء ، والحديث عن سخائه . والطيان : الجائع الذي لم يذق الزاد . أراد أنه حميص البطن يؤثر أضيافه بالطعام والشراب .
- (4) العدم : الفقر والحاجة ، أراد أن جوعه ليس عن فقر ، ولكن لشيمة الكرم فيه . والشيمة : السحجة والطبع .
- (5) في الأصل المخطوط للمنتهى فوق قول : « رب » : « خفف » . أي جاء بها مخففة .
- (6) قوله : ضاق السبيل عليهم ، أي : سدت طرق الحياة في وجوههم . والبلاء : الصنع الحسن .
- (7) تبيت : تظل ليلاً . واليفاع : المشرف من الأرض والجبل . وناره باليفاع لكي يراه الضيفان . والصوار : جماعة البقر الوحشي . واليفاع : العالي المرتفع .
- (8) المدفع : الذي يدفعه هذا وهذا ، لا يقبل . وأراد الفقير اليتيم . وغرضاً : هدفاً . أي أن ناره غرضاً لكل محتاج فقير .
- (9) أفحل : جمع فحل ، وهو الذكر من الحيوان ، على تشبيه أجداده بالفحول . والمسعاة : المكreme والمعلقة في أنواع المجد والجدود . والمجد : الكرم .
- (10) القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب -

- 17 ما ضاعَ مَجْدُ أَبِي وَرِثَتْ تُرَاثُهُ إِذْ كَانَ مَجْدُ أَبِي لآخرَ ضَائِعاً⁽¹⁾
 18 سَبَقَ ابْنُ حَنْظَلَةَ السَّعَاةَ بِسَعْيِهِ لِلْغَايَةِ الْقُصْوَى سَرِيعاً وَادْعاً⁽²⁾
 19 عَضَّتْ بِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ عَضَّتْ بِهِ عَضَّتْ بِعَبْدِ اللَّهِ سَيْفاً قَاطِعاً⁽³⁾
 20 تُبْدِي الْأُمُورُ لَهُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ مَا كُنَّ فِي أَذْبَارِهِنَّ صَوَانِعاً⁽⁴⁾

* * * * *

* * *

*

- والعمل ويودع للفحلة . والسوقة : الرعية وَمَنْ دُونَ الْمَلِكِ . وسمح : تسامح وتساهل .

(1) المجد : الكرم .

(2) السعاة : جمع ساع ، وأراد السعاة للخير والمعروف . والوادع : الساكن الوقور .

(3) عضت ، أي : السعاة . وعضت به ، أي : خبرته فوجدته سيفاً قاطعاً .

(4) وصفه بأنه يرى في بدايات الأمور ما سوف تكون خواتمها .

قافية الكاف

[265]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 لَعَمْرِي لَحْيٌ مِنْ عَقِيلٍ لَقِيْتُهُمْ بِخَطْمَةٍ أَوْ لَاقِيْتُهُمْ بِالْمَنَاسِكِ⁽²⁾
 2 عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَوَكِ الْيَمَانِي بَزَّةٌ عَلَى أَرْحَبِيَّاتٍ طِوَالِ الْحَوَارِكِ⁽³⁾
 3 أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي وَأَمْلَحُ عِنْدَهَا مِنْ السَّرَوَاتِ آلِ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ⁽⁴⁾
 4 إِذَا مَا لَقِيْتُمْ عُصْبَةَ جَعْفَرِيَّةٍ كَرِهْتُمْ بَنِي اللَّكْعَاءِ وَقَعَ السَّنَابِكِ⁽⁵⁾
 5 فَلَسْتُمْ بِأَخْوَالِي فَلَا تَصْلُبْنَنِي وَلَكِنَّمَا أُمِّي لِأَخْدَى الْعَوَاتِكِ⁽⁶⁾

- (1) الأبيات 1 - 7 في ديوانه ص 71 ، والأغاني 177/24 - 178 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 521/2 .
 وفي الأغاني 177/24 في تقديم الأبيات : « اقتتل بنو جعفر بن كلاب وبنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فقتلت بنو جعفر بن كلاب رجلاً من بني العجلان ، قال شداد : وكانت جدّة القتال أم أبيه عجلانية ، وهي خولة بنت قيس بن زياد بن مالك بن العجلان ، فاستبطأ القتال أحواله بني العجلان في الطلب بثأرهم من بني جعفر ، وحمل يحضّهم ويحرّضهم ، فقال في ذلك ، وقد بلغه أنهم أخذوا من بني جعفر ديةً المقتول ، فغيّرهم بما فعلوا وقال ... » .
 (2) لقينهم ، أي : لاقيتهم . وخطمة : جبل يصبّ رأسه في وادي أوغال ووادي القرى .
 (3) الحوك : النسيج . والأرحبيات : النوق المنسوبة إلى أرحب . وبنو أرحب : بطن من همدان ، إليهم تنسب النجائب الأرحبية . والحوارك : جمع حارك ، وهو أعلى الكاهل .
 (4) السروات : الأشراف ، جمع سراة ، وهو اسم جمع من سري ، وهو الشريف .
 (5) في ديوانه : « وقع النيازك » .

اللّكعاء : الحمقاء .

- (6) في اللسان [عتك] : « وفي الحديث : قال ﷺ يوم حنين : أنا ابن العواتك من سليم ؛ العواتك : جمع عاتكة ، وأصل العاتكة المضمخعة بالطيب ... والعواتك من سليم : ثلاث ، يعني جداته ، ﷺ ، وهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جدّ هاشم ، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جدّ رسول الله ﷺ ، أبي أمه آمنة بنت وهب . فالأولى من العواتك عمّة الوسطى ، والوسطى عمّة الأخرى ، وبنو سليم تفخر بهذه الولادة » .

- 6 قِصَارُ الْعِمَادِ لَا تَرَى سَرَوَاتِهِمْ مع الْوَفْدِ جَثَامُونَ عِنْدَ الْمَبَارِكِ⁽¹⁾
- 7 قُتِلْتُمْ فَلَمَّا أَنْ طَلَبْتُمْ عَقْلْتُمْ كذلك يُؤْتَى بِالذَّلِيلِ كذلك⁽²⁾

[266]

وقال⁽³⁾ : [الطويل]

- 1 وإنَّ أبا سُفْيَانَ لَيْسَ بِمَوْلِي فَقُومِي فَهَاتِي فِقْرَةً مِنْ حُورِكَ⁽⁴⁾

* * * * *

* * *

*

(1) العِمَاد : الخشبة التي يقوم عليها البيت ، والعرب تضع البيت موضع الشرف في الحسب والنسب .
وسرواتهم : أشرافهم . والمبارك : جمع ميرك ، وهو موضع البروك . وجثم في الميرك : لزمه . ولعله
أراد موضع اجتماع القوم . والحديث عن ذمهم .

(2) العقل : الدية . وعقل القتيل يعقله عقلاً : وداه . والعقل في كلام العرب الدية ، سميت عقلاً لأن الدية
كانت عند العرب في الجاهلية إبلاً ، لأنها كانت أموالهم ، فسميت الدية .

(3) البيت في ديوانه ص 72 ، والأغاني 175/24 ، والمناقب والمثالب ص 133 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم
522/2 .

وفي الأغاني في تقديم البيت 175/24 : « ... دعا رجلٌ من الحي ، يقال له أبو سفيان ، القتال
الكلابي إلى وليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله ولا يأكل حتى انتصف النهار ، وكانت عنده فقرة من
حُور ، فقال لامرأته ... » .

(4) في ديوانه وأشعار اللصوص : « فهاتي فلقة » . وفي المناقب والمثالب : « لأنَّ أبا سفيان لخير
فهاتي » .

الحوارك : جمع حارك ، وهو أعلى الكاهل .

قافية اللام

[267]

وقال⁽¹⁾ : [الرجز]

1 أنا الذي انتَشلْتُها انتَشالا

2 ثمَّ دعوتُ غِلْمَةً أَزْوالاً⁽²⁾3 فَصَدَعُوا وَكَذَّبُوا مَا قَالَا⁽³⁾

[268]

وقال⁽⁴⁾ : [الطويل]

(1) أشطّر الرجز 1 - 3 في ديوانه ص 84 ، والأغاني 191/24 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 530/2 .
وفي الأغاني 191/24 : « كانت لعمّ القتال سُرِّيَّة ، فقال له القتال : لا تطأها ، فإننا قوم نبغض أن تلد
فيها الإمام ، فعصاه عمه ، فضربها القتال بسيفه فقتلها ، فادّعى عمه أنه قتلها وفي بطنها جنينٌ منه ،
فمشى القتال إليها فأخرجها من قبرها ، وذهب معه بقومٍ عُذول وشقّ بطنها وأخرج رحمها حتى رأوه
لا حمل فيه ، فكذبوا عمه ، فقال في ذلك ... » .

(2) الأزوال : جمع زول ، وهو الخفيف الظريف من الرجال .

(3) صدعوا بما أمروا : بينوه وجهروا به .

(4) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 11 في ديوانه المجموع ص 77 - 78 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 525/2 - 526 .

والأبيات 1 - 2 ، 5 - 11 في كتاب الحيوان 252/6 .

والأبيات 1 ، 5 - 8 في الشعر والشعراء 594/2 - 595 .

والأبيات 6 - 11 في الأغاني 174/24 - 175 .

والأبيات 1 - 2 ، 6 - 11 في شرح الحماسة للتبريزي 106/1 .

والأبيات 1 - 5 في معجم البلدان 162/4 « عنقاء » ، و 5 - 7 ، و 10 - 11 فيه 153/4 « عماية » ،

و 1 ، 5 فيه 127/1 « آدمى » .

والبيتان 7 ، 11 في حماسة البحري 57/1 .

والبيت السادس في تهذيب اللغة 355/5 ، وشرح المفصل 52/3 ، ولسان العرب « جون » .

والأبيات قالها يذكر فيها طلب مروان له بعد هربه من السحن ، ويتحدث فيها عن مصاحبته للنمر -

- 1 أُرْسِلَ مَرْوَانُ الْأَمِيرُ رِسَالَةً لَا تِيَهُ إِنِّي إِذْنٌ لَمْضَلُّ⁽¹⁾
- 2 وما بي عَصِيَانٌ وَلَا بُعْدُ مَنْزِلٍ وَلَكِنِّي مِنْ خَوْفِ مَرْوَانَ أَوْجَلُ⁽²⁾
- 3 سَأُعْتَبُ أَهْلَ الدِّينِ مِمَّا يَرِيبُهُمْ وَأَتَّبِعُ عَقْلِي مَا هَدَى لِي أَوَّلُ
- 4 أَوْ الْحَقُّ بِالْعَنْقَاءِ فِي أَرْضِ صَاحِبَةٍ أَوْ الْبَاسِقَاتِ بَيْنَ غَوْلٍ وَغُلْغُلُ⁽³⁾
- 5 وَفِي بَاحَةِ الْعَنْقَاءِ أَوْ فِي عِمَايَةٍ أَوْ الْأَدَمَى مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ مَوْتِلُ⁽⁴⁾
- 6 ولي صَاحِبٌ فِي الْغَارِ هَذَاكَ صَاحِباً هُوَ الْجَوْنُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعَلِّلُ⁽⁵⁾
- 7 إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ جُلًّا حَدِيثُنَا صِمَاتٌ وَطَرْفٌ كَالْمَعَابِلِ أَطْحَلُ⁽⁶⁾

- في غارٍ ، بجبل عماية ، ثم قتله لهذا النمر .

(1) في شرح الحماسة للثيريزي : « أرسل مروان إليّ رسالة » . وفي البلدان [عنقاء] : « وأرسل مروان إليّ رسالة » .

(2) في شرح الحماسة للثيريزي : « عصيان ولا بعد مرحل ولكنني من سجن مروان ... » . وفي معجم البلدان [عنقاء] : « بعدُ مزحلٍ ... سجن مروان ... » .
أوجل : أخاف .

(3) في معجم البلدان [غلغل] : « الباسقات بين رَوْقٍ وَغُلْغُلٍ » .
وفيه [عنقاء] : « وقال أبو زيد : العنقاء : أكمة فوق جُبيلٍ مشرف أوى إليه القتال ... ثم قال : وأظنه بنواحي البحرين ، لأنه ذكر عماية معه ، وهو موضع بالبحرين ... » .
وفيه [غلغل] : « وغلغل : جبل في نواحي البحرين » .

وفيه [غول] : « غول والرجام : جبلان ، وقيل : الغول : ماء معروف للضباب بجوف طخفة به نخل » .
(4) في شرح الحماسة للثيريزي : « وفي ساحة العنقاء ... رهبة القوم » . وفي معجم البلدان : « وفي صاحبة العنقاء » .

الباحة : الساحة . والصاحبة أيضاً . وأدمى : أرض ذات حجارة في بلاد قشير . والموتل : المنجى .
(5) في شرح الحماسة للثيريزي ومعجم البلدان واللسان : « أبو الجون » . وفي الأغاني : « يعدل صاحباً أبا الجون » .

وفي شرح الحماسة للثيريزي 106/1 : « قوله : هذك صاحباً ، على سبيل المدح والرواة يفسرونه على كفاك من رجل ، وهو يرجع إلى هذا الغرض ... » .

وفي الأغاني 174/24 : « أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به . وفي رواية عمر بن شبة : أحي الجون ، فإن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به » .

(6) في حماسة البحتري والأغاني وشرح الحماسة للثيريزي ومعجم البلدان : « كان أنس حديثنا » .

- 8 تَضَمَّنَتِ الْأَرْوَى لَنَا بِطَعَامِنَا كِلَانَا لَهُ مِنْهَا نَصِيبٌ وَمَأْكُلٌ⁽¹⁾
 9 فَأَغْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الرَّادِ إِنَّنِي أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَّلُ⁽²⁾
 10 وَكَانَتْ لَنَا قَلْتُ بِأَرْضٍ مَضْلَةٌ شَرِيعَتُنَا لِأَيْنَا جَاءَ أَوَّلُ⁽³⁾
 11 كِلَانَا عَدُوٌّ لَوْ يَرَى فِي عَدُوِّهِ مَحَزًّا وَكُلٌّ فِي الْعَدَاوَةِ مُجْمِلٌ⁽⁴⁾

[269]

وَقَالَ أَيْضاً⁽⁵⁾ : [الطويل]

- الصمات : السكون . والماعبل : جمع معبل ، وهو النصل الطويل العريض . والأطحل : لون بين الغيرة والبياض بسواد قليل . وقيل : الأطحل : الذي لونه لون الرماد . وقيل : أصل الأطحل أن يكون لونه كلون الطحال .

(1) في الأغاني وشرح الحماسة للثيريزي : « لنا بشوائنا كلانا له منها سديفٌ مخردل » .

وفي شرح الحماسة للثيريزي 106/1 : « الأروى : جمع أروية ، وهي إناث الوعول » .

تضمنت : تكلفت . والمخردل : المقطع . والسديف : شحم السنام .

(2) في الأغاني وشرح الحماسة للثيريزي : « الأذى عنه وما إن يُهْلَلُ » .

قوله : أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَّلُ ، أي : أن القتال يميّط الأذى عن الصيد ، والنمر يأكله دون أن

يتأمل . وقوله : وما إن يُهْلَلُ ، أي : ما يسمي الله تعالى عند صيده وأكله .

وفي شرح الحماسة للثيريزي 106/1 : « يهلل : من قولهم : ما هلل عن قرنه ، أي : ما توقف عنه ، ولا

نكل ، يعني : أنه يأكله نيئاً » .

(3) في معجم البلدان : « شريعته لأيتنا » .

القلت : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . ومضلة : تضلّ السالك فلا يهتدي فيها . والشرية : مورد

الماء . أراد يشرب من جاء أولاً .

(4) في حماسة البحرزي : « عدوه مساعاً ... » . وفي الأغاني وشرح الحماسة للثيريزي : « مهزاً وكل

في » .

أي : كل واحد منا يدرك صعوبة الإقدام على الآخر . والمساغ : المدخل للخصم . والمحمل : المقتصد .

(5) جمعنا هذه الأبيات من مظانّ مختلفة في معجم البلدان .

فالأبيات 1 - 2 ، 6 في معجم البلدان 10/2 « تبالة » ، و 3 - 4 ، 7 فيه 126/4 « العش » ، و 5

فيه 90/3 « روضة الرباب » ، و 8 - 12 فيه 150/4 « عمان » .

والأبيات 1 - 12 في ديوانه المجموع ص 79 - 80 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 527/2 - 528 .

والبيت العاشر في كتاب الجيم 240/1 .

- 1 وما مُغْزِلُ تَرَعَى بِأَرْضِ تَبَالَةٍ أَرَاكَ وَسِدْرًا نَاعِمًا مَا يَنَالُهَا⁽¹⁾
- 2 وَتَرَعَى بِهَا الْبُرْدَيْنِ ثُمَّ مَقِيلُهَا غَيَاطِلُ مُلْتَجٍّ عَلَيْهَا ظِلَالُهَا⁽²⁾
- 3 كَأَنَّ سَحِيقَ الْإِثْمِدِ الْحَوْنِ أَقْبَلَتْ مَدَامَعَ عُنْجُوجٍ حُدِرْنَ نَوَالُهَا⁽³⁾
- 4 تَتَبَّعُ أَفْنَانَ الْأَرَاكِ مَقِيلُهَا بِذِي الْعُشِّ يُعْرِي جَانِبِيهِ اخْتِصَالُهَا⁽⁴⁾
- 5 مُيَمِّمَةٌ رَوْضَ الرُّبَابِ عَلَى هَوَى فَمِنْهَا مَغَانٍ : غَمْرَةٌ فَسِيَالُهَا⁽⁵⁾
- 6 بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَلَيْلَى بِشَبِيبِهَا إِذَا هُتِكَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ حِجَالُهَا⁽⁶⁾
- 7 وَمَا ذِكْرُهُ بَعْدَ الصَّبَا عَامِرِيَّةً عَلَى ذُبُرٍ وَلَّتْ وَوَلَّى وَصَالُهَا⁽⁷⁾
- 8 حَلَفْتُ بِحَجٍّ مِنْ عُمانَ تَحَلَّلُوا بِبِثْرَيْنِ بِالْبَطْحَاءِ مُلْقَى رِحَالُهَا⁽⁸⁾

(1) المغزل : القلبية ذات الغزال . وتبالة : موضع ببلاد اليمن . والأراك : ضرب من الشجر . والسدر : شجر النبق ، وهو يكثر في بلاد العرب .

(2) اليردان : غديران بنجد بينهما حاجز ، يبقى ماؤها شهرين وثلاثة . والمقيل : القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار إذا اشتدَّ الحرُّ . والغياطل : جمع غيطل ، وهو الأجمة . وقوله : ملتج ظلالها ، أي : تغمر وتغطي كل شيء .

(3) الإثمد : الكحل . والجون : الأسود ههنا . والعنجوج : الجواد الرائع من الخيل .

(4) ذو العش : من أودية العقيق من نواحي المدينة . والأراك : ضرب من الشجر . واختصالها : تناولها الخصل ، وهي أطراف القضبان الرطبة اللينة . أراد : أن جوانب ذي عش تعرى وتتجرد من خصلها اللينة لأنها ترعاها .

(5) ميممة ، أي : قاصدة . والرباب ، بضم الراء : موضع في ديار بني عامر في منتهى سهل بيشة . والمغاني : المنازل التي كان بها أهلها ثم ظعنوا عنها ، واحداها مغنى ، من غني بالمكان إذا أقام فيه . وغمرة : اسم لعدة مواضع ، منها بين صاحة وعماتين ، وأيضاً منهل بين تهامة ونجد . والسيال : ضرب من الشجر .

(6) الحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس .

(7) دبر الأمر : آخره . وولى وصلها ، أي : ذهب وصلها .

(8) (في معجم البلدان [عُمان] : « روى الحسن بن عادية ، قال : لقيت ابن عمر ، فقال : من أي بلد أنت؟ قلت : من عُمان ، قال : أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، يقول : إني لأعلم أرضاً من أرض العرب ، يقال لها : عُمان على شاطئ البحر ، الحجة منها أفضل أو خير من حجتين من غيرها . وعن الحسن : يأتين من كل فج عميق ؛ قال : عُمان ، وعنه ، عليه الصلاة والسلام : من تعذر عليه الرزق ، فعليه بعُمان ... » .

- 9 يَسُوقُونَ أَنْضَاءَ بَهَنَ عَشِيَّةً وصهباءَ مَشْقُوقاً عَلَيْهَا جِلَالُهَا⁽¹⁾
 10 بِهَا ظِعْنَةٌ مِنْ نَاسِكٍ مُتَعَبِدٍ يَمُورُ عَلَى مَتْنِ الْحَنِيفِ بِلَالُهَا⁽²⁾
 11 لَيْتُنْ جَعَفَرٌ فَاءَتْ عَلَيْنَا صُدُورُهَا بِخَيْرٍ وَلَمْ يُرَدِّدْ عَلَيْنَا خَيَالُهَا⁽³⁾
 12 فَشِئْتُ وَشَاءَ اللَّهُ ذَاكَ لِأَغْنِيَنِي إِلَى اللَّهِ مَا دَى خَلْفَةٍ وَمُصَالُهَا⁽⁴⁾

[270]

وقال القتال واسمه عبد الله بن مجيب الكلابي وهو من اللصوص وكان قد حبس في أيام مروان بن الحكم حبسه بعض ولاة المدينة فيما كان اتهم به من أمر ابن هبار وخشي القتال أن يقاد فقتل صاحب السجن وخرج وقال⁽⁵⁾ : [الطويل]

- (1) الأنضاء : الإبل المهزولة من السير والإعياء . والصهباء : الناقة البيضاء التي يخالط بياضها حمرة ، وهو أن يحمرّ أعلى الوبر وتبيض أجوافه . والجلال : الغطاء يوضع على ظهر الناقة أو الفرس .
 (2) الظعنة ههنا : الرحلة . والناسك : الزاهد المتعبد . ويمور : يجيء ويذهب في سرعة واضطراب . والحنيف : الناسك . والبلال : الماء ، وأراد العرق ههنا . أراد : أن هذه الرحلة متعبة حتى أخذ العرق من شدتها يمور على ظهر الناسك .
 (3) فاءت علينا : رجعت ، أراد : رجعت علينا صدورها بخير ولم تضر لنا الشر .
 (4) أعين : أحسن ، أي : في الصلقات . والمأدى : مصدر أداء اللين حين يكون بين اللينين ، ليس بالهامض ولا بالحللو . والخليفة ، بكسر اللام ، وسكنها للضرورة الناقة الحامل . والمصال : اللين إذا صفي منه الماء . أراد لأحسبن لبن ناقة حامل ، أتصدق به على المحتاجين إذا سألنا جعفر ، ولم ترجع لعدوانها .
 (5) الأبيات 1 - 28 في ديوانه ص 73 - 76 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 522/2 - 525 .
 والأبيات 4 - 12 ، 14 - 22 ، 24 - 27 في منتهى الطلب 282/3 - 286 .
 والأبيات 1 - 4 ، 6 - 8 ، 13 ، 15 - 16 ، 21 - 28 في الأغاني 179/24 - 180 .
 والأبيات 4 - 6 في معجم البلدان 44/3 « الرئيس » ، و 5 في 385/3 « الشيقان » ، و 8 في 147/5 « المطالي » ، و 18 - 19 في 33/2 « تعار » .

وفي الأغاني في خير الأبيات 178/24 : « وقال ابن حبيب : خرج ابن هبار القرشي إلى الشام في تجارة أو إلى بعض بني أمية ، فاعترضه جماعة فيهم القتال الكلابي وغيره ، فقتلوه وأخذوا ماله . وشاع خبره ، فأنهم به جماعة من بني كلاب وغيرهم من فتاك العرب ، فأخذوا وحبسوا ، أخذهم عامل مروان بن الحكم فوجههم إليه وهو بالمدينة ، فحبسهم ليبحث عن الأمر ، ثم يقتل ، قتله ابن هبار ، فلما خشي القتال أن يعلم أمره ، ورأى أصحابه ليس فيهم غناء - اغتال السجان فقتله ، وخرج هو ومن كان -

- 1 أُمَيْمٌ أَثِيبِي قَبْلَ جِدِّ التَّزْيِيلِ أَثِيبِي بِوَصْلٍ أَوْ بِصَرِّ مُعَجَّلٍ⁽¹⁾
- 2 أُمَيْمٌ وَقَدْ حُمِّلْتُ مَا حُمِّلَ امْرُؤٌ وَفِي الصَّرِّ إِحْسَانٌ إِذَا لَمْ تُنَوَّلِ⁽²⁾
- 3 وَإِنِّي وَذِكْرِي أُمٌّ حَيَّانٌ كَالْفَتَى مَتَى مَا يَذُقُ طَعْمَ الْمُدَامَةِ يَجْهَلِ⁽³⁾
- 4 نَظَرْتُ وَقَدْ جَلَّى الدُّجَى طَاسِمُ الصُّوَى بِسَلْعٍ وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَتَرَجَّلِ⁽⁴⁾
- 5 إِلَى ظُغْنٍ بَيْنَ الرُّسَيْسِ فَعَاقِلِ عَوَامِدَ لِلشَّيْقَيْنِ أَوْ بَطْنِ خَنْثَلِ⁽⁵⁾
- 6 أَلَا حَبْدًا تِلْكَ الدِّيَارُ وَأَهْلُهَا لَوْ أَنَّ عَذَابِي بِالْمَدِينَةِ يَنْجَلِي⁽⁶⁾
- 7 بَرَزْتُ بِهَا مِنْ سِجْنِ مَرَوَانَ غُدُوَّةً فَآنَسْتُهَا بِالْأَيْمِ لَمَّا تَحَمَّلِ⁽⁷⁾
- 8 وَأَنَسْتُ حَيًّا بِالْمِطَالِي وَجَامِلًا أَبَابِيلَ هَطَلَى بَيْنَ رَاعٍ وَمُهْمَلِ⁽⁸⁾

- معه من السَّجْنِ فهِرَبُوا فَقَالَ يَذْكُرُ ذَلِكَ » .

(1) أميم : أليفة على الترخيم ، والتزليل : الرحيل ، والصرم : القطيعة .

(2) في ديوانه : « لم ينوّل » .

(3) في الأغاني : « أم حسان » .

المدامة : الخمر ، أدمت في دنها .

(4) في الأغاني : « طامس الصوى » .

جلاها : أبرزها ، والمعنى أنه انجلى عنها فظهرت . والطاسم : الطامس ، أي : الدارس . والصوى : المعالم ، أي : الحجارة التي تنصب ، والمفرد صوة . وسلع : جبل يسوق المدينة . وقرن الشمس : أولها عند طلوعها وأعلىها . ويترجل : يرتفع .

(5) إلى ظعن ، أي : نظرت إلى ظعن . والظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هودجهن . والرئيس : وادٍ بنحيد . قال ياقوت : في معجمه : وقول القتال الكلابي هذا يدل على أنه قرب المدينة . وعاقل : اسم لمواضع كثيرة ، وربما أراد هنا رمل بين مكة والمدينة . والشيقان : موضع قرب المدينة . وبطن خنثل : برث من الأرض في ديار بني كلاب .

(6) في الأغاني : « تلك البلاد وأهلها » . وفي معجم البلدان : « البلاد وأهلها ... لو أن غداً لي بالمدينة » . ينجلي : أي : ينكشف ، وأراد : ينتهي .

(7) في الأغاني : « بالأيم لم تتحول » . وفي معجم البلدان : « وأنست قوماً ... أبابيل هزلى » .

بها ، أي : بالمدينة ، وأنستها : رأيته . يعني تلك الظعن . والأيم : جبل أسود بحمي ضرية يناوح الأكوام . وتتحمل : ترحل .

(8) المطالي : أرض واسعة من بلاد أبي بكر بن كلاب ، والجامل : هو القطيع من الجمال . والجامل : -

- 9 ومُردٍ على جُردٍ يسارٍ لمَجَلِسٍ كِرامٍ بأيديهم مَوارِنُ ذُبِّلِ⁽¹⁾
 10 بَكَيْتُ بِخَلَصِي شُنَّةً شَدَّ فَوْقَهَا عَلَى عَجَلٍ مُسْتَخْلِفٍ لَمْ تَبَلِّ⁽²⁾
 11 عَلَى شَارِفٍ تَعْدُو إِذَا مَالَ ضَفَرُهَا عَسِيرِ الْقِيَادِ صَعْبَةٍ لَمْ تُذَلِّلِ⁽³⁾
 12 جَدِيدٍ كُلاها مُنْهَجٍ حَجَرَاتُهَا فَلِلْمَاءِ سَحٌّ مِنْ طَبَابٍ مُشْلَشِلِ⁽⁴⁾
 13 وَشُبَّتْ لَنَا نَارٌ لِلَيْلى شِيافَةٌ يُذَكِّي بِغُودٍ جَمَرُهَا وَقَرْنُفِلِ⁽⁵⁾
 14 أَقُولُ لِأَصْحَابِي الْحَدِيدِ تَرَوُّحُوا إِلَى نَارٍ لَيْلى بِالْعَقُوبَيْنِ نَصْطَلِي⁽⁶⁾
 15 يُضِيءُ سَنَاها وَجَهَ لَيْلى كَأَنَّمَا يُضِيءُ سَنَاها وَجَهَ أَدْمَاءَ مُغْزِلِ⁽⁷⁾
 16 غَلا عَظْمُها وَاسْتَعَجَلَتْ عَنْ لِدَانِهَا وَشُبَّتْ شَبَاباً وَهِيَ لَمَّا تَرَبَّلِ⁽⁸⁾

- هو الحمي العظيم . أبا بيل : متفرقة تأتي من كل وجه . يتبع بعضها بعضاً ، ولا واحد لها مثل الخيل والإبل والنساء ، لا واحد لها من جنسها . والمهمل : المهملة . وجاءت الإبل هطلى ، أي : جماعات في تفرقة .

(1) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . وموارن : جمع مارة ، وهي القناة اللينة تتخذ من المران . وذبل : رماح .

(2) خلصى لم يرد مقصوراً فلعله خلصاء حذفت همزته ، وهو اسم موضع . والشنة : الخلق من كل آنية صنعت من جلد . والمستخلف : المستسقي ، والمعنى أنه عند خلصى بكى فانحدرت دموعه ، كأنها الماء يسيل من قربة ربطها المستسقي على عجل فلم يحكم ربطها .

(3) الشارف : الناقة المسنة . والضفر : سيرٌ مضفور يشد به الرجل . ولم تُذَلِّل : لم تُروّض .

(4) الكلبي : جمع كلية ، وهي جليدة مستديرة مشدودة العروة قد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة . ومنهج : بال . وحجراتها : نواحيها . والسح : سيلان الماء وانصبابه . والطبابة : الجلدة التي تجعل على طرفي الجلد في القربة . وشلشل : يقطر منه الماء متتابعاً .

(5) في الأغاني : « نَارٌ لِلَيْلى صَبَاحه » .

شِيافَةٌ : عالية ظاهرة ومرتفعة . وَيَذَكِّي : يشعل ويأجج لهيبها .

(6) تَرَوُّحُوا : ارجعوا في العشي . وبالعقوبان : مكانان . نصطلي : نستدفأ بنارها .

(7) السنا : الضوء . وأدماء ، أي : ظبية أدماء ، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سوادِ المقلتين . والمغزل : الظبية ذات الغزال .

(8) في الأغاني : « علا عَظْمُها ... عن لداتها ... لَمَّا تَسْرِبِل » .

غَلا عَظْمُها : سمّت . وترَبَّل ، أي : ترَبَّل ، أي : يربو جسمها .

- 17 بَدَتْ بَيْنَ أَسْتَارٍ عِشَاءٍ يَلْفُهَا تَنَازَعُ أَرْوَاحَ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ⁽¹⁾
- 18 يَكَاذُ بِإِثْقَابِ الْيَلَنَجُوجِ جَمْرُهَا يُضِيءُ إِذَا مَا سَيَّرَهَا لَمْ يُجَلِّلِ⁽²⁾
- 19 وَمِنْ حَوْثٍ حَوْتُ اسْتَوْقَدَتْ هَضْبُ شَابَةٍ وَهَضْبُ تَعَارٍ كُلُّ عَنَقَاءٍ عَيْطَلِ⁽³⁾
- 20 يُغْنِي الْحَمَامُ الْوُرُقُ فِي قُذْفَاتِهِ وَيُحَرِّزُ فِيهَا بَيْضَهُ كُلُّ أَحْدَلِ⁽⁴⁾
- 21 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَابَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ وَخِفْتُ لِحَاقًا مِنْ كِتَابٍ مُؤَجَّلِ⁽⁵⁾
- 22 رَدَدْتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيسَةً إِذَا وَطَنْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِلتَّذَلِ⁽⁶⁾
- 23 وَكَالِيُ بَابِ السَّجَنِ لَيْسَ بِمُنْتَهٍ وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤْتَلِي⁽⁷⁾
- 24 إِذَا قُلْتُ رَفَّهْنِي مِنَ السَّجَنِ سَاعَةً تَدَارِكُ بِهَا نُعْمَى عَلَيَّ وَأَفْضَلِ⁽⁸⁾
- 25 يَشُدُّ وَثَاقِي عَابِسًا وَيَتَلْنِي إِلَى حَلَقَاتٍ فِي عَمُودٍ مُرْمَلِ⁽⁹⁾

- (1) بدت : ظهرت . أي : النار . والأرواح : جمع ريح . متنازع الأرواح : اختلاف اتجاهات هبوبها .
- (2) في معجم البلدان : « تكاذ بإثقاب ... تضيء إذا ... لم يحلل » .
- الإثقاب : الإشعال ، وأراد إشعال العيدان . والينجوج : عود الطيب الذي يتبخر به . ويجلل : يغطي .
- (3) حوث : لغة في حيث . واستوقدت : أشعلت . وشابة : جبل بنجد ، وتعار : جبل في ديار غامر ذكره لبيد في شعره . والعنقاء : الهضبة الطويلة المرتفعة . وكذلك العيطل .
- (4) الحمام الورق : جمع أوراق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد كلون الرماد . والقذفات : الشرف ، أي : ما أشرف من رؤوس الجبال . ويحرز فيها : يمنعها من أن تنال . والأجدل : النسر .
- (5) الباب : باب السجن . وقد حيل دونه : مُنِعَ من الخروج منه . ولحاقاً ، أي : لاحقاً ، أي : فيما بعد . والكتاب المؤجل : النية ، أي : خاف أن تدركه النية وهو مسجون لا يرى دياره ومعهده .
- (6) في الأغاني : « حملت على المكروه نفساً شريفة إذا وطئت » .
- المكروه : الكره القبيح ، أي : المصيبة . وشريسة : ذات شراس شديدة عسرة . ووطنت : وطن نفسه على الشيء وله فتوطنت حملها عليه فتحملت وذلت له ، أي : درب نفسه على تحمل الشدائد . لم تستقد : لم تخضع . والتذل : الذل ، وهو الاستكانة والضعف .
- (7) كالي : باب السجن : حارسه .
- (8) في الأغاني : « ساعة وتمم بها النعمى علي » .
- رفهني ، أي : دعني أتمتع وأرتاح قليلاً .
- (9) في الأغاني : « يشد وثاقاً عابساً ويغلني ... عمود موصل » .
- وثاقي : قيدي ، عابساً : مقطب الحاجبين . ويتلني ، أي : يجرنني بعنف . ومُرمَل : ملطخ بالدم -

- 26 أقولُ لَهُ والسَّيْفُ يَعْصِبُ رَأْسَهُ أنا ابنُ أَبِي أسماءَ غَيْرُ التَّنَحُّلِ⁽¹⁾
 27 عَرَفْتُ نَدَايَ مِنْ نَدَاهُ وَجُرَاتِي وَرِيحاً تَغْشَانِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي⁽²⁾
 28 تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ عَلَى عُدَوَاءٍ كَالْحَوَارِ الْمُجَدَّلِ⁽³⁾

[271]

وقال⁽⁴⁾ : [البسيط]

- 1 يا صاحبي أَقِلَّا بَعْضَ إِمْلَالِي لَا تَعْذُلَانِي فَإِنِّي غَيْرُ عَذَالِ⁽⁵⁾
 2 وَاسْتَحْيَا أَنْ تَلُومَا أَوْ أَلُومَكُما إِنَّ الْحَيَاءَ جَمِيلٌ أَيُّمَا حَالِ
 3 إِنِّي اهْتَدَيْتُ ابْنَةَ الْبَكْرِيِّ مِنْ أُمِّ مِنْ أَهْلِ عَدْوَةٍ أَوْ مِنْ بُرْقَةِ الْخَالِ⁽⁶⁾

[272]

وقال⁽⁷⁾ : [الوافر]

- وجعله كذلك إيماء إلى التعذيب الذي كان يصيبه على يديه .
 (1) في الأغاني : « قفلتُ له والسيف يعضب ... أبي التيماء غير المنحل » .
 غير التنحل : أي : إن ادعائي إلى أبي أسماء ليس دعوى وانتحالا .
 (2) في الأغاني : « نداء وشيمي » .
 وريحا تغشاها : هي ريح الأنفة . والمسحل : العرم الصارم .
 (3) عتاق الطير : واحدها عتيق . وهو الكريم الرائع من كل شيء ، وعتيق الطير : البازي والصقر .
 تحجل : تمشي مشية الغراب وهي الحجل . والعدواء : الأرض الصلبة . والحوار : ولد الناقة . والمجدل : المربوط .
 (4) الأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 81 ، ومعجم البلدان 393/1 « برقة الخال » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 528/2 .
 والبيت الثالث في معجم البلدان 90/4 « عدوة » ، وتاج العروس « برق » .
 (5) يطلب من عذاله أن لا يكثر في الطلب عليه . وعذله : لومه .
 (6) اهتدأ : اتخذها هدياً لنفسه ، والهدي : العروس . وعدوة : اسم موضع في قول القتال الكلابي ، أنشدته السكري . وبرقة : اسم موضع أيضاً .
 (7) الأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 82 ، ومعجم البلدان 385/2 « الحُلُ » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 529/2 .

- 1 لِكَاظِمَةَ الْمِلَاحَةِ فَاتَرَكِيهَا وَذُمَّيْهَا إِلَى خَلِّ الْخِلَالِ⁽¹⁾
 2 وَلَا قِي مِنْ نَفَاةٍ كُلِّ خِرْقٍ أَشَمَّ سَمِيدَعٍ مِثْلِ الْهِلَالِ⁽²⁾
 3 كَأَنَّ سِلَاحَهُ فِي جِذْعٍ نَخْلٍ تَقَاصَرُ دُونَهُ أَيْدِي الرِّجَالِ⁽³⁾

[273]

وقال⁽⁴⁾ : [الرجز]

- 1 قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ⁽⁵⁾
 2 إِنْ كُنْتَ لَمْ تُزِرْ عَلَيَّ وَصَالِي⁽⁶⁾
 3 وَلَمْ تَجِدْنِي فَاحْشَ الْخِلَالِ⁽⁷⁾
 4 فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوصٍ عِجَالٍ⁽⁸⁾

(1) كاظمة : موضع على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة . يقول : إن الملاحة لكاظمة ، فأهلها ملاحون ، وينصح متحدثه بتركها والرحلة إلى خل الخلال . والخل : الطريق في الرمل . والخلال : موضع بحمي ضرية في ديار بني نفاثة بن عدي ، من كنانة .

(2) الخرق : الظريف الكريم الخليفة ، أو المتخرق في الكرم . والسמידع : السيد الكريم الجميل .

(3) تقاصر ، أي : تنقاصر دونه .

(4) أشطر الرجز 1 - 15 في ديوانه ص 83 ، والأغاني 190/24 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 529/2 - 530 .

والشطران 13 ، 15 في تهذيب اللغة 197/14 ، والصحاح « فيد » ، ولسان العرب « فيد » ، وتاج العروس « فود » . وهما بدون نسبة في تهذيب اللغة 207/15 ، والمخصص 262/13 ، ولسان العرب « رمل » ، وتاج العروس « رمل » .

وفي خير الرجز في الأغاني 189/24 - 190 : « أتى الأخرم بن مالك بن مطرف بن كعب بن عوف ابن عبد بن أبي بكر ، وعحص بن الحارث بن الهصان في نفر من بني أبي بكر القتال وهو محبوس ، فشرطوا عليه ألا يذكر عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في أشعاره ، فضمن ذلك لهم ، فأخرجوه من السجن عشاء ، ثم راح القوم من السجن ، وراح القتال معهم ، حتى إذا كان في بعض الليل انحدر يسوق بهم ، ويقول » .

(5) ابن مال ، أي : ابن مالك ، فرخم المنادى .

(6) في ديوانه وأشعار اللصوص : « على الوصال » .

(7) الخلال : الخصال ، الواحدة خلة . يقال فيه خلة صالحة ، وخلة سيئة .

(8) القلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . وارفع لنا قلص ، أي : حركها وهيجه للسير .

- 5 مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَا عِبَالٍ⁽¹⁾
- 6 لَعَلَّنَا نَطْرُقُ أُمَّ عَالٍ⁽²⁾
- 7 تَخَيَّرِي خَيْرَتٍ فِي الرِّجَالِ
- 8 بَيْنَ قَصِيرٍ بَاعُهُ تَنْبَالٍ⁽³⁾
- 9 وَأُمُّهُ رَاعِيَةُ الْجِمَالِ
- 10 تَبَيَّتُ بَيْنَ الْقَتِّ وَالْجَعَالِ⁽⁴⁾
- 11 أَذَاكَ أُمُّ مُخَرَّقِ السَّرْبَالِ
- 12 كَرِيمٌ عَمٌّ وَكَرِيمٌ خَالٍ
- 13 مَتْلَفٌ مَالٍ وَمَفِيدٌ مَالٍ⁽⁵⁾
- 14 وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِي
- 15 قَلُوصُهُ تَعُثُّرُ فِي النُّقَالِ⁽⁶⁾

[274]

وقال في الحادثة السابقة أيضاً⁽⁷⁾ : [الرجز]

- 1 أنا الذي ضَرَبْتُهَا بِالْمُنْصُلِ⁽⁸⁾
- 2 عِنْدَ الْقُرَيْنِ السَّائِلِ الْمُفْضَلِ⁽⁹⁾

(1) القطا : ضرب من السير . والعبال : السمينات الممتلئات .

(2) نطرق : نزور ليلاً . وأم عال ، أي : أم العلاء .

(3) التنبال : القصير . والباع : السعة في المكارم .

(4) القت : علف الدواب رطباً كان أو يابساً . والجعال : الخرق التي تمسك بها القدر عند إنزالها .

(5) مفيد مال ، أي : مستفيد مال .

(6) في الصحاح واللسان : « بكره يعثر » .

القلوص : الغتية من الإبل . والنقال : أرض ذات حجارة . والنقال : المناقلة أيضاً .

(7) أشطر الرجز 1 - 3 في ديوانه ص 84 ، والأغاني 192/24 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 530/2 .

(8) المنصل : السيف .

(9) القرين : تصغير قرن ، وهو حدّ رابية مشرفة على وهدة صغيرة .

3 ضرباً بِكَفِّي بَطَلٍ لَمْ يَنْكُلِ⁽¹⁾

* * * * *

* * *

*

(1) لم ينكل ، أي : لم يخم أو يجبن .

قافية الميم

[275]

وقال في قتله زياداً⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَهَامَةَ بَيْنَنَا وَذَكَرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا مُحَرَّمًا⁽²⁾
 2 فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَقَدُّمًا⁽³⁾
 3 أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِأَبْيَضَ صَارِمٍ حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْعَظْمَ صَمًّا⁽⁴⁾
 4 بِكَفٍّ أَمْرِي لَمْ تَخْدَمْ الْحَيَّ أُمُّهُ أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مُتَهَضِّمًا⁽⁵⁾

[276]

وقال يهجو قومه لما تخلّوا عنه في حادثة رداد⁽⁶⁾ : [الطويل]

- 1 إِذَا مَا لَقِيتُمْ رَاكِبًا مُتَعَمِّمًا فَقُولُوا لَهُ : مَا الرَّاكِبُ الْمُتَعَمِّمُ⁽⁷⁾
 2 فإِنَّ يَكُ مِنْ كَعْبٍ بِنِ عَبْدِ فَإِنَّهُ لَتَيْمٌ الْمَحْيَا حَالِكُ اللَّوْنِ أَدْهَمُ⁽⁸⁾

(1) الأبيات 1 - 4 في ديوانه ص 90 ، والأغاني 171/24 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 534/2 .

(2) المهامة : جمع مهمه ، وهي الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والحول المحرم : الكامل . أراد أنه نهاه أن يكفّ .

(3) المولى : ابن العم ههنا ، وأراد زياداً .

(4) الأبيض : السيف . والصارم : القاطع . والمصم من السيوف : الذي يمرّ في العظام ، وصمم السيف :

إذا مضى في العظم وقطعه .

(5) قوله : لم تخدم الحيّ أمه ، أراد مكانة أمه بين الحي ، ومكانته هو ، فهو رفيع النسب . والمتهضم : الذي

تهضم حقوقه ، ويضام جانبه .

(6) الأبيات 1 - 9 في ديوانه ص 85 ، والأغاني 186/24 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 531/2 .

والبيتان 5 - 9 في سمط اللآلي 846/2 .

قالها في حادثة رداد - مرت سابقاً - عندما خذله أهله .

(7) المتعمّم : واضع العمامة . وهي من لباس الرأس .

(8) كعب بن عبد : هو كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب . والحالك : الشديد السواد . والأدهم :

الأسود .

- 3 دَعَوْتُ أَبَا كَعْبٍ رَبِيعَةَ دَعْوَةً وَفَوْقِي غَوَاشِي الْمَوْتِ تُنْحِي وَتَنْجُمُ⁽¹⁾
 4 وَلَمْ أَكْ أَذْرِي أَنَّهُ تُكَلُّ أُمِّهِ إِذَا قِيلَ لِلْأَحْرَارِ فِي الْكُرْبَةِ أَقْدُمُوا⁽²⁾
 5 فَلَوْ كُنْتُ مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ أَعَزَّةٍ لِحَامَيْتَ عَنِّي حِينَ أَحْمَى وَأَضْرَمُ⁽³⁾
 6 دَعَوْتُ فَكَمْ أَسْمَعْتُ مِنْ كُلِّ مُؤَدَّنٍ قَبِيحِ الْمُحْيَا شَانَهُ الْوَجْهَ وَالْفَمُ⁽⁴⁾
 7 سَوَى أَنْ آلَ الْحَارِثِ الْخَيْرِ ذَبَّبُوا بِأَعْيَطَ لَا وَغَلَ وَلَا مُتَهَضَّمُ⁽⁵⁾
 8 أَلَا إِنَّهُمْ قَوْمِي وَقَوْمُ ابْنِ مَالِكٍ بَنُو أُمِّ ذَنْبٍ وَابْنِ كَبْشَةَ خَيْثُمُ⁽⁶⁾
 9 وَلَكِنَّمَا قَوْمِي قُمَاشَةُ حَاطِبٍ يُجَمِّعُهَا بِالْكَفِّ وَاللَّيْلِ مُظْلَمُ⁽⁷⁾

[277]

وقال حين قتل ابن هَبَّارٍ وفرَّ من السجن⁽⁷⁾ : [الطويل]

- 1 تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْنَدًا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأُرُومُهَا⁽⁸⁾

(1) غواشي الموت : نوازله ودواهيهِ ، الواحدة غاشية . وتنحي : تضرب أو تظعن . وتنجم : تظهر .

(2) الشكل : الفقد . والكربة : الحزن والغم يأخذ بالنفس .

(3) في السمط : « يحامون عني » .

أحمى ، أي : تأخذني الحمية . وأضرم : أحتد غضباً .

(4) المؤدن : القصير العنق ، الضيق المنكبين مع قصر الألواح واليدين .

(5) ذبَّبوا : دافعوا بقوة . والأعيط : الطويل العنق . والوغل : الضعيف . والمتهضم : الذي يتهضم للقوم ،

أي : ينقاد .

(6) القماشة : فئات الأشياء ، ويطلق على رذالة الناس .

(7) البيتان في ديوانه ص 86 ، والمحير ص 228 ، والأغاني 180/24 ، و 182/24 ، ومعجم البلدان 304/3

« شابة » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 532/2 .

وفي الأغاني 180/24 : « وأنشدني شداد للقتال الكلابي يذكر قتل ابن هَبَّار » .

(8) في ديوانه والمحير وأشعار اللصوص : « هَبَّارٍ وراثي مجدلاً » .

وفي معجم البلدان [شابة] : « شابة : بالباء الموحدة : جبل بنحد ، وقيل : بالحجاز في ديار غطفان بين

السلسلة والرَبْذَة ، وقيل : بمخاء الشعبية ؛ قال القتال الكلابي : تركت ابن هبار ... » .

وفيه [أروم] : « أروم : بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو وميم ... وهو جبل لبني سليم » .

المجدل : الملقى على الجدالة ، وهي الأرض . وابن هبار : هو إسماعيل بن هبار بن الأسود بن المطلب

صاحب السجن الذي كان فيه القتال .

2 بِسَيْفِ امرئٍ ما إنْ أَخْبَرُ بِاسْمِهِ وإنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَيَّ هُمُومُهَا⁽¹⁾

[278]

وقال⁽²⁾ : [الكامل]

- 1 هل حَبِلُ مَامةَ هذه مَضْرُومُ أم حُبُّ مَامةَ هذه مَكْتُومُ⁽³⁾
- 2 يا أمَّ أَغْيَنَ شَادَنٍ خَذَلْتُ بِهِ عَيْنَاءَ فاضِحَةٍ بِهَا تَرْقِيمُ⁽⁴⁾
- 3 بَنَقَا الْفُقَيَّ تَلَأَلَتْ فَحَظَا لَهَا طِفْلٌ بُرَادٌ مَا يَكَادُ يَقُومُ⁽⁵⁾
- 4 إِنِّي لَعَمْرُ أَبِيكَ لَوْ تَجَزِينَنِي وَصَّالٌ مَنْ وَصَلَ الْجِبَالَ صَرُومُ⁽⁶⁾

[279]

قال⁽⁷⁾ : [الطويل]

- (1) لم يذكر الشاعر اسم صاحب السيف . وفي المخير ص228 : « أنه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، وقد أعطى القتال سيفاً ، قتل به ابن هبار ، وهياً له راحلة للهرب » .
- (2) الأبيات 1 - 4 في ديوانه ص88 ، ومعجم البلدان 4/270 « الْفُقَيُّ » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 533/2 .
- (3) مامة : اسم امرأة . وحبل مامة ، أي : حبل وصلها . والمصروم : المقطوع .
- (4) الأعين : واسع العينين . وأراد ظبية . وخذلت : تخلفت بابنها عن القطيع ، وأقامت عليه ، فهي خاذل . والشادن : ولد الظبية . والفاضحة : البيضاء . والرقيم : التخطيط .
- (5) في ديوانه وأشعار اللصوص : « ... تَلَأَلَتْ فَنَخَطَا لَهَا ... » . وفي معجم البلدان : « طفل ندادٌ » . وهو تصحيف .
- وفيه [الْفُقَيُّ] : « الْفُقَيُّ : بلفظ التصغير وقال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة : الْفُقَيُّ : بفتح الفاء ... وهي نَخْلٌ ومَحَارِثٌ لبني العنبر ، وشعر القتال يروى بالروايتين » .
- حظا : مشى رويداً . والبراد : ضعف القوائم من جوع أو إعياء .
- (6) قوله : وصال من وصل الجبال صروم ، أي : صروم لمن صرم جبل الوصال . والصروم : الذي يصرم ، أي : يقطع .
- (7) الأبيات 1 - 5 في ديوانه ص89 ، والحامسة البصرية 1/34 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 533/2 - 534 . والأبيات 1 ، 4 - 5 في شرح الحماسة للمرزوقي 1/201 - 202 ، وشرح الحماسة للأعلم 1/319 ، وشرح الحماسة للتبريزي 1/105 ، والأغاني 24/171 .

- 1 نَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سِغَرٍ وَهَيْثُمٍ⁽¹⁾
 2 وَلَمَّا دَعَانِي لَمْ أَجِبْهُ لِأَنْتَنِي خَشِيتُ عَلَيْهِ وَقَعَةً مِنْ مُصَمِّمٍ⁽²⁾
 3 فَلَمَّا أَعَادَ الصَّوْتَ لَمْ أَكُ عَاجِزًا وَلَا وَكِلًا فِي كُلِّ ذَهْيَاءَ صَيْلَمٍ⁽³⁾
 4 فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ أَمَلْتُ لَهُ كَفِي بِلَذْنٍ مُقَوِّمٍ⁽⁴⁾
 5 وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْتَنِي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنْدَمٍ⁽⁵⁾

* * * * *

* * *

*

- والبيتان 1، 4 في سمط اللآلي 110/1 .

والآيات 4 - 5 في حماسة الخالدين 7/1، و 2 - 3 مع آخر فيه 5/1 لحرب بن مسعر .
 وفي الأغاني 170/24 - 171 : « كان القتال ... يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها : العالية بنت عبيد الله ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه ، وحلف لمن رآه ثانية ليقنتله ، فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها ، فأخذ السيف وبَصُرَ به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في أثره ، فلما دنا منه ناشده القتال بالله والرحم ، فلم يلتفت إليه ، فبينما هو يسعى ، وقد كاد يلحقه ، وجد رجلاً مركوزاً - وقال السكري : وجد سيفاً - فأخذه وعطف على زياد فقتله ، وقال » .

(1) في الأغاني : « نهدت زياداً ... » . وفي السمط : « نشدت زياداً والسفاهة » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 202/1 : « يقول : أقسمت على زياد بالله وأهل المجلس بيننا حاضرون ، ولما يأتيه كل منا مشاهدون ، وذكرته ما يجمعني وإياه من الرحم من جهة هذين الرجلين ، وإنما ذكره بهذا على زعمه طلباً للصِّلح ، أو استظهاراً بإقامة الحجج عليه ، وإلقاء مغاليق البغي إليه » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 319/1 : « والمقامة : جماعة الحميّ ، يريد : موضعهم وديارهم فعبر بها عنهم . وسعر وهيثم : جدّاهما » .

(2) في اللسان [صمم] : « والمصمم من السيوف : الذي يمرُّ في العظام ... وصمم السيف ، إذا مضى في العظم وقطعه ... » .

(3) الوكل : الجبان . والصيلم : الداهية .

(4) في شرح الحماسة للمرزوقي 202/1 : « يقول : لما وجدته لا ينتهي بالقول ، ولا يرعوي بالزجر ، حدرت له كفي برمح لّين مثقف قطعته . وقوله : أملت له ، أي : من أجله ، كفي بلدن ، من فصيح الكلام وبلغ الكنايات » .

(5) في حماسة الخالدين وشرح الحماسة للأعلم : « فلما رأيت أنني » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 202/1 : « يقول : لمّا بان لي إتيان تلك الطعنة عليه ندمت في وقت لم تنفع الندامة فيه ، لفوت الأمر في الإبقاء . وهذا في إظهار التحسر » .

قافية النون

[280]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 سَقَى اللهُ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَغَمْرَةٍ وَبِئْسَ ذُرِّيَّاتٍ بِهِنَّ جَنِينٌ⁽²⁾
2 نَجَاءَ الثَّرِيَا كُلَّمَا نَاءَ كَوْكَبٌ أَهْلٌ يَسُحُّ الْمَاءَ فِيهِ دُجُونٌ⁽³⁾

[281]

وقال⁽⁴⁾ : [الطويل]

- 1 سَقَى اللهُ مَا بَيْنَ الشُّطُونِ وَغَمْرَةٍ وَبِئْسَ ذُرِّيَّاتٍ وَهَضْبَ دَنِينٍ⁽⁵⁾
2 أْبَاكِةٌ بَعْدِي جَنُوبٌ صَبَابَةٌ عَلَيَّ وَأُخْتَاهَا بِمَاءٍ عُيُونٌ⁽⁶⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيتان في ديوانه ص 91 ، ولسان العرب « ذرا » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 535/2 .

(2) الرجام : جبال بقارة الحمى ، حمى ضرية . وغمرة : فيما بين صاحة وعمابتين . وذريّات : موضع . وجنين : مستتر . أراد هذه البئر في موقعها الذي وصفه .

(3) النجاء : جمع نحو ، وهو السحاب أول ما ينشأ . وناء الكوكب : سقط ومال ، والعرب تضيف الأمطار إلى الساقط من الكواكب ، فكأن ناء ، أهل بالنوء . ومطر دجون : مطبق .

(4) البيتان في ديوانه ص 92 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 535/2 .

والبيت الأول في معجم البلدان 440/2 « دنين » ، و 454/2 « دريرات » .

والبيت الثاني في لسان العرب « جنب » ، وتاج العروس « جنب » .

(5) الشطون : أسفل ماء لبني أبي بكر بن كلاب ، مما يلي إخوتها بني جعفر الشطون ، وهو لقيس بن جزء ، وهو في جبل يقال له شِعْرَى ثم يليها حفيرة خالد . ودريّات : اسم موضع ولم يحدده ياقوت .

ودنين : اسم جبل .

(6) جنوب : اسم امرأة . والصباية : رقة الشوق في الهوى .

قافية الياء

[282]

وقال يحض أخاه وعشيرته على تخلصه من المطالبة التي يطالب بها في قتل زياد، ويلومهم في قعودهم عن المطالبة بثأر لهم قبل بني جعفر بن كلاب⁽¹⁾ : [الطويل]

- | | |
|--|---|
| 1 أعاليَ أعلَى اللهُ جَدَّكَ عاليًا | وَأَسْقَى بِرِيَّائِكَ الْعِضَاءَ الْبَوَالِيَا ⁽²⁾ |
| 2 أعاليَ مَا شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ | بِأَحْسَنَ مِمَّا تَحْتَ بُرْدَيْكَ عَالِيَا |
| 3 أعاليَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِبَلَدَةٍ | وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعَتُكَ مَاضِيَا |
| 4 أعاليَ لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي | إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأُصْبَحَ ذَاوِيَا ⁽³⁾ |
| 5 أعاليَ أُخِثَ الْمَالِكِيُّينَ نَوْلِي | بِمَا لَيْسَ مَفْقُودًا وَفِيهِ شِفَائِيَا |
| 6 أَصَارِمَتِي أُمُّ الْعَلَاءِ وَقَدْ رَمَى | بِي النَّاسُ فِي أُمِّ الْعَلَاءِ الْمَرَامِيَا |
| 7 أَيَا إِخْوَتِي لَا أَصْبِحَنَّ بِمُضِلَّةٍ | تُشِيبُ إِذَا عُذْتُ عَلَيَّ النَّوَاصِيَا ⁽⁴⁾ |
| 8 فَرَادٍ لَدَيْكَ الْقَوْمَ وَاشْعَبَ بِحَقِّهِمْ | كَمَا كُنْتُ لَوْ كُنْتُ الطَّرِيدَ مَرَادِيَا ⁽⁵⁾ |
| 9 وَشَمَّرْ وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْكَ غَضَاضَةً | وَلَا تَنْسَ يَا ابْنَ الْمَضْرَجِيِّ بَلَائِيَا ⁽⁶⁾ |

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 9 في ديوانه ص 94 ، والأغاني 167/24 - 168 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 536/2 .

(2) عالي : منادى مرخم عالية . والجد : المكانة والمنزلة بين الناس . والريا : طيب الرائحة . والعضاء : ضرب من الشجر ، الواحدة عضاهة .

(3) في ديوانه وأشعار اللصوص : « لأصبح باليا » .

الفصن الذاوي : الذابل .

(4) أرض مضلة : يُضَلُّ فيها ولا يهتدى فيها للطريق . والنواصي : جمع ناصية ، وهي شعر مقدم الرأس .

(5) في ديوانه وأشعار اللصوص : « وأتبعته فيكم إذا كان حقهم » .

راداه بمعنى داراه . ومرادي : مداري ومداجي .

(6) الغضاضة : الذلة والمنقصة .

ذيلُ

شعر القتال الكلابي

وهي أبيات منسوبة للقتال الكلابي ولغيره من الشعراء

[283]

وقَالَ الْقَتَالُ ، وتروى لعبد الله بن الحجاج⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ على الخائفِ الْمَطْلُوبِ كَفَّةُ حَابِلٍ⁽²⁾
2 يُؤَدِّي إِلَيْهِ أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ تَيَمَّمَهَا تُوحِي إِلَيْهِ بِقَاتِلٍ⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيتان للقتال في ديوانه ص 99 ، وحماسة البحتري 273/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 538/2 . وهما

في الأغاني 162/13 منسوبان لعبد الله بن الحجاج .

والبيت الأول بدون نسبة في اللسان « كفف » ، والتاج « كفف » .

(2) في اللسان والتاج : « كَانَ فَحَاجَ الْأَرْضِ » .

الكفة للصائد : حبالته وهي المصيدة . والحابل : الذي ينصب الحباله .

(3) يودى إليه : يخيل إليه . والثنية : الطريق الصعبة ، وقيل : هي العقبة ، وقيل : هي الجبل نفسه .

شِعْرُ

أَبِي لَطِيفَةِ الْعُقَيْلِيَّ

قافية الراء

[284]

قال أبو لطيفة⁽¹⁾ : [الرجز]1 يا ربُّ يا ربَّ العِشاءِ والسَّحرِ⁽²⁾

2 أَقْدَرُ لَنَا اللَّيْلَةَ مِنْ خَيْرِ الْقَدَرِ

3 قَطْرًا وَرِيحًا قَدَرًا مَا يَغْفُو الْأَثَرِ⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) لم نجد له خيراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

الرجز 1 - 3 في مجموعة المعاني ص 528 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 23/1 .

(2) السحر : آخر الليل قبيل الفجر .

(3) القطر : المطر . وعفا الأثر : زال وامتحن .

شِعْرُ

لُوطِ الطَّائِي

قافية اللام

[285]

قال لوط⁽¹⁾ : [الرجز]

- 1 إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ⁽²⁾
- 2 بَيْنَ الرُّسَيْسَيْنِ وَبَيْنَ عَاقِلِ⁽³⁾
- 3 خَيْراً مِنَ التَّرْدَادِ وَالْمَسَائِلِ⁽⁴⁾
- 4 وَعِدَّةِ الْعَامِ وَعَامِ قَابِلِ⁽⁵⁾
- 5 مَلْفُوحَةً فِي بَطْنِ نَابِ حَائِلِ⁽⁶⁾
- 6 وَمِنْ أَخِي سُوءٍ وَمَوْلَى خَائِلِ

* * * * *

* * *

*

-
- (1) أشطَر الرجز 1 - 6 في مجموعة المعاني ص 528 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 14/1 .
والأشطَر 1 ، 3 - 5 في ديوان مالك بن الربب منسوبة لمالك ص 38 - 39 .
والأشطَر 1 ، 3 - 5 بدون نسبة في الفائق 470/2 ، ولسان العرب « لقح » .
- (2) طرد الهوامل : شلها . والهوامل : الإبل المهملَة ترعى بلا راع .
- (3) في معجم البلدان [الرئيس] : « الرئيس : تصغير الرّسّ . وإد بنجد ، عن ابن دريد ، لبني كاهل ، من بني أسد بالقرب من الرّسّ . وقول القتال الكلابي يدلّ على أنه قرب المدينة » .
وعاقل : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية .
- (4) الترداد والمسائل : سؤال الناس والتسول .
- (5) العدة : الوعد ، وأراد عاماً بعد عام .
- (6) في اللسان [لقح] : « ملفوحة : منصوبة بالعدة ، وهي بمعنى ملفحة والمعنى أنها عدة لا تصح لأن بطن الحائل لا يكون فيه سقب ملفحة » .
وفي الصحاح [لقح] : « والملاقيح : ما في بطون النوق من الأجنة ، الواحدة ملفوحة » .

مالكُ بنُ حَرِيمِ الهَمْدَانِيُّ

حياته - شعره

نسبه:

هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دألان بن سابقة بن ناشج بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان⁽¹⁾.

نرمته:

ومالك شاعر فحل مخضرم جاهلي إسلامي ، ولص مشهور . اختلف في ضبط اسم أبيه⁽²⁾.

(1) انظر في نسبه : الأصمعيات ص72 ، والاختيارين ص230 ، ومعجم الشعراء ص357 ، وسمط اللآلي 749/2 ، وجمهرة أنساب العرب ص395 .
(2) راجع المصادر السابقة .

شِعْرُ

مَالِكِ بْنِ حَرِيمٍ الْهَمْدَانِيِّ

قافية الباء

[286]

قال مالك⁽¹⁾ : [الكامل]

- 1 سَائِلُ بَنِي ثَوْرٍ فَهَلْ لَاقَاكُمْ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ جَحْفَلُ خَطَّابُ⁽²⁾
 2 مُتَشَنِّعُونَ لَأَنْ يَشْنُوَا غَارَةَ بِيضُ الصَّوَارِمِ فِيهِمْ وَالْغَابُ⁽³⁾
 3 وَأَغْرُ مُنْخَرِقُ الْقَمِيصِ سَمِيدُ يَدْعُو لِيَفْزُو ظَالِمًا فَيُجَابُ⁽⁴⁾
 4 مُتَعَمِّمٌ بِالشَّرِّ مُؤْتَزَّرٌ بِهِ ضَرِمُ الشَّدَاةِ قُضَاقِضُ قَصَابُ⁽⁵⁾

(1) الأبيات 1 - 5 في الوحشيات ص 254 .

وهي في شرح الحماسة للأعلم 146/1 بدون نسبة .

(2) في شرح الحماسة للأعلم : « سائل أبا ثور ... جحفل خطّاب » .

وفيه 146/1 : « العروبة : اسم ليوم الجمعة لحسنه في الأيام وشهرته ، من قولهم : امرأة عروب ، أي : بينة الحسن ، ويقال : هي التي أبدت المحبة لزوجها ، ومنه أعربت عن الشيء ، إذا بينته . والجحفل : الجيش العظيم الذي له فضول كجحافل الدابة . والخطّاب : الكثير السلاح كأنه يحمل خطباً ، أو لأنه قد جمع أحشاداً وفضولاً ، فهو كالحاطب يضمّ في حبله ما عنّ له ، ويروى : خطّاب ، بالخاء معجمة ، ومعناه الذي فيه ألوان مختلفة من السلاح والغيرة ، والخطبة : اختلاف اللون ، والأخطب : طائر فيه ألوان ، والخطبان : الحنظل إذا بدت فيه الصفرة مع الخضرة » .

(3) في شرح الحماسة : « متشَنِّعون لأن » .

وفيه 146/1 : « وقوله : متسمعون لأن يشنوا غارة ، أي : يُتَيَتون العدو ويتسمعون تحرك أموالهم إلى المرعى في الصباح ليشنوا الغارة ، والشنّ : التفريق في كل وجه . والشنّ : الصبّ على جهة واحدة . والصوارم : السيوف الماضية . والغاب : جمع غابة ، وهي الأجمة ، كُنِيَ بها عن الرماح الملتفة » .
 تشنّع فلان للأمر ، إذا تهيأ له .

(4) في شرح الحماسة للأعلم 146/1 - 147 : « الأغر : المشهور الكرم ، وأصله الأغرّ من الخيل لشهرته بالغيرة . وقوله : ومنخرق القميص ، أي : واسع معروف كما يقال : هو غمر الرداء ، أي : كثير العطاء . ويكون أيضاً كناية عن تبذله للأضياف في الأسفار ، حتى ينخرق قميصه ، وهم يفخرون بذلك ... والسميدع : السيد الموطأ الأكثاف . وقوله : يدعو ليفزو طالباً فيجّاب ، وصفه بالغيرة والاستطالة على العدو ... » .

(5) في شرح الحماسة للأعلم : « جمّ الشداة قضاقض قصاب » .

5 قَدْ مَدَّ أَرْسَانَ الْجِيَادِ مِنَ الْوَجَا فَكَأَنَّمَا أَرْسَانُهَا أَطْنَابٌ⁽¹⁾

* * * * *

* * *

*

- وفيه 147/1 : « وقوله : متعمم بالشرّ ، أي : مشتمل به بمجاهر به لعدوه ، وضرب العمامة والمئزر مثلاً . والجمّ : الكثير . والشذاة : الأذاة ، وأصله : الخدّة . والقضاقض : الشديد على الأقران الكاسر لهم ، وهو من صفات الأسد ، أي : يقضقض أقرانه ، كما يقضقض الأسد فريسته ، والقضّ : الكسر . والقضاب : من القضب ، وهو القطع . ويروى : قصاب وهو بمعناه ، ومنه قيل للحزار قصاب » .

(1) في شرح الحماسة للأعلم : « الجياد إلى الوغى » .

وفيه 148/1 : « وقوله : قد مدّ أرسان الجياد ، أي : قادها إلى الحرب ، وكانوا يركبون الإبل ويقودون الخيل توفيراً لقوتها ، وإذا قيدت وراء الإبل أبطأت في سيرها وامتدت أرسانها ، وشبهها بأطناب الخباء لذلك ، وهي حباله » .

الوجا : الحفا .

قافية الراء

[287]

وقال مالكُ بنُ حريمٍ الهمدانيّ⁽¹⁾ : [الطويل]1 وأذبرَ عَمَرُو والفِرارُ فَضِيحَةً وَوَلَّى كَمَا وَلَّى الظَّلِيمُ مِنَ الدُّعْرِ⁽²⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيت في حماسة البحرى 120/1 .

(2) أدبر : ولّى وفَرَّ . والظليم : ذكر النعام .

قافية العين

[288]

وقال مالكُ بنُ حَرِيمٍ الهَمْدَانِيّ⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 جَزَعْتُ ولم تَجَزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعَا وَقَد فَاتَ رِنْعِي الشَّبَابَ فَوَدَّعَا⁽²⁾
 2 ولاحَ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ كَأَنَّهُ صَوَارٌ بِحَوْ كَانَ جَذْباً فَأَمْرَعَا⁽³⁾
 3 وَأَقْبَلَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ فَأَوْضَعُوا إِلَى كُلِّ أَحْوَى فِي الْمَقَامَةِ أَفْرَعَا⁽⁴⁾
 4 تَذَكَّرْتُ سَلَمَى وَالرَّكَّابُ كَأَنَّهَا قَطْأً وَارِدٌ بَيْنَ اللَّفَاطِ وَلَعَلَّعَا⁽⁵⁾
 5 فَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهَا أَوْ خَيَالُهَا أَتَانَا عِشَاءً حِينَ قُمْنَا لِنَهْجَعَا⁽⁶⁾
 6 فَقُلْتُ لَهَا بَيْتِي لَدَيْنَا وَعَرَّسِي وَمَا طَرَقْتُ بَعْدَ الرُّقَادِ لِنَنْفَعَا⁽⁷⁾

(1) الأبيات 1 - 40 في الأصمعيات ص 73 - 78 .

و الأبيات 1 - 29 ، 31 - 39 في الاختيارين ص 230 - 240 .

والأبيات 20 - 21 ، 23 ، 26 - 32 في الوحشيات ص 22 - 23 ، 38 - 39 فيه ص 259 .

والبيتان 27 - 28 في نوارد أبي زيد ص 66 .

والبيتان 31 - 32 في ديوان المعاني 107/2 .

والبيت 39 في السمط 749/2 .

(2) في الاختيارين ص 230 : « يقول : جزعت ، ولم تجزع جزءاً ينفك . وربعي الشباب : أوله » .

(3) في الاختيارين ص 231 : « الصَّوَارُ : القطيع من البقر . يقول : كأنه بياض في خضرة ، في حو ، قد كان جذباً ، فأمرع نبتة ، واخضر . وهو أجدر أن يرى بياض البقر فيه ، والخضرة قريب من السواد » .
 الجو : ما انخفض من الأرض .

(4) في الاختيارين ص 231 : « المقامة : المجلس . يقول : النساء اللواتي كنَّ يضافينه أقبلن إلى كل أحوى ، أي : أسود الرأس ، شاب . وأفرع : كثير الشعر » .

أوضعا : أسرعوا .

(5) الركاب : الإبل التي تحمل القوم . والقطا : ضرب من الطير . واللفاظ ولعلع : موضعان .

(6) جمع : نام . وقيل : نام بالليل خاصة .

(7) عرسي ، أي : انزلي في آخر الليل للاستراحة .

- 7 مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلَقَ فِي الْعَيْشِ تَرْحَةً وَلَمْ تَلَقْ بُوساً عِنْدَ ذَاكَ فَتَجَدَّعَا⁽¹⁾
- 8 أَهِيْمُ بِهَا لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لُبَانَةً وَكُنْتُ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ مُوزَعَا⁽²⁾
- 9 كَأَنَّ جَنَا الْكَافُورَ وَالْمِسْلَ خَالِصَا وَبَرَدَ النَّدَى وَالْأَقْحُوَانَ الْمُنَزَّعَا⁽³⁾
- 10 وَقَلْنَا قَرَّتْ فِيهِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا بِأَنْيَابِهَا وَالْفَارِسِيَّ الْمُشْعَشَعَا⁽⁴⁾
- 11 وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ الْمَشْنِيِّ أَبْتَغِي إِلَى غَيْرِ ذِي الْمَجْدِ الْمُؤْتِلِ مَطْمَعَا⁽⁵⁾
- 12 وَأَكْرِمُ نَفْسِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ حِفَاطًا وَأَنْهَى شَحَّهَا أَنْ تَطْلُعَا⁽⁶⁾
- 13 وَأَخْذُ لِلْمَوْلَى إِذَا ضَيِّمَ حَقُّهُ مِنْ الْأَغْيَاطِ الْآبِي إِذَا مَا تَمْنَعَا⁽⁷⁾
- 14 فَإِنْ يَلِكُ شَابَ الرَّأْسُ مِنِّي فَإِنِّي أَبَيْتُ عَلَى نَفْسِي مَنَاقِبَ أَرْبَعَا⁽⁸⁾
- 15 فَوَاحِدَةً : أَنْ لَا أَبَيْتَ بِغِرَّةٍ إِذَا مَا سَوَامُ الْحَيِّ حَوْلِي تَصَوَّعَا⁽⁹⁾

(1) في الاختيارين : « لم تلق بوسى » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « ذاك فتجدعاً » .

وفي الاختيارين ص232 : « الترحه : الحزن . تجدع ، أي : يصفر جسمها لذلك » .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « أهيمُ بها » .

اللبانة : الحاجة . والموزع : من قولك : أوزعه ، إذا أغراه .

(3) الجنى : ما يجنى من الثمر . والأقحوان : نبت له زهر أشبه بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والكافور : ضرب من الطيب .

(4) في الاختيارين ص232 : « قرت : جمعت . يقول : كأن ماء سحابة تضمَّنه قَلْتُ ، فصفا ماؤه وبرد على أنياب هذه المرأة ، مع الخمر الفارسي . وشعثت : أرقَّ مزاجها . والقلت : نُقِرَّة في الجبل ، وجمعها قلات » .

(5) في الاختيارين ص233 : « المؤتل : المتمم المحسن . يقال : قد تأتل مالاً ، أي : اتخذه وورثه » .

(6) في الاختيارين ص233 : « قال الأصمعي : وأنهى شحها . يقول : إذا تطلعت لشح نهيته ، ورددتها فصرت كرمياً ، لا أدع نفسي تطلع إلى شيء ، من اللوم والدناءة . ومعنى : حفاظ ، أي : محافظة على كرمي ، أن أدنسَه » .

(7) الأعيط : المشرف المرتفع . والآبي : المتكبر .

(8) في الاختيارين : « وإن يلك » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « أتيت على نفسي » .

وفي الاختيارين ص233 : « مناقب : وجوه ، ومذاهب ، من الأمر » .

(9) في الأصمعيات الأوروبية والاختيارين : « حولي تصوَّعاً » .

وفي الاختيارين ص233 : « يقول : إنه لا يبيت إلا مستعداً . تصوَّع : فرقته الغارة » .

- 16 وثانية : أن لا أَصَمَّتْ كَلْبَنَا إذا نَزَلَ الْأَضْيَافُ حِرْصاً لِنُودَعَا⁽¹⁾
 17 وثالثة : أن لا تُقَدِّعَ جَارَتِي إذا كَانَ جَارُ الْقَوْمِ فِيهِمْ مُقَدِّعَا⁽²⁾
 18 رابعة : أن لا أَحْجَلَ قَدْرَنَا عَلَى لَحْمِهَا حِينَ الشِّتَاءِ لِنَشْبَعَا⁽³⁾
 19 وإني لأُعْدي الخيلَ تُقَدِّعُ بِالقَنَا حِفَاضاً عَلَى الْمَوْلَى الْحَرِيدِ لِيُْمْنَعَا⁽⁴⁾
 20 وَنَحْنُ جَلْبُنَا الْخَيْلَ مِنْ سَرَوْ جَمِيرٍ إِلَى أَنْ وَطِئْنَا أَرْضَ خَشْعَمَ أَجْمَعَا⁽⁵⁾
 21 فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَغْتَرِضُ بِسَبِيلِنَا يَجِدُ أَثْراً دَغْساً وَسَخْلاً مُوَضَّعَا⁽⁶⁾

- الفرة : الغفلة . والسوام : الإبل السائمة في المرعى . وتضوع : تفرق .

(1) في الاختيارين : « وثالثة ألا ... » .

وفيه ص 234 : « يقول : لا نَصَمَّتْ كَلْبَنَا ، إذا جاء الطُّراق ، مخافة أن ينزلوا بنا . ونُودَعُ : نُزَكُّ » .

(2) في الاختيارين : « وثانية ألا تُقَدِّعَ ... » .

وفيه ص 234 : « مُقَدِّعٌ : يُفَحِّشُ لَهُ . يقول : لا يُفَحِّشُ عَلَى جَارَتِي » .

(3) في الاختيارين : « رابعة ألا ... » .

وفيه ص 234 : « يقول : لا نرسل عليها سِتْراً ، كأنها في حَجَلَةٍ » .

الحجلة : موضع مثل القبة ، يتخذ للعروس . أراد : لا نستز قدرنا ، كأنها في حجلة ، لتكون دون الناس .

(4) في الأصمعيات الأوروپية : « تفرع بالقنا ... المولى الجدير .. » .

تقدع : تكفّ . ويقال : إنه يعدي فرسه ، أي : يركضه . والحريد : المعتزل عن القبيلة ، لذته وقلته .

(5) في الوحشيات :

فنحن جلبنا الخيلَ من سرور جميرٍ إلى أنْ هَبَطْنَا أَرْضَ نَحْرَانِ أَرْبَعَا

وفي الاختيارين : « خشم نُزْعَا » .

سرور حمير : بلادها . والنزع : جمع نازع ، وهو الذي غلب عليه الحنين .

(6) في الوحشيات : « يعرّض لطريقنا ... أثراً نهجاً » .

وفي الاختيارين ص 235 : « الدعس : المتراكب . وقوله : سخل موضّع ، يقول : حَدَجَتِ الْخَيْلُ » .

وفي تهذيب الألفاظ ص 469 : « السخل : جمع سخلّة . ويريد به في البيت أولاد الإبل والخيل .

والموضع : المتفرّق ... أراد أن السخال في مواضع ، من هذا الطريق ، وليست في موضع واحد . وذلك

أنهم يسرون ، فتضع الحوامل أحنتها ، في موضع بعد موضع . فذكر الشاعر هذا المعنى ، ليعلم أن

قومه يبعدون الغزاة ، فيطول سيرهم ، وتتعب رواحلهم وخيلهم ، فتضع ما في بطونها ، من شدة

الكلال » .

- 22 وَيَلْقَ سَقِيطاً مِنْ نِعَالٍ كَثِيرَةٍ إِذَا خَدَمَ الْأَوْسَاغَ يَوْماً تَقَطَّعاً⁽¹⁾
 23 إِذَا مَا بَعِيرٌ قَامَ عَلَّقَ رَحْلُهُ وَإِنْ هُوَ أَبْقَى الْحَمُوهُ مُقَطَّعاً⁽²⁾
 24 نُرِيدُ بَنِي الْخَيْفَانِ إِنْ دِمَاءَهُمْ شِفَاءٌ وَمَا وَالِي زُبَيْدٌ وَجَمْعاً⁽³⁾
 25 يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سَرَاتِنَا لِيَنْقِمْنَ وَتِراً أَوْ لِيَدْفَعْنَ مَدْفَعاً⁽⁴⁾
 26 تَرَى الْمُهْرَةَ الرَّوْعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا كَلَالاً وَأَيْنَا وَالْكَمَيْتَ الْمُقَزَّعاً⁽⁵⁾
 27 وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ مِنْ سُوءِ قَوْدِهِ لَكَيْمَا يَكُونَ الْعَبْدُ لِلْسَّهْلِ أَضْرَعاً⁽⁶⁾

- (1) في الأصمعيات الأوروبية والاختيارين : « خدم الأرساغ » .
 وفي الاختيارين ص 235 : « أي : نعال الخيل والإبل . يقول : تُحْمَعُ النعال ، بسلفه رقيقة ، ثم تشد في موضع الخدمة ، وهو الرسغ » .
 الخدم : جمع خدمة ، وهي السير الغليظ المحكم المضفور ، يشد رسغ الفرس ، أو البعير .
 (2) في الوحشيات : « وَأَيَّ : بعير وإن هو أنقَى علقوه مقطعا » . وفي الاختيارين : « هو أنقى ألقوه مقطعا » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « إن هو أبقي الخطو صار ... » .
 وفي الاختيارين ص 235 : « يقول : إذا قام بعيرٌ علقوا رحله على غيره . وهو معنى قوله : إذا قام بعيرٌ وقوله : وإن هو أنقى ، يقول : إن كان سمياً قطعوه ، ففرقه » .
 قام : وقف عن السير ، لجهد أصابه . وألقوه : أتبعوه الركب . وقوله : مقطعا : حال من الهاء في : ألقوه . وألقوه : قطعوه وأطعموا الناس لحمه .
 (3) في الاختيارين ص 236 : « ما والى زبيد ، أي : ما داناهم ، وجمعه » .
 الخيفان وزبيد : قبيلتان .
 (4) الأرسان : جمع الرسن . والسراة : الأشراف الأسياد . والوتر : الثأر . ومدفعا : مصدر ميمي بمعنى الدفع .
 (5) في الوحشيات : « والجواد المقزعا » .
 وفي الاختيارين ص 236 : « المقزعا : الذي حُفِّفَ ذنبه وعرقه » .
 الروعاء : التي كأن بها فرعا ، من ذكائها وخفة روحها .
 (6) في الأصمعيات الأوروبية : « ونخلع نعل » . وفي الوحشيات : « العبد للقوق أضرعا » . وفي الاختيارين : « لكيلا يكون » .
 وفي الاختيارين ص 236 : « قوله : ونخلع نعل العبد ، يقول : ليكون أجزع له على الحصا ، فيتوخى بها السهل ، فيمر بها فيه . وإنما يفعلون ذلك ، لإشفاقهم على خيلهم . وقوله : للسَّهْلِ أضرعا ، أي : مستخذيا » .

- 28 وَقَدْ وَعَدُوهُ عُقْبَةً فَمَشَى لَهَا فَمَا نَالَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَذْرَعَا⁽¹⁾
- 29 وَأَوْسَعْنَ عَقْبِيهِ دِمَاءً فَأَصْبَحَتْ أَصَابِعُ رِجْلَيْهِ رَوَاعِفَ دُمْعَا⁽²⁾
- 30 طَلَعْنَ هِضَاباً ثُمَّ عَالَيْنَ قُنَّةً وَجَاوَزْنَ خَيْفًا ثُمَّ أَسْهَلْنَ بَلْقَعَا⁽³⁾
- 31 وَتَهْدِي بِي الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ نَهْدَةً إِذَا ضُرِبَتْ صَابَتْ قَوَائِمُهَا مَعَا⁽⁴⁾
- 32 إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِشَبْرَةٍ تَحَاوَبَ أَثْنَاءُ الثَّلَاثِ بِدَعْدَعَا⁽⁵⁾
- 33 فَأَصْبَحْنَ لَمْ يَتْرُكْنَ وَتَرَأَ عِلْمَنَهُ لِهَمْدَانٍ فِي سَعْدٍ وَأَصْبَحْنَ ظُلْعَا⁽⁶⁾

(1) في الوحشيات : « وعدوه عقبة لينالها » .

وفي الاختيارين ص 237 : « يقول : : قالوا له اصبر شيئاً ، سنحملك . فمدوا به إلى الصبح . وقوله : أذرع ، أي : أبيض الصدر . يقال : شاة درعاء ، إذا كانت بيضاء الصدر » .
العقبة : النوبة في الركوب .

(2) في الوحشيات :

* وَأَكَلَّ عَقْبِيهِ الْقَصِيمُ وَأَصْبَحَتْ *

عقبه ، أي : عقي العبد . وأراد ملأت الخيل عقبه دماءً من كثرة السير . وروافع : قواطر ، أي : تقطر دماً .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « عالين قُبَّةً » . وفي الوحشيات : « وجاوزن خبتاً » .

القنة : أعلى الجبل . والخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ، وانحدر عن غلظ الجبل . والبلقع : الأرض القفر . عالين ، أي : علونها وصعدن فوقها .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « ويهدي بي الخيل ... إذا ضربت » . وفي الوحشيات : « إذا ما جرت صابت » . وفي الاختيارين : « إذا ضُرِبَتْ » . وفي الأصمعيات المصرية : « إذا ضربت » . ولقد أثبتنا رواية الأصل والاختيارين .

وفي الاختيارين ص 237 : « نهدة : غليظة شديدة . وقوله : صابت قوائمه معاً ، يقول : كلهن قاصدة ، لا تأخر منهن واحدة ، فتتشي . ولكن يقصدن كلهن ، فيقعن معاً . قال : وهذا صواب » .
تهدي الخيل ، أي : تتقدمها . وضربت : جمعت قوائمه ووثبت .

(5) في الاختيارين ص 237 : « بشرة ، أي : بهوة من الأرض . قال : وكان أهل الجاهلية إذا وقع الرجل في أمر ، يخافه ، قالوا : دَغْ دَغْ ، أي : لا بأس عليك . يقول : إذا وقعت يدها في هوة أجابتها الثلاث بلا بأس عليك . والمعنى : أن الثلاث تننيها . والأثناء : المعاطف » .

(6) في الاختيارين : « وترأ علمته » .

سعد : أراد سعد العشيرة ، وهم قبيلة من اليمن . حَسَرَى من طول الغزو .

- 34 مُقَرَّبَةٌ أَذْنَيْتُهَا وَافْتَلَيْتُهَا لَتَشْهَدَ غُنْماً أَوْ لَتَدْفَعَ مَدْفَعاً⁽¹⁾
- 35 تَشْكُكِينَ مِنْ أَعْضَادِهَا خَبْنٌ مَشِيهَا أَمِ الْقَضُ مِنْ تَحْتِ الدَّوَابِرِ أَوْ جَعَا⁽²⁾
- 36 وَمِنَا رَأَيْسٌ يُسْتَضَاءُ بِنُورِهِ سَنَاءٌ وَجِلْمًا فِيهِ فَاجْتَمَعَا مَعَا⁽³⁾
- 37 وَسَارَعَ أَقْوَامٌ لِمَجْدٍ فَقَصَّرُوا وَقَارَبَهَا زَيْدُ بْنُ قَيْسٍ فَأَسْرَعَا⁽⁴⁾
- 38 وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ الْغَرِيبُ إِذَا شَتَا بِمَا زَخَرَتْ قِذْرِي لَهُ حَيْنٌ وَدَّعَا⁽⁵⁾
- 39 فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَلِإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا⁽⁶⁾
- 40 إِذَا حَلَّ قَوْمِي كُنْتُ أَوْسَطَ دَارِهِمْ وَلَا أَبْتَغِي عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا⁽⁷⁾

[289]

وَقَالَ مَالِكُ⁽⁸⁾ : [الوافر]

- (1) في الأصمعيات الأوروپية : « مقربة أذنيها » . وفي الاختيارين : « أو لتشهد مدفعا » .
المقربة من الخيل : المؤثرة المكرمة التي تدنى وتكرم . وافتلتيتها : افصلتها من أمها .
- (2) في الاختيارين ص 238 : « خَبْنٌ ، من خان يخون . ويروى : خَبْنٌ مَشِيهَا . والقض : حجارة صفراء .
والقضض المصدر . يقال : خَبَنَ ، وَكَبَنَ ، من مشيه ، وهو ألا يُخْرِجَ مَشِيَهُ كُلَّهُ . يقول : أهدت
أعضادها ، أي : غَمَزَ اللحم ، حتى كان أن ينفسخ ، فمن ذلك خَبْنٌ مَشِيهَا ، أم حفيت ، فأوجعها
القَضَّةُ » .
- الأعضاء : جمع العضد . والدوابر : جمع دابرة ، وهي التي تلي موخر الرسغ .
- (3) في الاختيارين : « يستضاء برأيه » .
- (4) في الاختيارين : « وفاز به زيد بن » .
- قوله : أسرع ، أي : أسرع الفوز .
- (5) في الاختيارين ص 239 : « الضيف الغريب : الذي لا يُعرف . وشتا : دخل في الشتاء . وإنما خص الشتاء ،
لأنه وقت ، يكون الحال فيه ضيقاً ، والقرى غير ممكن . ومعنى قوله : بما زخرت ، أي : عملاً زخرت » .
زخرت القدر : جاشت .
- (6) في الاختيارين ص 240 : « يقول : إذا قالت له نفسه : إنهم : قد عملوا شيئاً ، غير ما بَعَثُوا بِهِ إِلَيْكَ ،
أَتَيْتُهُ بِالْقَدَرِ ، فجعلت عينيه تَقْنَعَانِ نَفْسَهُ » .
- (7) هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
- الثنية : الطريق في الجبل . والمطلع : موضع الطلوع .
- (8) الأبيات 1 - 5 في معجم البلدان 106/1 « أجيرة » .

- 1 وَأَوْصَانِي الْحَرِيمُ بِعِزِّ جَارِي وَأَمْنَعُهُ وَلَيْسَ بِهِ امْتِنَاعٌ⁽¹⁾
- 2 وَأَذْفَعُ ضَيْمَهُ وَأَذُودُ عَنْهُ وَأَمْنَعُهُ إِذَا امْتَنَعَ الْمَنَاعُ⁽²⁾
- 3 فِدَى لَكُمْ أَبِي عَنْهُ تَنَحَّوْا لِأَمْرِ مَا اسْتَجَارَ بِي الشُّجَاعُ⁽³⁾
- 4 وَلَا تَتَحَمَّلُوا دَمَ مُسْتَجِيرٍ تَضَمَّنَهُ أَجِيرَةٌ فَالتَّلَاعُ⁽⁴⁾
- 5 فَإِنَّ لِمَا تَرَوْنَ خَفِيَ أَمْرٍ لَهُ مِنْ دُونِ أَمْرِكُمْ قِنَاعُ

* * * * *

* * *

*

- وفي معجم البلدان 106/1 [أجيرة]: « خرج مالك بن حريم الهمداني في الجاهلية ، ومعه نفرٌ من قومه ، يريد عكاظ ، فاصطادوا ظبياً في طريقهم ، وكان قد أصابهم عطشٌ كثير ، فانتهوا إلى مكان يقال له: أجيرة ، فجعلوا يفصدون دَمَ الظبي ويشربونه من العطش ، حتى أنفذ دمه ، فذبحوه ، ثم تفرقوا في طلب الخطب ، ونام مالك في الخباء ، فأثار أصحابه شجاعاً ، فانساب حتى دخل خباء مالك ، فأقبلوا فقالوا : يا مالك ، عندك الشجاع فاقتله ؛ فاستيقظ مالك وقال : أقسمتُ عليكم إلا كففتُم عنه ! فكفّوا . فانساب الشجاع فذهب ؛ فأنشأ مالك يقول ... » .

(1) الحریم : والده . وعزّ فلان : قوي وبرئ من الذل . ومنع جاره : أجاره وحماه .

(2) الضیم : الظلم أو الإذلال ونحوهما . وأذود عنه : أذفع .

(3) الشجاع : الحية .

(4) أجيرة : اسم موضع . والتلاع : جمع تلعة ، وهي ما ارتفع من الأرض .

قافية الفاء

[290]

وقال مالكُ بنُ حَرِيمٍ⁽¹⁾ : [الطويل]1 قَرَّبَ رِبَاطَ الْجَوْنِ مِنِّي فَإِنَّهُ دَنَا الْجِلُّ وَاحْتَلَّ الْجَمِيعَ الزَّعَانِفُ⁽²⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيت في المعاني الكبير 888/2 و 916/2 .

(2) هذا البيت دخله الحرم . وهو حذف أول متحرك من الوند المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن ومفاعيلن .

وفي المعاني الكبير 917/2 : « كانوا في الأشهر الحرم ، فقرب دخول الجِلِّ ، فقال : أدن فرسي ، فقد صارت الزعانف - وهي البيوت المتفرقة - إلى البيت الأعظم ، وهو الجميع ، والزعانف : الزوائد ، واحدها زعنفة » .

قافية اللام

[291]

وقال مالك⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 تَدَارَكَ فَضْلِي الْأَلْمَعِيُّ وَلَمْ يَكُنْ بِذِي نِعْمَةٍ عِنْدِي وَلَا بِخَلِيلِ⁽²⁾
 2 فَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا فَأُلْفِيَتْ عِنْدَهُ وَكُنْتُ حَرِيًّا أَنْ أُصَدِّقَ قِيْلِي⁽³⁾
 3 بِذَلِكَ أَوْصَانِي حَرِيمُ بْنُ مَالِكٍ بِأَنَّ قَلِيلَ الذَّمِّ غَيْرُ قَلِيلِ⁽⁴⁾

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 3 في الوحشيات ص 168 ، ومعجم الشعراء ص 357 .

(2) تدارك فضلي : أدركه . والفضل : الإحسان . والنعمة : الضيعة . والخليل : الصاحب والصديق . أراد :

أدرك الألمي إحسانه ، ولم يكن صاحب ضيعة عنده ، ولا صديقاً .

(3) في معجم الشعراء : « وكنت حريماً » . وهو تصحيف .

القليل : القول .

(4) حريم بن مالك : والده .

قافية الميم

[292]

وقال مالك بن حريم⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 أنبئتُ والأَيَّامُ ذاتُ تجاربٍ وتُبدي لك الأَيَّامُ ما لَسْتَ تَعْلَمُ⁽²⁾
 2 بأنَّ ثراءَ المالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ ويُنْشِي عليه الحمدَ وهو مُذَمَّمُ⁽³⁾
 3 وأنَّ قَلِيلَ المالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ يَحْزُ كما حَزَّ القَطِيعُ المحَرَّمُ⁽⁴⁾
 4 تَرَى دَرَجَاتِ المَحْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا وَيَقْعُدُ وَسَطَ القَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ⁽⁵⁾

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 4 في شرح الحماسة للمرزوقي 1171/2 ، وشرح الحماسة للأعلم 684/2 ، وشرح الحماسة للبريزي 96/3 ، والمناقب والمثالب ص 323 ، والتذكرة السعدية ص 188 .

(2) في شرح الحماسة للمرزوقي 1171/2 : « قوله : والأَيَّامُ ذاتُ تجاربٍ : اعتراض وقع بين أنبئت ومفعولي ، وهما في قوله : بأن ثراء المال ينفع ربه والمعنى : أن الأَيَّام والليالي تفيد أربابها تجارب بما يحدث فيها من الحوادث ، ويتحول من الأحوال ، وتعلمهم بما ينكشف عنها ، ويشتمل عليها من غوامض الأمور وخفياتها ، ما لا يخطر لهم » .

(3) في شرح الحماسة للأعلم 684/2 : « الثراء : كثرة المال . يقول : كان الشرف وعلو القدر بالأفعال الكريمة ، وكرم المنصب ، لا بالمال وكثرته ، فالآن صار المال يشرف صاحبه ، ويوجب له الحمد والثناء ، وإن كان مقصراً في أموره مذمماً . ومعنى : أنبئت : أعلمت . وقوله : ينشئ عليه الحمد ، أي : يوجب له الثناء والحمد . ونصب الحمد لأنه أوقعه موقع الثناء » .

(4) في شرح الحماسة للأعلم 685/2 : « القطيع : السوط ، سُمي بذلك لقطعه من الجلد أو العقب . والمحرم : الذي لم يمرن ويلين . ومعنى يحز : يؤثر في النفس حزناً ويقطع ، أي : الفقر شديداً على النفس مؤثر فيها تأثير السوط الشديد » .

(5) في المناقب والمثالب : « يرى درجات المرء » . وفي التذكرة السعدية : « يرى درجات » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 685/2 : « ودرجات المجد : مراتبه ومنازله » .

قافية النون

[293]

وقال مالك⁽¹⁾ : [الوافر]

- 1 وَرَبِيعِي نَحَرْتُ عَلَى ثَلَاثٍ لِحَمْدِ ثَلَاثَةٍ مِنْ بَعْدِ حَيْنِ⁽²⁾
- 2 فَرَاخُوا حَامِدِينَ وَرُحْنَ بُحًا فَلَمْ أَخْفِلْ لَهْرَهْرَةَ الْحَنِينِ⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيتان في الوحشيات ص 258 .

(2) الربيعي : الفصل نُتِجَ في الربيع نسب على غير قياس .

(3) في اللسان [هرر] : « والهرهور : الكثير من الماء واللبن ، إذا حلبته سمعت له هرهرة وسمعت له هرهرة ، أي : صوتاً عند الحلب » .

قافية الواو

[294]

وقال مالك بن حريم لعمرو بن مغدي كرب⁽¹⁾ : [مجزوء الكامل]

- | | | |
|---|--------------------|---------------------------------------|
| 1 | يا عمرو لو أبصرتني | لرفوتني في الخيل رفوا ⁽²⁾ |
| 2 | للقيت مني عريدا | يقتطو على الفرسان قطا ⁽³⁾ |
| 3 | لما رأيت نساءنا | يدخلن تحت البيت حبوا |
| 4 | وسمعت زجر الخيل في | جو الظلام هبي وهبوا ⁽⁴⁾ |
| 5 | في فيلق ملمومة | تغطو على النجدات عطوا ⁽⁵⁾ |
| 6 | أقبلت أفلي بالحسا | م معاً رؤوس القوم فلوا ⁽⁶⁾ |
| 7 | والبيض تلمع بيننا | تغصو بها الفرسان عضوا ⁽⁷⁾ |

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 7 في باب الآداب ص 203 - 204 .

(2) في حاشية باب الآداب ص 203 : « هكذا بالأصل وأظنها : رتوتني بالخيل رتوا . يريد شد من أمره وقواه وأعانه » .

(3) العريد : الحية الخفيفة والضئيلة ، وهي أحيث الحيات عضه . والقطو : تقارب الخطو من النشاط والخفة .

(4) في حاشية باب الآداب ص 203 : « في الأصلين : هبا . والصواب ما أثبتناه ، وهو زجر للفرس ، أي :

توسعي وتباعدي . ولم نجد : هبوا ، ولعلها من هذا المعنى في زجر الخيل » .

(5) الفيلق : الكتيبة العظيمة . والملمومة والململة : المجتمعة الكثيفة . والنجدات : الشدائد ، جمع نجدة .

وقوله : أعطوا على النجدات عطوا : لم تبين معناه ، ولعله : أغطوا على النجدات غطوا ، بالغين

معجمة . من قولهم في نص اللغة : وكل شيء ارتفع و طال على شيء ، فقد غطا عليه ، ومنه غطا

عليهم البلاء ، أي : أصابهم وشملهم فغلهم .

(6) فلى الرأس بالسيف فلياً ، وفلاه فلوا : ضربه وقطعه . والحسام : السيف القاطع .

(7) البيض : السيوف . وعصا بسيفه يعصو : أخذه أخذ العصا فضرب به رؤوس القوم وعاث فيهم .

مالكُ بنُ الرِّيب

حياته - شعره

نسبه :

هو مالكُ بنُ الرِّيب بنِ حَوْط بنِ قُرْط بنِ حُسَيْل⁽¹⁾ - أو حِسْل⁽²⁾ - بن ربيعة بن كابية بن حُرْقُوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم⁽³⁾ . وأمه شَهْلَة بنت سنيح بن الحرّ بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن⁽⁴⁾ .

يقول القاضي في وصفه⁽⁵⁾ : « وكان مالك بن الريب فيما ذكر من أجمل العرب جمالاً ، وأبينهم بياناً ، فلما رآه سعيد أعجبه » .

زمنه :

تتفق جميع المصادر التي تحدثت عن شاعرنا على أنه شاعر أموي ، عاش في أول الدولة الأموية ، شارك في بعض الغزوات في المرحلة الأخيرة من حياته ، وقصته مع سعيد بن عثمان كانت زمن معاوية عندما أرسل سعيد لولاية خراسان .

نشأته :

تذكر مصادرنا الأدبية⁽⁶⁾ أن منشأ شاعرنا كان في بادية تميم بالبصرة في أول الدولة

(1) انظر في نسبه : الشعر والشعراء 270/1 ، وذيل أمالي القاضي 135/3 ، وكتاب الأغاني 286/22 ، ومعجم الشعراء ص 364 ، وجمهرة أنساب العرب ص 212 ، وسمط اللآلي 419/1 ، وخزانة الأدب 183/2 ، وشرح أبيات المغني 15/5 .

(2) كذا : حِسْل . في ذيل أمالي القاضي 135/3 ، والأغاني 286/22 ، ومعجم الشعراء ص 364 .

(3) أسقط البكري في السمط : ... بن حسيل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص .

(4) ذيل أمالي القاضي 135/3 .

(5) ذيل الأمالي 135/3 ، وسمط اللآلي 419/1 .

(6) الأغاني 286/22 .

الأموية . فمسرحة الأول كان البادية وحريتها ، ولعل ذلك أثر في نفسيته وسلوكه ، فالحرية - ولو تمثلت بالفوضى - كانت عشقه الأول ، لكنه فهمها بطريقة البدوي الذي لا يجد لها حداً يوقفها . ولعل ذلك هو السبب الرئيس في لصوصية مالك وفي تزعمه لمجموعة من اللصوص سارت على هواه ، وتوافقت معه في سلوكه ، وفي تحقيق رغبته ورغباتهم .

ويبدو أن مالك لم يمارس اللصوصية في بادية تميم فقط ، فقد ذكر ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء⁽¹⁾ أنه حبس في مكة في سرقة ، فشفع فيه شماس بن عقبة المازني ، فاستنقذه ، وهو القائل في حبسه في مكة :

أتلحق بالريب الرفاق ومالكٌ بمكة في سجنٍ يعنيه راقبه

وتذكر جميع المصادر التي تحدثت عنه أنه كان فاتكاً لصاً ، يصيب الطريق مع شظاظ الضبي ، الذي يضرب به المثل ، فيقال : ألصُّ من شظاظ . هرب من الحجاج بن يوسف لأنه هجاه ، وأصاب الطريق مدة ، ثم نسل ، فأمنه بشر بن مروان ، واستصحبه سعيد ابن عثمان بن عفان لمّا ولاه معاوية خراسان⁽²⁾ .

شخصيته :

تعدّ شخصية مالك بن الرب من الشخصيات الواضحة البارزة ، التي تظهر جوانبها دون غناء في الدراسة ، ويعدّ شعره - إضافة لأخباره - خير دليل على صدق قولنا هذا .

وتعد يائثته المشهورة ، التي رثى فيها نفسه ، خير دليل يظهر جوانب هذه الشخصية التي كانت وبقية حديثاً تتناوله الألسنة والكتب . وقد رسم مالك من خلال هذه القصيدة الجوانب البارزة لشخصيته التي اتصفت بالشجاعة والثبات في المعركة ، فهو خير بفنون القتال ، يعطف بالخيال عندما يدبر الآخرون ، يسرع لإجابة دعوة المستنجد المستغيث به في المعركة ، يجالد عدوه . وهذه القوة والشجاعة يقابلها ضعف ورقة أمام أبناء العم والجيران :

وقد كنت عطافاً إذا الخيل أدبرت سريعاً إلى الهيجا إلى من دعانيا

وقد كنت صباراً على القرن في الوغى وعن شتمي ابن العم والجار وانيا

(1) الشعر والشعراء 270/1 .

(2) سمط اللآلي 419/1 .

هذه القوة ، كان لا بد من رقة تقابلها حتى تتعادل القوة والرحمة في هذه الشخصية . وهو بعيد يتذكر أهله وأصحابه ، وهو يجابه أقصى لحظات المعركة ، لم ينس فروسيته ، يتذكر ابنته ، فيقسم بعمره - إن نجاه الله - لن يعود إلى خراسان ثانية .

إن الله يرجعني من الغزو لا أرى وإن قلّ مالي طالباً ما ورائيا
تقول ابني لما رأيت طول رحلتي سفارك هذا تاركى لا أباً ليا
لعمرى لئن غالت خراسان هامتي لقد كنت عن بابي خراسان نائيا
فإن أنج من بابي خراسان لا أعد إليها وإن منيتموني الأمانيا

وعندما يداخل اليأس نفسه من النجاة ، يجد الحاجة ماسة للبكاء ، والسبب داعياً للنحيب ، فيمد بصره بين هذه الفيا في المقفرة ، يطلب الصديق والحبيب ، فالوحدة التي سيعيشها لا ترحم ، فعرف في سيفه وفرسه الوفاء النبيل ، وفي أهله الحنين والشوق له ، فأهله يمثلون المعادل الآخر للقوة ، الرحمة والرأفة والمحبة ، ففي الأهل - الأم والزوجة والابنة - الحب الحقيقي الذي افتقده في تجواله وهروبه وحروبه ، هذا الحنين برز واضحاً في أبياته :

تذكرت من يبكي علي فلم أجد سوى السيف والرمح الرديني باكيا
وأشقر محبوكاً يجرّ عنانه إلى الماء لم يترك له الموت ساقيا
ولكن بأطراف السمينه نسوة عزيز عليهن العشية ما بيا

موته :

اختلفت المصادر القديمة في موت شاعرنا . فالأصفهاني في كتابه المشهور الأغاني يقول في موته⁽¹⁾ : « مرض مالك بن الربيع عند قفول سعيد بن عثمان من خراسان في طريقه ، فلما أشرف على الموت ، تخلف معه مئة الكاتب ، ورجل من قومه من بني تميم وهما اللذان يقول فيهما :

أيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا برابية إنني مقيم لياليا » .
أما صاحب الخزنة فبعد أن يتحدث عن مرضه وموته ، يعرض لرأي آخر فيقول⁽²⁾ :
« وقال بعضهم ، بل مات في غزو سعيد ، طعن فسقط وهو بأخر رمق . وقال

(1) الأغاني 300/22 - 301 .

(2) الخزنة 184/2 .

آخرون : بل مات في خان ، فرثته الجن لما رأت من غربته ووحدته ، ووضعت الجن الصحيفة التي فيها القصيدة تحت رأسه . والله أعلم .

قصته مع سعيد بن عثمان :

ولقد أفردنا لها هذا العنوان لما لها من أهمية من حياة مالك ، فهي التي أعادته إلى طريق الهداية ، بعد عمر قضاه في الفتك واللصوصية . ولعل أفضل رواية لهذه القصة ما يرويه القالي في ذيل أماليه ، فيقول⁽¹⁾ : « قال أبو عبيدة : لما ولي أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم خراسان ، سار فيمن معه ، فأخذ طريق فارس ، فلقيه بها مالك بن الربيع بن حوط ... قال : وكان مالك بن الربيع فيما ذكر من أجمل العرب جمالاً ، وأبينهم بياناً ، فلما رآه سعيد أعجبه . وقال أبو الحسن المدائني : بل مرَّ به سعيد بالبادية ، وهو منحدر من المدينة يريد البصرة حين ولاه معاوية خراسان ، ومالك في نفر من أصحابه ، فقال له : ويحك يا مالك ! ما الذي يدعوك إلى ما بلغني عنك من العداء وقطع الطريق ؟ قال : أصلح الله الأمير ، العجز عن مكافأة الإخوان .

قال : فإن أنا أغنييتك واستصحبتك أتكف عما تفعل وتتبعني ؟ قال : نعم ، أصلح الله الأمير ، أكف كأحسن ما كف أحد ، فاستصحبه ، وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر ، وكان معه حين قتل بخراسان . قال : ومكث مالك بخراسان فمات هناك ، فقال يذكر مرضه وغربته .

وقال بعضهم : بل مات في غزو سعيد ، طعن فسقط وهو بآخر رمق . وقال آخرون : بل مات في خان ، فرثته الجن » .

وصحبة شاعرنا لسعيد بن عثمان تعدُّ المرحلة الأخيرة في حياته ، والتي اختار فيها طريق الجهاد والفتح ، بعد أن جرب الحياة ، وخبر أساليب الفتك . ويبدو أن السبب الذي من أجله سلك مالك هذا المسلك هو الحاجة التي أقعدته عن مكافأة الإخوان ، والعجز عن بلوغ المعالي . إذاً هي تحوّل كبير أصاب حياته ، واتجاه مغاير لما ألفت نفسه ، لأنه تحول من الضلالة إلى الهدى ، وتغيّر من اللهو العابث ، والتشرد السائب إلى الهداية الواعية والإيمان⁽²⁾ .

(1) ذيل الأمالي 135/3 ، والخزانة 183/2 - 184 .

(2) مقدمة ديوانه ص 18 .

شعره:

تعدُّ قصيدة مالك الياثية التي رثى بها نفسه أشهر قصائده ، وأشهر المراثي أيضاً ، وهو السبب الذي دفع اليزيدي - أبو عبد الله - لاختيارها ضمن قصائد الرثاء في كتابه المراثي . ولقد حصلت القصيدة على شهرة واسعة ، لما حفلت به من صور القوة والبطولة والرقّة والحنين ، وقيل فيها من أقوال ، تتعلق بأسباب قولها والمناسبة التي قيلت فيها ، وما حيك حولها من أخبار وأساطير ، أثار الشك حولها ، فقد ذكر ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء⁽¹⁾ : « ... ثم لحق بسعيد بن عثمان بن عفان ، فغزا معه خراسان ، فلم يزل بها حتى مات ، ولما حضرته الوفاة قال : ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... » .

وقال أبو العباس اليزيدي في كتابه المراثي⁽²⁾ : « ... أنشدني ابن حبيب لمالك بن الريب ، يرثي نفسه ، وهو رجل من بني تميم : ألا ليت شعري ... » .

وقال الأصفهاني في كتابه الأغاني⁽³⁾ : « مرض مالك بن الريب عند قفول سعيد ابن عثمان من خراسان في طريقه ، فلما أشرف على الموت ، تخلف معه مرة الكاتب ، ورجل آخر من قومه من بني تميم وهما اللذان يقول فيهما : أيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا ... » .

« ولقد رسم مالك من خلال هذه القصيدة الحقيقة التي يحس بها المرء ، وهو يقابل المأساة ، ويشعر بالنهاية ، ويتلمس أبعاد الحياة التي لا بد لها من النهاية المحتومة ، وهي حقيقة في الغالب يشوبها الخوف ، ويتناثر في طواياها التفكير المؤلم ، ويتراءى من بين زواياها اليأس المحض .

ومن الطبيعي أن تكون الصورة غاية في الروعة ، وغوذجاً في الإبداع ، لأن الموضوع يهم الشاعر نفسه ، فهو صاحب المصير المحتوم ، ومن أولى برئائه منه . فلا غرابة إذا وجدنا العاطفة الصادقة تتدفق بغزارة ، وتنبعث بقوة ، بحسدة آماله في الحياة ، مصورة نهايته التي أدرك أنه ملاقيها⁽⁴⁾ .

(1) الشعر والشعراء 270/1 .

(2) المراثي ص 108 .

(3) الأغاني 300/22 .

(4) مقدمة ديوانه ص 20 .

أما الباقي من شعره ، فقد عالج فيه موضوعات متعددة يغلب عليها الطابع الذي ميّز حياته التي توطنت الصحاري والفيافي ، واستقرت في الشعاب المقفرة ، هذه الحياة جعلته يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموصوفات المحيطة به ، فحيوانات الصحراء التي ألفها ، وألف مصاحبته ، فتحدث عن الذئب والأسد ، وصوّر الإبل والوحوش ، وأشار إلى القفار والمهامه .

وتعد قصيدته في وصف الذئب الذي ضافه ، وإذا كان الشعراء القدماء يأتون على ذكر الذئب في مجالات متعددة في أشعارهم ، لكنهم كانوا جميعهم يجعلون الذئب ضعيفاً يقرونه الطعام .

ويمكننا أن نقول أن صورة مالك بن الريب للذئب جديدة⁽¹⁾ ، ومقابلته له مغايرة ، للصور التي عودنا عليها القدامى ، والنتيجة التي ختم بها حكايته مخالفة للنهايات التي انتهت إليها قصص الشعراء الذين سبقوه . فقد ذكر أبو الفرج - في كتابه الأغاني - أنه بينما كان مالك بن الريب ليلة نائم في بعض مفازاته ، إذ بيته ذئب فزجره ، فلم يزدجر ، فأعاد فلم يبرح ، فوثب إليه بالسيف فضربه ، فقتله ، وقال :

أذئب الغضا قد صيرت للناس ضحكة تقاوى بك الركبان شرقاً إلى غرب

وقد كان شعره مادة خصبة للمؤرخين - على قلته - استشهدوا ببعض من أبياته لتأكيد بعض الوقائع . كما كان مادة للجغرافيين في تحديد المواضع ، وخاصة عند البكري صاحب معجم ما استعجم - وياقوت الحموي - صاحب معجم البلدان - فقد استشهد البكري ببعض أبياته . أما ياقوت فقد استشهد بها لأكثر من سبعين بيتاً .

شِعْرُ

مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ

قافية الباء

[295]

قال مالك بن الرّيب⁽¹⁾ : [الخفيف]

- | | |
|---|---|
| 1 وَلَقَدْ قُلْتُ لَا بُنْتِي وَهِيَ تَبْكِي | بِدَخِيلِ الْهُمُومِ قَلْباً كَيْباً ⁽²⁾ |
| 2 وَهِيَ تُذْري مِنَ الدَّمْعِ عَلَى الْخَدِّ | يُنِ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غُرُوباً ⁽³⁾ |
| 3 عَبْرَاتٍ يَكْذَنْ يَجْرَحْنَ مَا جُزْ | نَ بِهِ أَوْ يَدْعُنَ فِيهِ نُذُوباً ⁽⁴⁾ |
| 4 حَذَرَ الْحَتَفِ أَنْ يُصِيبَ أَبَاهَا | وَيُلَاقِي فِي غَيْرِ أَهْلِ شَعُوباً ⁽⁵⁾ |
| 5 اسْكُتِي قَدْ حَزَزْتَ بِالْذَّمِّ قَلْبِي | طَالَمَا حَزَّ دَمْعُكَ الْقُلُوباً ⁽⁶⁾ |
| 6 فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَدَافِعَ عَنِّي | رَيْبَ مَا تَحْذَرِينَ حَتَّى أَوْوباً ⁽⁷⁾ |

(1) الأبيات 1 - 12 في ديوانه المطبوع ص 24 - 25 ، والأغاني 296/22 - 297 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 297/1 - 298 .

في الأغاني في تقديم الأبيات : « قال أبو عبيدة : لَمَّا خرج مالك بن الرّيب مع سعيد بن عثمان ، تعلقت ابنته بثوبه ، وبكت ، وقالت له : أخشى أن يطول سفرك ، أو يحول الموت بيننا فلا نلتقي ، فبكي وأنشأ يقول » .

(2) في ديوانه المطبوع : « قَلْباً كَيْباً » . وهو تصحيف . وفي أشعار اللصوص : « وهي تكوي بدخيل » .
الهموم : جمع هم ، وهو الحزن . وقوله : بدخيل الهموم ، أراد الهموم التي دخلت قلبه . والكيب : الحزين ، والكآبة : تغير النفس بالانكسار . لقد قلت لابنتي ، وهي تودعني ، ودموعها تنسكب على خدّها ، من الهموم التي تنتابنا بهذا الفراق الذي جعل القلب كيباً .

(3) ذرت العين الدمع : صَبَّه . والذرى : ما انصب من الدمع . واللوعة : حرقه القلب من الحزن .

(4) في ديوانه المطبوع : « يَجْرَحْنَ مَا جُزْنَ » . وهو تصحيف .

العيرات : جمع عيرة ، وهي الدمعة . وجزن : أي سلكن فيه ، وأراد الخدود . والندوب : جمعه الندب ، وهو أثر الجرح . وقوله : يدعن فيه ندوبا ، أي : يترك فيه أثراً واضحاً .

(5) حذر الحتف : خوف الموت . والحتف : الموت . والشعوب : المنية . هذه الفتاة تبكي خوفاً على أبيها الراحل ، فهي تخشى أن يتخطفه الموت بعيداً عن أهله .

(6) حززت قلبي : قطعت قلبي ، والتحزير : التقطع . والتحز : كثرة الحز كآسنان المنجل .

(7) في الأغاني : « أَنْ يَدْفَعَ » . وهو تصحيف يختل الوزن الشعري فيه .

- 7 لَيْسَ شَيْءٌ يَشَاؤُهُ ذُو الْمَعَالِي بِعَزِيزٍ عَلَيْهِ فَادْعِي الْمُجِيبَا⁽¹⁾
 8 وَدْعِي أَنْ تَقْطَعِي الْآنَ قَلْبِي أَوْ تُرِينِي فِي رِخْلَتِي تَغْذِيبَا⁽²⁾
 9 أَنَا فِي قَبْضَةِ الْإِلَهِ إِذَا كُنْتُ كَمْ رَأَيْنَا امْرَأَةً أَتَى مِنْ بَعِيدٍ⁽³⁾
 10 فَادْعِينِي مِنْ أَنْتِ حَابِكِ إِنِّي لَمْ أَبَالِي - إِذَا اعْتَزَمْتُ - النَّحِيبَا⁽⁴⁾
 11 حَسْبِيَ اللَّهُ ثُمَّ قَرَبْتُ لِلَّسِ سِيرَ عَلَاةٍ أَنْجَبَ بِهَا مَرْكُوبَا⁽⁵⁾
 12

[296]

قال⁽⁷⁾ : [الطويل]

- 1 أَتَلْحَقُ بِالرَّيِّبِ الرَّفَاقُ وَمَالِكُ بِمَكَّةَ فِي سَجْنٍ يُعْنِيهِ رَاقِبُهُ⁽⁸⁾

- الريب : الشك والظنة . وتحذرين : تحشين وقوعه . وآب يؤوب إياباً إذا رجع .
 (1) شاء : أراد . والمشيئة : الإرادة . والعلو : العظمة والتعير . وقوله : ذو المعالي : أراد الله .
 وفي اللسان [عزز] : « العزيز : من صفات الله ﷻ وأسمائه الحسنى ، قال الزجاج : هو الممتنع فلا يغلبه شيء . وقال غيره : هو القوي الغالب كل شيء » .
 (2) يتابع حديثه لابنته ، فيطلب منها أن تدع البكاء الذي يقطع قلبه حزناً ، وأن لا تظهر الحزن الذي يعذبه في رحلته .
 (3) يا ابنتي الله يقدر كل شيء ، فأنا تحت رحمته إن كنت بعيداً عنك ، أو كنت بقربك .
 (4) يعطي الشاعر لابنته حكمتها من الحياة : الموت قدر لكل إنسان يصيب الإنسان المقيم في فراشه ، ويترك الإنسان الذي يكابد مشقة الرحلة .
 (5) في أشعار اللصوص : « ودعيني من » .
 النحب والنحيب والانتحاب : رفع الصوت بالبكاء . وقوله : إذا اعتزمت ، على السفر . اتركي النحيب والبكاء أيها الصبية ، فلن يفيدك النحيب - إذا عزمت الرحيل - شيئاً .
 (6) في اللسان [علا] : « والعلاة : السندان ... ويقال للناقة : علاة ، تشبه بها في صلابتها » .
 النجابة : مصدر النحيب من الرجال والحيوان ، وهو الكريم الأصل .
 (7) البيت في ديوانه المطبوع ص 24 ، والشعر والشعراء 270/1 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 297/1 .
 في الشعر والشعراء : « وحُجِسَ بِمَكَّةَ فِي سَرَقَةٍ ، فشفع فيه شمسُ بن عقبة المازني ، فاستنقذه . وهو القاتل في الحبس » .
 (8) الريب : والده . وأراد بالريب قبيلته وأهله . والرفاق : رفاقه وأحبته . وأراد يعودون لأهلهم . -

[297]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

1 إِنَّ أَكْ مَضْرُوباً إِلَى ثَوْبِ آلفٍ مِنْ الْقَوْمِ أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِبُهُ⁽²⁾

[298]

وقال⁽³⁾ : [الطويل]

1 أَذْثَبَ الْغَضَا قَدْ صَرَتْ لِلنَّاسِ ضُحْكَةً تُغَادِي بِكَ الرِّكْبَانُ شَرْقاً إِلَى غَرْبٍ⁽⁴⁾
 2 فَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ الْجَرِيءَ جَنَانُهُ مُنِيتَ بِضِرْغَامٍ مِنَ الْأَسَدِ الْغُلْبِ⁽⁵⁾
 3 بِمَنْ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ إِلَّا وَسَيْفُهُ رَهِينَةً أَقْوَامٍ سِرَاعٍ إِلَى الشَّغْبِ⁽⁶⁾

- وفي اللسان [عنا] : « وعينته : حبسته حبساً طويلاً ، وكل حبس طويل تعية » .

(1) البيت في ديوانه المطبوع ص24 ، ولسان العرب « مدر » ، وتاج العروس « مدر » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 297/1 .

(2) هذا البيت دخله الخرم .

وفي كتاب الكافي في العروض والقوافي للتبريزي ص27 : « والخرم : حذف أول متحرك من الوند المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن » .
 ثوب آلف : مألوف .

وفي اللسان [مدر] : « الأمد من الضباع الذي في جسده لمع من سلحه ، ويقال : لون له . والأمدر : الخارئ في ثيابه ، وقال مالك بن الربيع ... » .

(3) الأبيات 1 - 12 في ديوانه المطبوع ص26 - 27 ، والأغاني 295/22 - 296 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 299/1 - 300 .

جاء في الأغاني 295/22 : « وبينما مالك بن الربيع ليلة نائم في بعض مغاراته ، إذ بيته ذئب ، فزجره فلم يزدجر ، فأعاد ، فلم يرح ، فوثب إليه بالسيف ، فضربه ، فقتله ، وقال » .

(4) في أشعار اللصوص : « تغادي بها الركبان » .

أذثب : الهزلة للنداء . والغضا : شجر من نبات الرمل ، يكثر في نجد ، واحدته غضاة . وتغادي : تباكر في الذهاب . والركبان : جمع راكب . يستهزئ من الذئب الذي قتله ، فيقول : لقد أصبحت أضحوك للركبان التي تذهب بخيرك شرقاً وغرباً .

(5) الجنان : القلب . والضرغام : الأسد . والغلب : جمع الأغلب ، وهو الغليظ الرقة . وأراد العزيز الممتنع .

(6) الشغب : الشر والفتنة . يفتخر بنفسه وشجاعته مخاطباً الذئب قائلاً : إني رجل لا يعرف النوم ، إلا -

- 4 أَلَمْ تَرَنِي - يَا ذَنْبُ - إِذْ جِئْتَ طَارِقاً تُخَالِئُنِي أَنِّي أَمْرٌ وَأَفِرُّ اللَّبَّ⁽¹⁾
- 5 زَجَرْتُكَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا غَلِبَتَنِي وَلَمْ تَنْزَجِرْ نَهْنَهْتُ غَرْبَكَ بِالضَّرْبِ⁽²⁾
- 6 فَصَرْتُ لَقَى لَمَّا عَلَاكَ ابْنُ حُرَّةٍ بِأَبْيَضِ قَطَاعٍ يُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ⁽³⁾
- 7 أَلَا رُبَّ يَوْمٍ رَيْبٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِداً هَالِكٌ ذِكْرِي عِنْدَ مَعْمَعَةِ الْحَرْبِ⁽⁴⁾
- 8 وَلَسْتُ تَرَى إِلَّا كَمِيّاً مُجْدَلاً يَدَاهُ جَمِيعاً تَثْبِتَانِ مِنَ التُّرْبِ⁽⁵⁾
- 9 وَآخِرَ يَهُوِي طَائِرِ الْقَلْبِ هَارِباً وَكُنْتُ امْرَأً فِي الْهَيْجِ مَجْتَمِعِ الْقَلْبِ⁽⁶⁾
- 10 أَصُولُ بَذِي الزَّرَّيْنِ أَمْشِي عَرْضَنَةً إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَقْرَانُ كَالْإِبِلِ الْجُرْبِ⁽⁷⁾
- 11 أَرَى الْمَوْتَ لَا أَنْحَاشُ عَنْهُ تَكْرُماً وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُرْكَبْ عَلَى الْمَرْكَبِ الصَّعْبِ⁽⁸⁾

- ومعه سيفه إلى جنبه ، مع أقوام يسرعون عند أول صيحة للشر والفتنة .

(1) في الأغاني : « إذا جئت » . وهو تصحيف يختل به الوزن الشعري .

الطارق : الزائر ليلاً ، والطروق لا يكون إلا ليلاً . ونخاتلي : نخادعي . وخلته : تخفى له وخدعه عن غفلة . واللب : العقل .

(2) زجره : نهره . ونهنت : كفت ودفعت . وفرس غرب وذنب غرب : مترام بنفسه ، متابع .

(3) ابن حرة : أراد نفسه . والأبيض : السيف . والقطاع : القاطع . والكرب : الحزن والغم . واللقى : والملقى على الأرض .

(4) في الأغاني : « عند معمعة » . وهو تصحيف .

هالك : روعك وأفرغك .

وفي اللسان [مع] : « المعمعة : صوت الشجعاء في الحرب ، وقد معمعوا ... ويقال للحرب : معمعة ، وله معنيان : أحدهما صوت المقاتلة ... » .

(5) في ديوانه المطبوع : « كعباً مجذلاً » . بالدال المعجمة ، وهو تصحيف .

الكمي : الشجاع الشديد الذي يكمي عدوه ، أي : يقمعه . والمجدل : الملقى بالجدالة ، وهي الأرض .

(6) الهيج والهياج والهيجا والهيجاء : الحرب . ويهوي : يسقط . وقوله : طائر القلب كناية عن الهلع والخوف . وقوله : مجتمع القلب : ثابت القلب .

(7) الزر : حد السيف . وصال على قرنه صولاً وصيلاً : سطا . والصولول من الرجال : الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم . والعرضنة : الاعتراض في السير من النشاط . ويقال : فلان يعدو العرضنة ، أي :

يسبق في عدوه . والأقران : جمع القرن ، وهو من يقاومك في الحرب .

(8) لا أنحاش ، أي : لا أكثر للموت . والمركب : الموضع . أراد أنه لا يخاف الموت ولا يكثر له ، ولو كان يخافه لم يركب مركباً صعباً ، أي : لم يدخل موضع المعركة الصعب .

12 وَلَكِنْ أَبَتْ نَفْسِي وَكَانَتْ أَبِيَّةٌ تَقَاعَسُ أَوْ يَنْصَاعُ قَوْمٌ مِنَ الرُّعْبِ⁽¹⁾

[299]

وقال مالك⁽²⁾: [الطويل]

- 1 سَرَتْ فِي دُجَى لَيْلٍ فَأَصْبَحَ دُونَهَا مَفَاوِزُ حُمْرَانَ الشُّرَيْفِ وَغُرَبٍ⁽³⁾
2 تَطَالَعُ مِنْ وَادِي الْكَلَابِ كَأَنَّهَا وَقَدْ أَنْجَدَتْ مِنْهُ فَرِيدَةً رَبْرَبٍ⁽⁴⁾
3 عَلَيَّ دِمَاءُ الْبُذْنِ إِنْ لَمْ تُفَارِقِي أَبَا حَرْدَبٍ يَوْمًا وَأَصْحَابَ حَرْدَبٍ⁽⁵⁾

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيّة : الممتنعة العزيرة . وتقاعس ، أي : ترجع وتتأخر . وينصاع قوم : يتفرقوا .

(2) الأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 27 بخلاف في الترتيب ، ومعجم البلدان 162/2 « جمران » و 301/2 - 302 « حمران » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 301/1 .

والبيت الثالث في شرح أبيات سيويه 528/1 ، وفرحة الأديب ص 186 ، ولسان العرب « حردب » . وفي معجم البلدان 301/2 - 302 [حمران] : « كان مالك بن الريب المازني ، ورفيق له ، يقال له : أبو حَرْدَبٍ يَلْصَقُ وَيَقْطَعُ الطَّرِيقَ ، فَاسْتَعْمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَيْهِمْ ، فَأَخَذَ مَالِكًا وَأَبَا حَرْدَبٍ ، وَتَخَلَّفَ مَالِكٌ مَعَ الْأَنْصَارِيِّ ، فَأَمَرَ غَلَامًا لَهُ ، فَجَعَلَ يَسُوقُ مَالِكًا ، فَتَعَقَّلَ مَالِكٌ غَلَامَ الْأَنْصَارِيِّ ، فَانْتَرَعَ سَيْفَهُ ، فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَمِنْهَا إِلَى فَارَسَ ، فَلَمْ يَزَلْ مُقِيمًا بِهَا إِلَى أَنْ قَدَّمَ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَالْيَأْ عَلَى خُرَاسَانَ فَاسْتَصْحَبَهُ » .

(3) في ديوانه المطبوع : « مفاويز جمران الشريف » . وفي البلدان [جمران] : « مفاويز جمران الشريف فغرَّب » . وفي معجم ما استعجم : « مشارف جمدان » بالبدال المهملة .

سرت : مشتت ليلاً . والسرى : سير الليل . ودجى الليل : ظلمته . والمفاويز : جمع مفازة ، وهي القفلة المهلكة ، سميت مفازة تفتاؤلاً من الفوز . وحمران الشريف : ماء في ديار الرباب .

(4) في ديوانه المطبوع : « فريدة دبذب » . وهو تصحيف . وفي أشعار اللصوص : « خريدة ربرب » . في البلدان [الكلاب] : « الكلاب : بالضم وآخره باء موحدة : وادٍ يسلك بين ظهري ثهلان ... وقيل : ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة » .

وأنجدت : ارتفعت إلى نجد . والربرب : القطيع من بقر الوحش . والفريدة : بقرة الوحش المنفردة .

(5) في شرح أبيات سيويه وفرحة الأديب واللسان : « أبا حردب ليلاً » .

البدن : جمع بدنة ، وهي ما يهدى إلى مكة ، فينحر فيها . يتابع الشاعر حديثه ، فيقول : إنني أتحمّل من دماء البدن التي تنحر بمكة ، إذا لم تفارقي أبا حردب وأصحابه .

قافية الدال

[300]

قال مالكُ بنُ الرِّيب⁽¹⁾ : [الطويل]1 مِنْ الرَّمْلِ رَمْلِ الحَوْشِ أَوْ غَافٍ رَاسِبٍ وَعَهْدِي بِرَمْلِ الحَوْشِ وَهُوَ بَعِيدُ⁽²⁾

[301]

وقال أيضاً⁽³⁾ : [مجزوء الكامل]1 الْعَبْدُ يُقَرَّعُ بِالْعَصَا وَالْحَرْ يُكْفِيهِ الْوَعِيدُ⁽⁴⁾

[302]

قال مالكُ بنُ الرِّيب⁽⁵⁾ : [الطويل]

(1) البيت في ديوانه المطبوع ص27 ، ومعجم البلدان 319/2 « الحوش » ، و 183/4 « غاف » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 302/1 .

(2) في البلدان [الحوش] : « الحوش : بالضم ، رمال الحوش : من وراء رمال يبرين لبني سعد ، ويقال : إن الإبل الحوشية منسوبة إلى الحوش » .

وفيه [غاف] : « غاف : أخره فاء قال أبو زيد : الغاف شجرة من العضاء ، الواحدة غافة ... وهو اسم موضع بُعْمان سمي به لكثرة فيه » .

يتذكر أيامه في رمل الحوش أو في موضع غاف ، ويتأثر ، لأن هذه المواضع بعيدة عنه ، لا يستطيع الوصول إليها .

(3) البيت في ديوانه المطبوع ص28 ، والبيان والتبيين 37/3 ، والشعر والشعراء 271/1 ، وبهجة المجالس ص791 ، وخزانة الأدب 185/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 302/1 .

(4) يقول : إن العبد لا يمكن أن تسيطر عليه وتسيره إلا بالعصا التي اعتاد عليها . أما الرجل الحر فيكفي أن توعده وتهده .

(5) البيتان في ديوانه المطبوع ص28 ، وحماسة الخالديين 253/2 ، والتذكرة السعدية ص145 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 303/1 .

- 1 يَقُولُ الْمُشْفِقُونَ عَلَيَّ حَتَّى مَتَى تَلْقَى الْجُنُودَ بِغَيْرِ جُنْدٍ⁽¹⁾
 2 وَمَا مِنْ كَانَ ذَا سَيْفٍ وَرُمْحٍ - وَطَابَ بِنَفْسِهِ مَوْتًا - بِفَرْدٍ

*

(1) يعاتبه أصدقاؤه وأحبابه الذين يشفقون على حاله ، فيقولون له : إلى متى تقاتل الجنود وتلقاهم وأنت وحيد ، لا أصحاب معك يشدون من أزرك ، ويساعدون في قتالك ، فأجيبيهم : من كان يملك السيف والرمح ، ونفسه تحب الموت وتشتاقه ، لا يهمه أن يلقى الأعداء والجنود وحيداً .

قافية الراء

[303]

قال مالك بن الرِّيب⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 مَا زِلْتُ يَوْمَ الصُّغْدِ تُرْعَدُ واقفاً مِنْ الْجُبْنِ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَتَنَصَّرَا⁽²⁾
2 وما كَانَ فِي عُثْمَانَ شَيْءٌ عَلِمْتُهُ سِوَى نَسْلِهِ فِي رَهْطِهِ حِينَ أَذْبَرَا⁽³⁾

(1) الأبيات 1 - 3 في ديوانه المطبوع ص 29 ، وتاريخ الطبري 305/5 - 306 .

وهي في أشعار اللصوص 305/1 بزيادة بيت لم يذكر مصدره .

والبيتان 2 - 3 في أنساب الأشراف 276/5 .

والبيت الأول في الكامل في التاريخ 512/3 .

وفي تاريخ الطبري 305/5 : « ... وكان قوم من الأعراب يقطعون الطريق على الحاج بيطن فلج ، فقيل لسعيد : إن هاهنا قوماً يقطعون الطريق على الحاج ، ويخيفون السبيل ، فلو أخرجتهم معك . فقال : فأخرج قوماً من بني تميم ، منهم مالك بن الريب المازني في فتيان كانوا معه » .

وفي الكامل في التاريخ 512/3 : « فلما قدم خراسان قطع النهر إلى سمرقند ، فخرج إليه الصُّغد ، فتوافقوا يوماً إلى الليل ، ولم يقتتلوا » .

(2) في أشعار اللصوص : « وما زلت » . وعلى رواية بقية المصادر - عدا أشعار اللصوص - يكون البيت قد دخله حرم .

وفي الكامل في العروض والقوافي ص 27 : « والخرم : حذف أول متحرك من الوجد المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن » .

وفي البلدان [الصُّغد] : « الصُّغد : بالضم ثم السكون ، وآخره دال مهملة ، وقد يقال بالسين مكان الصاد : وهي كورة عجيبة قصبته سمرقند » .

وترعد : من الرعدة ، تنفض من الفزع . وتنصر ، أي : تدخل في دين النصرانية . يذم الشاعر سعيد ابن عثمان لجبنه أمام الصُّغد ، فيقول : إنك كنت يوم الصُّغد ترعد وتنفض من الخوف والجبن حتى خفت عليك أن ترك دينك وتنصر .

(3) في ديوانه : « سِوَى نَسْلِهِ » . وهو تصحيف . وفي أنساب الأشراف : « عيبٌ علمته سوى عَقْبِهِ من بعده » .

عثمان : أراد عثمان بن عفان الخليفة رضي الله عنه . ونسله وعقبة واحد . والرهط : الجماعة . وأراد أهله . وأدبر : فرّ من المعركة وولى دبره . يتابع ذمّه لسعيد ، فيقول : كنت أعلم أن عثمان رضي الله عنه ليس فيه شيء يعيبه إلا أهله وعقبه حين فرّ .

3 وَلَوْلَا بَنُو حَرْبٍ لَطَلَّتْ دِمَاؤُكُمْ بَطُونُ الْعَظَايَا مِنْ كَسِيرٍ وَأَعْوَرًا⁽¹⁾

[304]

وقال⁽²⁾ : [الطويل]

1 لِيَهْنِكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ لَكَ عَائِبًا سِوَى حَاسِدٍ وَالْحَاسِدُونَ كَثِيرٌ⁽³⁾

2 وَأَنْتَ مِثْلُ الْغَيْثِ أَمَّا نَبَاتُهُ فَظِلٌّ وَأَمَّا مَآؤُهُ فَطَهْوَرٌ⁽⁴⁾

[305]

وقال مالك بن الربيب⁽⁵⁾ : [الرجز]

1 يَسْتَعْذِبُونَ الْمَوْتَ وَهُوَ مُرٌّ

(1) في أشعار اللصوص : « لَطَلَّتْ دِمَاؤُكُمْ » . وهو تصحيف .

طَلَّتْ دِمَاؤُكُمْ : هدرت . ويعني يبطون العظايا : البرص .

وفي أنساب الأشراف 276/5 : « وأما أبيان ابن عثمان بن عفان ، ويكنى أبا سعيد ، فشهد الجمل مع عائشة ، فكان أول من انهزم . وكان أبرص أحول أصم . وقال مالك بن الربيب ... » .

أراد أنه جبان ، ولولا بنو حرب - رهط معاوية - لهدرت دماؤكم ، فأنتم برص بعضكم كسير ، وآخركم أعور .

زاد بعده جامع أشعار اللصوص :

سعيد بن عثمان أمير مروء تراه إذا ما عاينَ الحربَ أجزرا

ولم نجده فيما بين أيدينا من مصادر .

(2) لم نجد للبيتين مناسبة ، لكننا نعتقد أنهما في مدح سعيد بن عثمان بن عفان .

البيتان في ديوانه المطبوع ص28 ، والحماسة البصرية 156/1 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 304/1 .

(3) ليهنيك ، أي : يدعو له أن تكون حياته هنية . يخاطب الشاعر ممدوحه ، فيقول : لتكن حياتك هنية ، فأننا لم نجد أحداً يعيبك ويعيرك سوى بعض الحساد ، ولا عجب فالحساد كثرة .

(4) الغيث : المطر والكلأ ، وقيل : الأصل المطر ، ثم سمي ما ينبت به غيثاً . وأراد كرمه ، فهو كالغيث للمحتاجين والفقراء . أنت كغيث السماء في عطائه وكرمه ، فكما الغيث يحيي الأرض ، فأنت كذلك للمحتاجين والفقراء .

(5) قطعة الرجز عند البحري في الباب الخامس عشر ، « فيما قيل في استطابة الموت عند الحرب » .

والأشطر 1 - 3 في ديوانه المطبوع ص28 ، وحماسة البحري 123/1 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم

. 304/1

2 إذا تَنَابَيْلُ الرَّجَالِ ازْوَرُوا⁽¹⁾

3 وَكَرَهُوا مَكْرُوهُهُ فَفَرُّوا⁽²⁾

[306]

وقال يَهجو مروانَ بنَ الحكم⁽³⁾ : [الطويل]

1 لَعَمْرُكَ مَا مَرَّوَانٌ يَقْضِي أُمُورَنَا وَلَكِنْ مَا تَقْضِي لَنَا بِنْتُ جَعْفَرٍ⁽⁴⁾

2 فَيَا لَيْتَهَا كَانَتْ عَلَيْنَا أَمِيرَةً وَلَيْتَكَ يَا مَرَّوَانُ أَمْسَيْتَ ذَا حَرٍ⁽⁵⁾

[307]

قال مالكُ بنُ الرِّيبِ⁽⁶⁾ : [الوافر]

(1) تنابل : جمع تنبال ، وهو الرجل القصير البليد . وازورّ عنه : عدل عنه وانحرف .

(2) المكروهة : الشدة .

يصف مالكُ رفاقه الذين يطيب الموت عندهم في الحرب ، فيقول : إن هؤلاء الرجال يستعذبون الموت ، مع أن طعمه مرٌّ ، وهم يستعذبون الموت عندما يجبن وينكص تنابل الرجال في شدة المعركة ، ويفرون منها . أراد شجاعتهم وصبرهم وبطولتهم .

(3) البيتان في ديوانه المطبوع ص34 ، وشرح نهج البلاغة 2/364 ، ومجموعة المعاني ص215 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 308/1 .

(4) في مجموعة المعاني : « وَلَكِنَّمَا يَقْضِي » . وفي أشعار اللصوص : « وَلَكِنْ مَا يَقْضِي » .

بنت جعفر أراد زوج مروان بن الحكم ، وأم ولده بشر بن مروان ، وهي قُطَيْبة بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنه بن مالك بن جعفر بن كلاب .

« نسب قریش ص161 » .

إن الذي يقضي أمورنا هي زوج مروان بن الحكم وليس مروان .

(5) في مجموعة المعاني :

فَيَا لَيْتَهَا أَمْسَتْ عَلَيْنَا أَمِيرَةً وَلَيْتَكَ يَا مَرَّوَانُ أَصْبَحْتَ ذَا الْحَرِّ

(6) الأبيات 1 - 27 في ديوانه المطبوع ص30 - 33 ، والأغاني 22/287 - 290 ، وأشعار اللصوص

وأخبارهم 306/1 - 308 .

والأبيات 3 - 4 ، 10 - 11 في الحماسة الشجرية 78/1 - 79 .

والأبيات 19 - 20 في البلدان 4/214 « الغميم » ، و 25 - 27 فيه 4/3 « الذحل » .

والبيتان 14 - 15 في معجم ما استعجم 4/198 « وبار » ، وثمان الأمثال 1/351 .

- 1 تَأَلَّى حِلْفَةً فِي غَيْرِ جُرْمٍ أَمِيرِي حَارِثٌ شَيْبُهُ الصَّرَارِ⁽¹⁾
 2 عَلَيَّ لِأَجْلَدَنْ فِي غَيْرِ جُرْمٍ وَلَا أَذْنَى فَيَنْفَعُنِي اعْتِذَارِي⁽²⁾
 3 وَقُلْتُ وَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَيَّ جَاشِي تَحَلَّلْ لَا تَأَلَّ عَلَيَّ حَارِ⁽³⁾
 4 فَإِنِّي سَوْفَ يَكْفِينِيكَ عَزْمِي وَنَصُّ الْعَيْسَ بِالْبَلَدِ الْقِفَارِ⁽⁴⁾
 5 وَعَنْسَ ذَاتُ مَعْجَمَةِ أُمُورٍ عَلَنَدَاةٍ مُوْنَقَةِ الْفَقَارِ⁽⁵⁾
 6 تَزْيِفُ إِذَا تَوَاهَقَتِ الْمَطَايَا كَمَا زَافَ الْمُشْرِفُ لِلْخِطَارِ⁽⁶⁾

- والبيت العاشر في معجم ما استمعتم 232/2 « الرباب » ، و 26 فيه 168/2 « دخن » .

والبيت الحادي عشر في الشعر والشعراء 270/1 .

وفي الأغاني 287/22 : « فساموا النَّاسَ شَرًّا ، وطلبهم مروان بن الحكم ، وهو عامل على المدينة ، فهربوا ، فكتب إلى الحارث بن حاطب الجمحي ، وهو عامله على بني عمرو بن حنظلة يطلبهم ، فهربوا منه . وبلغ مالك بن الربيع أن الحارث بن حاطب يتوعده » .

(1) تألى حلفة : أقسم . والصرار : الخيط يشد فوق خلف الناقة ، لئلا يرضعها ولدها . يقول لقد حلف الحارث حلفة قيده ، كما يقيد الصرار خلف الناقة ، وهو يستهزئ به لعدم قدرته على الوفاء بقسمه .
 (2) علي ، أي : تألى حلفة علي . والجرم : الذنب . وأدنى : أقرب . لقد حلف الحارث علي حلفة دون ذنب أتيته ، ولن أقرب حتى أعتذر ، فلن ينفعني اعتذاري .

(3) في الحماسة الشجرية : « أقول وقد ضمنت » . وفي الأغاني : « عليّ جاري » . وهو تصحيف .
 الجأش : النفس ، وقيل : القلب . وحلل اليمين تحليلاً وتحلة : كَفَرَهَا . ولا تَأَلَّ ، أي : لا تحلف .
 وحرار : منادى مرخم حارث . أحابه الشاعر بعد أن استعاد رباطة جأشه : تحلل من يمينك ولا تحلف ثانية علي يا حارث ، لأنك لن تستطيع أن تترك يمينك .

(4) في ديوانه وأشعار اللصوص : « وَنَصَّى الْعَيْسَ » . وفي الحماسة الشجرية : « يكفينك ربّي وجوب العيس » .

نَصَّ الْعَيْسَ : إجهادها على السير الشديد . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والبلد القفار : المقفر ، الذي لا حياة ولا نبات ولا ماء به . فَإِنِّي يَا حَارِثُ سَوْفَ يَكْفِينُكَ رَبِّي ، وسيري الشديد مع الإبل البيض الكرام في الأراضي المقفرة بعيداً عنك .
 (5) العنس : الناقة القوية ، شَبَّهَتْ بالصخرة لصلابتها . والمعجمة : الصلابة والشدة . والأمون : القوية الموثقة يؤمن عثارها . والعلنداة : الناقة الضخمة الطويلة الشديدة . والفقار : فقار الظهر . أراد : أنه سيرحل بعيداً عن الحارث على ناقة قوية كالصخرة صلابه وشدة ، يؤمن عثارها ، محكمة فقار ظهرها .

(6) تزيف : تبختر في مشيها مسرعة . وتواهمت المطايا : مدت أعناقها في سيرها ، وقد تواهمت الركاب ، -

- 7 وإنْ ضَرَبْتَ بِلَحْيَيْهَا وَعَامَتَ تَفَصَّمَ عَنْهُمَا حَلَقُ السَّفَارِ⁽¹⁾
 8 مِرَاحاً غَيْرَ مَا ضِغْنٍ وَلَكِنْ لَجَاجاً حِينَ تَشْتَبُهُ الصَّحَارِي⁽²⁾
 9 إِذَا مَا اسْتَقَلَّ بَتَ حَوْنًا بَهِيمًا تَفَرَّجَ عَنْ مُخَيَّسَةِ حِضَارِ⁽³⁾
 10 إِذَا مَا حَالَ رَوْضُ رَبَابٍ دُونِي وَتَثْلِيثٍ فَشَأْنُكَ بِالْبَكَارِي⁽⁴⁾
 11 وَأَنْيَابٌ سَيُخْلِفُهُنَّ سَيْفِي وَشَدَّاتُ الْكَمِيِّ عَلَى التَّجَارِ⁽⁵⁾

- أي : تسليرت . والمطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . والخطار : وقع ذنب الجمل بين وركبيه إذا خطر . وخطر الفحل بذنبه : رفعه مرة بعد مرة وضرب به حاذيه . والخطار : نراه هنا بمعنى السباق والرهان .
 (1) اللحيان : جانبا الفم . وتعموم : تمرّ كعموم السفين . وتفصم : تكسر . والسفار : جبل يشدّ على خطم البعير . وإذا أسرعته هذه الناقة في سيرها في الصحراء حسبته سفيناً يعوم ، فهي تقطع جبل السفار من سرعتها ونشاطها .

(2) المراح : المرح والنشاط . والضغن : الحقد والعداوة والبغضاء . واللجاج : التعمادي في الشيء . يتابع وصفه لناقته ، فيقول : هذه الناقة النشيطة الصلبة السريعة ، تفعل ذلك - والحديث عن سرعتها - نشاطاً ومرحاً ، وليس حقداً أو بغضاً ، فهي تحب عندما تشابه أمامها الصحاري أن تتعمادى في سيرها السريع .
 (3) في ديوانه المطبوع : « عن مخيسة حصاري » . وفي أشعار اللصوص : « جوناً بهيجاً عن مخيسة حصاري » .

الجون : الأسود ، أي : لقفر جون . والبهيم : المظلم الذي لا غرّة فيه . والمخيسة : المذلّة . وناقة حصار إذا جمعت قوة ورحلة ، يعني جودة المشي . هذه الناقة إذا استقبلت قفراً أسود بهيماً ، تفرج عن ناقة مذلّة تجمع القوة والجودة في السرعة والمشي .

(4) في ديوانه المطبوع : « رباب درنا » . وهو تصحيف . والحماسة الشجرية وأشعار اللصوص ضبطت : « وتثليث » بضم التاء المعجمة .

رُباب : أرض بين ديار عامر وبلحارث بن كعب ، قيل : الرباب في ديار بني عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الأودية في نجد . وتثليث : بكسر اللام ، وياء ساكنة : موضع بالحجاز قرب مكة . والبكاري : جمع بكرة ، وهي الفتية من النوق . والروض : جمع روضة وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . يتابع حديثه عن ناقته ، فيقول : وهي في سيرها إذا اعترضها روض رباب أو تثليث ، تراها كالبكاري من النوق في سرعتها ونشاطها .

(5) في الشعراء :

سَيُغْنِيَنِي الْمَلِيكَ وَنَصْلُ سَيْفِي وَكَرَّاتُ الْكَمِيَّتِ عَلَى التَّجَارِ

وفي الحماسة الشجرية : « سيخلفهن ربّي » . وفي ديوانه والحماسة الشجرية ضبطت : « أنياب » بالكسر .

الأنياب : جمع الناب ، وهي الناقة المسنة ، سمّوها بذلك حين طال نابها وعظم . والكمي : الفارس -

- 12 فَإِنْ أَسْطَعَ أَرِخَ مِنْهُ أَنَا سِي بِضْرِبَةٍ فَاتِلْكَ غَيْرِ اعْتِذَارٍ⁽¹⁾
 13 وَإِنْ يُفْلِتُ فَلْيَنْتِ سَوْفَ أَبْغِي بَنِيهِ بِالْمَدِينَةِ أَوْ صِرَارٍ⁽²⁾
 14 أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ مَرْوَانَ عَنِّي فَلْيَنْتِ لَيْسَ دَهْرِي بِالْفِرَارِ⁽³⁾
 15 وَلَا جَزَعٍ مِنَ الْحَدَثَانِ يَوْمًا وَلَكِنِّي أَرُودُ لَكُمْ وَبَارٍ⁽⁴⁾
 16 بِهَزْمَارٍ تُرَادُّ الْعَيْسُ فِيهَا إِذَا أَشْفَقْنَا مِنْ قَلَقِ الصُّفَارِ⁽⁵⁾

- الشاكي السلاح . والتجار : جمع تاجر . والكميت : أراد الفرس الكميت ، وهو الأحمر الذي يخالط حمرة سواد . يتحدث في هذا البيت عن لصوبيته وقوته ، فيقول : إن ذهب مني شيء تركته ورائي ، فإن سيفي سوف يعيد لي أفضل منها ، وإلى جانب سيفي ستكون شذات الفارس الشاكي السلاح على قوافل التجار .

(1) أسطع ، أي : أستطع . والقاتك : الجريء الذي يفتك ، أي : يقتل بمجاهرة . وغير اعتذار ، أي : من غير اعتذار . يتابع حديثه عن فتكه ، فيقول : إن أستطع أريح منه الناس بضربة رجل جريء يجاهر بالقتل ، ولا يعتذر عنه .

(2) في ديوانه وأشعار اللصوص : « سوف ألقى بنيه » .

المدينة : هي المدينة المنورة مدينة الرسول الكريم صلوات الله عليه . وصرار : بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق . وقيل : موضع بالمدينة . وإن يفلت من سيفي ويهرب بعيداً ، فلْيَنْتِ سوف ألقى بنيه بالمدينة أو في صرار .

(3) في معجم ما استعجم ومثال الأمثال : « بأنني ليس دهري » .

من يحمل رسالة للوالي مروان بن الحكم ، بأنني لن أعيش دهري فاراً هارباً .

(4) في معجم ما استعجم ومثال الأمثال : « ولا جزعاً من الحدثان دهري ... ولكني أدور لكم » . وفي أشعار اللصوص : « جزع » .

الحدثان : ما يحدث من المصائب .

وفي الأغاني 289/22 : « وبار : أرض لم يطلأ أحدٌ تراها » .

وفي اللسان [وبر] : « ووبار مثل قطام : أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن ، فمن العرب من يجريها بجري نزال ... قال الليث : وبار : أرض كانت من محالٍ عادٍ بين اليمن ورمال يبرين ، فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن ، فلا يتقاربها أحد من الناس » .

أرود : أذهب وأجيء . لن أخاف من مصائب الدهر ، ولكن لو اقتضى الأمر أن أذهب وأجيء وبار فلن أتأخر . أراد صبره وشدته .

(5) هزمار : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وتراد : تذهب وتجيء . والعيس :

الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والصفار : دود يكون في البطن وشراسيف الأضلاع ، فيصفر عنه الإنسان جداً . في موضع هزمار ، تجيء وتذهب الإبل -

- 17 وَهَنْ يَحُشْنَ بِالْأَعْنَاقِ حَوْشاً كَأَنَّ عِظَامَهُنَّ قِدَاحُ بَارٍ⁽¹⁾
 18 كَأَنَّ الرَّحْلَ أَسَارَ مِنْ قَرَاهَا هِلَالٌ عَشِيَّةٌ بَعْدَ السَّرَارِ⁽²⁾
 19 رَأَيْتُ وَقَدْ أَتَى بُخْرَانُ دُونِي لِلَّيْلِ بِالْغَمِيمِ ضَوْءٌ نَارٍ⁽³⁾
 20 إِذَا مَا قُلْتُ : قَدْ خَمَدَتْ زَهَاها عُصِيُّ الرَّنْدِ وَالْعُصْفُ السَّوَارِي⁽⁴⁾
 21 يُشَبُّ وَقُودُها وَيَلُوحُ وَهْناً كَمَا لَاحَ الشُّبُوبُ مِنَ الصُّوَارِ⁽⁵⁾
 22 كَأَنَّ النَّارَ إِذْ شُبَّتْ لِلَّيْلِ أَضَاءَتْ جِنْدَ مُغْزَلَةٍ نَوَارٍ⁽⁶⁾

- ترتع الخصب ، خوفاً عليها من الصفار .

- (1) في ديوانه المطبوع : « يُحَشْنَ بِالْأَعْنَاقِ حَوْشاً ... باري » . وهو تصحيف .
 يحشن : يرمين . والقداح : قداح الميسر ، واحدها قدح . هذه النوق ترتع في الخصب وتمتد بأعناقها ، وعظامها بارزة من هزالها وضمرها وكأنها قداح ميسر .
 (2) الرحل : مركب للبعير والناقة . وأسار : أبقي . والقرا : الظهر . واللال : الجمل أو البعير الذي تقوس ظهره وانحنى ولزق بطنه هزلاً . والسرار : الليلة يستسر فيها القمر .
 (3) في ديوانه : « لليلي بالغميم » . وهو تصحيف .
 بخران : موضع بناحية الفرع . وقيل : بين الفرع والمدينة ثمانية بُرْد ، وقيل : هو معدن بالحجاز ناحية الفرع . والغميم : ماء لبني سعد . يتشوق لرؤية الأحبة ، وهو في طريق رحلته ، وقد حال بخران دونه وفي طريقه رأى بالغميم لليلي ضوء نار بعيد .
 (4) في ديوانه ومعجم البلدان : « عصيُ الرند » .
 خمدت النار : سكن لهاها . وزهاها : حركها ورفعها ، يريد النار . والرند : شجر الآس . والعصف : جمع عاصف أو عصوف ، صفة الريح . والسواري : جمع سارية ، وهي الريح تهب ليلاً ، من سرى يسري ، إذا سار ليلاً .
 هذه النار ، كلما حمد لهاها حركتها الريح وبعضي الرند زاد اشتعالها ، وجاءتها الريح العصف لتزيد من تأججها .

- (5) في ديوانه : « للاح الشبوب من الصواري » . وهو تصحيف .
 يشب : يوقد . والوهن : منتصف الليل ، أو ما بعد ساعة من الليل . والشبوب : الشاب القوي من ثيران الوحش . والصوار : جماعة البقر الوحشي . هذه النار يوقد وقودها وتظهر ليلاً لعين الراعي ، كما يظهر الشاب القوي من ثيران الوحش بين جماعة البقر الوحشي .
 (6) في ديوانه : « إذْ شُبَّتْ لِلَّيْلِ » . وهو تصحيف .

الجيد : طول العنق وحسنه . والمغزلة : الظبية ذات الغزال . والنوار : النفور الفرور . عندما تشب النار تظهر بضوئها جمال ليلى ، فعنقها عنق غزالة ذات ظبي ، فهي تنفر عندما ترى أحداً يقرب منها .

- 23 وَتَصْطَادُ الْقُلُوبَ عَلَى مَطَاهَا بِلا جَفَدِ الْقُرُونِ وَلَا قِصَارِ⁽¹⁾
- 24 وَتَبْسِمُ عَنْ نَقِيِّ اللَّوْنِ عَذْبٍ كما شَيْفَ الْأَقَاجِي بِالْقِطَارِ⁽²⁾
- 25 أَوْ تَحْزَنُ أَنْ عَرَفْتَ بِبَطْنِ قَوْ وَصَحْرَاءِ الْأَدْيِهِمْ رَسْمَ دَارِ⁽³⁾
- 26 وَإِنْ حَلَّ الْخَلِيطُ وَلَسْتَ فِيهِمْ مَرَابَعَ بَيْنَ دَخَلٍ إِلَى سَرَارِ⁽⁴⁾
- 27 إِذَا حَلُّوا بِعَائِجَةٍ خَلَاءٍ يُقْطَفُ نُورَ حَنَوَاتِهَا الْعَذَارِي⁽⁵⁾

* * * * *

* * *

*

(1) كذا في جميع الأصول : « مطاها » . وهو تصحيف لا يستقيم معه المعنى . ولعلها : « هواها » أو « صفاها » .
القرن : ذوائب الشعر . والقرون الجعدة : القصيرة . أراد أنها تصطاد قلوب الرجال دون أن تظهر
ذوائب شعرها التي هي ليست طويلة ولا قصيرة .

(2) نقي اللون ، أراد أسنانها . وشيف : جلى . والأقاجي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهر أشبه شيء
بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والقطار : الأمطار ، مفردا قطر . إنها تبسم عن أسنان نقية
مجلوة بياض إلى صفرة ، كما جلى المطر زهر الأقاجي .

(3) في ديوانه المطبوع : « وصحراء الأديم » . وهو تصحيف .

قَوْ : منزل للمقاصد إلى المدينة المنورة من البصرة ، يرحل من النجاف فينزل قَوْأ . والأديهم : اسم موضع .
ولم نجد الأديهم فيما بين أيدينا من معاجم البلدان ، ولعله تصغير الأدهم . ورسم الدار : ما لصق بالأرض
من آثارها . يتساءل هل تحزن عندما تمر ببطن قَوْ وصحراء الأديهم ، وترى رسم دار الأحبة الذين
رحلوا وتركوا منازلهم .

(4) في ديوانه وأشعار اللصوص والبلدان : « دَخَلَ » . بالدال المعجمة . وضبطها صاحب ديوانه بفتح
الذال ، وضبطها صاحب أشعار اللصوص بكسر الذال ، وهو تصحيف . وفي معجم ما استعجم : « بين
دَخَنَ إِلَى سَرَارِ » .

الخليط : المجاورون لك في الدار . وأراد أحبته المجاورين . والمرايع : جمع مربع ، وهو المكان يقام فيه
بالربيع . والدحل : وادٍ يتصل بسَرَار ، من ديار بني مازن . وسرار : اسم موضع . هل تحزن إذا حلَّ
أحبتك المجاورون في الربيع بين دحل وسرار .

(5) في ديوانه : « تَقَطَّفُ » . وفي أشعار اللصوص : « حَلُّوا بناعجة خلاءً » . وفي البلدان : « حنوتها العرار » .
عائجة : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والنور : الزهر في أكامه . والخنوة :
نبات سهلي طيب الرائحة . والعذاري : جمع العذراء ، وهي الفتاة البكر . وهل تحزن إذا حلَّ أحببتك
عائجة ، وهي خالية ، وأخذت العذاري تقطف نور حنوتها .

قافية العين

[308]

قال مالك⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 أَحَقَّا عَلَى السُّلْطَانِ أَمَّا الَّذِي لَهُ فَيُعْطَى وَأَمَّا مَا يُرَادُ فَيَمْنَعُ⁽²⁾
 2 إِذَا مَا جَعَلْتُ الرَّمْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَعْرَضَ سَهْبٌ بَيْنَ يَبْرِينَ بَلَقَعَ⁽³⁾
 3 مِنَ الْأَدْمَى لَا يَسْتَجِمُّ بِهَا الْقَطَا تَكَلُّ الرِّيَّاحِ دُونَهُ فَتَقَطَّعُ⁽⁴⁾
 4 فَشَأْنَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ فَاطْلُبُوا سِقَاطِي فَمَا فِيهِ لِبَاغِيهِ مَطْمَعُ⁽⁵⁾

(1) الأبيات 1 - 6 في ديوانه المطبوع ص 34 - 35 ، والأغاني 22/291 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 309/1 .
 والبيت الخامس في مجموعة المعاني ص 138 .

وفي الأغاني 22/290 - 291 : « ... فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَخَذَهُ ، وَأَخَذَ أَبَا حَرْدَبَةَ ، فَبَعَثَ بِأَبِي حَرْدَبَةَ ، وَتَخَلَّفَ الْأَنْصَارِيُّ مَعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانَ مَالِكُ فِيهِمْ ، وَأَمَرَ غَلَامًا لَهُ ، فَجَعَلَ يَسُوقُ مَالِكًا . فَتَغَفَّلَ مَالِكُ غَلَامَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَعَلَيْهِ السَّيْفُ ، فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ ، وَقَتْلَهُ بِهِ ، وَشَدَّ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهُ ، وَجَعَلَ يَقْتُلُ مَنْ كَانَ مَعَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا . ثُمَّ لَحِقَ بِأَبِي حَرْدَبَةَ ، فَتَخَلَّصَهُ ، وَرَكِبَا إِبِلَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَخَرَجَا فِرَارًا مِنْ ذَلِكَ هَارِبِينَ ، حَتَّى أَتَيَا الْبَحْرَيْنِ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِمَا أَصْحَابُهُمَا ، ثُمَّ قَطَعُوا إِلَى فَارِسَ فِرَارًا مِنْ ذَلِكَ الْحَدَثِ الَّذِي أَحْدَثَهُ مَالِكُ ، فَلَمْ يَزَلْ بِفَارِسَ ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ سَعِيدُ ابْنِ عَثْمَانَ فَاسْتَصْحَبَهُ » .

(2) في الأغاني ضبط : « فَيُعْطِي » بكسر الطاء .

يتساءل الشاعر ، هل الحق أن يعطى السلطان ما يريد ، وأما ما يريده الناس ، فيمنع عنهم ؟

(3) في أشعار اللصوص : « بَيْنَ يَبْرَيْنِ » .

أعرض : ظهر واستبان . والسهب : المكان الواسع . ويبرين : رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حَجَرِ اليمامة . والبلقع : الأرض القفر التي لا شيء فيها . يتابع حديثه عن مروان ، فيقول وهو بالبحرين ، إذا جعلت رمل يبرين الواسع المقفر بيني وبينه .

(4) في ديوانه : « تَطَلُّ الرِّيَّاحِ ... تَقَطَّعُ » . وفي أشعار اللصوص : « دُونَهَا فَتَقَطَّعُ » .

الأدمى : موضع في بلاد بني سعد . والقطا : ضرب من الطير . واستجم القطا : اجتمع وكثر . وتكلل الرياح : تصبح كليله ، أي : ضعيفة . إن موضع الأدمى موضع مقفر ، فطيور القطا لا تقربه ولا تجتمع به ، حتى الرياح القوية من اتساعه تصبح كليله ضعيفة .

(5) سقاطي : سقوطي وعثوري . اطلبوا يا آل مروان وقوعي وسقوطي ، فليس لبتغاكم سبيل .

- 5 وَمَا أَنَا كَالْعَيْرِ الْمُقِيمِ لِأَهْلِهِ عَلَى الْقَيْدِ فِي بُخْبُوحَةِ الضَّيْمِ يَرْتَعُ⁽¹⁾
6 وَلَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَبَيَّنَ مَنْ بِالنِّصْفِ يَرْضَى وَيَقْنَعُ⁽²⁾

[309]

وقال مالك بن الرّيب⁽³⁾ : [الطويل]

- 1 وَأَنْتَ إِذَا مَا كُنْتَ فَاعِلَ هَذِهِ سَيْنَانَا فَمَا يُلْقَى لِحَيْنِكَ مَضْرَعُ⁽⁴⁾

* * * * *

* * *

*

(1) في مجموعة المعاني : « بمجوحة الدار » .

العير : حمار الوحش . والضيم : الظلم . ومجوحة الدار : وسطها . ورتعت الماشية : إذا أكلت ما شاءت وجاءت وزهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . يخاطب مروان ، فيقول له : لست كالحمار الذي يجلس في مجوحة الظلم ، ويرتع في الأرض . أراد حريته وإبائه .

(2) النصفُ والنِّصْفُ والإنصاف : إعطاء الحق . يخاطب متوعداً ، فلولا أن رسول الله ﷺ كان منكم ، لاتصفنا منكم وأخذنا حقنا .

(3) البيت في ديوانه ص35 ، ولسان العرب « سنن » ، وتاج العروس « سنن » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 309/1 .

(4) في أشعار اللصوص : « فَمَا يُلْقَى » بالفاء .

سان البعير الناقة يسأئها مُسَانَةً وسَيْنَانَا : عارضها للتَنَوُّخ ، وذلك أن يطردها حتى تترك . والحين : الهلاك .

في اللسان [سنن] : « يقال : سَنَّ الفحل الناقة يسئها ، إذا كتبها على وجهها ... قال ابن بري : المسانةُ : أن يتسر الفحل الناقة قهراً ؛ قال مالك بن الرّيب : وأنت إذا ما ... أي : فاعل هذه قهراً وابتساراً » .

قافية اللام

[310]

وقالَ لَمَّا أَحْسُ بالموتِ يذكر ابنته شَهْلَةً⁽¹⁾ : [المتقارب]

- 1 تُسَائِلُ شَهْلَةً قُفَّالَهَا وَتَسْأَلُ عَنْ مَالِكٍ مَا فَعَلَ⁽²⁾
 2 ثَوَى مَالِكٍ بِبِلَادِ الْعَدُوِّ تَسْفِي عَلَيْهِ رِيَا حَ الشَّمْلِ⁽³⁾
 3 لِذَلِكَ شَهْلَةً جَهَّزْتَنِي وَقَدْ حَالَ دُونَ الْإِيَابِ الْأَجَلِ⁽⁴⁾

[311]

قالَ مالكُ⁽⁵⁾ : [البسيط]

(1) الأبيات 1 - 3 في ديوانه المطبوع ص 38 ، ومعجم الشعراء ص 364 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 313/1 - 314 .

والبيت الثاني بدون نسبة في تهذيب اللغة 374/11 ، ولسان العرب « شمل » ، وتاج العروس « شمل » .
 (2) القفال : العائدون من الرحلة في قوافل . والواحد قافل . وشهلة : ابنته . لقد ترك الشاعر ابنته شهلة وارتمل ، فابنته تسأل القوافل العائدة عن أخبار مالك وما فعل .

(3) ثوى : مات . وتسفي عليه الريح : أي تهب عليه بالتراب والغبار . والشمل : ريح الشمال . لقد مات مالك في بلاد الغربية - بلاد العدو - والرياح الشمالية تهب على قبره بالتراب والغبار .

(4) في معجم الشعراء : « شهلة جهزتنى » . وهو تصحيف .

من أجل ذلك جهزتنى شهلة ، أي : من أجل العودة ، لكن الموت وانقضاء الأجل حال دون ذلك .
 (5) الأبيات 1 - 13 في ديوانه المطبوع ص 36 - 37 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 310/1 .

وهي عدا الثامن في الأغاني 292/22 - 293 .

والأبيات 7 - 8 ، 12 - 13 في نوادر أبي زيد ص 71 .

والبيت الثامن في جمهرة اللغة ص 94 ، 185 . وهو بدون نسبة في لسان العرب « جهجه » ، وتاج العروس « جهجه » .

والبيت العاشر في معجم ما استعجم 126/4 « المنيفة » .

وفي الأغاني 292/22 : « قالوا : وبيننا مالك بن الريب ذات ليلة في بعض هناته ، وهو نائم - وكان لا ينم إلا متوشحاً بالسيف - إذ هو بشيء قد جثم عليه ، لا يدري ما هو ، فانتفض به مالك ، فسقط عنه ، ثم انتحى له بالسيف ، فقتله نصفين ، ثم نظر إليه ، فإذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق في تلك الناحية » .

- 1 أدلجتُ في مَهمِهِ ما أن أرى أحداً حتّى إذا حانَ تَغريسٌ لَمَن نَزَلَا⁽¹⁾
 2 وَضَعْتُ جَنبي وَقُلْتُ : اللهُ يَكَلُّونِي مَهما تَنَمَ عَنكَ مِن عَيْنٍ فَمَا غَفَلَا⁽²⁾
 3 وَالسَّيْفُ بَيْنِي وَبَيْنَ الثوبِ مُشْعَرُهُ أَخَشَى الحَوادِثَ إِنِّي لَم أَكُنْ وَكَلا⁽³⁾
 4 ما نَمْتُ إِلَّا قَلِيلاً نِمَّتُهُ شَيْراً حتّى وَجَدْتُ عَلَى جُثمانِي الثَّقَلَا⁽⁴⁾
 5 داهِيَةً مِن دواهيِ اللَّيْلِ بَيَّتَنِي مُجاهداً يَبْتَغِي نَفْسي وما خَتَلَا⁽⁵⁾
 6 أَهْوَيْتُ نَفْحاً لَهُ وَاللَّيْلُ سائِرُهُ إِلَّا تَوَخَّيْتُهِ والجَرَسُ فَاخْزَلَا⁽⁶⁾
 7 لَمَّا بُنِيَ اللهُ عَنِّي شَرٌّ عَذَوْتِهِ رَقَدْتُ لا مُشَبَّتاً ذُغْراً ولا بَعَلَا⁽⁷⁾
 8 أَوْقَدْتُ نارِي وما أَذْري إذا لَبَدٍ يَغْشَى المَهْجَهَجَ عَضُّ السَّيْفِ أَوْ رَجُلَا⁽⁸⁾

(1) أدلجت : سرت ليلاً . والمهمة : القلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس . والتعريس : نزول القوم في السفر آخر الليل ، يقيمون فيه وقعة للاستراحة ، ثم يبيحون وينامون نومة خفيفة ، ثم يشورون مع انفجار الصبح سائرين . يصف جرأته فهو يسير في القلاة ليلاً لا يرى فيها أحداً ، حتى يحين تعريس القوم .

(2) وضعت جنبي ، أي : نمت بجانبني على الأرض . ويكلوني : يحفظني ويرعاني . حتى إذا عرس القوم وضعت جنبي على الأرض لأنام ، وقلت الله يرعاني ، فعينه لا تنام .

(3) المشعر والشعار : ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب . ورجل وكل ، أي : ضعيف عاجز ليس بنافذ ، يكل أمره إلى غيره . أراد أنه ينام وسيفه إلى جنبه لا يفصله عن جسده إلا المشعر ، فهو جريء لا يهاب حوادث الدهر ، لأنه رجل نافذ لا يكل أمره إلى غيره .

(4) النوم الشتر : القلق . أراد نمت قليلاً ، وكان نومي قلقاً ، وما هي إلا نومة حتى وجدت فوق جسدي ثقلأ .

(5) في أشعار اللصوص : « بَيَّتَنِي مجاهراً » .

دواهي الليل : ما يصيب الإنسان من عظيم نوبه . وختله : دهاه . هذا الثقل - الرجل الأسود اللص - داهية نزلت بي ليلاً ، تريد قتلي .

(6) في أشعار اللصوص : « إِلَّا تَوَخَّيْتُهِ والجَرَسُ فَاخْزَلَا » .

النفع : الضرب ، وأراد بسيفه . وساتره ، أي : يستره ويحجبه عني . واخزلا : انقطع . واخذل مثلها أيضاً . عندما جثم هذا اللص الأسود فوقي دفعته ، وأهويت عليه بسيفي فقطعه .

(7) في نوادر أبي زيد : « وَانْمَرَّتْ لا مَسِيّاً » .

عدوته : اعتدائه . والبعل : الضجر والتريم بالشيء . وقيل : الدهش عند الروع . ومسئياً - رواية أبي زيد - : أراد مسيئاً ، فقدم المحمزة ، وهي لغة . أراد لما دفع الله عني شر اعتدائه . نمت غير مذعور ولا بعل .

(8) هذا البيت ساقط من طبعة الأغاني .

- 9 أما ترى الدَّارَ قَفراً لا أنيسَ بها إلا الوحوشَ وأمسى أهلها احتَمَلاً⁽¹⁾
 10 بينَ المنيفةِ حيثُ استنَّ مدفَعُها وبينَ فرْدَةٍ منَ وخشيَّها قُبلاً⁽²⁾
 11 وقدَ تقولُ وما تُخفي لجارتها إنِّي أرى مالكَ بنَ الرِّيبِ قدَ نَحَلَا⁽³⁾
 12 منَ يشهدُ الحربَ يضلُّها ويُسرُّها تراه مِمَّا كَسَتْهُ شاجِباً وجِلا⁽⁴⁾
 13 خُذْها فإنِّي لَضَرَّابٌ إذا اختلفتْ أيدي الرِّجالِ بضربِ يَحْتِلُ البَطَلَا⁽⁵⁾

[312]

وقالَ مالكُ حينَ قتلَ غلامَ الأنصاريِّ الذي كانَ يقودُه⁽⁶⁾ : [الطويل]

- في اللسان :

جَرَدْتُ سيفي فما أدري أذا لَبِدٍ يغشى المَجْهَجَةَ عَضُّ السيفِ أم رَجُلًا

وفي أشعار اللصوص : « أدفعت ناري وما أدري » . وفي نوادر أبي زيد : « أذا لَبِدٍ » .
 لبِد : أراد الأسد . ومجْهَج الفحل والسبع والأسد : صاح به وزجره ليكف . والمجْهَج : من الجهجة ،
 وهو صياح الأبطال في الحرب . لقد ارتحمت وأوقدت ناري بعد رحلتي الشاقة ، ولا أدري آسَد يغشى
 مهججاً به ، فينصب عليه مسرعاً .

(1) القفر : المكان الخالي . واحتمل : ارتحل ، وكان عليه أن يقول : احتملوا : بالجماعة . الدار مقفرة لا
 حياة ولا أنيس فيها ، سوى الوحوش بعد رحيل أهلها .

(2) في معجم ما استعجم : « فردة من شريقها قُبلاً » . وفي أشعار اللصوص : « وحشيها قبلاً » .
 المنيفة : أرض ببلاد حرم . وقيل : ماء لتميم على فلج . واستن : وضع . ومدفعها : مسيل مائها ومجرها .
 وفردة : جبل في ديار طيء . وقيل : مائة من مياه حرم . وقبلاً : مقابلة وغياناً . هذه الدار بين المنيفة - حيث
 ظهر مسيل الماء منها - وبين فردة من وحوشها التي ظهرت عياناً .

(3) تقول ، ولا تخفي أمرها عن جارتها ، إنني أراه قد أصابه الهزال والضمور من الغربة والسفر .
 (4) يضلُّها ، أي : يصلى نارها ، أي : يزيد احتراقها . وسعر النار والحرب : أوقدها وهيجها . والوجل :
 الخائف . والشاحب : المتغير اللون . قلت لهذه المرأة التي رأيتني نحيلاً : إن الذي يشهد الحرب من أمثالي
 ويأجج نارها ، لا بد أن تكسو وجهه بالشحوب والخوف .

(5) في نوادر أبي زيد : « يحتلي البصلا » .

يحتل : يهلك . والبصل ههنا : البيض . يخاطب اللص الأسود ، فيقول : خذ هذه الضربة القوية ،
 فإنني ضراب لرؤوس الرجال ، مهلك لهم . أنزع عن رؤوسهم البيض .

(6) البيتان 1 - 2 في ديوانه المطبوع ص35 ، والمخير ص230 ، والأغاني 292/22 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم

- 1 غَلَامٌ يَقُولُ السَّيْفُ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا قَادَنِي وَسَطَ الرِّجَالِ الْمُجَحْدِلِ⁽¹⁾
 2 فَلَوْلَا ذُبَابُ السَّيْفِ ظَلٌّ يَقُودُنِي بِنِسْعَتِهِ شَثْنُ الْبَنَانِ حَزَنُ بِلْ⁽²⁾

[313]

وقال مالك أيضاً⁽³⁾ : [الكامل]

- 1 يَا عَامِلاً تَحْتَ الظَّلَامِ مَطِيَّةٌ مُتَحَايِلاً لَا بَلَّ وَغَيْرَ مُحَاتِلٍ⁽⁴⁾
 2 أَنْتَى أَنِخْتُ لِشَايِكِ أَنْيَابَهُ مُسْتَأْنَسٍ بِدُجَى الظَّلَامِ مُنَازِلٍ⁽⁵⁾

- والبيت الأول في اللسان « جنحدل » ، وتاج العروس « جحدل » . وهو بدون نسبة في لسان العرب « جحدل » .

(1) في اللسان [جنحدل] : « غَلَامٌ يَقُولُ بين الرجال الجنحدل » . وفيه « جحدل » : « إلى أي شيء ينقل السيف عاتقي ... وسط الرفاق » . وفي أشعار اللصوص : « غَلَامٌ يَقُولُ السَّيْفُ ... وسط الرفاق » .

الجنحدل : القصير من الرجال . والمجحدل : الذي يُكْرِى من ماء إلى ماء . والجحدل : الحادر السمين . والعائق : ما بين المنكب والعنق .

(2) ذباب السيف : طرفه المتطرف الذي يضرب به ، وقيل : حدّه . والنسعة : سير تشدّ به الرحال . والشثن من الرجال : الغليظ . والحزنبل من الرجال : القصير الموثق الخلق . والبنان : الأصابع ، الواحدة بنانة . يتحدث الشاعر عن نفسه عندما كان في أسر الغلام ، فيقول : فلولا حدّ سيفي ، لظلّ هذا الغلام القصير الغليظ يقودني بنسعته .

(3) الأبيات 1 - 10 في ديوانه المطبوع ص 37 - 38 ، والأغاني 293/22 - 294 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 312/1 - 313 .

(4) في ديوانه : « يَا غَاسِلاً تَحْتَ الظَّلَامِ مَطِيَّةٌ غير مخايل » . وفي أشعار اللصوص : « مَطِيَّةٌ غير مخايل » .

المطية : ما يمتطى من الإبل وغيرها . والمخاتل : المخادع . يخاطب الشاعر الرجل اللص الذي هاجمه ليلاً ، أيها الراكب مطيته ، يتخايل فيها ، وهو صريح لا يخادع أحداً .

(5) في ديوانه : « إِنِّي أَنِخْتُ لِشَايِكِ » . وفي أشعار اللصوص : « أَنْتَى أَنِخْتُ » . أنخت : بركت . والشايك : من أسماء الأسد . وأسد شايك : مشتبك الأنياب مختلفها . يتساءل الشاعر ، فيقول : كيف بركت على أسد شايك - وأراد نفسه - أنيابه يستأنس بوحشة الليل ، وهو شجاع جريء ينزل أقرانه .

- 3 لا يَسْتَرِيحُ عَظِيمَةً يُرْمَى بِهَا حَصْباً يُحْفَزُ عَنْ عِظَامِ الْكَاهِلِ⁽¹⁾
- 4 حَرِباً تَنْصَبُهُ بِنْتِ هَوَاجِرٍ عَارِي الْأَشَاجِعِ كَالْحُسَامِ النَّاصِلِ⁽²⁾
- 5 لَمْ يَدِرْ مَا غُرِفُ الْقُصُورِ وَفِيْهَا طَائِرٌ يَنْخُلِ سَوَادِهَا الْمُتَمَائِلِ⁽³⁾
- 6 يَقِظُ الْفَوَادِ إِذَا الْقُلُوبُ تَأَنَسَتْ جَزَعاً وَنَبَّهَ كُلُّ أَرْوَعٍ بِاسِيلِ⁽⁴⁾
- 7 حَيْثُ الدُّجَى مُتَطَلِّعاً لِغَفْوَلِهِ كَالذُّبِّ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ الْخَاتِلِ⁽⁵⁾
- 8 فَوَجَدْتُهُ ثَبَتَ الْجَنَانِ مُشِيعاً رَكَابَ مَنْسِيجٍ كُلُّ أَمْرِ هَائِلِ⁽⁶⁾

(1) في ديوانه وأشعار اللصوص : « حصاء تحسر عن عظام ... » .

استراع : خاف ودخله الفزع . والعظيمة : النازلة الشديدة والملمة إذا أعضلت . والحصب : ما يرمى به من حجر وغيره . وأراد رماً . والحصاء : التي لا وبر ولا شيء عليها - على رواية الديوان والأشعار، والحديث عن العظيمة . ويحفز : يدفع من خلف . والكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . هذا الأسد لا تخيفه المصائب والنوازل التي يرمى بها وتدفع به من خلف .

(2) في أشعار اللصوص : « عادي الأشاجع » . وهو تصحيف .

تنصبه : نصبه ، وتنصبه : تقام وترفع له . والهواجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ . والأشاجع : رؤوس الأصابع ، أو عروق ظهر الكف ، مفردا أشجع . والحسام : السيف . والناصل : ذو النصل . والحرب : الشديد الغضب . هذا الفارس الشديد الغضب ، يقطع الهواجر في منتصف النهار وقت القيظ ، وهو عاري الأشاجع كنصل السيف .

(3) في الأغاني : « بنخل سوداها » . وهو تصحيف يختل معه الوزن الشعري .

الطاوي : الجائع الخالي البطن . والسواد : جماعة النخل والشجر لخضرته واسوداده . يتحدث عن نفسه ، فيقول : هذا الشجاع لا يعرف القصور وغرفها ورفاهيتها وظلها ، فهو يجلس جائعاً تحت سواد نخلها المتمايل .

(4) اليقظ : المتيقظ الحذر . وتأنست : أنس بعضها مع بعض . والجزع : الحذر . والأروع : الذي يروعك بشجاعته . والباسل : الشجاع . يستمر في الحديث عن نفسه في أنه يبقى متيقظاً حذراً في الوقت الذي تأنس فيه النفوس لبعضها ، وعندما يتنبه كل شجاع بطل .

(5) الدجى : جمع الدجبة ، وهي الظلام . والغفول : مصدر غفل عنه : سها وتركه . والغلس : ظلمة آخر الليل حين تختلط بضوء الصباح . والخاتل : الخادع . يبقى يقظاً لا يسهى في غلس الظلام ، كالذئب الذي يبقى حذراً ينتظر فرصة ليختل فيها .

(6) الجنان : القلب . وثبت الجنان : ثابته . والمشيع : الجريء الشجاع الذي كأن معه مَنْ يشيعه ، أي : لجرأته . ومنسج الشيء : موضع نسجه . ومنسج الناقة ما بين مفزع العنق إلى منقطع الحارك في الصلب . هذا البطل رابط الجأس - والحديث عن نفسه - ثابت القلب جريء ، يركب كل أمر صعب يعجز عنه الأبطال . أراد شجاعته وجرأته .

- 9 فَقَرَاكَ أَبْيَضَ كَالْعَقِيقَةِ صَارِمًا ذَا رَوْنَقٍ يَغْشَى الضَّرِيبَةَ فَاصِلًا⁽¹⁾
 10 فَرَكِبْتَ رَدْعَكَ بَيْنَ ثَنِيَّيْ فَائِرٍ يَغْلُو بِهِ أَثَرُ الدِّمَاءِ وَسَائِلٍ⁽²⁾

[314]

وَقَالَ مَالِكٌ⁽³⁾ : [الرجز]

- 1 إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ⁽⁴⁾
 2 وَالْمَشْيِ فِي الْبَرَكَةِ وَالْمَرَاكِجِ⁽⁵⁾
 3 خَيْرًا مِنَ التَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ⁽⁶⁾

- (1) في ديوانه : « كالحقيقة صارماً » . وفي الأغاني : « يعني الضريبة » .
 العقيقة : البرقة المستطيلة في عرض السحاب ، يكثر استعارتها للسيف . والصارم : القاطع . والحديث عن سيفه . ورونق السيف : ماؤه وفرنده . وهو الذي في السيف كأنه آثار أرجل النمل . يصف سيفه ، فيقول : إن ظهرك أبيض لامع مصقول كالعقيقة ، ورونقه ظاهر للعين ، وهو يضرب الضربة الفاصلة التي تفصل الجسد . أراد قوته .
 (2) في الأغاني : « ثني فائز ... الدماء وشائل » . وهو تصحيف . وفي ديوانه : « ثنيا فائز ... وشائل » . وهو تصحيف أيضاً . وفي أشعار اللصوص : « وشائل » .
 في اللسان [ردع] : « يقال : ركب فلان رَدْعَ المنية ، إذا كانت في ذلك منيته . ويقال للقتيل : ركب ردعه ، إذا خَرَّ لوجهه على دمه » .
 وفي حاشية الأغاني 294/22 : « المراد به السيف . وثنيه : انثناء . وربما كان المراد بين دم فائز ، وآخر سائل . ويكون قوله : فائز ، تصحيف ، فائز ، بدليل قوله : يعلو به أثر الدماء ، فهذا لا يكون إلا في الفوران » .
 ركب منيتك وسقطت صريعاً - والحديث عن اللص الأسود الذي قتله - بسيف علاك وسال معه دمك .
 (3) جمعنا هذه الأشطر من مظان مختلفة . فالأشطر 1 - 5 في أشعار اللصوص 313/1 .
 والأشطر 1 ، 3 - 5 في ديوانه ص 38 - 39 ، والصحاح « لقح » ، وأساس البلاغة « لقح » ، وغريب الحديث 208/1 .
 والأشطر 1 ، 3 - 5 بدون نسبة في الفائق 470/2 ، ولسان العرب « لقح ، أنن » .
 والأشطر 1 - 2 في لسان العرب « برك » .
 (4) طرد الهوامل : شلها . والهوامل : الإبل المهمة المرسلّة ترعى بلا راع .
 (5) البركة : جنس من برود اليمن ، وكذلك المراجل .
 (6) في الصحاح واللسان [أنن] : « والأنان بالضم مثل الأنين ... وكذلك التانان . وقال : إنا ... » .

4 وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعَامٍ قَائِلٍ

5 مَلْقُوحَةٌ فِي بَطْنٍ نَابٍ حَائِلٍ⁽¹⁾

* * * * *

* * *

*

(1) في اللسان [لقح] : « ملقوحة : منصوبة بالعدة ، وهي بمعنى مُلْقَحَةٌ . والمعنى أنها عدة لا تصح لأن

بطن الحائل لا يكون فيه سقب ملقحة » .

وفي الصحاح [لقح] : « والملاقيح : ما في بطون النوق من الأجنة ، الواحدة ملقوحة » .

قافية الميم

[315]

وقال مالك بن الربيع⁽¹⁾ : [الوافر]

- 1 تَذَكَّرْنِي قَبَابُ التُّرْكِ أَهْلِي
وَمَبْدَاهُمْ إِذَا نَزَلُوا سَنَامًا⁽²⁾
- 2 وَصَوْتُ حَمَامَةٍ بِجِبَالِ كِسْ
دَعَتْ مَعَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ الْحَمَامَا⁽³⁾
- 3 قَبْتُ لِمَصَوِّتِهَا أَرْقًا وَبَاتَتْ
بِمَنْطِقِهَا تُرَاجِعُنِي الْكَلَامَا⁽⁴⁾

[316]

وقال مالك بن الربيع⁽⁵⁾ : [البسيط]

- 1 لَوْ كُنْتُمْ تُنْكِرُونَ الْغَدْرَ قُلْتُ لَكُمْ
يَا آلَ مَرْوَانَ جَارِي مِنْكُمْ الْحَكَمُ⁽⁶⁾
- 2 وَأَتَقَيْنَكُمْ يَمِينُ اللَّهِ ضَاحِيَةً
عِنْدَ الشُّهُودِ وَقَدْ تُوفِي بِهِ الذَّمُّ⁽⁷⁾

(1) الأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 39 - 40 ، ومعجم البلدان 260/3 « سنام » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 314/1 - 315 .

(2) في البلدان [سنام] : « وسنام أيضاً : قلعة بما وراء النهر أحدثها المقتنع الخارجي ، وإياها عنى مالك ابن الربيع : تذكرني ... ويجوز أن يكون أراد أنه لما نزل قباب الترك تذكر سناماً ، الموضع الذي في بلاده » .

سنام : جبل مشرف على البصرة إلى جانبه ماء كثير السافي . وقيل : سنام : اسم جبل قريب من البصرة . وقيل : جبل بالحجاز . والقباب : جمع القبة ، وهي بناء مستدير مقوّس يحوف يعقد بالآجر .

(3) كِسْ ، بكسر أوله وتشديد ثانيه : مدينة تقارب سمرقند . وتذكرني بأهلي ومرابعهم أيضاً صوت حمامة مغردة ، كانت تدعو مع شروق الشمس بقية الحمام .

(4) في ديوانه : « تراجعنا الكلاما » .

الأرق : الذي لا يستطيع النوم لعلّة .

(5) الأبيات 1 - 5 في ديوانه المطبوع ص 39 ، والأغاني 291/22 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 314/1 . والأبيات 1 ، 4 - 5 في الحماسة الشجرية 275/1 .

(6) في الأغاني : « تنكرون العذر » . وهي رواية ضعيفة .

آل مروان : أراد مروان بن الحكم وأهله .

(7) الضاحية : ارتفاع النهار ، وهو ظرف زمان . والذم : جمع ذمّة .

- 3 لا كُنتُ أُحْدِثُ سَوْءاً فِي إِمَارَتِكُمْ ولا الذي فاتَ مِنِّي قَبْلُ يُنْتَقَمُ⁽¹⁾
 4 نَحْنُ الَّذِينَ إِذَا خِفْتُمْ مُجَلَّلَةً قُلْتُمْ لَنَا إِنَّا مِنْكُمْ لَتَعْتَصِمُوا⁽²⁾
 5 حَتَّى إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْكُمْ دُجْنَتُهَا صِرْتُمْ كَجَرَمٍ فَلَا إِلَّ وَلَا رَجِمُ⁽³⁾

[317]

وقال مالك⁽⁴⁾ : [الطويل]

- 1 إِنِّي لَأَسْتَحْيِي الْفَوَارِسَ أَنْ أَرَى بِأَرْضِ الْعِدَا بَوَّ الْمَخَاضِ الرَّوَائِمِ⁽⁵⁾

- (1) في أشعار اللصوص : « كنتُ أحدثُ » .
 السوء : الفعل القبيح . أراد لو كنتم يا آل مروان تنكرون الغدر لاتقيتكم ، ولم أحدث عملاً قبيحاً في إمارتكم ، ولم أجعل ما فعلته فعلاً يتقتم له .
 (2) المجللة : النازلة العامة الشاملة . واعتصم به : امتنع وأبى . أنتم يا آل مروان إذا خفتم وقوع مصيبة شاملة ، اقربتم منا ، لمتنعوا بنا وتصيحوا أعزة كرام .
 (3) في ديوانه : « فلا آل » . وهو تصحيف . وفي الحماسة الشجرية : « عنكم مخافتها ... كحذم » . وفي أشعار اللصوص : « صرتم كحذم » .
 الدجنة : الظلمة . وأراد انفراج المصيبة . والحذم : المقطوع . والإل : الذمة والعهد . إذا كنتم في ضيق وشدة - يا آل مروان - كنا المقربين منكم ، وإذا انفرجت عنكم هذه الشدة ضاعت وماتت روابط وأواصر القرابة .
 (4) الأبيات 1 - 6 في ديوانه المطبوع ص 40 ، والأغاني 294/22 - 295 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 315/1 . وهي عدا السادس في الحماسة الشجرية 80/1 - 81 .
 والأبيات 3 - 6 في مجموعة المعاني ص 66 ، والتذكرة السعدية ص 122 .
 والبيتان 1 ، 5 في التذكرة الحمدونية 430/2 .
 جاء في الأغاني 294/22 : « وانطلق مالك بن الربيع مع سعيد بن عثمان إلى خراسان ، حتى إذا كانوا في بعض مسيرهم ، احتاجوا إلى لبن ، فطلبوا صاحب إبلهم ، فلم يجده ، فقال مالك للغلام من غلمان سعيد : أدن مني فلانة - لناقة كانت لسعيد عزيزة - فأدناها منه ، فمسحها وأبس بها حتى درت ، ثم حلبها ، فإذا أحسن ، حلب حلبه الناس ، وأغزره ديرة ، فانطلق الغلام إلى سعيد ، فأخبره ، فقال سعيد للمالك : هل لك أن تقوم بأمر إبلي ، فتكون فيها ، وأجزل لك الرزق إلى ما أرزقك ، وأضع عنك الغزو ؟ » .

- (5) هذا البيت دخله الخزم . والخزم : حذف أول متحرك من الوجد المجموع في أول البيت .
 العدا : الأعداء . والبو : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأفه فتدر عليه . والمخاض : الحوامل . والروائم : جمع رائم ورائمة ، وهي العطوفة على ولدها . يخجل شاعرنا ، وهو الفارس البطل أن يراه الفرسان وهو يحلب هذه النوق -

- 2 وإنّي لأستحي إذا الحربُ شَمَرَتْ أن أرخي دُونَ الحربِ ثوبَ المُسالمِ⁽¹⁾
 3 وما أنا بالثاني الحَفِظَةُ في الوَغَى ولا المُتَقِي في السُّلْمِ جَرَّ الحَرَاثِمِ⁽²⁾
 4 ولا المُتَأَنِّي في العَوَاقِبِ لِلَّذِي أَهْمُ بِهِ مِنْ فَاتِكَاتِ العَزَائِمِ⁽³⁾
 5 وَلَكِنِّي مُسْتَوْجِدُ العَزْمِ مُقَدِّمٌ عَلَى غَمَرَاتِ الحَادِثِ المُتَفَاقِمِ⁽⁴⁾
 6 قَلِيلُ اخْتِلَافِ الرَّأْيِ فِي الحَرْبِ بِاسِلٌ جَمِيعُ الفُؤَادِ عِنْدَ حَلِّ العَظَائِمِ⁽⁵⁾

* * * * *

* * *

*

- الروايات ، فالحلب من شأن العبيد والخدم ، ولا يقوم به الفرسان .

(1) في ديوانه : « أرخي وقت الحرب » .

شَمَرَتْ الحرب : جذّت وأظهرت أنيابها على تشبيهها بحيوان مفترس . يتابع حديثه - حديث الفارس - فيقول : إنه يحجل إذا اشتدت الحرب وجذّت ، وشَمَرَتْ عن سواعدها أن يراه الناس وقد أظهر لها ثوب الرجل المسالم .

(2) في ديوانه : « أنا بالثاني » . وفي مجموعة المعاني : « بالثاني الحفظة » .

الثاني : البعيد . والحفظة : الحفاظ والحمية . إنه بطلٌ ليس بالبعيد عن الحمية والغضب لمحارمه إذا انتهكت ، ولا يحذر وقت السلم جرّ الجنائيات .

(3) في الحماسة الشجرية : « ولا المتأري للعواقب في الذي » . وفي مجموعة المعاني : « ولا المتأري في العواقب » . وفي التذكرة السعدية : « ولا المتأزي للعواقب في الذي » .

العواقب : جمع عاقبة ، وعاقبة كل شيء : آخره . وقوله : ولا المتأني في العواقب ، أي : خوف العواقب لا يتمهل خوفاً . وفاتكات العزائم : الأمور العظام . يتابع حديثه عن نفسه ، فهو لا يتأني في الأمور خوف عواقبها عندما يهّم بركوب الأمور العظام .

(4) في الحماسة الشجرية : « قليلُ اختلاف الرأي في الحرب مُقَدِّمٌ » . وفي مجموعة المعاني : « ولكنني ماضي العزيمة مُقَدِّمٌ » . وفي التذكرة السعدية : « ولكنني ماضي العزيمة ... الحادث المتفاقم » .

وفي الحماسة الشجرية جعل ابن الشجري صدر البيت السادس مع عجز البيت الخامس .

غمرات الأمور : شدائدها ، الواحدة غمرة . وحادث متفاقم : عظيم . أراد أن عزمه متوحد في الحرب ، عندما يقدم ويهّم على شدائد الأمور العظيمة .

(5) في مجموعة المعاني والتذكرة السعدية : « قليل اختلاف الرأي في الجِدِّ والهوى ... عند وقع العظائم » .

الباسل : الشجاع . والعظائم : الأمور العظيمة . إنه ثابت الرأي شجاع في الحرب ، فواده جميع ثابت عند نزول الأمور العظيمة .

قافية النون

[318]

وقال مالك⁽¹⁾ : [البسيط]

- 1 يا قَلَّ خَيْرُ أَمِيرٍ كُنْتُ أَتْبَعُهُ أَلَيْسَ يَرْهَبُنِي أُمُّ لَيْسَ يَرْجُونِي⁽²⁾
 2 أُمُّ لَيْسَ يَرْجُو إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا وَقَعُ الْأُسْنَةُ عَطْفِي حِينَ يَدْعُونِي⁽³⁾
 3 لَا تَحْسَبْنَا نَسِينًا مِنْ تَقَادُمِهِ يَوْمًا بِطَاسَى وَيَوْمَ النَّهْرِ ذِي الطَّيْنِ⁽⁴⁾

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 3 في ديوانه المطبوع ص 41 ، ومعجم البلدان 4/4 « طاسى » . وهي بزيادة ثلاثة أبيات في أشعار اللصوص وأخبارهم 316/1 .

والبيت الثالث في معجم ما استعجم 155/3 « طاسى » .

وفي معجم البلدان 4/4 [طاسى] : « طاسى : بالقصر : موضع بخراسان كان للملك بن الريب المازني فيه ، وفي يوم النهر بلاء حسن » .

(2) أراد أميره - ولعل المقصود سعيد بن عثمان - واعتبره خير أمير تبعه ، فهل هو يرهبنى ، أم هو يرجونى .
 (3) شَمَّصَ الفرس : نخسه أو نَزَقَه ليتحرك . وشمص الإبل : ساقها وطردها طرداً عنيفاً . والأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقاتها وملاستها . إن أميره يرجوه عندما تتحرك الخيل للمعركة ، وتتوارد أسنة الرماح عليه ، عند ذلك فقط يرجوه أن يكون معه . أراد شجاعته .

(4) في معجم البلدان : « ذا الطين » . وفي معجم ما استعجم : « ويوم النهي ذي الطين » .

تقادمه : تقادم عهده وبعده . وطاسى : موضع بخراسان كان له فيه بلاء . ويوم النهر : اسم مكان كان له فيه بلاء أيضاً . أراد أنه لم ينس بلاءه في يوم طاسى ويوم النهر على الرغم من تقادم عهده .

قافية الياء

[319]

وأنشدنا أبو عبد الله اليزيدي ، قال : أنشدني ابن حبيب لمالك بن الرِّيب ، يرثي نفسه ، وهو رجل من بني تميم⁽¹⁾ : [الطويل]

1 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِحَنْبِ الْغَضَى أَرْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا⁽²⁾

(1) القصيدة في ديوانه ص 41 - 48 ، وذيل الأمالي 135/3 - 138 ، والخزانة 178/2 - 181 عدا الأبيات 3 ، 31 ، 33 ، 62 ، والاختيارين ص 620 - 629 عدا الأبيات 3 ، 6 ، 13 ، 33 ، 55 - 57 ، والمرائي ص 108 - 119 عدا الأبيات 6 ، 11 ، 31 ، 47 ، 55 - 57 ، 61 - 62 ، وجمهرة أشعار العرب ص 759 - 767 عدا الأبيات 3 ، 6 ، 9 - 11 ، 13 ، 17 ، 31 ، 35 ، 55 - 57 ، 62 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 318/1 - 324 عدا البيت 31 .

وهي في معجم البلدان 511/1 « بولان » ، و 353/2 « خراسان » ، و 32/3 « رجا المشل » ، و 259/3 « السمينة » ، و 324/3 « الشبيك » ، و 20/4 « الطيسان » ، و 115/5 « مرو » عدا الأبيات 3 - 4 ، 6 ، 11 ، 13 ، 20 ، 31 ، 36 ، 51 - 57 ، 62 .

والأبيات 5 ، 7 ، 11 - 12 ، 14 - 16 ، 19 - 20 ، 25 ، 28 - 30 ، 41 ، 49 ، 51 ، 59 ، 61 - 62 في العقد الفريد 245/3 - 247 .

والأبيات 1 - 2 ، 5 ، 12 ، 19 ، 25 ، 28 - 29 في الشعر والشعراء 271/1 .

والأبيات 1 ، 12 ، 25 ، 28 - 29 في الأغاني 285/22 .

والأبيات 12 ، 41 ، 59 في معجم الشعراء ص 364 .

والأبيات 49 - 50 ، 52 في سمط الآلي 419/1 .

والأبيات 7 في اللسان « طيس » ، و 21 فيه « شبك » ، و 41 فيه « بعد » ، و 44 فيه « مثل » ، و 50 فيه « ريم » ، و 51 فيه « فسطل » ، و 54 فيه « برد » .

وتذكر المصادر القديمة أنه هجا الحجاج بن يوسف ، وهرب منه ، فأصبح لصاً فاتكاً ، يقطع الطريق ، ثم نسل ، فاستصحبه في الغزو سعيد بن عثمان بن عفان - وقيل سعيد بن العاص - والي خراسان . قيل إنه كان مع سعيد ببعض الطريق ، فلسعته أفعى كانت يحفّه ، فلما أحسّ بالموت استلقى على قفاه ، وأنشد هذه القصيدة . وقيل مرض في خراسان ، فرثى نفسه بها قبل موته بسنة ، وقيل إنه كان في الغزو مع سعيد ، فطعن ، فمات .

(2) في الأغاني : « فيا ليت شعري » .

الغضا : موضع . وقيل : شجر نبت في الرمل . وأزجي : أسوق . والقلاص : جمع قلوص ، وهي -

- 2 فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرَّكْبُ عَرْضَهُ وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرُّكَّابَ لِيَالِيَا⁽¹⁾
- 3 وَلَيْتَ الْغَضَا وَالْأَثْلَ لَمْ يَنْبُتَا مَعَا فَإِنَّ الْغَضَا وَالْأَثْلَ قَدْ قَتَلَانِيَا⁽²⁾
- 4 لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ ذَنَا الْغَضَى مَزَارٌ وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا⁽³⁾
- 5 أَلَمْ تَرْنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي بَعْدَمَا دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصُحْبَتِي⁽⁴⁾
- 6 أَجَبْتُ الْهُوَى لَمَّا دَعَانِي بِزَفْرَةٍ تَقْنَعْتُ مِنْهَا أَنْ أَلَامَ رِدَائِيَا⁽⁵⁾
- 7 أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِ بَيْنَنَا حَزَى اللَّهُ عَمْرًا خَيْرَ مَا كَانَ جَارِيَا⁽⁶⁾

- الفتية من الإبل . والتواحي : السراع ، الواحدة ناجية . يتساءل الشاعر عند علمه بدنو أجله ، هل يبيت بحسب الغضا ، وهو يسوق القلاص السراع في سيوهم .

(1) في ذيل الأمالي ص 138 : « فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه ، أي : لئنه طال عليهم الاسترواح إليه ، والشوق » .

ماشى : من المماشة ، أي : سايه . والركاب : الإبل .

(2) الغضى : شجر ينبت في الرمل . والأثل : شجر . يقول : ليت الغضا والأثل لم يكونا ، وهذا على التحسر والتشوق ، ثم يقول : إن الغضا والأثل قد قتلاه شوقاً إليهما ، أي : إلى وطنه .

(3) في ذيل الأمالي ص 138 : « يقول : لو دنوا قدرنا أن نزورهم ، ولكن الغضى ليس يدنو ، وهذا على التلهف والتشوق » .

(4) في ذيل الأمالي ص 138 : « يعني سعيد بن عثمان بن عفان ، يقول : بعث ما كنت فيه من الفتك والضلالة بأن صرت في جيش ابن عفان » .

(5) في الخزنة : « الأعادي بعيد ما » .

القاصي : البعيد . لقد أصبحت في بلاد الأعداء بصحبة ابن عفان ، بعدما كنت في بلاد بعيداً عنها .

(6) في الاختيارين والجمهرة : « من أهل ودي » .

في ذيل الأمالي ص 138 : « يقول : دعاني هواي وتشوقي من ذلك الموضع ، وأصحابي بموضع آخر » . أود : بالحنن من بلاد بني يربوع . والطيسان : بخراسان مما يلي كرمان ، وهما كورتان فيها .

(7) في الاختيارين : « لما دعاني بعيرة » . وفي المراثي : « عن ألام » .

وفي اللسان [عنن] : « عننة تميم : إبداهم العين من الهمة ، كقولهم : عنن ، يريدون أن » .

في ذيل الأمالي ص 138 : « لما ذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت ، فتقنعت بردائي ، لكيلا يرى ذلك مني » .

(8) في الاختيارين والمراثي والخزنة : « الكرد دوننا » .

- 10 إِنْ اللَّهُ يُرْجِعْنِي مِنَ الْغَزْوِ لَا أَرَى
 11 تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ طُولَ رِحْلَتِي
 12 لَعَمْرِي لَيْتَ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي
 13 فَإِنْ أَنْجُ مِنْ بَابِي خُرَاسَانَ لَا أَعُدُّ
 14 فَلِلَّهِ دَرِّي يَوْمَ أَتْرُكُ طَائِعاً
 15 وَدَرُّ الطُّبَّاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً
 16 وَدَرُّ كَبِيرَيِّ اللَّذِينَ كِلَاهُمَا
 17 وَدَرُّ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَفْتُكِي
 18 وَدَرُّ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ يُدْعُو صِحَابَهُ
 19 تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ
- وإن قلّ مالي طالِباً ما ورأيا⁽¹⁾
 سيفارك هذا تاركي لا أباليا⁽²⁾
 لقد كنتُ عن بابي خراسان نائيا⁽³⁾
 إليها وإن منيتُموني الأمانيا⁽⁴⁾
 بنيّ بأعلى الرقمتين وماليا⁽⁵⁾
 يُخبرن أني هالك من ورأيا⁽⁶⁾
 عليّ شفيق ناصح لو نهانيا⁽⁷⁾
 بأمرّي ألا يقصروا من وثاقيا⁽⁸⁾
 ودُرّ لجاجاتي ودُرّ انتهائيا⁽⁹⁾
 سيوى السيف والرمح الرذينيّ باكيا⁽¹⁰⁾

(1) في المراثي وأشعار اللصوص : « الغزو لا أكن » .

في ذيل الأمالي ص 139 : « يريد : لا أسافر وأقيم وأقنع بما عندي » .

(2) في الاختيارين : « رأت وشك رحليّ مسيرك هذا » . وفي أشعار اللصوص : « رأت وشك رحليّ » .

(3) غالت : أهلكت . وناء : متباعد . والهامة : الرأس . أراد إن كانت خراسان أهلكتنّي ، فلقد كنت قديماً بعيداً عنها .

(4) أراد إن أنجاه الله من الموت على أبواب خراسان ، فلن يعود إليها ثانية ، حتى ولو مناه الأمير أماني كبيرة .

(5) في ذيل الأمالي ص 139 : « تعجب من نفسه كيف اغترّب عن ولده وماله » .

الرقمتين : بالسمنية من طريق مكة في ناحية البصرة .

(6) في الاختيارين والمراثي : « أني هالك من أماليا » .

السانحات : الطباء اللواتي سنحت له فتطير منها .

(7) في الاختيارين والمراثي والجمهرة : « شفيق ناصح ما ألانيا » .

ما ألانيا ، أي : لم يقصروا في نصحي .

(8) في المراثي : « الشاهدين تفنكي » .

فنك في الأمر : إذا لحّ فيه .

(9) في ديوانه وأشعار اللصوص : « يدعو صحابتي » .

لجاجاتي : جمع لجاجة ، وهي التمادي . يتذكر أيام هواه ولهوه ولجاجاته في جهل الشباب وانتهائه عن

ذلك . وهذا على التشويق والتحسر .

(10) في ذيل الأمالي ص 139 : « يقول : كنت أحمل السيف والرمح ، فهما لي خليلان ، وأنا ههنا غريب ، -

- 20 وَأَشْقَرَ مَحْبُوكًا يَجْرُ عِنَانَهُ إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا⁽¹⁾
- 21 وَلَكِنْ بِأَكْنَافِ السُّمَيْنَةِ نِسْوَةً عَزِيزَ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةَ مَا بِيَا⁽²⁾
- 22 صَرِيحٍ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفْرَةٍ يُسَوُّونَ لَحْدِي حَيْثُ حُمَّ قَضَائِيَا⁽³⁾
- 23 وَلَمَّا تَرَأَتْ عِنْدَ مَرَوْ مَنِيتِي وَخَلَّ بِهَا جِسْمِي وَحَانَتْ وَفَاتِيَا⁽⁴⁾
- 24 أَقُولُ لِأَصْحَابِي ارْفَعُونِي فَإِنَّهُ يَقَرُّ بَعَيْنِي إِنْ سُهَيْلٌ بَدَا لِيَا⁽⁵⁾
- 25 يَا صَاحِبِي رَحْلِي دَنَا الْمَوْتُ فَانْزِلَا بِرَابِيَةِ إِنِّي مُقِيمٌ لَيْالِيَا⁽⁶⁾
- 26 أَقِيمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ وَلَا تُعْجِلَانِي قَدْ تَبَيَّنَ شَانِيَا⁽⁷⁾
- 27 وَقُومَا إِذَا مَا اسْتَلَّ رُوحِي فَهَيَّئَا لِي السُّدْرَ وَالْأَكْفَانَ عِنْدَ فَنَائِيَا⁽⁸⁾

- فليس لي أحد يبكي علي غيرهما .

الرديني : الرمح المنسوب إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تنقف الرماح .

- (1) في الاختيارين : « وأشقر خنذيد » . وفي المراثي : « وأشقر محذوف » . وفي جمهرة أشعار العرب : « وأشقر خنذيد الدهر ساقيا » . وفي الخزانة : « محبوبك يجرُّ لجامه » . وفي أشعار اللصوص : « وأشقر محبوبك » .

الأشقر : الفرس الأشقر . والخنذيد : الفحل الجواد . والمحذوف ، أي : محذوف من شعر ذنبه ، أي : مقطوع . أراد أن الدهر لم يترك له إلا سيفه ورمحه وفرسه الأشقر ، الذي حرمه الدهر من صاحبه الذي كان يسقيه .

- (2) في المراثي والجمهرة : « بأطراف السمينة » .

السمينة : اسم موضع . والأكناف : الجوانب والنواحي ، الواحد كنف . هناك نسوة - أراد أمه وزوجه وابنته - يشق عليهم حالي وما وصل إليه .

- (3) في ذيل الأمالي ص 139 : « للحد : القبر . والقفرة : التي ليس بها أحد ولا شيء » .

حم قضائيا ، أي : حانت منيتي .

- (4) في الاختيارين : « وطال بها سقمي » . وفي المراثي والجمهرة : « وحلَّ بها سقمي » .

مرو : بلد بخراسان . والمنية : الموت . والسقم : المرض .

- (5) في الاختيارين والمراثي والجمهرة : « ارفعوني فإنني ... أن سهيل » . وفي الخزانة وأشعار اللصوص : « أن سهيل » .

في ذيل الأمالي ص 140 : « يريد : أن سهيلاً لا يرى بناحية خراسان ، فقال : ارفعوني لعلي أراه ، ففقر عيني برؤيته ، لأنه لا يرى إلا في بلده » .

- (6) في جمهرة أشعار العرب : « ويا صاحبي » .

- (7) في الاختيارين والجمهرة : « تبين ما بيا » .

- (8) في المراثي : « عند وفاتيا » . وفي الجمهرة : « إذا ما سُئِلَ ... ثم ابكيا لي » .

- 28 وَخَطًّا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي وَرُدًّا عَلَى عَيْنِي فَضْلَ رِدَائِيَا⁽¹⁾
 29 وَلَا تَحْسُدَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا مِنْ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ أَنْ تُوسِعَا لِيَا
 30 خُذَانِي فَجُرَّانِي بِشَوْبِي إِلَيْكُمَا فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَغْبًا قِيَادِيَا⁽²⁾
 31 وَكُنْتُ كَعُضْنِ الْبَانِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا أَرْجُلُ فَيَنَانًا يَصِيدُ الْغَوَانِيَا⁽³⁾
 32 وَقَدْ كُنْتُ عَطَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَذْبَرَتْ سَرِيْعًا لَدَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ دَعَانِيَا⁽⁴⁾
 33 وَقَدْ كُنْتُ مَحْمُودًا لَدَى الزَّادِ وَالْقَرَى ثَقِيلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ عَضْبًا لِسَانِيَا⁽⁵⁾
 34 وَقَدْ كُنْتُ صَبْرًا عَلَى الْقِرْنِ فِي الْوَعَى وَعَنْ شَتْمِي ابْنَ الْعَمِّ وَالْجَارِ وَإِنِيَا⁽⁶⁾
 35 فَطَوْرًا تَرَانِي فِي طِلَالٍ وَنَعْمَةٍ وَطَوْرًا تَرَانِي وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا⁽⁷⁾

- السدر : شجر النبق له ورق مدور عريض ، يوضع ورقه في الماء الذي يغسل الميت به .

(1) في المرثي : « بأطراف الزجاج لمضجعي » .

خطاً ، أي : احفرا بالرمح . والزجاج : جمع زج ، وهي الحديدية في أسفل الرمح . يخاطب صاحبيه طالباً منهما أن يخفقا قبره بزج الرمح ، ويردا فضل رثائه على وجهه .

(2) في الاختيارين والمرثي والجمهرة : « يردي إليكما » . وفي الخزانة : « يردي ... فقد كان » .

في ذيل الأمالي ص 140 : « أي : إني اليوم ذليل ، وقبلة : لا أنقاد لمن قادني » .

يردي : ثوبي .

(3) البان : شجر يسمو ويطول في استواء ، وله هذب طوال . والصبا : ريح الصبا . والفينان : الشعر له أفنان ، كالشعر . وأرجل : أسرح . والغواني : جمع غانية ، وهي المرأة غنيت بجمالها عن الزينة .

(4) في الاختيارين : « الخيل أحجمت ... لدى الهيجاء عضباً » . وفي الخزانة : « إلى الهيجا » .

في ذيل الأمالي ص 140 : « أي : كنت أعطف إذا انهزمت الخيل . والهيجاء : هي الحرب » .

يريد : أنه كان يعطف على الأعداء ولا يدير .

(5) في الجمهرة وأشعار اللصوص ذكر عجز البيت 34 في البيت 33 .

العضب : السيف القاطع . ولسان عضب : ذليق ، مثل بذلك . والزاد والقري : الطعام . أراد أنه كان محموداً عند تقديم الطعام للأضياف ، وكان ثقيلاً على الأعداء بلسانه وسيفه .

(6) القرن بالكسر : الكفء والنظير في الشجاعة والحرب . والواني : الفاتر عن الشيء . أراد أنه صبور فهو يصبر على علوه في الحرب ، كما يسكت ويصفح عن شتم جاره وابن عمه ، وإن أساء كل منهما له .

(7) في الاختيارين والمرثي : « وطوراً في طلاء وجمع ويوماً تراني » . وفي الخزانة : « ظلال ونعمة ويوماً تراني » .

الطلاء : الخمرة . وأراد مجلس لهو . والعناق : مفردها عتيق ، وهو الفرس الكريم . أراد أنه تارة يلهو مع أصحابه بشرب الخمر ، وتارة أخرى يركب الخيل العتاق للحرب .

- 36 وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحًا مُسْتَدِيرَةً
تُحَرِّقُ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ ثِيَابِيَا⁽¹⁾
37 وَقُومًا عَلَى بَثْرِ السُّمَيْنَةِ أَسْمَعَا
بِهَا الْغُرَّ وَالْبَيْضَ الْحِسَانَ الرَّوَانِيَا⁽²⁾
38 بِأَنْتُكُمَا خَلَفْتُمَانِي بِقَفْرَةٍ
تَهِيلُ عَلَيَّ الرِّيحُ فِيهَا السَّوَافِيَا⁽³⁾
39 وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي بَعْدَمَا
تَقْطَعُ أَوْصَالِي وَتَبْلَى عِظَامِيَا⁽⁴⁾
40 وَلَنْ يَغْدَمَ الْوَالُونَ بَنًا يُصِيبُهُمْ
وَلَنْ يَغْدَمَ الْمِيرَاثُ مِنِّي الْمَوَالِيَا⁽⁵⁾
41 يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَذْفُونُونِي
وَإَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا⁽⁶⁾
42 غَدَاةَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ
إِذَا أَدْلَجُوا عَنِّي وَأَصْبَحْتُ نَاوِيَا⁽⁷⁾
43 وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ
لِغَيْرِي وَكَانَ الْمَالُ بِالْأُمْسِ مَالِيَا⁽⁸⁾
44 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا
رَحَا الْمَثَلِ أَوْ أُمْسَتْ بِفُلْجٍ كَمَا هِيَا⁽⁹⁾

(1) في المراثي : « فطوراً تراني » . وفي الجمهرة : « وطوراً تراني » .

في ذيل الأمالي ص 140 : « الرحي : موضع الحرب . مستديرة حيث يستدير القوم للقتال » .

(2) في الاختيارين والجمهرة : « بثر الشبيك فأسمعا ... بها الوحش » . وفي المراثي : « بثر السبيك فأسمعا .. بها الوحش » .

السبيك : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والشبيك : موضع في بلاد بني مازن . والرواني : النواظر .

(3) تهيل : يثير . والسواقي : ما تسفيه الريح من الرمال والثراب على قبره . بأنكما خلقتماني أراد قبره في القفلة القفر ، والريح تسفي عليه الرمال والثراب .

(4) في الاختيارين والمراثي والجمهرة : « خليلي إني تقطع » .

(5) في الاختيارين : « ولن يعدم البانون بيتاً يجني » . وفي المراثي : « والالون بيتاً يجني » . وفي الجمهرة : « فلن يعدم الولدان بيتاً يجني » .

الموالي : بنو العم والأقربون . والوالون : جمع الوالي ، وهو المتصرف في الشيء . والبيت : أراد به القبر . لن يعدم أصحابي قبراً يسترني ، ولن يفقد أقربائي ميراثهم مني .

(6) لا تبعد : لا تهلك .

(7) في الاختيارين : « إذا أدلجوا » .

الإدلاج : السير من أول الليل . والثاوي : المقيم . يتحسر على غده الذي سيدفن فيه وحيداً في قبره بعد أن يتركه أصحابه ويرحلوا .

(8) في ذيل الأمالي ص 140 : « الطريف والطارف : المستحدث من المال . والتالد والتلبد : العتيق الموروث » .

(9) في الاختيارين : « رحي السفر » . وفي الجمهرة : « رحي الحرب أم أضحت بفلج » .

المثل : موضع بفلج يقال له رحي المثل .

- 45 إذا الحَيُّ حَلَّوْهَا جَمِيعاً وَأَنْزَلُوا بِهَا بَقَرًا حُمَّ الْعُيُونِ سَوَاجِيَا⁽¹⁾
 46 رَعَيْنَ وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُجْنِئُهَا يَسْفِنُ الْخُزَامَى مَرَّةً وَالْأَقَاحِيَا⁽²⁾
 47 وَهَلْ أَتَرَكَ الْعَيْسَ الْعَوَالِي بِالضُّحَى بِرُكْبَانِهَا تَغْلُو الْمِثَانَ الْفَيَافِيَا⁽³⁾
 48 إِذَا عُصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عَنِيْزَةٍ وَبُولَانَ عَاجُوا الْمُتَبَقِيَاتِ النُّوَاجِيَا⁽⁴⁾
 49 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالُوا نَعِيَّكَ بَاكِيَا⁽⁵⁾
 50 إِذَا مِتُّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلَّمِي عَلَى الرَّمْسِ أَسْقِيَتِ السَّحَابَ الْعَوَادِيَا⁽⁶⁾
 51 عَلَى جَدَثٍ قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ تُرَاباً كَسَحَقِ الْمَرْنَبَانِيِّ هَابِيَا⁽⁷⁾

(1) في الاختيارين : « القوم حلَّوها ... بقراً حور العيون » . وفي الجمهرة : « إذا القوم حلَّوها » .

وفي ذيل الأمالي ص 140 : « حلَّوها : نزولها . والبقر : يريد النساء شبهها بالبقر . وسواج : سواكن » .
 حمَّ العيون : سود العيون .

(2) في الاختيارين : « الخزامى غَصَّةُ والأقاحيا » . وفي المراثي : « كان الظلام الخزامى غضة والأقاحيا » . وفي الجمهرة : « كان الظلام الخزامى نورها والأقاحيا » . وفي الخزانة : « كان الظلام » .

يسفن : يشمن . والخزامى والأقاحيا : شحرتان طيبتان .

(3) في الاختيارين : « وهل تركَ العيسُ المراقيلَ بالضُّحَى تغاليها » . وفي الجمهرة : « وهل ترك العيسُ المراقيلَ بالضُّحَى تغاليها » . وفي الخزانة : « العيس العبالي ... تغلو المثنان الديافيا » .

العيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والمثنان : الأراضي الصلبة . والمراقيل : جمع مرقال ، وهي السرعة . والعبالي : جمع عبلى ، وهي الضخمة .

(4) في الاختيارين : « عنيزة ونجران عاجوا » . وفي المراثي : « المنقيات النواجيا » . وفي الجمهرة : « المنقيات المهاريا » .

عنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فلج . وبولان : موضع . والعصب : الجماعات ، الواحدة عصبية . والمنقيات : النوق ذوات الشحم السمان . والمبقيات : التي تبقى بعض سيرها . والنواجي : السرعات ، الواحدة ناجية .

(5) في الاختيارين والخزانة : « عالوا بنعيك باكياً » . وفي المراثي والجمهرة : « ويا ليت شعري » .
 عالوا نعيك : أظهروه وساروا به ، وذهبوا في البلاد .

(6) في المراثي : « على الريم أسقيت » . وفي الجمهرة : « فسلمي على الرمس » .
 الريم : القبر . والرمس : القبر .

(7) في ديوانه : « جرت الرمح فوقه » . وهو تصحيف . وفي المراثي والجمهرة :

تري جدثاً قد جرت الرِّيحُ فوقه غباراً كلون القسطلاني هابيا -

- 52 رَهِينَةَ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ تَضَمَّنَتْ قَرَارَتَهَا مِنِّي الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا⁽¹⁾
- 53 فَيَا صَاحِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَا بَنِي مَازِنٍ وَالرَّيْبَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا⁽²⁾
- 54 وَعَرِّ قُلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا سَتَفْلِقُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيا⁽³⁾
- 55 وَأَبْصَرْتُ نَارَ الْمَازِنِيَّاتِ مَوْهِنًا بَعْلِيَاءَ يُشْنَى دُونَهَا الطَّرْفُ رَانِيَا⁽⁴⁾
- 56 بِعُودٍ أَلَنْجُوجٍ أَضَاءَ وَقُودُهَا مَهًا فِي ظِلَالِ السِّدْرِ حُورًا جَوَازِيَا⁽⁵⁾
- 57 غَرِيبٌ بَعِيدُ الدَّارِ ثَاوٍ بِقَفْرَةٍ يَدُ الدَّهْرِ مَعْرُوفًا بِأَنْ لَا تَدَانِيَا⁽⁶⁾

- وفي الاختيارين :

- تري جدناً قد جرّت الرِّيح فوقه تراباً كلون القسطلاني هابيا
في المراثي ص118 : « القسطلاني : نسبة إلى قرية بالشام ... والمرنابي ، من وبر الأرناب » .
الهابي : ما ارتفع ودقّ من التراب . والقسطلاني : ثوب من القטיפه .
- (1) في المراثي والجمهرة : « أحجارٍ وبِترٍ تضمنت » .
في ذيل الأمالي ص141 : « رهينة أحجار ، أي : في القبر على التراب والحجارة . والقراءة : بطن الوادي حيث يستقر الماء ، فضربه مثلاً للقبر وبطنه » .
- (2) في ديوانه : « عرضت فبلغن » . وفي الاختيارين : « فبلغن بني مالك » . وفي المراثي : « ويا صاحبي إما عرضت فبلغن » . وفي الجمهرة : « فيا راكباً إما ... بني مالك والريب ألا » . وفي الخزانة : « فيا صاحبي ... عرضت فبلغن » .
- (3) في ديوانه : « وعَرِّ قُلُوصِي » . وفي الاختيارين والمراثي والجمهرة : « وعطّل قُلُوصِي .. ستريد أكباداً » . وفي الخزانة : « وعطّل قُلُوصِي » .
- في اللسان [برد] : « قال مالك بن الريب ، وكانت المنية قد حضرته فوصى من يمضي لأهله ويخبرهم بموته ، وأن تعطل قُلُوصه في الركاب فلا يركبها أحد ، ليعلم بذلك موت صاحبها ، وذلك يسرّ أعداءه ، ويحزن أوليائه » .
- ستريد أكباداً ، أي : تجعلها باردة من الشماتة . وعطل قُلُوصِي ، أي : انزل عنها الرحل لئلا تتركب .
- (4) في ديوانه : « الطرف دانيا » . وفي الخزانة : « الطرف وانيا » .
الداني : القريب . والواني : الفاتر الضعيف . والطرف الراني : الناظر .
- (5) في الخزانة : « بعودي أَلَنْجُوج » .
- الألنجوج : عود يتبخر به ، والجوازي : التي تحتزئ بالرطب عن الماء . والسدر : ضرب من الشجر . والخور : جمع حوراء ، وهي الشديد بياض الحدقة والشديدة سوادها . والمها : البقر الوحشي ، الواحدة مهاة .
- (6) في الخزانة : « بعيدٌ غريبُ الدار » .
- الثاوي : المقيم . والقفرة : الخلاء لا أنيس ولا ماء فيه . ويد الدهر : أيد الدهر . والتداني : التقارب ، -

- 58 أَقْلَبُ طَرْفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى
بِهِ مِنْ عُيُونِ الْمُؤَنَسَاتِ مُرَاعِيَا⁽¹⁾
- 59 وَبِالرَّمْلِ مَنَا نِسْوَةٌ لَوْ شَهِدْتَنِي
بَكَيْنَ وَفَدَيْنَ الطَّبِيبِ الْمُدَاوِيَا⁽²⁾
- 60 وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِهِ
ذَمِيمًا وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا⁽³⁾
- 61 فَمِنْهُمْ أُمِّي وَابْنَتَايَ وَخَالَتِي
وَبَاكِئَةٌ أُخْرَى تَهِيحُ الْبَوَاكِيَا⁽⁴⁾
- 62 تَرَحَّلَ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَادَرُوا
أَخَا جَدَثٍ فِي غُرْبَةِ الدَّارِ ثَاوِيَا

* * * * *

* * *

*

- وأراد اللقاء . أراد أنه بعيد عن أهله مقيم في قفرة نائية ، وسيبقى أبداً الدهر كذلك ، فلا تلاقى مع أهله .

(1) في المراثي : « في الركاب فلا أرى » .

(2) في الاختيارين : « منى نسوة لو رأيتني » . وفي المراثي والجمهرة : « منى نسوة » .

(3) في الجمهرة : « منى وأهله » .

(4) في الاختيارين والجمهرة والخزانة : « أُمِّي وابنتاها » .

ذيلُ

شعرِ مالكِ بنِ الرِّيبِ

وهي أبيات منسوبة لمالك بن الرِّيب ولغيره من الشعراء

قافية الحاء

[320]

وقال⁽¹⁾ : [السيط]

- 1 هَبَّتْ شَمَالاً خَرِيقاً أَسْقَطَتْ وَرْقاً واصْفَرَّ بالقاع بعد الخُضْرَةِ الشَّيْخُ⁽²⁾
 2 فَارْحَلْ هُدَيْتَ وَلَا تَجْعَلْ غَنِيمَتَنَا نَلْجَأُ تُصَفِّقُهُ بِالْتَّرْمِذِ الرِّيحُ⁽³⁾
 3 إِنْ الشِّتَاءُ عَدُوٌّ لَا نَقَابِلُهُ فَارْحَلْ هُدَيْتَ وَثَوْبُ الدَّفْءِ مَطْرُوحُ

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 53 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 301/1 .

(2) والأبيات 1 - 3 مع ثلاثة آخرين في معجم البلدان 26/2 « ترمذ » لنهار بن توسعة يذم قتيبة بن مسلم الباهلي ويرثي يزيد بن المهلب . وقال صاحب معجم البلدان في نهاية القطعة : « وتروى الثلاثة أبيات لمالك بن الربيع في سعيد بن عثمان بن عفان » .

(3) في الديوان : « خريقاً » . وهو تصحيف . وفي أشعار اللصوص : « شمال خريقاً » . وهو تصحيف أيضاً .

الشمال : ربيع الشمال . وريح خريق ، يقال : هبت الشمال خريقاً ، إذا هبت هبوباً شديداً . والشيوخ : نبات سهلي ، له رائحة طيبة وطعم مرٌّ ، وهو مرعى للخيول والنعم ، ومنابته القيعان والرياض .

(3) ترمذ : بكسر التاء والميم : مدينة مشهورة من أمهات المدن الفارسية ، راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي .

قافية الدال

[321]

قال مالك بن الربيع يهجو الحجاج⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 إن تُنصِفُونَا يَا آلَ مروانَ نَقْتَرِبْ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذْنُوا بِبِعَادِ⁽²⁾
2 فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحاً وَمَرْحَلاً بِعَيْسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاحِ صَوَادِي⁽³⁾

(1) اختلف في نسبة هذه الأبيات . فبعض المصادر ترويها لمالك بن الربيع قالها في الحجاج ، وبعضهم يرويها للفرزدق ، والبعض الآخر يرويها لرجل من تميم .

فالأبيات 1 - 4 ، 6 - 7 في الكامل في اللغة 301/1 - 302 ، وعيون الأخبار 236/1 لمالك .

والأبيات 1 - 3 ، 5 ، 7 في الشعر والشعراء 271/1 ، وخزانة الأدب 184/2 - 185 لمالك أيضاً .

والأبيات 3 ، 6 - 7 لمالك في العقد الفريد 13/5 .

والبيتان 1 ، 3 لمالك في بهجة المجالس 238/1 .

والأبيات للفرزدق في ديوانه 190/1 ، وشرح الحماسة للثيريزي 109/2 - 110 .

والأبيات 1 - 6 للفرزدق في شرح الحماسة للمرزوقي 676/1 - 679 .

والأبيات لمالك بن الربيع أو للفرزدق في شرح الحماسة للأعلم الشتمري 205/1 - 206 .

والأبيات 1 - 4 ، 6 مع بيت زائد للبرج بن خنزير التميمي في معجم البلدان 277/2 «حفر» .

والأبيات 1 - 3 في حماسة البحري 324/1 لرجل من تميم . وهي بدون نسبة في - حماسة الخالدين - 195/1 .

وفي الكامل في اللغة 301/1 في حديثه عن الحجاج بن يوسف : « ومن هرب منه مالك بن الربيع المازني ، أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وفي ذلك يقول » .

(2) في الديوان : « آل مروان ... فأذنوا بتعادي » .

(3) في الديوان : « مراحاً ومزحلاً » . وفي شرح الحماسة للأعلم : « مَزَاحاً وَمِذْهَباً » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 205/1 : « المزاح : المبعد ، وقد زاح إذا بعد . والمذهب : الطريق يذهب فيه ، أي : إن بعدتم عنا بعدلكم وإنصافكم ، ذهبنا بؤدنا وإنصافنا إلى غيركم ، وصرنا إلى حيث لا تقدرُونَ علينا من القفار النائية ، والفلوات القاصية » .

العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والصوادي : جمع صادية ، والصدى : العطش .

- 3 ففي الأرض عن دار المذلة مذهب
وكلُّ بلادٍ أوطنت كبلادي⁽¹⁾
- 4 فماذا ترى الحجاج يبلغ جهده
إذا نحن جاوزنا حفير زياد⁽²⁾
- 5 فباست أبي الحجاج واست عجزه
عتيد بهم يرتعي بوهاد⁽³⁾
- 6 فلولا بنو مروان كان ابن يوسف
كما كان عبداً من عبيد إباد⁽⁴⁾
- 7 زمان هو العبد المقر بذلة
يراوح صبيان القرى ويغادي⁽⁵⁾

[322]

وقال⁽⁶⁾ : [الطويل]

(1) في الديوان وشروح الحماسة : « وفي الأرض » . وفي شرح الحماسة للمرزوقي والتبريزي والأعلم : « .. عن الجور منأى ومذهب » .

في شرح الحماسة للمرزوقي 677/1 : « أظهر في الكلام طيب نفسه على السفر ، وسلّوه عن بلده وموطنه ، فقال : في الأرض الواسعة منتزح ومتوجّه عن الجائرين . وكل مكان اتخذته وطناً كان كمسقط رأسي » .

المنأى : المبعد . والنأي : البعد . وأوطنت : مُهَذّت وجعلت وطناً . والجور : الظلم .

(2) في الديوان وشرح الحماسة للمرزوقي والتبريزي والأعلم : « فماذا عسى الحجاج » .

حفير زياد : في آخر العراق مما يلي خراسان . يقول : إذا خرجت من ملكة الحجاج ، وفارقت أرضي مملكته ، وتباعدت عن حومة سلطانه ، وخلفت ورائي حفير زياد بن أبيه ، وهو حدّ عمله ، فما تراه يقدر عليه مني ، أو يستطيع اختياره من إيذاي وقصدي .

(3) في شرح الحماسة للمرزوقي 679/1 : « أنه في القلة والخسة رئيس أشباه له هذا صفتهم فيما ينالونه من دنياهم ، فهو فيهم كعتود من بهم ، ذلك صفتها » .

العتيد : تصغير عتود ، وهو ما رعى وقوي من أولاد الغنم . والبهم : صغار أولاد الغنم . وترتعي : ترعى . والوهاد : المناطق المنخفضة ضد النجاد .

(4) في شرح الحماسة للمرزوقي 679/1 : « يقول : لولا تقدم الحجاج ببني مروان ، واستعمالهم إيّاه ، وجذبهم بضبعه ، ورفعهم خسيسته ، وإبطاؤهم الناس عقبة ، لكان حديثاً كما كان قديماً ذليلاً مهيناً حقيراً ، قمياً بين أمثال له من إباد » .

(5) في الديوان : « زمان هو المقر بذلة » .

في شرح الحماسة للأعلم 207/1 : « وقوله : يراوح صبيان القرى ويغادي . يعيّره بتعليم الصبيان ، وكان هو وأخوه مؤدّبين بالطائف ، وكان يلقب كلياً » .

(6) البيت للملك بن الربيع في ديوانه ص 53 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 303/1 ، ومعجم ما استعجم 307/3 « قرقرى » .

1 بَعْدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقَرَى وَمِنْ أَهْلِ مَوْسُوجٍ وَزِدْتُ عَلَى الْبُعْدِ⁽¹⁾

* * * * *

* * *

*

- وهو ثاني اثنين ليحيى بن طالب الخنفي في معجم البلدان 327/4 « قرقري » .

(1) في معجم البلدان : « وعن قاع موحوش وزدنا » .

قرقري : ماء لبني عبس ، بين برك وخيم . وقيل : ماء لبني عبس ، بين الحاجز ومعدن النقرة . وموسوج : اسم موضع .

شِعْرُ

مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ الْأَسَدِيِّ

قافية الدال

[323]

قالَ محمَّدُ بنُ أنسٍ⁽¹⁾ : [الوافر]

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | بَغَانِي مُضْعَبٌ وَبَنُو أَبِيهِ | فَأَيْنَ أَحْيَدٌ مِنْهُمْ لَا أَحْيَدُ ⁽²⁾ |
| 2 | أُسُودٌ بِالْحِجَازِ عَلَى أُسُودٍ | خَوَادِرَ مَا تُنْهِنُهُهَا الْأُسُودُ ⁽³⁾ |
| 3 | أَقَادُوا مِنْ دَمِي وَتَوَعَّدُونِي | وَكُنْتُ وَمَا يُنْهِنُهُنِي الْوَعِيدُ ⁽⁴⁾ |
| 4 | شَقِيتُ بِهِمْ عَلَى طُولِ التَّنَائِي | كَمَا شَقِيتُ بِأَحْمَرِهَا ثَمُودُ ⁽⁵⁾ |
| 5 | عَسَى ابْنُ الْكَاهِلِيَّةِ فِي نَدَاهُ | يَعُودُ بِحُلْمِهِ فِيمَا يَعُودُ ⁽⁶⁾ |
| 6 | فِيَأْمَنَ خَائِفٌ بِهِمْ طَرِيدٌ | وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّائِي الْبَعِيدُ ⁽⁷⁾ |

* * * * *

* * *

*

-
- (1) الأبيات 1 - 6 في أمالي القاضي 127/3 - 128 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 633/2 .
 وفي أمالي القاضي 127/3 : « وأنشدنا الزبير بن بكار لمالك بن أخي رُفيع الأسدي ، قال : أنشدنيها
 محمد بن أنس الأسدي - وكان صعلوكاً - فطلبه مصعب بن الزبير ، فهرب منه ، وقال ... » .
- (2) بغاني ، أي : طلبني . وأحيد منهم ، أي : أميل فأراً منهم .
 (3) الخوادر : جمع خادر ، وهو الأسد الذي يلزم عرينه ويقوم فيه .
 (4) أقادوه ، أي : جعلوا دمه قوداً ، أي : أباحوا دمه . وينهني : يكفني ويزجرني .
 (5) التناي : التباعد . أحمر ثمود : هو عاقر الناقة ، واسمه قدار بن سالف .
 (6) ابن الكاهلية : مصعب بن الزبير . والندی : الكرم والعطاء .
 (7) الطريد : المطرود . والنائي : البعيد .

المرار بن سعيد الفقعسي

حياته - شعره

نسبه :

هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشيم بن جحوان بن فقّس ابن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار⁽¹⁾.

أم المرار هي بنت مروان بن منقذ الذي أغار على بني عامر بثهلان فقتل منهم مائة بحبيب بن منقذ عمه ، وكانوا قتلوه .

والمرار هذا ينسب تارة إلى فقّس ، وهو أحد آبائه الأقربين ، وتارة إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، وهو جدّه الأعلى .

نرمته :

والمرار شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وقد أدرك الدولة العباسية⁽²⁾ . وفي الأغاني⁽³⁾ : « والمرار من مخضرمي الدولتين . وقد قيل : إنه لم يدرك الدولة العباسية » . ليس بين أيدينا ما يدل على أنه أدرك الدولة العباسية ، غير أن بعض الأخبار تذكر أن عثمان بن حيان والي المدينة [94 - 96] حبس بدرأ ، وهو أخو المرار ، ثم حبس المرار لسرقه طريدة ، ثم أفلت المرار ، وبقي بدر في السجن حتى مات محبوساً مقيداً .

(1) انظر في نسبه : الشعر والشعراء 588/2 ، والأغاني 317/10 وما بعدها ، والموتلف والمختلف ص 268 ، ومعجم الشعراء ص 408 ، وسمط الآلي 231/1 ، والخزاعة 268/4 و 236/7 .

(2) الخزاعة 268/4 ، 236/7 .

(3) الأغاني 318/10 .

أخباره:

كما نذكر هذه الأخبار أن مهاجرة وقعت بينه وبين المساور بن هند يذكر صاحب الأغاني الخبير بقوله⁽¹⁾ : « وكان يهاجي المساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، وفيه يقول المرار :

شقيت بنو سَعْدٍ بشعر مساورٍ إن الشَّقِيَّ بكلِّ حَبَلٍ يُخَنَّقُ ».

وأغلب الظن أن الخبير الذي أورده الأصفهاني هو السبب الذي أوقع هذه المهاجرة، نقلاً عن محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي عن المفضل والكوفيين أن المرار بن سعيد كان أتى حصين بن براق ، من بني عبس ، فوقف على بيوتهم ، فجعل يحدث نساءهم وينشدهن الشعر : فنظروا إليه وهم مجتمعون على الماء ، فظنوا أنه يعظهم ، ثم انصرف من عند النساء حتى وقف على الرجال ، فقال له بعضهم : أنت يا مرار تقف على أبياتنا وتنشد النساء الشعر . فقال : إنما أسألهن فجرى بينه وبينهم كلام غليظ فوثبوا عليه وضربوه وعقروا بعيره⁽²⁾ ...

وفي الأغاني - في أخبار الأصفهاني - تظهر بعض الملامح عن حياة هذا الشاعر، فهو يفخر بجده - خالد بن نضلة - رئيس جيش بني أسد يوم القلاب ، يذكره في شعره بقوله :

أنا ابنُ التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
وابن قتيبة في الشعر والشعراء يرسم صورة لشكله ، فيقول⁽³⁾ : « وكان قصيراً مفرط القصر ، ضئيلاً ، وفي ذلك يقول :

رأت رجلاً قَصُداً دعائم بيته طوالاً وما طول الأباغر بالجسم ».

شعره:

وفي شعره جوانب لا تذكرها الكتب ، فهو يتحدث عن والي المدينة عثمان بن حيان

(1) الأغاني 318/10 .

(2) انظر تفصيل الخبر في الأغاني 318/10 .

(3) الشعر والشعراء 588/2 .

الذي سجنه وسجن أخاه بدرًا مرتين ، فيتحدث عن القيود التي أثقلت رجله ، فيتمنى مفارقتها ، ليلحق بالعيش في البلد القفر . ولا ينسى حديثه عن كرمه ، فهو إنسان يعم خير أصحابه ، فإن أيسر أيسروا ، وإن افتقر افتقروا . وتبرز ملامح الكرم والرجولة عندما يطلب من موقدي ناره أن يجعلها قوية وفي مكان عالٍ مشرف ، كي تضيء لساير فقير في الليل البهيم .

وككل شاعر عاش في الجزيرة ، كانت البادية والصحراء ، وما فيهما من حيوانات ومناهاة محط ذكرٍ في شعره ، ولا ينسى أن يلون صوره البدوية بنفحات غزلية رقيقة ، تبرز صفاء نفسه ، ونقاوة قلبه ، وصدق أحاسيسه .

ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا : إن ذروة أحاسيسه تبرز في مراثيه لأخيه بدر ، فتورثه نفسه قوية ضد الموت الذي اختطفه ، كما يبرز مزايا بدر وأخلاقه وكفاءته ، من إطعام الضيف ، ونجدة مظلوم ...

ولعل القيمة الحقيقية لشعر المرار تبرز في استشهاد اللغويين بشعره وأصحاب كتب ومعاجم البلدان . ولو أخذنا لسان العرب نموذجاً لوجدنا أن ابن منظور استشهد له باللسان بحوالي 70/ بيتاً ، وهذا دليل على صحة ما قلناه .

شِعْرُ

المرّار بن سعيدِ الفقعسيّ

قافية الهمزة

[324]

قال المرار بن سعيد الفقعسي⁽¹⁾ : [الوافر]

- 1 أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا وَبَنِي عِدَاءٍ تَوَارَثْنَا عَنِ الْآبَاءِ دَاءِ⁽²⁾
 2 وَرِثْنَا الْمَحْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَأُورِثْتَ الْمَلَامَةَ وَالْعُوءَا
 3 وَكُنْتُمْ دَاءَ قَوْمِكُمْ وَكُنَّا إِذَا دَاءَتْ صُدُورُكُمْ شَفَاءَا
 4 وَكُنْتُمْ أَرْضَنَا نَمْشِي عَلَيْهَا وَكَانَتْ خَالِدًا لَكُمْ سَمَاءَا

[325]

قال المرار الفقعسي⁽³⁾ : [المتقارب]

- (1) الأبيات 1 - 4 في ديوان المفضليات 316/2 . وهي ساقطة من طبعة ديوانه وأشعار اللصوص وأخبارهم .
 والبيت الأول بدون نسبة في لسان العرب « عدا » .
 (2) في اللسان [عدا] : « وبنو عدا : قبيلة ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد : أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا وَبَنِي عِدَاءِ ... وهم غير بني عدي من مزينة » .
 وفي ديوان المفضليات 315/2 : « وعداء : من بني أسد » .
 (3) الأبيات 1 - 3 ، 6 - 49 في الوحشيات ص 53 - 57 .
 والأبيات 1 - 49 في ديوانه ص 434 - 437 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 342/2 - 345 .
 والبيتان 1 - 2 في معجم الشعراء ص 408 - 409 .
 والبيتان 4 - 5 في الحماسة البصرية 362/2 .
 والبيت 4 في أمالي الشريف المرتضى 328/1 .
 والبيت 5 بدون نسبة في لسان العرب « كَأَب » .
 والبيت 12 في نوادر أبي زيد ص 42 .
 والأبيات 21 - 22 ، 24 في المعاني الكبير 791/2 .
 والبيت 21 في ديوان المفضليات 223/1 ، ولسان العرب وتاج العروس « نجم » .
 والبيت 22 في مقاييس اللغة 135/4 .
 والبيت 31 في كتاب الجيم 288/3 ، و 35 فيه 314/1 ، و 40 فيه 189/2 .
 والبيت 40 في لسان العرب وتاج العروس « صنع » .

- 1 وَجَدْتُ شِفَاءَ الْهُمُومِ الرَّحِيلَ فَصُرْمُ الْخِلَاجِ وَوَشْكُ الْقَضَاءِ⁽¹⁾
- 2 وَإِنَّاؤُكَ الْهَمُّ لَمْ تَمْضِهِ إِذَا ضَافَكَ الْهَمُّ أَغْنَى الْعَنَاءِ⁽²⁾
- 3 وَلَمَّاعَةٍ مَا بِهَا مِنْ عِلَامٍ وَلَا أَمَرَاتٍ وَلَا رِغْيٍ مَاءِ⁽³⁾
- 4 كَأَنَّ قُلُوبَ أَذْلَائِهَا مُعَلَّقَةٌ بِقُرُونِ الظُّبَاءِ⁽⁴⁾
- 5 يَظُلُّ الشَّجَاعُ الشَّدِيدُ الْجَنَانِ مَخَافَتُهَا مُغْصِماً بِالْدُّعَاءِ⁽⁵⁾
- 6 إِذَا نَظَرَ الْقَوْمُ مَا مِثْلُهَا رَأَى الْقَوْمُ دَوِيَّةً كَالسَّمَاءِ⁽⁶⁾
- 7 يُسِيرُ الدَّلِيلُ بِهَا خِيفَةً وَمَا بِكَابَتِهِ مِنْ خَفَاءِ⁽⁷⁾
- 8 إِذَا هُوَ أَنْكَرَ أَسْمَاءَهَا وَعَيَّ وَحُقَّ لَهُ بِالْعِيَاءِ⁽⁸⁾

(1) في معجم الشعراء :

وجدت الرحيل شفاء الهموم وصرم الخلاج ووشك القضاء .

قوله : وجدت شفاء الهموم الرحيل ، أراد : يسلي نفسه عن همومه بالرحلة . والصرم : القطيعة . والخلاج : جمع الخلوج ، وهي الناقة تخلج السير من سرعتها . هذا على ضم الميم في « صرْمُ » ، والكاف في « وشك » .

(2) في معجم الشعراء : « الهم داء عياء » .

على رواية الوحشيات هذه يكون البيت الثاني متصلاً بالبيت الأول ويكون : صرم الخلاج ووشك القضاء وإثناؤك الهم : خيرها أغنى العناء . ويكون المعنى : إن هجر الرحيل على ظهور النوق وانتظار القضاء وترك الهم في القلب ، هو أغنى العناء .

(3) اللماعة : الفلاة تلمع بالسراب . وعلام ، أي : كأعلام : وهي أحجار تنصب في الفلاة مناراً ليستدل بها . والأمرات : حجارة تجمع كالعلم ، واحداً أمرة .

(4) يصف الشاعر هذه الفلاة ، فهي مخوفة فالمبيت فيها مع سهولتها واستوائها كالمبيت على قرن الظلي .

(5) الجنان : القلب . وأراد جري القلب ثابته . هذه المغارة تقلق قلب الشجاع فيلجأ إلى الصلاة والدعاء .

(6) الميل : منارٌ يبنى للمسافر في الطريق يهتدي به ، ويدلُّ على المسافة . والدوية : الفلاة الواسعة الأطراف ، هذه الفلاة إذا رآها الركاب رأوا فلاة لا نهاية لها كالسما .

(7) في اللسان : « يسير الدليل ... » .

وفيه [كأب] : « وأكأب : دخل في الكأبة . وأكأب : وقع في هلكة ، وقوله يسير الدليل بها خيفة ... فسرّه فقال : قد ضلَّ الدليل بها . قال ابن سيدة : وعندي أن الكأبة ههنا : الحزن ، لأن الخائف محزون » .

أما الدليل فيحاول إخفاء خشيته ، وهي لا تخفى .

(8) أراد أن الدليل يحاول معرفة أماكن هذه الفلاة التي يقطعها ، فيدركه العياء .

- 9 وَخَلَّى الرُّكَّابَ وَأَهْوَالَهَا
10 لَهُ نَظْرَتَانِ فَمَرْفُوعَةٌ
11 وَثَالِثَةٌ بَعْدَ طُولِ الصُّمَاتِ
12 بِأَرْضٍ عَلاهَا وَلَمْ أَغْلُهَا
13 فَقُلْتُ التَّزِمْ عَنْكَ ظَهَرَ الْبَعِيرِ
14 أُحْيِدَى هَنَاتِي وَأُمْنَالُهَا
15 وَلَيْسَ بِهَا غَيْرُ أَمْرِ زَمِيحٍ
16 رَمَيْتُ وَأَيْقَظْتُ غِرْلَانَهَا
17 تُسَاوِرُ حَدَّ الضُّحَى بَعْدَمَا
18 تُعَادِي نَوَاحِي مِنْ قَبْصِهَا
19 كَأَنَّ الْحَصَا جِئْنَ يَثْرُكْنَهُ
20 إِلَى أَنْ تَنْعَلَ أَظْلَالَهَا
- وَأَسْلَمَهُنَّ لِتَيْنِهِ قَوَاءِ⁽¹⁾
وَأُخْرَى تَأْمَلُ مَا فِي السُّقَاءِ⁽²⁾
إِلَيَّ وَفِي صَوْتِهِ كَالْبُكَاءِ⁽³⁾
لِتُخْرِجَهُ هِمَّتِي أَوْ مَضَائِي
جَزَى اللَّهُ مِنْكَ شَرَّ الْجَزَاءِ
إِذَا لَمَعَ الْبَرْقُ لَمَعَ الرَّدَاءِ⁽⁴⁾
وَعَيْرُ التَّوَكُّلِ ثُمَّ النَّجَاءِ⁽⁵⁾
بِمِثْلِ السُّكَارَى مِنَ الْإِنْطِوَاءِ
طَوَتْ لَيْلَهَا مِثْلَ طَيِّ الرَّدَاءِ⁽⁶⁾
عَنِ الْمَرُورِ تَخْضِبُهُ بِالْدَّمَاءِ⁽⁷⁾
رَضِيخُ نَوَى الْقَسْبِ بَيْنَ الصَّلَاءِ⁽⁸⁾
وَلَمْ يَغْلُ أَظْلَالَهَا بِالْجِذَاءِ⁽⁹⁾

(1) الركاب : الراكبون . والأهوال : جمع الهول ، وهو المخيف المفزع . والته : المضلة يته فيها الإنسان ، الواحدة تيهاء . والقواء : الفارغة الخالية .

(2) في المخصص 30/16 : « هذا رجل في فلاة ، وليس معه من الماء إلا قليل ، فهو يتخوف أن ينفد ، فعين إلى السماء ترجو المطر ، وعين إلى السقاء يتخوف أن يهلك » .

(3) الصمات : الصمت .

(4) أحيدى : تصغير إحدى .

(5) أمر زميع ، ورأي زميع : جيداً مقدماً .

(6) تساور : تواب . وحد الضحى : منتهاه .

(7) في حاشية الوحشيات ص 54 : « القبس : مدفع الجبل ، عن حاشية الأصل ، ولا أعرف له وجهاً ، شاكر » .

تعادي : توالي وتتابع . والنواحي : جمع الناحية ، وهي الجهة والجانب . والقبص : العدو السريع .

(8) الصلأ : بفتح الصاد ، جمع صلاية وصلاة ، وهي كل حجر عريض يدق عليه عطر أو هيب . والنوى : جمع نواة ، عجمة التمرة . والقصب : التمر اليابس . أراد أن الغزلان تكسر الحصا في سيرها ، كما ينكسر النوى تحت الأحجار .

(9) تنعل أظلالها ، أي : جعلها نعلًا . أراد أن هذه الغزلان أخذت تتبع ظلال الشمس حين تعالت وتحتفى بها .

- 21 وَيَوْمٍ مِنَ النّجْمِ مُسْتَوْقِدٍ يَسُوقُ إِلَى الْمَوْتِ نُورَ الظُّبَاءِ⁽¹⁾
 22 تَرَاهَا تَدُورُ بِغَيْرَانِهَا وَيَهْجُمُهَا بَارِحٌ ذُو عَمَاءِ⁽²⁾
 23 عُكُوفَ النَّصَارَى إِلَى عَيْنِهَا تَمْشِي دَهَاقِينُهَا فِي الْمَلَأِ⁽³⁾
 24 إِذَا خَرَجَتْ تَتَّقِي بِالْقُرُونِ أَجِنَجَ سَمُومٍ كَلْفَحِ الصَّلَاءِ⁽⁴⁾
 25 لَجَأَتْ بِصَحْبِي إِلَى خَافِقِي عَلَى نَبَقَتَيْنِ بِأَرْضِ فِضَاءِ⁽⁵⁾
 26 تُنَازِعُنَا الرِّيحُ أَرْوَاقَهُ وَكُسْرِيهِ يَرْمَحُنْ رَمَحَ الْفِلَاءِ⁽⁶⁾
 27 وَبِضَاءٍ تَنْفِلُ عَنْهَا الْعُيُونُ تُطَالِعُنَا مِنْ وَرَاءِ الْخِبَاءِ⁽⁷⁾
 28 لَدَى أَرْحَلٍ وَلَدَى أَيْنُقٍ بَابَاطُهَا كَعَصِيمِ الْهِنَاءِ⁽⁸⁾
 29 صَوَادِي قَدْ نَصَبْتُ لِلْهَجِيرِ حِمَاجِمَ مِثْلَ خَوَابِي الطَّلَاءِ⁽⁹⁾
 30 تَظْلِلُ فِيهِنَّ أَبْصَارُهُنَّ كَمَا ظَلَّلَ الصَّخْرُ مَاءَ الصُّهَاءِ⁽¹⁰⁾

- (1) في الأنواء ص 89 : « ويوم من النجم : يريد من الثريا حين طلعت . يسوق إلى الموت : يريد يسوق الظباء إلى كنسها ، فشبه الكنس بالقبور لها . وجعلها كالموتى . والنور : النار ، واحدها نور » .
 (2) في الأنواء ص 89 : « وذو عماء ، أي : ذو غبار ، وأصل العماء السحاب ، شبه ما يشبهه البارح من العجاج بالسحاب ، فنسب البارح والحر إلى الطلوع » .
 (3) الدهقان : الرئيس ، وأراد رجال الدين ، والجمع الدهاقين .
 (4) في المعاني الكبير 791/2 : « يقول : إذا ضاقت عليها الكنس ، اتقت الحرّ بالقرون » .
 (5) أراد في هذا الحرّ الشديد لجأت إلى سدرتين في الأرض الفضاء .
 (6) الأرواق : جمع الروق ، وهو من كل شيء : مقدمه وأوله . ورمحت الدابة : رفست . والفلاء : جمع الفلو ، وهو ولد الحمار . أراد أن الريح تنازعهم ثيابهم .
 (7) تنفل : تنكسر . أراد الشمس تنكسر العيون عن النظر إليها . فهي تطالعهم من وراء خبائهم فتعشي أبصارهم .
 (8) الأرحل : جمع الرحل للناقة . والأينق : جمع الناقة . والآباط : جمع الإبط ، وهو باطن المنكب . والعصيم : القطران ، يقال : به عصمة من خلوق ومن خضاب ، إذا كان به أثر . والقطران : عصارة الأبهل والأرز ونحوهما يطبخ فيتحلب منه ثم تهنأ به الإبل . أراد العرق الذي يلتصق بآباطها كأنه القطران .
 (9) الصوادي من الإبل : الظماء . والمجير : منتصف النهار من الصيف . والخوابي : جمع خايبة . أراد هذه النوق ظماء نصبت للهجير رؤوسها كأنها الخوابي الكبيرة .
 (10) الصهء : منابع الماء ، الواحدة صهوة . أراد أنها تغطي عيونها برؤوسها كما تغطي الصخور البنابيع .

- 31 بِرَأْسِ الْفَلَاةِ وَلَمْ يَنْحَدِرْ وَلَكِنَّهَا بِمَثَابِ سَوَاءٍ⁽¹⁾
 32 إِلَى أَنْ مِلَّتْ ثَوَاءَ الْمَقِيلِ وَكُنْتُ مَلُولاً لَطُولِ الثَّوَاءِ⁽²⁾
 33 هَتَكْتُ الرُّوَّاقَ وَلَمْ يُبْرِدُوا وَنَادَيْتُ فَاَنْتَبَهُوا لِلنُّدَاءِ⁽³⁾
 34 فَقُمْنَا إِلَيْهَا بِأَكْوَارِهَا فَكَادَتْ تُكَلِّمُنَا بِاشْتِكَاءِ⁽⁴⁾
 35 فَأَقْبَلَهَا الشَّمْسُ رَاعٍ لَهَا رَهَيْنٌ لَهَا بِحَفَاءِ الْعِشَاءِ
 36 فَأَمْسَتْ تَغَالَى وَقَدْ شَارَفَتْ لِإِثْرَادِ قَائِلَةٍ أَوْ ضَحَاءِ⁽⁵⁾
 37 إِذَا مَا وَنْتُ حَنْثَهَا بِالنَّهِيمِ وَطَوْرًا يُعَلِّلُهَا بِالْحُدَاءِ⁽⁶⁾
 38 فَبَاتَتْ لَهَا لَيْلَةٌ لَمْ تَنَمْ تَمِيلُ الْجُرُومُ بِهَا لِلِوِطَاءِ⁽⁷⁾
 39 وَضَحَوْتُهَا يَا لَهَا ضَحْوَةٌ إِلَى أَنْ وَرَدَّنَ قَبِيلَ الرِّعَاءِ
 40 فَجَاءَتْ وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ وَسَائِقُهَا مِثْلُ صِنَعِ الشُّوَاءِ⁽⁸⁾
 41 حَمِيدَ الْبَلَاءِ مَتِينِ الْقَوَى مُبِينَ الْبَرَاءَةِ مِنْ كُلِّ دَاءِ
 42 سِوَى مَا أَصَابَ السَّرَى وَالسَّمُوْ مُ وَلَيْسَ بِنَاسٍ جَمِيلَ الْحَيَاءِ⁽⁹⁾
 43 إِذَا صَدَرَ الْقَوْمُ نَاجٍ بِهِمْ إِذَا وَرَدَ الْقَوْمُ مَسْقَى الرِّوَاءِ⁽¹⁰⁾

(1) الفلاة : الأرض الواسعة المقفرة . ومثاب البئر : وسطها ، وقيل : مقام الساقب من عروشها على فم البئر .

(2) الثواء : المقام والمستقر . والمقيل : القبيلة .

(3) هتكت الرواق : جذبته فأزلته عن موضعه . والرواق : بيت كالقسطاط يحمل على عمود واحد طويل .

(4) في أشعار اللصوص : « فقممت » .

الأكوار : جمع الكور ، وهو الرحل بأداته .

(5) تغالى : تبالغ . والقائلة : الظهيرة .

(6) ونت : كلت وتعبت . والنهم والنهيم : صوت وتوعد وزجر . والحداء : الغناء للإبل .

(7) الجروم : جمع الجرم ، وهو الجسد . والوطاء : ما انخفض من الأرض بين النشار والأشرف .

(8) في اللسان [صنع] : « والصنع : السود ؛ قال المرار يصف الإبل : وجاءت وركبانها ... يعني سود

الألوان ، وقيل الصنع : الشواء نفسه » .

(9) السرى : سير الليل . والسموم : الريح الحارة . أراد هذا السائق لهذه الإبل أصابه عناء السرى وسموم

الرياح .

(10) الصلور : الانصراف عن الماء . والورود : إتيان الماء . أراد هذه السائق إذا صدر القوم نجا بهم ، وإذا -

- 44 سَرِيعٌ إِرَاغَتْهُ دَلْوُهُمْ سَرِيعٌ تَعَلَّقُهُ بِالرِّشَاءِ⁽¹⁾
 45 وَجَاءَ الدَّلِيلُ لِشَرِّ الْمَتَاعِ مُعَلَّى بِهِ مِثْلُ حِمْلِ الْوِعَاءِ⁽²⁾
 46 فَقَالَتْ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ انْتَحَتْ لِمُنْجَرِدٍ مِثْلِ سَيْحِ الْعِبَاءِ⁽³⁾
 47 وَخَيْمٍ تَخَوَّنَ أَطْرَافُهَا تُرَاجِعُهُ بَعْدَ سُوءِ الْبَلَاءِ
 48 وَوَاجْهَهَا بَلَدٌ مَغْلَمٌ وَبَانَ الطَّرِيقُ فَمَا مِنْ خَفَاءِ⁽⁴⁾
 49 وَقَضَّتْ مَآرِبَ أَسْفَارِهَا وَحُبُّ الْإِيَابِ كَحُبِّ الشِّفَاءِ⁽⁵⁾

* * * * *

* * *

*

- ورد القوم الماء سقاهاهم الماء .

(1) الرشاء : حبل الدلو . أراد أن هذا السائق سقاهاهم وأسرع في ملء الدلاء وإمساكه بالرشاء .

(2) أراد أن الدليل جاء بعد أن بلغ الركب النجاة ، واستراح التوق على الماء .

(3) السيح : العباءة المخططة ، فيها جدد ، واحدة بيضاء وأخرى سوداء ، ليست بشديدة السواد . أراد أن هذه التوق قامت ثم مضت لقطع الصحراء التي تخططها الرمال كالعباءة .

(4) أراد أن هذه التوق بلغت الأرض المأهولة ، وظهر لها الطريق المعروف .

(5) قضت مآربها من أسفارها ، وحب المسافرين في عودته لوطنه ، مثل حُبِّ المريض لشفائه وعودته لصحته.

قافية الباء

[326]

وقال المرار⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 ولو كُنتَ ذا عَقْلٍ رَجَحْتَ وَلَمْ تَكُنْ لَتَبْطَرَ بِالنِّعْمَا وَلَوْ نِلْتَ مَرْغَبَا⁽²⁾
 2 فَيَا غَضَّ نَبَتٍ حَرَّكَتُهُ مِنَ الصَّبَا نَفِيحَةُ رِيحٍ فَالْتَوَى مُتَقَلِّبَا⁽³⁾
 3 مَتَى كُنتَ عَدَلَ الطُّودِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَهَلْ ضَرَعَ شَخْتٌ يُعَادِلُ أَغْلَبَا⁽⁴⁾

[327]

وقال المرار⁽⁵⁾ : [الطويل]

- (1) الأبيات 1 - 3 في كتاب المضاهاة ص 24 ، وديوانه ص 441 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 348/2 .
 (2) ذا عقل ، أي : صاحب عقل . ورجح عقله : اكتمل . وبطر بالنعمة : استخفها فكفرها . والنعماء : الخفض والدعة .
 (3) الغض : الطريّ النضر من النبات . والصبا : ريح الصبا ، وهي ريح مهبها من مشرق الشمس .
 والنفيحة : تصغير النفحة ، وهي الدفعة . يقال : أصابتنا نفحة من الصبا ، أي : روحة وطيب لا غم فيه .
 (4) العدل : المثل والنظير . والطود : الجبل العظيم الذاهب صعوداً في الجوّ . والضرع : الجبان . والشخت : الدقيق الضامر خلقه . والأغلب : العزيز الممتنع .
 (5) الأبيات 1 - 12 في ديوانه ص 438 - 439 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 346/2 .
 والأبيات 1 - 3 ، 6 - 8 في سمط اللآلي 676/2 للعبيسي .
 والأبيات 1 - 2 ، 6 ، 9 - 12 في معجم البلدان 148/4 « علوي » للمرار بن منقذ ، 1 - 2 ، 6 فيه 418/2 « داراء » بدون نسبة ، وشرح الحماسة للمرزوقي 1331/2 - 1332 ، وشرح الحماسة للأعلم 742/2 لآخر .
 والأبيات 4 - 6 في الحماسة الشجرية 577/2 لآخر .
 والبيتان 3 ، 6 في الحماسة البصرية 96/2 للأقرع بن معاذ .
 والبيتان 9 ، 12 في التذكرة السعدية ص 362 .
 والبيتان 10 - 11 في لسان العرب « سقى » 12 فيه « نجد » .

- 1 لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالْبُكََا
- 2 أَعَاشِرُ فِي دَارَاءَ مَنْ لَا أَحِبُّهُ
- 3 إِذَا رَاحَ رَكْبٌ مُصْعِدِينَ فَقَلْبُهُ
- 4 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَتْنِي
- 5 وَأَنْتِي بِتَهَابِ الرِّيحِ مُوَكَّلٌ
- 6 وَإِنْ هَبَّ عَلْوِي الرِّيحِ وَجَدْتُنِي
- 7 وَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى
- بِدَارَاءَ إِلَّا أَنْ تَهْبَّ جَنْوَبُ⁽¹⁾
- وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبُ⁽²⁾
- مَعَ الرَّائِحِينَ الْمُصْعِدِينَ جَنْيَبُ⁽³⁾
- بِتَيْمَاءِ الْيَهُودِ غَرِيبُ⁽⁴⁾
- طَرُوبٌ إِذَا هَبَّتْ عَلَيَّ جَنْوَبُ
- كَأَنْتِي لِعُلْوِي الرِّيحِ نَسِيبُ⁽⁵⁾
- إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِحَبِيبُ⁽⁶⁾

(1) في شرح الحماسة للمرزوقي 1332/2 : « يقول : وبقاتك ما الموعد بين البكا وأنت بداراء إلا عند هبوب الجنوب . وإنما قال هذا لأن الجنوب كان مهبطاً من أرض صاحبه ، فعلى هذا التأويل يكون والبكا في موضع الجرّ عطفاً على عينيك . ولا يمتنع أن يكون المراد : ما ميعاد عينيك مع البكا بهذا المكان إلا إذا هبت الجنوب ، فيكون مفعولاً معه . وإنما قال ذلك لأنها تهدي إليه أريحتها ، أو يعتقد أنها رسولها ، فتجدد ذكرها ، وتطريّ الوجد بها ، فيبكي شوقاً إليها . وقال الخليل : الميعاد لا يكون إلا وقتاً أو موضعاً . وإذا كان كذلك فالميعاد مبتدأ وخبره أن تَهْبَّ ، والمراد وقت هبوبها ، حتى يكون الآخر هو الأول ، إلا أنه حذف المضاف » .

(2) في شرح الحماسة للمرزوقي 1332/2 : « وقوله : أعاشر في داراء من لا أوّده ، شكوى من الدهر حين جمع بينه في داراء ، وبين من لا هوى له معه ، وفرق بينه وبين محبّوه فجعله بالرمل » .

وفي معجم البلدان 418/2 [دراة] : « داراء ... وهذا موضع استصعب علينا معرفته ، وكثر تفتيشنا إياه وظنه شارحو الحماسة داراً التي ببلاد الجزيرة فغلطوا حتى وجده الوزير صاحب القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي ... » .

(3) في الحماسة البصرية : « ركب مصعدون » .

الإصعاد : في ابتداء الأسفار والمخارج . والعرب تقول : عارضنا الحاج في مصعدهم ، أي : في قصدهم مكة . والركب : الجماعة الراكبون .

(4) في معجم البلدان 67/2 [تيماء] : « تيماء ... بليد في أطراف الشام ، بين الشام ووادي القري ، على طريق حاج الشام ودمشق والأبلى الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها ، فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي » .

(5) في الحماسة البصرية : « كأني لعلوياتهنّ نسيب » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 1332/2 : « قوله : إذا هبّ علويّ الرياح . يريد : إذا هبت الرياح من نحو عالية نجد ، فكأنني يجمعني وإياها نسباً لا هتزازي لها ، وارتياحي لهبوبها ، فأنا أنتظرها ترقباً المسافر وقد دنا موافاته » .

(6) الكتيب : حبيل من الرمل . والحمى : موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا .

- 8 ولا خَيْرَ في الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ حَبِيباً وَلَمْ يَطْرَبْ إِلَيْكَ حَبِيبٌ⁽¹⁾
 9 وَكَانَتْ رِيَّاحُ الشَّامِ تُكَرِّهُ مَرَّةً فَقَدْ جَعَلَتْ تِلْكَ الرِّيَّاحُ تَطْيِبُ
 10 هَنِيئاً لِحُوطٍ مِنْ بَشَامٍ يُرْفُهُ إِلَى بَرْدٍ شَهْدٍ بِهِنَّ مَشُوبٌ⁽²⁾
 11 بِمَا قَدْ تَسْقَى مِنْ سُلَافٍ وَضَمَّهُ بَنَانٌ كَهُدَابِ الدَّمَقْسِ خَضِيبٌ⁽³⁾
 12 إِذَا تُرِكَتْ وَحَشِيَّةُ النَّجْدِ لَمْ يَكُنْ لِعَيْنَيْكَ مِمَّا تَشْكُوَانِ طَبِيبٌ⁽⁴⁾

[328]

وقال يصف ناقة⁽⁵⁾ : [الطويل]

- 1 إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرّاً مِنْ عَنِّ يَمِينِهَا شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا وَلُغُوبُهَا⁽⁶⁾

- (1) في أشعار اللصوص : « الدنيا إذ » . وهو تصحيف .
 (2) الخوط : الغصن الناعم ، وتوصف به المرأة . والبشام : شجر طيب الريح والطعم يستاك به . ويرفه : يهزه ويحركه . والبرد : حب الغمام الأبيض . شبه أسنانها به . والشهد : العسل ، وأراد ماء أسنانها . والمشوب : الذي خلط بغيره .
 (3) تسقى الشيء : قَبِلَ السَّقْيَ ، وقيل : ثَرِيَ . والسلاف : أول ما ينزل من الخمر . والبنان : أطراف الأصابع ، الواحدة بنانة . والهداب : اسم يجمع هذب الثوب . والدقمس : الحرير الأبيض . شبه أصابعها به لياضه ولينه ونعمته . والخضيب : الذي خضب بالحناء وغيره .
 (4) في اللسان [نجد] : « والنجد : ما خالف الغور ، والجمع نجد . ونجد : من بلاد العرب ما كان فوق العالية ، والعالية ما كان فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة ... قال المرار الفقعسي إذا تركت ... » . وحشية : اسم امرأة .
 (5) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .
 فالأبيات 1 - 5 في ديوانه ص 439 - 440 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 346/2 - 347 .
 والبيت الأول في لسان العرب « شعب » ، 2 فيه « طب ، زرر ، شبه » ، 3 فيه « شوا » ، 5 « سور » .
 والبيت الأول في تاج العروس « شعب » ، 2 فيه « طب ، زرر » ، 3 فيه « شوى » ، 5 فيه « سور » .
 والبيت الأول في تهذيب اللغة 1/446 ، 2 فيه 304/13 .
 والبيت الثاني في التنبيه والإيضاح 2/128 ، 5 فيه 135/2 .
 والبيت الرابع في كتاب الجيم 3/208 .
 (6) في اللسان [شعب] : « ويسمى الرجل شعيياً ؛ ومنه قول المرار يصف ناقة : إذا هي ... يعني الرجل ، لأنه مشعوب بعضه إلى بعض ، أي : مضموم ... » .
 إجمامها : استزاحتها . واللغوب : الإعياء والتعب .

- 2 يَدِينُ لَمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ مِنْ الشَّيْبِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا⁽¹⁾
 3 كَانَ لَدَى مَيْسُورِهَا مَتْنٌ حَيَّةٌ تَحَرَّكَ مَشَوَاهَا وَمَاتَ ضَرِيبُهَا⁽²⁾
 4 فَالْقَى إِلَيْهَا دِرْهَمَيْنِ وَقَلَصَتْ بِهِ ضَامِرُ الْكَشْحَيْنِ لَدُنَّ عَسِيبُهَا⁽³⁾
 5 كَمَا لَاحَ تَبَرُّ فِي يَدٍ لَمَعَتْ بِهِ كَعَابٌ بَدَأَ إِسْوَارُهَا وَخَضِيبُهَا⁽⁴⁾

[329]

وقال المرار⁽⁵⁾: [الطويل]

- 1 فَيَا لَكَ مِنْ رِيَا عَرَارٍ وَحَنُوءٍ وَغَرَاءَ بَاتَتْ يَشْمَلُ الرَّحْلَ طَبِيبُهَا⁽⁶⁾

[330]

وقال المرار⁽⁷⁾: [الطويل]

- 1 إِذَا افْتَقَرَ الْمَرَارُ لَمْ يُرَفَقْرُهُ وَإِنْ أَيْسَرَ الْمَرَارُ أَيْسَرَ صَاحِبُهُ⁽⁸⁾

(1) في التنبيه والإيضاح: « تدين لمزور » .

وفيه 128/2: « قوله: تدين: تطيع. والدين: الطاعة، أي: تطيع زمامها في السير فلا تنال راكمها مشقة. والحلقة من الشبه هي الحلقة من الصُفر تكون في أنف الناقة، وتسمى بُرَّةً، وإن كانت من مشعر فهي خزامة، وإن كانت من خشب، فهي خشاش » .

(2) في اللسان [شوا]: « وقوله أنشده أبو العميتل الأعرابي: كان لدى ميسورها ... فسرّه، فقال: المشوى: الذي أخطأه الحجر، وذكر زمام ناقة، شبه ما كان معلقاً منه بالذي لم يصبه الحجر من الحية، فهو حيٌّ، وشبه ما كان بالأرض غير متحرك بما أصابه الحجر منها فهو ميت » .

(3) الكشح: ما بين الخاصرة والضلع. وعسب الذنب: عظمه، أو منبت الشعر منه. وأراد بالدرهمين: طعامها. أراد ألقى للناقة طعامها، فسارت له ضامرة البطن لينة الذنب.

(4) التبر: فئات الذهب أو الفضة. والكعاب: الجارية حين كعب ثديها، أي: نهذا وأشرفا. والإسوار: السوار، من الحلبي. وخضيبها، أي: كفّها المخضب بالحناء.

(5) البيت في تاج العروس « غرر ». وهو ساقط من طبعة ديوانه وطبعة أشعار اللصوص.

(6) الريا: الرائحة الطيبة. والعرار: بهار البرّ، وهو نبت طيب الريح. والحنوة: نبات سهلي طيب الريح. والغراء: الفتاة البيضاء الحرة. والرحل: ما يوضع على ظهر البعير للركوب، وأراد هودجها.

(7) البيت في ديوانه ص 440، ومعجم الشعراء ص 408، وشرح الحماسة للمرزوقي 666/1، وأمالى الشريف 306/1. وهو بدون نسبة في البيان والتبيين 260/3. وأشعار اللصوص وأخبارهم 348/2.

(8) في البيان: « افتقر المنهال أيسر المنهال ... » .

[331]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]1 ونَحْنُ جَلَبْنَا السَّمْهَرِيَّ إِلَيْهِمْ يُطِيعُ الْقَرِينَ مَرَّةً وَيُجَادِبُهُ⁽²⁾

[332]

وقال أيضاً⁽³⁾ : [الطويل]1 وَلَوْ قَدْ بَلَّغْنَا مُنْتَهَى الْحَقِّ بَيْنَنَا لَقَلَّ غَنَاءُ الصَّلَتِ عَمَّنْ يَحَازِبُهُ⁽⁴⁾

[333]

وقال⁽⁵⁾ : [الوافر]1 رَوَافِعُ لِلْحِمَى مُتَصَفِّفَاتٍ إِذَا أَمْسَى لَصَيْفُهُ غُبَابٌ⁽⁶⁾

- أيسر : استغنى . واقتصر عكسها .

(1) البيت في ديوانه ص 441 ، والمعاني الكبير 1023/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 348/2 .

وفي المعاني الكبير : « جنبنا السمهري » . ونراه تصحيفاً .

(2) وفي اللسان [سمهر] : « السمهري : الرمح الصليب العود . يقال : وترّ سمهري : شديد ، كالسمهري

من الرماح ... والسمهرية : القناة الصلبة ، ويقال : هي منسوبة إلى سمهر ، اسم رجل كان يقوم

الرماح ... الرماح السمهرية تنسب إلى رجل اسمه سمهر ، كان يبيع الرماح بالحظ ... » .

وفي المعاني الكبير 1023/2 : « القرين : الحبل ، يريد أنه موثق » .

(3) البيت في ديوانه ص 441 ، وأساس البلاغة « حزب » .

(4) في الأساس [حزب] : « وفلان يحازب فلاناً : ينصره ويعاضده ؛ قال المرار الفقعسي : ولو قد بلغنا

منتهى الحق ... وحزبه أمر » .

منتهى الحق : غايته ونهايته . والغناء : النفع والكفاية . والصلت : اسم رجل .

(5) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 440 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 347/2 .

فالببيت الأول في تهذيب اللغة 119/1 ، ولسان العرب « عيب » . وهو بدون نسبة في كتاب الجيم 347/2 ،

والمختصص 190/10 ، وتاج العروس « عيب » .

والبيت الثاني في تهذيب اللغة 7/3 ، ومعجم البلدان 159/4 « العناب » ، ولسان العرب « عنب » ،

وتاج العروس « عنب » .

والبيت الثالث في كتاب الجيم 254/3 ، وأساس البلاغة « لوث » .

(6) الحمى : أراد منازل القوم ومضاربهم . وقوله : روافع للحمى ، لعله أراد هودج النساء على النوق . -

- 2 جَعَلْنَ يَمِينَهُنَّ رِعَالاً حُبْسٍ وَأَعْرَضَ عَنْ شَمَائِلِهَا الْعُنَابُ⁽¹⁾
 3 تَضَمَّنَ مَاءَهَا مُتَمَرِّدَاتٌ مِنَ اللَّاهِي يَكُونُ بِهَا الضُّبَابُ⁽²⁾

[334]

قال المرار⁽³⁾ : [الوافر]

- 1 وَفِي النَّصْرِيِّ أحياناً سَمَاحٌ وَفِي النَّصْرِيِّ أحياناً ذُبَابُ⁽⁴⁾

[335]

وقال⁽⁵⁾ : [الطويل]

- 1 قام ابن همام مقاماً كائهُ مَزَلَةُ نَيْقٍ أَوْ عُقَابُ قَلِيْبٍ⁽⁶⁾

* * * * *

- وهي تسير صفاً وراء صفٍ . والعباب : الخوصة ، وهي من نبات الصيف .

(1) في معجم البلدان : « يمينهن رعان حُبْس » .

الرعال : جمع الرعل ، وهو أنف الجبل ، وما برز منه . والرعان : جمع الرعن ، وهو أنف الجبل الشاخص .
 والحبس : اسم جبل . والعناب : جبل في طريق مكة . أراد هذه النوق جعلت عن يمينها في سيرها جبل
 حبس ، وعن شمالها جبل العناب .

(2) في الأساس : « يلوث بها الضباب » .

لاث الضباب بالجبل : أحاط به . أراد بعض الينابيع التي تمردت وبقيت في بعض رؤوس الجبل والتي
 يغمرها الضباب .

(3) البيت في تاج العروس « ذنب » . وهو ساقط من طبعة ديوانه وطبعة أشعار اللصوص وأخبارهم .

والبيت بدون نسبة في تهذيب اللغة 413/14 ، ولسان العرب « ذنب » .

(4) في اللسان [ذنب] : « الذباب : الجنون . وقد ذبَّ الرجل إذا جنَّ ؛ وأنشد شمر : وفي النصري أحياناً ...
 أي : جنون » .

(5) البيت في ديوانه 441 ، وكتاب الجيم 280/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 348/2 .

(6) في ديوانه وأشعار اللصوص : « عقاب قنِيب » . وهو تصحيف .

ابن همام : اسم رجل . والمزلة : موضع الزلل . والنيق : أرفع موضع في الجبل ، والجمع أنياق .
 والعقاب : ححر يستثقل على الطي في البحر ، أي : يفضل . والقلب : البحر قبل أن تطوى .

قافية الحاء

[336]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 أَتَضْبِرُ غَدَوْاً أَمْ لِعَيْنَيْكَ سَافِحُ كَمَا شَلْشَلَ الْمَاءُ الشَّنَانُ النُّوَاضِحُ⁽²⁾
 2 أَبْخَلًا إِذَا تَدْنُو وَشَوْقًا إِذَا نَأَتْ عَنَاءٌ وَبَرْخٌ مِنْ أَمَامَةِ بَارِحُ⁽³⁾
 3 وَهَلْ فِي غَدٍ إِنْ كَانَ فِي الْيَوْمِ عِلَّةٌ نَجَازٌ لِمَا تَلْوِي الْقُلُوبُ الشَّحَائِحُ⁽⁴⁾
 4 وَمَا ظَبِيَّةٌ بِالْأَنْعَمِينَ خَلَا لَهَا مِنَ الطَّلَحِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَمَسَارِحُ⁽⁵⁾
 5 بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ تَبَدَّتْ عَشِيَّةٌ وَقَدْ رُدَّ لِلْبَيْنِ الْقِلَاصُ الطَّلَائِحُ⁽⁶⁾
 6 أَلْكُنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهُ يَا فَتَى بَايَةَ مَا قَالَتْ : مَتَى هُوَ رَائِحُ؟⁽⁷⁾
 7 وَآيَةَ مَا قَالَتْ لَهْنٌ عَشِيَّةٌ وَفِي السِّتْرِ حُرَاتُ الْوُجُوهِ مَلَائِحُ⁽⁸⁾

(1) الأبيات من 1 - 9 في ديوانه ص 442 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 350/2 .

والأبيات 1 ، 3 - 6 في الحماسة الشجرية 531/1 - 532 .

والبيتان 2 - 3 في حماسة الخالدين 225/2 .

والأبيات 6 - 9 في الأغاني 388/5 - 389 .

(2) سفح الدمع : صبُّ . وشلشل الماء : صبّه بتتابع . والشنان : جمع الشَّن ، وهي القرية الخلق الصغيرة يكون الماء فيها .

(3) أمانة : اسم الحبيبة . ونأت : بعدت وفارقت . والعناء : التعب . والبرخ : الشدة والعذاب .

(4) نجاز الوعد : الوفاء به . وقلوب شحائح : بخيلة بوصلها .

(5) في معجم البلدان [الأنعمان] : « الأنعمان : واديان ؛ قبل هما الأنعم وعاقل ؛ وقيل : موضع بنجد ؛ وقيل : جبل لبني عيس » .

(6) الطلح : شجر عظام من شجر العضاة ترعاه الإبل . والمسارح : جمع مسرح ، وهو مرعى السرح .

(7) تبدت : ظهرت . والبين : الفراق والبعد . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من النوق . والطلائح : جمع طليحة ، وهي الناقة التي أضمرها الكلال والإعياء من السفر .

(8) في أشعار اللصوص : « متى أنت » .

ألكني إليها ، أي : كن رسولي إليها وأبلغها رسالتي .

(8) الست : الستار ، وهو ما يسدل على نوافذ البيت وأبوابه حجباً للنظر . والحررة : الفتاة الكريمة الحسب .

- 8 تَخَيَّرْنَا أَرْمَاقُنَّ فَارْمِينِ رَمِيَّةً أَمَّا أَسَدٌ إِذْ طَرَحَتْهُ الطَّوَارِحُ⁽¹⁾
9 فَلَبَّسْنَا مِسْلَاسَ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا مَهَاةٌ لَهَا طِفْلٌ بِرُمَّانٍ رَاشِحُ⁽²⁾

[337]

وقال⁽³⁾ : [الطويل]

- 1 أَجِدُّ بِهَذَا الْهَجْرِ أَمْ مُتَمَزَّحُ صُدُودُكَ وَالْهَجْرَانُ بِالْحَبْلِ مُنَجِّحُ⁽⁴⁾
2 أَمِ الْعِلَّةُ الْأُخْرَى عِتَابٌ عَتَبْتَهُ عَلَى بَعْضٍ مَنْ يَهْدِي السَّلَامَ وَيَنْصَحُ
3 وَقَدْ كَانَ عَهْدِي بِالْبِعَادِ مَلَجَّةً لِذِي الْوُدِّ حَتَّى يَجْعَلَ الْوُدَّ يَنْزَحُ⁽⁵⁾
4 فَلَا تَنْقَطِعْ مِنْ وَامِقٍ ذِي مَوَدَّةٍ لِغَيْبٍ وَلَا وَاشٍ يَدِبُ وَيَقْدَحُ⁽⁶⁾
5 وَلِلْمَلِكِ سُلْطَانٌ وَلِلْحَبِّ هَيْبَةٌ إِذَا مَا أَجْنَنْتُهُ أَضَالَعُ جُنْحُ⁽⁷⁾

(1) أَرْمَاقُنَّ ، أَي : أَحْسَنُكُمْ رَمِيًّا . وَأَمَّا أَسَدٌ ، أَرَادَ : نَفْسَهُ . وَطَرَحَتْهُ : رَمَتْهُ وَأَلْقَتْهُ .

(2) فِي دِيَوَانِهِ وَأَشْعَارِ اللَّصُوصِ : « فَلَبَّسْنَا مِمْلَاسَ الْوِشَاحِ » .

الْمَهَاةُ : بَقَرَةُ الْوَحْشِ . وَرُمَّانٌ : قَصْرُ الرِّمَّانِ بِنَوَاحِي وَاسِطِ الْقَصْبِ ، وَهِيَ الَّتِي خَرَّبَهَا الْحَجَّاجُ وَسَمَّى بِاسْمِهَا وَاسِطَ الْحَجَّاجِ . وَالرَّاشِحُ : الصَّغِيرُ إِذَا قَوِيَ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ وَسَعَى خَلْفَهَا .

(3) جَمَعْنَا هَذِهِ الْأَبْيَاتَ مِنْ مَظَانٍ مُخْتَلِفَةٍ .

فَالْأَبْيَاتُ 1 - 8 فِي كِتَابِ الْمَرَاثِيِّ ص 302 - 304 .

وَالْأَبْيَاتُ 4 ، 6 ، 11 فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ 1258/3 .

وَالْبَيْتُ 8 فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ 253/3 « حَزَمَ حَدِيدًا » .

وَالْأَبْيَاتُ مِنْ 1 - 11 فِي دِيَوَانِهِ ص 442 - 443 وَأَشْعَارِ اللَّصُوصِ وَأَخْبَارِهِمْ 350/2 - 351 .

وَفِي الْمَرَاثِيِّ ص 302 : « وَأَنْشَدَنِي عَمِي الْفَضْلُ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي عَيْنَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُوَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ » .

(4) أَرَادَ بِالْحَبْلِ ، حَبْلَ الْمَوَدَّةِ . وَمُنَجِّحُ : مَنْ أَنْجَحَ سُؤَالَهُ .

(5) مَلَجَّةٌ : مُصْدَرٌ مِمِّيٌّ مِنْ لَجَّ فِي الشَّيْءِ : إِذَا تَمَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ . وَيَنْزَحُ : يَبْعُدُ .

(6) فِي دِيَوَانِهِ وَأَشْعَارِ اللَّصُوصِ : « وَلَا تَنْقَطِعْ مِنْ ... بِغَيْبٍ وَلَا ... » .

وَفِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ 1258/3 : « يَقُولُ : لَا تَنْقَطِعْ عَنْ خَلِيلِكَ لِشَيْءٍ غَابَ لَمْ تَرَهُ ، وَلَا لَوَاشٍ يَدِبُ بِالنَّمِيمَةِ » .

الْوَامِقُ : الْحَبِّ . وَيَدِبُ ، أَي : يَسْعَى بِالنَّمَائِمِ . وَالْوَاشِي : النَّعَامُ ، أَخَذَ مِنَ الْوَشْيِ الَّذِي فِيهِ الْحُمْرَةُ وَالصَّفْرَةُ .

(7) أَجْنَنْتُهُ : سَوَّيْتُهِ . وَجُنْحُ : مَالٌ . وَأَضَالَعُ جُنْحُ ، أَي : مَائِلَةٌ .

- 6 فلا تضر من الدهر من قد حبوته
بودك واعلم أهله حين تمنح⁽¹⁾
- 7 وخير الهوى العهد القديم وشره
ضعاف القوى والكاذب المتمنح⁽²⁾
- 8 يقول صحابي إذ نظرت صباة
بحزم حديد ما لطرفك يطمح⁽³⁾
- 9 ثقيل على جنب المهاد وماله
خفيف على أعدائه حين يسرح⁽⁴⁾
- 10 فإن مات لم يفجع صديقاً مكانه
وإن عاش فهو الدئني المتراح⁽⁵⁾
- 11 فإن أمين الغيب يحصر صدره
مراراً ويستحي الحبيب فيصفح⁽⁶⁾

[338]

وقال⁽⁷⁾ : [الطويل]

- 1 إذا لم ترافد في الرفاد ولم تسق
عدواً ولم تستغن فالموت أروح⁽⁸⁾

[339]

وقال المرار⁽⁹⁾ : [الرجز]

- (1) وفي المعاني الكبير 1258/3 : « يقول : اعلم من هو أهل لودك ، أي : لا تضع ودك إلا في موضعه ، فإذا وددت فلا تصرف » .

صرم : قطع . وحبوته : أعطيته .

(2) الكاذب المتمنح : السائل .

- (3) في ديوانه : « بحرف حميد » . وهو تصحيف . وفي أشعار اللصوص : « بحرف حميد » . وهو تصحيف أيضاً .

وحزم حديد : اسم موضع .

(4) المهاد : الفراش . أراد : هو ثقيل النوم . وحين يسوق أعداؤه إليه ، فهو خفيف نشيط .

(5) الدئني : أي ، هذا الذي ذكرت دأبه وعاداته . والمتراح : الذي يعيش في ترح . والترح : نقيض الفرح .

- (6) في المعاني الكبير 1258/3 : « يقول : ربما ضاق صدره بما يبلغه إلا أنه يستحي الحبيب فيصفح عنه » .

(7) البيت في عيون الأخبار 243/1 ، وديوانه ص 444 ، وهو في أشعار اللصوص وأخبارهم 351/2 ملحق في القطعة السابقة .

(8) ترافد : تعاون . والرفادة : العطاء والإعانة . ولم تسق عدواً ، أي : في الحرب . أراد إذا لم تعاون أصحابك على ما أصابهم بالعطاء ، ولم تسق عدواً في المعركة ، فالموت أفضل لك .

- (9) الرجز في ديوانه ص 444 ، والأغاني 321/10 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 351/2 .

- 1 هَذَا قَعُودِي بَارِكاً بِالْأَبْطَحِ⁽¹⁾
 2 عَلَيْهِ عَيْكُمَا أَكْمُرُ لَمْ تُفْتَحِ⁽²⁾

* * * * *

* * *

*

- وفي الأغاني 321/10 : « ... أن المرار قال : خرجت حاجاً فألحقت بناحية الأبطح ، فجاء قوم فنحّوني عن موضعي وضربوا فيه قبة لرجل من قريش ، فلما جاء وجلس أتيتُه فقلت ... فقال : ما قصتك؟ فأخبرته ، فقال : والله لا تفتح منهما شيئاً حتى تنصرف ، فأقم معنا ، يدك مع أيدينا ، وقعودك مع أباعرنا . فوالله ما فتحت العدلين حتى انصرفت بهما إلى أهلي . فما هجاني أحدٌ قطّ هجاءه » .
 (1) الأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً . والأبطح ههنا أبطح مكة .
 (2) العكم : الثوب والعدل ما دام فيهما المتاع . والأكمر : جمع الكمر ، والكمر من البسر : ما لم يربط على نخلة ، ولكنه سقط فأرطب على الأرض .

قافية الدال

[340]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 لا يقطعُ الله اليمينَ التي رمتْ على قَضْبَةٍ قدْ لَانَ واشتدَّ عودُها⁽²⁾
 2 رماها بِمَطْرُورٍ أَمَارِقَ بَيْنِهَا على عُدْوَاءٍ والعُتَيْرُ يَقُودُها⁽³⁾
 3 رَمَى رَمِيَّةً لو قُسِّمَتْ بَيْنَ عامِرٍ وذُبْيَانِها لَمْ يَبْقَ إلا شَرِيدُها⁽⁴⁾

[341]

وقال المرار⁽⁵⁾ : [الطويل]

- 1 لا تَتَّقِي الشُولَ بالفحلِ دونها ولا يَأْخُذُ الأرماحُ لي ما أطاردُ⁽⁶⁾
 2 تُقَلِّبُ عَيْنَيْها وتَنْظُرُ فوقها وأنقَاء ساقِيها قُسُومٌ بدائدُ⁽⁷⁾

(1) الأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 445 ، والوحشيات ص 27 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 352/2 .
 (2) القضبة والقضيب : القوس المصنوعة من القضيب بتمامه ، ويحمد من القوس أن تعطي جانباً من اللين ، وله مع ذلك أرز ، أي : شدة ، يحجزها أن تفرق السهم .
 (3) سهم مطرور وطير : معد . وقوله : أمارق بينهما : يبدو أن الكلمة مصحفة ولا معنى لها هنا . والعُدواء : الأرض اليابسة . والعير : اسم رجل من رجالهم .
 (4) أراد أنه رمى كتيبة عامر وذبيان بسهم طير ، فَرَّقَ مجموعها أو كتيبتها ، والعير اسم رجل من رجالهم كان يقود هذه الكتيبة .
 (5) جمعنا البيتين من مظان مختلفة .

فالبيت الأول في المعاني الكبير 393/1 ، 1240/3 ، والثاني في كتاب الجيم 96/1 .
 والبيتان في ديوانه ص 445 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 352/2 .
 (6) في المعاني الكبير 1240/3 : « أي : لا يستر الشول بالفحل دونها ، فإذا نظرت إليه امتنت من عقرها ، ولا يأخذ الأرماح لي ما أطارد من الإبل ، وأرماحها : حسننها وسمنها ، لأنها تمتنع من صاحبها بذلك إذا نظر إليه نفس بها » .

الشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها .
 (7) تقلب عينيها ، أي : الناقة التي تجهز للنحر . وأنقاء ساقِيها : مخ عظامها . وقسوم : فرق . وبدائد : -

[342]

وقال المرار⁽¹⁾ : [الطويل]1 إذا كانَ للجَوَزاَءِ نَظْمٌ كَأَنها أساطِيرُ وَالِاها مِنَ الْكِيسِ نَاقِدُ⁽²⁾

[343]

قالَ المرارُ⁽³⁾ : [البسيط]

- 1 لا تَسْأَلِ النَّاسَ عَن مَالِي وَكَثْرَتِهِ قَدْ يَقْتُرُ الْمَرْءُ يَوْمًا وَهُوَ مَخْمُودُ⁽⁴⁾
 2 أَمْضِي عَلَى سُنَّةٍ مِنَ الْوَالِدِ سَلَفَتِ وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا يَنْبِتُ الْعُودُ⁽⁵⁾
 3 مُطَالِبٌ بِتَارَتٍ غَيْرِ مُذْرَكَةٍ مُحَسَّدٌ وَالْفَتَى ذُو اللَّبِّ مَخْسُودُ⁽⁶⁾

[344]

وقال⁽⁷⁾ : [الطويل]

- مبددة مقسمة . أراد : كرمه فهو ينحر الإبل لأضيافه ، وإن كانت سميكة ، هذه الإبل تحاول الخلاص من عملية النحر هذه ، وبعد ذبحها تصبح هذه العظام بدائد .
 (1) البيت في كتاب الجيم 88/3 ، وهو ساقط من طبعة ديوانه وطبعة أشعار اللصوص وأخبارهم .
 (2) الجوزاء : برج من بروج السماء . والنظم : السلك المنظوم المضموم . والأساطير : الأباطيل والأحاديث العجيبة . ووالها : جمعها وضم بعضها لبعض . والكيس : وعاء معروف يكون للدراهم والدنانير والياقوت والدر . والناقد : الذي يميز جيد الدراهم والياقوت والدر من رديتها .
 (3) الأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 444 ، وبهجة المجالس 413/1 ، والحامسة الشجرية 223/1 .
 والبيتان 1 - 2 في الصناعتين ص 72 .
 (4) في ديوانه والصناعتين وأشعار اللصوص : « لا تسألني القوم » .
 يقتر : يضيق عيشه ويفقر . وعمود السيرة والسمعة .
 (5) في ديوانه والصناعتين والحامسة الشجرية وأشعار اللصوص : « مهر والدي سلفت » .
 السنة : الطريقة . وسلفت : مضت . والأرومة : الأصل .
 (6) في الحامسة الشجرية وأشعار اللصوص : « مُطَلَّبٌ ... ذُو الْفَضْلِ » .
 المطلب : المطالب . والتزات : جمع الترة ، وهي النار . والمحسد : المحسود . واللَّب : العقل .
 (7) البيت في ديوانه ص 446 ، ولسان العرب « غلق » ، وتاج العروس « غلق » . وهي لمزرد بن ضرار في ديوانه ص 77 ، وتهذيب اللغة 144/16 .

1 جَرَبْنِ فَلَا يُهْنَانُ إِلَّا بِغَلْقَةٍ عَطِينِ وَأَبْوَالِ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدِ⁽¹⁾

[345]

وقال⁽²⁾ : [الرجز]

1 عَدُونِي الشَّغْلَبَ عِنْدَ الْعَدَدِ⁽³⁾

2 حَتَّى اسْتَشَارُوا بِي إِحْدَى الْإِحْدِ⁽⁴⁾

3 لَيْشاً هَزَبَراً ذَا سِلَاحٍ مُعْتَدِي⁽⁵⁾

4 يَرْمِي بِطَرْفٍ كَالْحَرِيقِ الْمَوْقِدِ⁽⁶⁾

(1) في اللسان [غلق] : « قال أبو حنيفة : الغلقة : شجرة لا تطاق حِدَّةٌ يَتَوَقَّعُ جانبيها على عينيها من بخارها أو مائها ، وهي التي تَمْرُطُ بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحم إلا حلقتة ، قال المرار : جربن فلا ... » .

يهنان : يطلبن من الجراب . والعطين : المنتنة .

(2) جمعنا أشطر الرجز من مظان مختلفة .

فالأشطر 1 - 4 في الأغاني 317/10 ، والخزانة 327/7 .

والأشطر 1 - 2 في مجمع الأمثال 393/1 .

والأشطر 5 - 7 في كتاب المراثي ص 266 .

والأشطر 1 - 7 في ديوانه ص 445 - 446 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 353/2 .

(3) في الخزانة 327/7 : « يقول : حسبوني من عداد الثعالب عند لقاء الأبطال ، أروغ عنهم ، ولا أكافحهم » .

(4) في الخزانة 328/7 : « حتى : بمعنى إلى . واستشاروا : هيَّجوا ، من ثار إلى الشر ، إذا نهض ، واستشاره : أنهضه . وثار الفتنة : هاجت ... وقال صاحب العباب ... يقال في الأمر المتفاقم : إحدى الإحد ، أي : الأمر المشتد ، الصعب ؛ من تفاقم الأمر ، إذا عظم . وفي أمثال الميداني ، قال ابن الأعرابي : هذا أبلغ المدح ، كما يقال : واحد لا نظير له . التأنيت للمبالغة بمعنى الداهية . وأنشد هذا البيت ، وقال : يضرب لمن لا نهاية لدهائه ، ولا مثل له في نكراته » .

(5) في الخزانة 329/7 : « وقوله : ليشاً هزبراً ... هذا تفسير وعطف بيان لإحدى الإحد . والليث : الأسد ، وكذلك الهزبر . وذو سلاح : صفة لقوله ليشاً . وكذلك قوله : معتي ، إلا أنه وقف على لغة ربيعة في تسكين المنسوب ، وهو من الاعتداء » .

(6) وفي الخزانة 329/7 : « وقوله : يرمي ... هو صفة أخرى لقوله : ليشاً . والطرف : نظر العين . والحريق المحرق . والموقد ، بفتح القاف . أراد أن عينه في غضبه حمراء كالنار الموقدة الملتهبة » .

5 يَا عَجَباً لِقَوْلِهِمْ غَدٌ غَدٌ⁽¹⁾

6 قَوْلًا كَشَحْمِ الْإِرَةِ الْمُسْرَهْدِ⁽²⁾

7 وَلَا يَجِيءُ دَسَمٌ عَلَى الْيَدِ

* * * * *

* * *

*

(1) قوله : غَدٌ غَدِ ، يريد : إرجاء إنجاز الوعد بقولهم : غَدٌ غَدًا ، وتكرار ذلك يوماً بعد يوم .
 (2) الإرة : شحم السنام . والمسرهـد : السمين . شبه وعدهم له بشحم الإرة المسرهـد ، وقصد وعودهم الكاذبة .

قافية الراء

[346]

وقال⁽¹⁾ : [الرجز]

- 1 أبْصَرْتُ نَمَّ جَامِعاً قَدْ هَرَأَ⁽²⁾
- 2 وَنَشَرَ الْجَعْبَةَ وَازْمَهَرَأَ⁽³⁾
- 3 وَكَانَ مِثْلَ النَّارِ أَوْ أَحْرَأَ
- 4 إِنِّي إِذَا طَرَفُ الْجَبَانِ اخْمَرَأَ
- 5 وَكَانَ خَيْرُ الْخَصْلَتَيْنِ الشَّرَأَ
- 6 أَكُونُ نَمَّ أَسْدًا زِبْرَأَ⁽⁴⁾

[347]

وقال⁽⁵⁾ : [الطويل]

- 1 هَمَمْتُ بِأَمْرٍ أَنْ يَكُونَ صَرِيمَةً زَمَاعاً وَأَنْ لَا يُدْرِكَ الْمَهْلَ زَاجِرُ⁽⁶⁾

(1) الأشطر 1 - 3 في السمط 231/1 ، وهي للفقعسي في كتاب العين 363/7 .

والأشطر 4 - 6 في السمط 577/1 .

والأشطر 1 - 3 بدون نسبة في جمهرة اللغة ص 1275 ، وأما في القالي 65/1 ، وديوان الأدب 3/2 ، والمخصص 92/2 .

والأشطر 4 - 6 بدون نسبة في المخصص 125/13 .

والأشطر 1 - 6 في ديوانه المجموع ص 449 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 449/2 .

(2) ثم : هناك . وجامع : اسم رام . وهرّ القوس هريراً : صوت .

(3) ازْمَهَرَأَ : غضب .

(4) أسد زبر : قوي شديد .

(5) الأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 447 ، وحماسة البحتري 37/1 .

(6) الصريمة : العزيمة على الشيء وقطع الأمر . والزماع : المضاء في الأمر والعزم عليه . والمهل : السكينة والوقار .

- 2 وما الفَتَكُ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ نَاطِرٌ بِهِ عَاجِزَ الْأَصْحَابِ مِمَّنْ تُؤَامِرُ⁽¹⁾
 3 وما الفَتَكُ إِلَّا بِالَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ أَمَارٌ وَلَمْ تُجْمَعْ عَلَيْهِ الْمَشَاوِرُ⁽²⁾

[348]

وقال⁽³⁾ : [الطويل]

- 1 تَقَلَّبْتُ هَذَا اللَّيْلَ حَتَّى تَهَوَّرَتْ إناثُ النُّجُومِ كُلُّهَا وَذَكَوَرُهَا⁽⁴⁾

[349]

وقال⁽⁵⁾ : [البسيط]

- 1 حَيَّ الْمَنَازِلَ هَلْ مِنْ أَهْلِهَا خَبْرٌ بِدَوْرِ وَشَجَى سَقَى دَارَاتِهَا الْمَطَرُ⁽⁶⁾

(1) الفتك : القتل مجاهرة . توامر ، أي : تأتمر مع غيرك .

(2) الأمار : الوقت والعلامة .

(3) البيت في ديوانه ص 449 ، وكتاب الجيم الورقة 11 آ نقلاً عن جامع ديوانه ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 356/2 .

(4) تهوّر الليل : ولّى أكثره وانكسر ظلامه . وإناث النجوم : صغارها ، وذكرها : كبارها . أراد : لم أتم الليل حتى ولّى أكثره وانكسر ظلامه وغابت نجومه الصغيرة والكبيرة .

(5) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 8 في ديوانه ص 446 - 447 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 354/2 .

وقد قال محقق وجامع ديوانه أن الأبيات 2 - 5 في الأغاني بدون تحديد الجزء الأول والصفحة وقد تبعه جامع أشعار اللصوص وأخبارهم ، لكنني لم أجد هذه الأبيات في الأغاني .

والبيت الأول في معجم البلدان 431/2 « دارة وشجى » .

والأبيات 2 - 5 في الشعر والشعراء 588/2 - 589 .

والبيت الثالث في أساس البلاغة « وزر » .

والبيت الرابع في لسان العرب « ودي » ، وتاج العروس « ودي » .

والبيت الخامس في لسان العرب « قدع » ، وتاج العروس « قدع » . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة

208/1 ، والمخصص 41/1 .

والبيتان السادس والسابع في المعاني الكبير 1225/3 .

والبيت الثامن في مجمع الأمثال 411/1 .

(6) دارة وشجى : اسم موضع . والدارات : جمع الدارة ، وهي الأرض الواسعة بين جبال .

- 2 وَقَدْ لَعِبْتُ مَعَ الْفَتِيَانِ مَا لَعِبُوا
 3 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جِدِّي وَمِنْ لَعِي
 4 وَإِنَّمَا لِي يَوْمَ لَسْتُ سَابِقَهُ
 5 مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّي وَقَدْ قَدَعْتُ
 6 لَمَّا رَأَى الشَّيْبَ قَدْ هَاجَتْ نَصِيَّتَهُ
 7 تَيْمَمَ الْقَصْدَ مِنْ أُولَى أَوَاخِرِهِ
 8 مَنْ كَانَ يَرْقَى عَلَى ظَلْعٍ يُدَارُهُ
- وَقَدْ أَجِدُّ وَقَدْ أَغْنَى وَأَفْتَقِرُ
 كُلُّ امْرِئٍ بِامْرِئٍ لَا بُدَّ مُؤْتَزِرٍ⁽¹⁾
 حَتَّى يَجِيءَ وَإِنْ أَوْدَى بِي الْعُمُرُ⁽²⁾
 لِي الْأَرْبَعُونَ وَطَالَ الْوِرْدُ وَالصَّدْرُ⁽³⁾
 بَعْدَ الْحَلَاوَةِ حَتَّى أَخْلَسَ الشَّعْرُ⁽⁴⁾
 سِيرَ الْمَنْحَبِ لَمَّا أَغْلَى الْخَطَرُ⁽⁵⁾
 فَإِنِّي نَاطِقٌ بِالْحَقِّ مُفْتَخِرُ⁽⁶⁾

[350]

وقال⁽⁷⁾ : [البسيط]

- (1) في ديوانه وأشعار اللصوص وأساس البلاغة : « لا بدّ متزّر » .
 وفي أساس البلاغة [وزر] : « وقد وزر فلان : أذنب فهو وازرٌ وأتزر فهو مُتَزَرٌّ . قال مرار بن سعيد : أستغفر الله من ... » .
- (2) أودى به العمر ، أي : ذهب به وطال .
- (3) في الشعر والشعراء : « لا يسأل الناس » .
 قدعت له الخمسون : دنت .
- (4) في المعاني الكبير 1225/3 : « النصي : نبت . هاج : اصفر ويس . شبه شعره بذلك بعد الحلاوة ، أراد سواده » .
- (5) في المعاني الكبير 1225/3 : « يقول : سار فيه الشيب وشاع كسرعة هذا المنحب الذي أغلى الخطر ، فهو أسرع ما يكون » .
- (6) في ديوانه وأشعار اللصوص : « يرقى على ضلع » . وهو تصحيف .
 وفي اللسان [رقا] : « يقال : رقى فلان على الباطل ، إذا تقول ما لم يكن وزاد فيه ، وهو من الرقي ، وهو الصعود والارتفاع ... وقولهم : ارق على ظلمك ، أي : امش واصعد بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك ما لا تطيقه . وقيل : ارق على ظلمك ، أي : الزمه واربع عليه ... » .
- وفيه [ظلع] : « الظلع : كالغمر ... وفي مثل : ارق على ظلمك أن يهاض ، أي : اربع على نفسك وافعل بقدر ما تطيق ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق ... وفي النوادر : فلان يرقاً على ظلمه ، أي : يسكت على دائه وعييه ... » .
 يدارته : يسره ويخفيه .
- (7) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

- 1 إِنِّي لِأَعْلَمُ أَذْوَاءَ تَضَمَّنَهَا قَوْمٌ أَحَاطَ بِهِمْ عِلْمِي وَمَا شَعَرُوا⁽¹⁾
 2 لَا أَبْلِي الدَّهْرَ مَا أَبْلَى جَوَادُهُمْ مِنْ الْبِنَاءِ وَلَا يَأْلُونَ مَا عَقَرُوا⁽²⁾
 3 وَلَا تَرَانِي إِذَا لَمْ يَبْتَغُوا حَشْمِي كَخَالِفِ الدَّلِّ إِذْ يَسْعَى وَيَنْتَصِرُ⁽³⁾
 4 وَلَا تَدْرَأْتُ بِالْدَّرِّ الَّذِي قَبْلِي عَلَى ابْنِ عَمِّي وَالْمَوْلَى لَهُ غَيْرُ⁽⁴⁾
 5 وَقَدْ تَبَلَّطْتُ حِينًا مَرَسَمًا طَلَقًا تَرَى وَظِيفِي لَمْ يُجْبِرْ بِهِ أَثَرُ⁽⁵⁾
 6 فَالمرءُ أَعْدَلُ وَالغَازِي بِشِكَّتِهِ لَهُ صَرِيعٌ مِنَ الصَّفِّينِ مُنْقَعِرُ⁽⁶⁾

[351]

وقال⁽⁷⁾ : [الكامل]

- 1 وَيَزِينُنَهُنَّ مَعَ الْجَمَالِ مَلَاةٌ وَالِدُّ وَالتَّشْرِيقُ وَالْفَخْرُ⁽⁸⁾

- فالبيتان 1 - 2 في حماسة البحرني 213/1 .

والبيت الثالث في كتاب الجيم الورقة 47 آ نقلاً عن ديوانه .

والبيت الرابع في النقائض 758/2 .

والبيت الخامس في كتاب الجيم الورقة 47 آ نقلاً عن ديوانه .

والبيت السادس في التنبيه على حدوث التصحيف للأصفهاني ص 150 .

والأبيات 1 - 6 في ديوانه ص 448 - 449 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 355/2 .

(1) الأدواء : جمع داء ، وهو العيب والمرض .

(2) أبلَى : من الإبلاء ، وهو الإنعام والإحسان . ويألون : يقصرون . وعقروا : نحرُوا .

(3) يبتغوا حشمي : يطلبوه ويريدوه . والحشم : الغضب . وحشم الرجل : خاصته الذين يغضبون لغضبه ،

ولما يصيبه من مكروه .

(4) الدرء : الميل الاعوجاج . وتدرأ : تطاول وتجبر . والمولى : الصاحب والحليف . والغير : التغير

والتبدل .

(5) تبلطت حيناً ، أي : ركبت ناقة أعميت على المشي . والرسم : نراها الناقة التي تسمي الرسم ، وهو

عدو فوق الذميل . والوظيف : مستند الذراع والساق . وقوله : لم يجبر به أثر ، أي : ليس فيه أي

كسر فيحير .

(6) الشكة : السلاح . والصريع : المصروع الملقى على الأرض . ومنقعر : مقتول معقور .

(7) البيت في ديوانه ص 449 ، ولسان العرب « شرق » ، وتاج العروس « شرق » ، وأشعار اللصوص

وأخبارهم 355/2 .

(8) في تاج العروس : « والتشريق والغدم » .

[352]

وقال⁽¹⁾ : [الرمل]

1 أَلَزُّ إِنْ خَرَجْتَ سَلْتَهُ وَهَلْ تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ⁽²⁾

[353]

وقال يرثي أخاه بدرأ⁽³⁾ : [الطويل]

1 أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلتَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ وَلِلْقَدَرِ السَّارِي إِلَيْكَ وَمَا تَذَرِي⁽⁴⁾
2 وَلِلشَّيْءِ تَنْسَاهُ وَتَذْكُرُ غَيْرَهُ وَلِلشَّيْءِ لَا تَنْسَاهُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ
3 وَمَا لَكُمَا بِالْغَيْبِ عِلْمٌ فَتُخْبِرَا وَمَا لَكُمَا فِي أَمْرِ عُثْمَانَ مِنْ أَمْرِ

- الملاحه : حسن المنظر وبهجته . والدل : حسن الهيئة والحديث . يقال : امرأة ذات دلّ ، أي : شكل تدلّ به . والتشريق : الجمال ، وإشراق الوجه .

(1) البيت في لسان العرب « ألز ، سلل » .

وهو ساقط من طبعة ديوانه ، وطبعة أشعار اللصوص وأخبارهم .

(2) في اللسان [سلل] : « ألزأ إذ ... وهلاً ... » .

وفي اللسان [ألز] : « الألز : اللزوم للشئ ... قال المرار الفقعسي السئلة : أن يكبو الفرس فيرتد ذلك الربو فيه » .

وفيه [سلل] : « السلة : ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها ، فإذا انتفخ منه قيل : أخرج سلته ، فركض ركضاً شديداً ويُعْرَقُ ويلقى عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو ؛ قال المرار : أَلَزُّ إذ خرجت الأَلَزُّ : الوثاب ، وسلة الفرس : دفعته بين الخيل محضراً ، وقيل : سلته : دفعته في سباقه » .

(3) الأبيات 1 - 19 في ديوانه ص 450 - 451 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 356/2 - 357 .

والأبيات 1 - 10 ، 12 - 19 في الأغاني 319/10 - 321 .

والأبيات 7 - 12 ، 15 - 19 في الشعر والشعراء 589/2 - 590 .

والبيت 3 في معجم البلدان 220/3 « السعافات » ، 4 - 5 ، 7 - 8 فيه 212/2 « جبر » .

وفي الشعراء 589/2 : « وهو القائل يرثي أخاه بدرأ » .

(4) التجلد : إظهار الجلد ، وهو الصبر على المكروه . والساري : الذي يسير ليلاً .

- 4 ألا قاتل الله المقاديرَ والمنى وطيراً جرت بين السعافات والحبر⁽¹⁾
 5 وقاتل تكذبي العيافة بعدما زحرت فما أغنى اعتيافي ولا زجري⁽²⁾
 6 تروّح فقد طال الشواء وقضيت مشاريط كانت نحو غايتها تحري⁽³⁾
 7 وما لقفول بعد بدرٍ بشاشة ولا الحي آتيهم ولا أوبة السفر⁽⁴⁾
 8 تُذكرني بدرًا زعازع حجرة إذا عصفت إحدى عشياتها الغبر⁽⁵⁾
 9 إذا شولنا لم نؤت منها بمخلب قرى الضيف منها بالمهند ذي الأثر⁽⁶⁾
 10 وأضيفنا إن نبهونا ذكرته فكيف إذن أنساه غابرة الدهر⁽⁷⁾
 11 فتى كان يُقري الشحم في ليلة الصبا على حين لا يُعطي الدثور ولا يقري⁽⁸⁾

(1) في معجم البلدان : « الأحاديث والمنى » .

المقادير : جمع المقدر ، وهو القضاء والحكم .

وفي معجم البلدان [السعافات] : « السعافات : بضم أوله ، وبعد الألف فاء ، وآخره تاء مثناة من فوق : موضع في قول المرار : ألا قاتل الله ... » .

وفيه [الحبر] : « حبرٌ : بالكسر ثم السكون ... اسم وادٍ ؛ قال المرار يرثي أخاه بدرًا : ألا قاتل الله ... » .
 (2) في معجم البلدان : « وقاتل تريب العيافة » .

العيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها .

(3) في الأغاني 320/10 : « المشاريط : العلامات والأمارات » .

(4) في الشعر ومعجم البلدان : « وما للقفول بعد » .

القفول : الرجوع من السفر . والبشاشة : طلاقة الوجه . والأوبة : الرجوع من السفر .

(5) في الشعراء : « زعازع حجرة » . وفي معجم البلدان : « زعازع لزبة إذا أعصبت » .

وفي الأغاني 320/10 : « الزعازع : الشديدة الميوب . والحجرة : السنة الشديدة » .

حجرة : موضع باليمن . وسنة لزبة : شديدة . والغبر : الغبار تحملها الرياح .

(6) في الشعراء : « شولنا لم نسع فيها بمرفد » .

الشول : جمع شائلة ، وهي من الإبل ما أتى عليها من وضعها أو حملها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وخف لبنها . والمخلب : إناء يخلب فيه . والمهند : السيف صنع في الهند . والأثر : فرند السيف أو روثقه .

(7) في ديوانه وأشعار اللصوص : « أنساه في غابر الدهر » .

غابر الدهر ههنا : الباقي منه .

(8) يقري الشحم : يقدمه لأضيافه ويكرمهم به . والشحم من جسم الحيوان : الأبيض الدهني المسمن له ،

كسنام البعير . والصبا : ريح باردة مهبها من المشرق . والدثور : الرحل المتدثر الذي لا يفارق دثاره -

- 12 إذا سَلَمَ السَّارِي تَهَلَّلَ وَجْهُهُ
على كُلِّ حَالٍ مِنْ يَسَارٍ وَمِنْ عُسْرِ⁽¹⁾
- 13 تَذَكَّرْتُ بَدْرًا بَعْدَمَا قِيلَ : عَارِفٌ
لَمَّا نَابَهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى بَدْرِ⁽²⁾
- 14 إِذَا خَطَرْتُ مِنْهُ عَلَى النَّفْسِ خَطَرَةً
مَرَّتْ دَمْعَ عَيْنِي فَاسْتَهَلَّ عَلَى نَحْرِي⁽³⁾
- 15 وَمَا كُنْتُ بِكَأَنَّ وَلَكِنْ يَهْيِجُنِي
عَلَى ذِكْرِهِ طِيبُ الْخَلَائِقِ وَالذُّكْرِ⁽⁴⁾
- 16 أَعَيْنَنِي إِنِّي شَاكِرٌ مَا فَعَلْتُمَا
وَحَقٌّ لَمَّا أَبْلَيْتُمَانِي بِالشُّكْرِ
- 17 سَأَلْتُكُمَا أَنْ تُسْعِدَانِي فَجَدْتُمَا
عَوَانِينَ بِالتَّسْجَامِ بِأَقْيَتِي قَطْرٍ⁽⁵⁾
- 18 فَلَمَّا شَفَانِي الْيَأْسُ عَنْهُ بَسْلَوَةً
وَأَعْذَرْتُمَا لَا بَلَّ أَجَلٌ مِنَ الْعُذْرِ⁽⁶⁾
- 19 نَهَيْتُكُمَا أَنْ تُشْمِتَا بِي فَكُنْتُمَا
صَبُورِينَ بَعْدَ الْيَأْسِ طَاوِيَتِي غُبْرٍ⁽⁷⁾

[354]

وقال⁽⁸⁾ : [الطويل]

- في اليوم البارِد .

(1) الساري : الذي يسير ليلاً . وتهلل وجهه فرحاً . واليسار : الغنى . والعسر : الفقر والحاجة .

(2) في معجم البلدان : « تذكّرني بداراً » .

العارف : الصابر ههنا . ونابه : نزل به من مصائب .

(3) مرت دمع عيني : أسلبت وأرسلته . واستهل : سال . والنحر : موضع القلادة .

(4) في الأغاني : « ولكن يهيج لي » .

البكاء : الكثير البكاء .

(5) سألتكما ، أي : لعينيه . وجدتما : بالدمع والبكاء . والعوانين : من الحرب العوان ، وهي التي قوتل

فيها مرة بعد مرة ، أراد : أن دمه سال مرة بعد مرة .

(6) السلوة : كل ما يسلي المرء ويطيب نفسه .

(7) في الأغاني : « أن تسهراني فكنتما » .

وفيه 321/10 : « يقول : طويتما أغبار دمعكما . والأغبار : البقايا كأغبار اللين » .

(8) الأبيات 1 - 7 في ديوانه المجموع ص 452 - 453 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 358/2 .

والأبيات 1 - 4 ، 6 في شرح الحماسة للرزوقي 1721/2 - 1722 ، وشرح الحماسة للأعلم 977/2 - 978 ،

وشرح الحماسة للتمريزي 121/4 .

والبيت الخامس في المعاني الكبير 373/1 ، وجمهرة اللغة ص 734 ، والتنبيه والإيضاح 206/2 ، ولسان

العرب « مشر » ، وتاج العروس « مشر » .

- 1 آليتُ لا أخفي إذا الليلُ جَنني
سَنَا النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مُتَنَوِّرٍ⁽¹⁾
- 2 فَيَا مُوقِدَيَّ نَارِي أَرْفَعُهَا لَعَلَّهَا
تُضِيءُ لِسَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ⁽²⁾
- 3 وماذا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا
كَرِيمُ الْمُحْيَا شَاخِبُ الْمُتَحَسِّرِ⁽³⁾
- 4 إِذَا قَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا
رَفَعْتُ لَهُ بِاسْمِي وَلَمْ أَتَنَكَّرِ⁽⁴⁾
- 5 وَقُلْتُ : أَشِيعَا مَشْرًا الْقِدْرَ حَوْلَنَا
وَأَيُّ زَمَانٍ قِدْرُنَا لَمْ تَمَشِّرِ⁽⁵⁾
- 6 فَبِتْنَا بِخَيْرٍ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا
وَبِتْنَا نُهْدِي طُعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرٍ⁽⁶⁾

- والبيت السادس في التنبيه والإيضاح 206/2 ، ولسان العرب « مشر » ، وتاج العروس « مشر » .
والبيت السابع في المعاني الكبير 395/1 و 1084/2 .

(1) في شرح الحماسة للأعلم 977/2 : « يقال : جَنَّهُ الليلُ وأَجَنَّهُ وجَنُّ عليه إذا ستره بظلامه . والسنا: الضوء . والمتنور : الناظر إلى النار ، أي : لا أخفيها ليخفي مكاني فلا أطرق للقرى » .

(2) في شرح الحماسة للأعلم 977/2 : « وجعل لناره موقدَيْن إشارة إلى كرمه وعظمة ناره وأنه سيّد مكفي . والمقتر : الفقير . وخصّ آخر الليل لأنه أشد للقرى وأعسر » .

(3) في شرح الحماسة للأعلم : « أن تواجه نارنا » .

وفيه 977/2 : « المحيا : الوجه . والشاحب : المتغير المتشعث من السفر وسوء الحال . والمتحسر : ما حَسَرَ عنه من خلقه كالوجه واليدين والرجلين ، وخصّهما لأن الشعوث أسرع إليهما لمباشرتهما الهواء والشمس والغبار » .

(4) في شرح الحماسة للأعلم 977/2 : « وقوله : رفعت له باسمي ، أي : انتسبت له ثقة بكرم منصبي وأن الضيف لا يأنف من النزول بي والتيل من طعامي ، وكانوا يكرهون أن يكون لليم عليهم حق أو تكون له قبلهم يد » .

(5) في التنبيه والإيضاح : « مشرًا القدر بيننا » .

وفيه 206/2 : « ... ومعنى أشيعا ، أظهرنا أنا نقسم ما عندنا من اللحم حتى يقصدنا المستطعمون ، ويأتينا المسترفدون . ثم قال : وأيُّ زمان قدرنا لم تمشّر ، أي : هذا الذي أمرتكما به هو خلُق وعادة في الأزمنة على اختلافها » .

(6) في شرح الحماسة للأعلم والتبريزي : « وبِتْنَا نُهَيِّ ... » . وفي التنبيه والإيضاح : « وبِتْنَا نُودِي طُعْمَةً » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 1723/2 : « وقوله : فبتنا بخير من كرامة ضيفنا ، يريد ، احتفلنا لضيفنا فشركتاه في الخير المعدّ له ، وبقيتنا ليلتنا نهدي إلى الجيران من فواضل الطعام والزاد عنا ، وعن ضيفنا ، وذلك غير ميسر ، أي : لم يكن مما ضُرب عليه بالقداح وتياسرناه ، أي : اقتسمناه ، بل كان مما نجشم للضيف لا يشركنا أحد فيه » .

7 فَأَجْلِينَ عَنْ بَرْقٍ أَضَاءَ عَقِيرَةً فَيَا لَكَ ذُعراً أَيَّ سَاعَةٍ مَذْعَرٍ⁽¹⁾

[355]

وقال⁽²⁾ : [الطويل]

- 1 أ نَارٌ بَدَتْ مِنْ كَوَّةِ السَّجَنِ ضَوْؤُهَا عَشِيَّةَ حَلِّ الْحَيِّ بِالْجَرَعِ الْعُفْرِ⁽³⁾
- 2 عَشِيَّةَ حَلِّ الْحَيِّ أَرْضاً خَصِيبَةً يَطِيبُ بِهَا مَسُّ الْجَنَائِبِ وَالْقَطْرِ⁽⁴⁾
- 3 فَيَا وَيْلَتَا سَجَنِ الْيَمَامَةِ أَطْلِقَا أَسِيرَكُمَا يَنْظُرُ إِلَى الْبَرْقِ مَا يَفْرِي⁽⁵⁾
- 4 فَإِنَّ تَفْعَلاً أَحْمَدَكُمَا وَلَقَدْ أَرَى بِأَنَّكُمَا لَا يَنْبَغِي لَكُمَا شُكْرِي
- 5 وَلَوْ فَارَقْتَ رِجْلِي الْقَيْوُودَ وَجِدْتَنِي رَفِيقاً بِنَصِّ الْعَيْسِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ⁽⁶⁾

(1) في المعاني الكبير 395/1 : « وقال آخر يصف إبلاً عقرها ، والبيت للمرار بن سعيد الفقعسي : فأجلين عن برق ... أي : انكشف عن مثل البرق ، يعني سيفاً » .

(2) الأبيات 1 - 6 في ديوانه ص 453 - 454 ، والأغاني 322/10 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 358/2 - 359 .

وفي الأغاني 321/10 - 322 : « ... كان المرار بن سعيد وأخوه بدرٌ لصين ، وكان بدرٌ أشهر منه بالسرقة ، وأكثر غارات على الناس ، فأغار بدرٌ على ذود لبعض بني غنم بن ذودان فطردها ، فأخذ ورُفِعَ إلى عثمان بن حيان المري ، وهو يومئذ على المدينة ، فحبسه ، وطرد المرار طريداً فأخذ معها ، وهو يبيعها بوادي القرى ، أو بيرمة ، فرفع إلى عثمان بن حيان فحبسه . قال : فاجتمعا ومكنا في السجن مدة ؛ ثم أفلت المرار وبقي بدرٌ في السجن حتى مات محبوساً مقيداً ، فقال المرار وهو في الحبس ... » .

(3) الكوة : الخرق في الجدار يدخل منه الهواء والضوء . والجرع : جمع جرعة ، وهي هنا الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل . والعفر : الغليظ الشديد .

(4) الجنائب : جمع جنوب ، وهي الريح التي تقابل الشمال . والقطر : المطر .

(5) كذا في الأغاني وديوانه : « فيا ويلتا » .

وفي حاشية الأغاني 322/10 يقول المحقق : « هكذا في جميع الأصول : ويا ويلتا بمعنى يا فضيحتا . وقد أشكل علينا مرجع الضمير المثني في قوله : أطلقا أسيركما . ولهذا يحتمل أن تكون هذه الكلمة محرفة عن مثل قوله : يا حارسي سجن اليمامة ، أو نحو ذلك » .

يفري : يشق ؛ والبرق يشق الظلام .

(6) النص : رفع الناقة في السير حتى تستخرج أقصى سيرها . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء .

6 جَدِيرًا إِذَا أَمْسَى بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ بِتَقْوِيمِهَا حَتَّى يُرَى وَضَحُ الْفَجْرِ⁽¹⁾

[356]

وقال⁽²⁾ : [الطويل]

1 عَلَى عُفْرِ مِنْ عَن تَنَاهٍ وَإِنَّمَا تَدَانِي الْهَوَى مِنْ عَن تَنَاهٍ وَعَنْ عُفْرِ⁽³⁾

[357]

وقال⁽⁴⁾ : [الطويل]

1 وَأَنْتَ رَهِينٌ بِالْحِجَازِ مُحَالِفٌ بِحَوْنٍ سَرَى ذُھَمِ الْمَطِيِّ وَمَا يَسْرِي⁽⁵⁾

[358]

وقال⁽⁶⁾ : [الطويل]

1 أَلَا رَبُّ سِرٍّ عِنْدَنَا غَيْرُ فَاجِحٍ لَهَا مَا ذَكَرْنَاهُ بِوَحْيٍ وَلَا سَفَرٍ⁽⁷⁾

2 حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ مَا بَيْنَ ذِي الْقَضَا وَهَضْبِ الْقَنَانِ مِنْ عَوَانٍ وَلَا بِكُرٍ⁽⁸⁾

(1) الأرض المضلة : التي يضلّ الناس فيها الطريق .

(2) البيت في ديوانه ص 454 ، وتهذيب اللغة 353/2 ، ولسان العرب « عفر » ، وتاج العروس « عفر » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 359/2 .

(3) في اللسان [عفر] : « وأما قول المرار : على عُفْرِ مِنْ عَن وكان حجر أخاه في الحبس بالمدينة ، فيقول : هجرت أخي على عفر ، أي : على بعدٍ من الحيّ والقربات ، أي وعن غيرنا ، ولم يكن ينبغي لي أن أهجره ، ونحن على هذه الحالة » .

(4) البيت في ديوانه ص 454 ، والمعاني الكبير 876/2 و 1026/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 359/2 .

(5) الجون : الأسود . وأراد القيد . والدهم : السود من المطي . والمطي : ما يمتطي من الدواب .

(6) الأبيات 1 - 3 في ديوانه ص 456 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 361/2 .

والبيت الأول في كتاب الجيم 314/3 .

والبيتان 2 - 3 في الأغاني 374/2 .

(7) أراد : أنه يحفظ سرها ، ولا يوح به برسول أو حتى بإيماء .

(8) القنان : جبل لبني أسد فيه ماء يدعى العسيلة . والهضب : الهضبة ، وهي الراية . والعوان : المرأة المتوسطة في العمر . والبكر : الفتاة العذراء .

3 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ دَلًّا وَمَا نَرَى بِهِ عِنْدَ لَيْلَى مِنْ ثَوَابٍ وَلَا أَجْرِ⁽¹⁾

[359]

وقال⁽²⁾ : [البسيط]

- 1 يَمْشِينَ وَهَنًا وَبَعْدَ الْوَهْنِ مِنْ خَفَرٍ وَمِنْ حَيَاءٍ غَضِيبِ الطَّرْفِ مَسْتُورٍ⁽³⁾
- 2 إِذَا انْتَسَبْنَ ذَكَرْنَ الْحَيَّ مِنْ أَسَدٍ مَنْزَهَاتٍ عَنِ الْفَخْشَاءِ وَالزُّورِ⁽⁴⁾
- 3 يَحْمِلْنَ مَا شِئْتَ مِنْ دَيْنٍ وَمِنْ حَسَبٍ وَمَا تَمَنَّيْنَ مِنْ خَلْقٍ وَتَضْوِيرٍ⁽⁵⁾
- 4 غُرٌّ مُنْعَمَةٌ يَضْحَكْنَ عَنْ بَرْدٍ تُمَنَّ فِي أَيِّ تَبْتِيلٍ وَتَخْصِيرٍ⁽⁶⁾
- 5 لَا يَلْتَفِتْنَ وَلَا يَنْطِقْنَ فَاحِشَةً وَلَا يُسَائِلْنَ عَنْ تِلْكَ الْأَخَابِيرِ⁽⁷⁾

(1) دل المرأة ودلاها : تدللها ، ودلها أيضاً : حسن هيئتها ، وقيل : حسن حديثها .

(2) الأبيات 1 - 5 في ديوانه ص 455 ، وحماسة الخالدين 228//2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 359/2 - 360 . والبيت الأول في تهذيب اللغة 17/13 ، ولسان العرب « جشم ، نسَم » ، وتاج العروس « جشم ، نسَم » .

(3) في التهذيب واللسان والتاج : « يمشين هوناً وبعد الهون من جشم ومن جناء .. » . وفي اللسان والتاج [نسَم] : « يمشين رهواً وبعد الجهد من نسَم » .

وفي اللسان [جشم] : « قد تجشمت كذا وكذا ، أي : فعلته على كره ومشقة . والجشم : الاسم من هذا الفعل ، قال المرار : يمشين هوناً والجشم : الجوف ، وقيل : الصدر وما اشتمل عليه من الضلوع ... » .

وفيه [نسَم] : « يقال فلان ينسم كنسم الريح الضعيف ؛ وقال المرار : يمشين رهواً وبعد الجهد من نسَم ... ابن الأعرابي : النسيم : العرق ... » .

الوهن : نحو نصف الليل أو ساعة منه . والخفر : الحياء . والغضاضة : الفتور في الطرف . والغضيب : الطرف المسترخي الألفان . والطرف : العين والنظر . الرهو : السير السهل . والهون : السير في رفق وتودة .

(4) تنزه عن الشيء : بَعُدَ عنه وتَصَوَّنَ .

(5) ما يعده المرء من مناقبه أو شرف آباءه . وقوله : من خلق وتصوير ، أراد جمالهن وملاحظتهن .

(6) الغر : البيض اللواتي لا عيب فيهن . والغر أيضاً : الأسنان البيض الحسان . والمتنعة : الناعمة . والبرد : حب أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان في بياضها . والتبثيل هنا : نراه من قولهم : تبثيل خلقها : انفراد كل شيء منها بحسنة لا يتكل بعضه على بعض . ومنه المبتلة من النساء ، وهي الحسنة الخلق .

(7) في ديوانه وأشعار اللصوص : « تلك الأضابير » .

[360]

وقال⁽¹⁾ : [البسيط]

- 1 لَسْتُ إِلَى الْأُمِّ مِنْ عَبَسٍ وَمِنْ أَسَدٍ وَأِنَّمَا أَنْتَ دِينَارُ بَنٍ دِينَارٍ⁽²⁾
2 وَإِنْ تَكُنْ أَنْتَ مِنْ عَبَسٍ وَأَمَّهُمْ فَإِنَّ أُمَّكُمْ مِنْ حَارَةِ الْجَارِ

[361]

وقال⁽³⁾ : [البسيط]

- 1 وَفِي ذُرَاهَا مِنَ الْحَوَازِ عَاصِفَةٌ تَرْمِي الْكِنَاسَ بِأَفْرَاقِ الْيَعَافِيرِ⁽⁴⁾
2 يَكْفُ مِنْ حَجَرَتَيْهَا ثُمَّ يَهْجُمُهَا عَلَى الْكِنَاسِ أَصِيلًا بَعْدَ تَغْوِيرِ⁽⁵⁾

[362]

وقال⁽⁶⁾ : [البسيط]

- 1 دَمَشْنَ فِي غَيْرِ تَهْنِيجٍ وَلَا تَحَلٍ بِاللَّحْمِ فِي قَصَبِ رِيَّانٍ مَمْكُورٍ⁽⁷⁾

(1) البيتان في ديوانه ص 457 ، والشعر والشعراء ص 265 - 266 ، وعيون الأخبار 4/ 13 ، والمعاني الكبير 513/1 ، والخزانة 445/11 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 360/2 .

وفي المعاني الكبير : « قال المرار للمساور » .

(2) في أشعار اللصوص : « فلست إلى الأم » .

وفي المعاني الكبير 513/1 : « دينار بن دينار : عبد ابن عبد ، لأن دينار من أسماء العبيد ، والعرب تسمي الإست جارة الجار ، وهو الفرج » .

(3) البيتان 1 - 2 في ديوانه ص 457 - 458 ، والمعاني الكبير 791/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 361/2 .

(4) في أشعار اللصوص : « أفراق التعافير » . وهو تصحيف .

الذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . والجوزاء : برج من بروج السماء . والكناس : المغار ، وهو بيت البقر الوحشي . واليعافير : جمع يعفور ، وهو الظبي لونه لون الرماد .

(5) في المعاني الكبير 791/2 : « الحر يكف من جانبها ، أي : يضم ، ثم يهجمها ، أي : يدخلها الكنس . أصيلاً : عشياً . بعد تغوير ، يعني نصف النهار » .

(6) البيت في ديوانه المجموع ص 458 ، وكتاب الجيم الورقة 84 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 361/2 .

(7) في ديوانه : « ريان ومكور » . وهو تصحيف يخلّ بالوزن .

دمشَن : نزلن في مكان سهل لين . والتحل : الاسترخاء وعظم البطن . والقصب : مجاري الماء من -

[363]

وقال⁽¹⁾ : [البسيط]

1 لا أَسْتَطِيعُ إِذَا مَا خِفْتُ دَاهِيَةَ إِلَّا دُعَاءَ بَنِي نَضْرٍ بِتَشْوِيرِ⁽²⁾

[364]

وقال⁽³⁾ : [الكامل]

1 أَيْقَظْتُهُنَّ وَمَا قَضَتْ نَوْمَاتِهَا نُجِّلُ الْعُيُونِ نَوَاعِمُ الْأَبْشَارِ⁽⁴⁾
 2 بِيضٌ يُزَيِّنُهَا النَّعِيمُ كَأَنَّهَا بَقَرُ الصَّرِيمِ عَوَانِسٌ وَعَذَارِي⁽⁵⁾
 3 وَكَفَى حَدَاتِهَا عَفَافُ جُيُوبِهَا رَقَبَ الْعُيُونِ رَعِيَّةَ الْمَغْيَارِ⁽⁶⁾
 4 يَنْفَخُنَ بِالْأَصَالِ كُلَّ عَشِيَّةٍ نَفْحَ الرِّيَاضِ بِحَنَوَةٍ وَعَرَارِ⁽⁷⁾

- العيون . والقصب أيضاً : كل نبات كانت ساقه أنابيب وكعوباً . والمكور : المستدير من النبات ذو الساق الغليظة .

(1) البيت في ديوانه ص 458 ، وكتاب الجيم 160/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 361/2 .

(2) الداهية : إحدى دواهي الدهر ، وهي مصائبه ونوائبه . والتشوير : النظر إلى الشيء .

(3) الأبيات 1 - 4 في ديوانه المجموع ص 455 - 456 ، وحماسة الخالديين 228/2 - 229 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 360/2 .

والبيت الثالث في ديوان المفضليات 324/2 .

(4) في اللسان [نجل] : « النَّحْلُ ، بالتحريك : سعة شق العين مع حُسن . نَحَلَّ نَحْلاً وهو أنجل ، والجمع نُحْلٌ ونجَال ، ... عين نجلاء ، أي : واسعة » .

الأبشار : جمع بشر . والبشر : جمع بشرة ، وهي ظاهر الجلد . والنومات : جمع نومة .

(5) البيض : جمع بيضاء ، وهي النقية من العيب . والبقر : أراد بقرات الوحش . والصريم : القطعة من الرمل .

(6) في ديوانه وحماسة الخالديين وأشعار اللصوص : « رُقَبَ الْعُيُون » . نقلاً عن حماسة الخالديين .

وفي حاشية الخالديين 228/2 : « الأصل : رقب » .

الحدأة : سن الشباب . وقوله : عفاف جيوبها ، أراد : عفتها ونقاؤها من العيوب . والمغيار : الشديدة

الغيرة . والرقب : جمع رقيب ، وهو الحافظ ، أي : هن مصونات مخدرات .

(7) ينفخن : ينشرن رائحتهن . والأصال : جمع الأصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب . والرياض : جمع

روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والعرار : بهار البر ،

وهو نبت طيب الريح .

[365]

وقال⁽¹⁾ : [الكامل]1 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْخَصُومُ يَلْفَهُمْ
بَابُ يُقَارِبُهُمْ عَلَى الْأَوْتَارِ⁽²⁾

[366]

وقال⁽³⁾ : [الكامل]1 عِنْدَ الْخَلِيفَةِ أَنْ تُنَجِّحَ حَاجَتِي
أَوْ أَنْ تَرُدَّ حِوَارَهَا بِحِوَارِ⁽⁴⁾

[367]

وقال⁽⁵⁾ : [الكامل]1 كَذِبٌ تَخَرَّصَهُ عَلَيَّ لِقَوْمِهِ
سَلَمُ اللِّسَانِ مُحَارِبُ الْأَسْرَارِ⁽⁶⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيت في ديوانه ص456 ، والمعاني الكبير 477/1 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 360/2 .

(2) في المعاني الكبير 477/1 : « يقول : ذكرتكَ عند باب يضمننا ، والخصوم يقارب بينهم على ذحول بينهم . يريد أنه يصلح أمور الناس ، يعني باب السلطان » .

(3) البيت في ديوانه ص456 ، وكتاب الجيم 173/1 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 360/2 .

(4) تنجح الحاجة : تنجزها . والحوار : الجواب .

(5) البيت في ديوانه ص456 ، وعيون الأخبار 77/3 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 360/2 .

(6) تخرص : تكذب بالباطل .

قافية السين

[368]

وقال⁽¹⁾ : [الرجز]1 لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الْفَلَاةَ الطَّلَمَسَا⁽²⁾2 يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ حِمْسًا أَمَلَسَا⁽³⁾3 إِذَا رَأَاهَا الْعَلْسِيُّ أَبَلَسَا⁽⁴⁾4 وَعَلَّقَ الْقَوْمُ أَدَاوِي يَبَسَا⁽⁵⁾

[369]

وقال⁽⁶⁾ : [الطويل]1 فَلَمْ أَشْرِ وَدِّي بِالْكَسَادِ وَلَمْ أَعُدْ إِلَى الْمَاءِ يَأْذَى أَهْلُهُ وَيُحَسِّسُ⁽⁷⁾

[370]

وقال المرار⁽⁸⁾ : [الكامل]

- (1) أشطر الرجز 1 - 4 في ديوانه ص 458 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 362/2 .
 وأشطر الرجز 1 - 2 في تهذيب اللغة 358/12 ، 146/13 ، ولسان العرب « طلس ، ملس » ، وتاج العروس « طلس ، ملس » . وهما بدون نسبة في أساس البلاغة « جرس » .
 وأشطر الرجز 3 - 4 في تهذيب اللغة 97/2 ، وكتاب الجيم 346/2 ، ولسان العرب « علس » ، وتاج العروس « علس » .
- (2) تعسف الفلاة : ركبها وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ، ولا طريق مسلوكة . والظلمساء : الأرض التي ليس بها منار ولا علم .
- (3) في اللسان [ملس] : « يقال حمس أملس : إذا كان متعباً شديداً ؛ قال المرار : يسير فيها القوم حمساً أملساً » .
- (4) في اللسان [علس] : « ورجل وجمل علسي ، أي : شديد . قال المرار : إذا رآها ... » .
- (5) الأداوى : جمع إداوة ، وهي السقاء .
- (6) البيت في ديوانه ص 458 ، وكتاب الجيم 152 آ مخطوط ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 361/2 .
- (7) أشر : أبع . والود : الحب . والكساد : عدم الرغبة في الشيء . وحسست الشيء : رقت له .
- (8) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

- 1 عَفَتِ الْمَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْفُسِ بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفْتَهُ بِالْقَرطُسِ⁽¹⁾
 2 فَضَلَلْتُ عَنْ عَفْرِ الدِّيَارِ كَأَنَّمَا مِنْ خَمْرِ أَذْرِعَةٍ سُقِيتُ بِأَكْوُسِ⁽²⁾
 3 طَرَقَ الْخَيَالُ فَهَاجَ لِي مِنْ مَضْجَعِي رَجَعُ التَّحِيَّةِ فِي الظَّلَامِ الْمُهْلِسِ⁽³⁾

- فالآيات 1 - 17 في ديوانه المجموع بأرقام مختلفة وبآيات مفردة ، وهي مجموعة في أشعار اللصوص وأخبارهم 362/2 - 363 .

والآيات 5 - 7 في معجم الشعراء ص 409 .

والآيات 10 - 12 ، 15 - 16 في السمط 528/1 - 529 .

والبيتان 11 - 12 في الحيوان 121/3 ، 465/4 ، والبيان والتبيين 34/3 .

والبيت الأول في ديوان المفضليات 298/2 ولسان العرب « نقس » ، وتاج العروس « نقس » . وهو بدون نسبة في لسان العرب « قرطس » .

والبيت الثاني في كتاب اشتقاق أسماء الله - مخطوط - الورقة 15 .

والبيت الثالث في تهذيب اللغة 125/6 ، ولسان العرب « هلس » ، وتاج العروس « هلس » .

والبيت الرابع في إصلاح المنطق ص 45 ، والكتاب 116/1 ، 139/2 ، والأزهية ص 89 ، ولسان العرب « علق ، نغم ، فن » ، وتاج العروس « علق ، نغم ، فن » ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 269/5 ، وحزاة الأدب 246/11 .

والبيت السابع في تهذيب اللغة 326/12 ، ولسان العرب « طرس » ، وتاج العروس « طرس » .

والبيت الثامن في نوادر أبي زيد ص 28 .

والبيت التاسع في كتاب الجيم 210/3 .

والبيت العاشر في تاج العروس « طلس » .

والبيت الثالث عشر في لسان العرب « قرق » ، وتاج العروس « قرق » .

والبيت الرابع عشر في أمالي الشريف المرتضى 561/1 .

والبيت الخامس عشر في تهذيب اللغة 509/15 ، 563 ، ولسان العرب « أنن ، مأن » ، وتاج العروس « مأن » . وهو بدون نسبة في لسان العرب « همس » ، وتاج العروس « همس » .

والبيت السابع عشر في كتاب الجيم 76/1 .

(1) في ديوان المفضليات 298/2 : « يعني الكتاب بالأنفس ، وهو جمع نقس ... شبه آثار المنازل بالكتاب ، بعدما مضى الزمان عليه . عرفته ، أي : عرفت الكتاب ، وإن شئت الرسم . والقرطس ، يعني : قرطاساً . وأراد : غير مثل الأنفس بالقرطس ، أي : أنه يَبِينُ . وشبه ما سودوا ودمنوا بالرماد » .

(2) في معجم البلدان [أذرعاً] : « أذرعاً ... كأنه جمع أذرعة ، جمع ذراع جمع قلة : وهو بلد في أطراف الشام ، يجاور أرض البلقاء وعمّان ، ينسب إليه الخمر ... » .
 أكوس : جمع كأس .

(3) في اللسان [هلس] : « وأما قول المرار : طرق الخيالُ فهاج لي ... أراد بالمهلس : الضعيف من الظلام » . -

- 4 أَعْلَاقَةٌ أَمَ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكِ كَالثُّغَامِ الْمَخْلِسِ⁽¹⁾
 5 يَوْمَ ارْتَمَتْ قَلْبِي بِأَسْهُمٍ لَحْظِهَا أَمَ الْوَلِيدِ فِي نِسَاءٍ غُلَسِ⁽²⁾
 6 مِنْ بَعْدِ مَا لَبِستَ مَلِيًّا حُسْنَهَا وَكَأَنَّ ثَوْبَ جَمَالِهَا لَمْ يُلْبَسِ
 7 بَيْضَاءُ مُطْعَمَةٌ الْمَلَا حَةَ مِثْلُهَا لَهُوَ الْحَلِيسِ وَغِرَّةُ الْمُتَفَرِّسِ⁽³⁾
 8 وَأَمَّا لَهْنُكَ مِنْ تَذَكُّرِ أَهْلِهَا لَعَلَى شَفَا يَأْسٍ وَإِنْ لَمْ تَيَأْسِ⁽⁴⁾
 9 سَلِّ الْهُمُومَ إِذَا اغْتَرَّتْكَ بِدَوَسِرِ لَهَبِ الْهَوَاجِرِ وَاسِعِ الْمُتَنَفِّسِ⁽⁵⁾
 10 فَرَفَعْتُ رَأْسِي لِلرَّحِيلِ وَلَا أَرَى كَالْيَوْمِ مُصْبِحَ مَوْرِدٍ مُتَغَلِّسِ⁽⁶⁾
 11 فَكَأَنَّ أَرْحَلَنَا بِوَهْدٍ مُغْشَبِ يَلْوَى عُنَيْزَةً مِنْ مَفِيزِ التَّرْمُسِ⁽⁷⁾

- طريقه الخيال ، أي : زاره ليلاً . والخيال : طيف المحبوبة ، ولا يكون الطرق إلا ليلاً .

(1) في اللسان [فنن] : « وأفنانين : جمع أفنان ، وأفنان : جمع فنن ، وهو الخصلة من الشعر ، شبه بالغصن ...
 قال المرار : أعلاقة ... يعني حصل جمّة رأسه حين شاب » .

رأس ثاغم ، إذا ابيضّ كله . والمخلص : الذي خالط سواده بياض .

(2) ارتمت قلبي ، أي : رمته بهام لحظها . واللحظ : العين ههنا . ونساء غلس ، أي : سائرات في أخريات الليل .

(3) في لسان العرب : « الجليس ونيقة المتطرس » .

وفيه [طرس] : « ابن الأعرابي : المتطرس والمتنطس : المتنوّق المختار ؛ قال المرار الفقعسي يصف جارية:
 ببيضاء ... » .

الملاحه : حسن المنظر . والمتفرس : الذي يطيل النظر ويثبته .

(4) في اللسان [لهن] : « قولهم : لهنك ، بفتح اللام وكسر الهاء ، فكلمة تستعمل عند التوكيد ، وأصله
 لأنك ، فأبدلت الهمة هاء ، كما قالوا في إياك : هيّاك » .

(5) ناقة دوسر : ضخمة شديدة بجمجمة ذات هامة ومناكب . والهواجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار
 في القيظ . والمتنفس : أراد به الأنف .

(6) في تاج العروس : « غير المطي وظلمة كالتليس » .

وفي السمط 529/1 : « قوله : ولا أرى كاليوم مصبحٌ مورد ، أي : موضع ورود يصبحونه أثقل عليهم
 لشدة نعاسهم » .

المتغلس : الذي يسير في الغلس ، وهو ظلمة آخر الليل .

(7) في البيان : « أرحلنا بجوٍّ مُحَصَّبٍ ... مَقِيلِ التَّرْمُسِ » .

الجو : ما انخفض من الأرض . وعنيزة : موضع بين مكة والبصرة . والترمى : ماء لبني أسد . والوهد : -

- 12 في حيث خالطت الخزامي عرّجاً يأتيك قابسُ أهليه لم يقبس⁽¹⁾
 13 وأحلّ أقوامَ بيوت بنيهم قرناً مدافعها بعاذ الأروس⁽²⁾
 14 فتناولوا شعب الرّحال فقلّصت سودّ البطون كفضلة المتتمس⁽³⁾
 15 فتناولوا شيئاً وقالوا : عرّسوا في غير تنئمة بغير معرّس⁽⁴⁾
 16 لا يشترون بهجعةً هجعوا بها ودواء أعينهم خلود الأوجس⁽⁵⁾
 17 إنّي لوافر معشري أعراضهم أنّي وهذا الأنف غير مؤبّس⁽⁶⁾

[371]

وقال المرار الفقعسي⁽⁷⁾ : [الكامل]

- الأرض المنخفضة .

وفي السمط 529/1 : « ... ولكننا لما وجدنا لذة النوم فكأننا في روضة هذه صفتها » .

(1) في البيان والتبيين 34/3 : « وإنما وصف خصب الوادي ولدونة عيدانه ، ورطوبة الورق » .

الخرامي : نبت طيب الريح ، له نور كنور البنفسج . والعرفج : ضرب من النبات سهلي سريع الانقياد طيب الريح .

(2) القيرق والقيرق : القاع الطيب لا حجارة فيه .

(3) الرحال : جمع الرحل ، وهو ما يوضع على ظهر البعير للركوب . وشعب الرحال : ما أشرف منه . وقوله : سود الطون ، أراد بها الإبل . والمتتمس : الصائد الذي اتخذ ناموساً ، وهو ما يستتر به ليختل الصيد .

(4) في اللسان : « فتهامسوا سرّاً وقالوا » .

وفي السمط 529/1 : « قوله : غير تنئمة ، أي : لم يرفعوا بذلك أصواتهم ولكن إشارةً أشار بعضهم إلى بعض . بغير معرّس ، أي : لم يكن موضع تعريس » .

التعريس : نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة ، ثم ينيحون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثرون مع انفجار الصباح سائرين .

(5) في اللسان [وجس] : « الأوجس والأوجس : الدهر . وفتح الجيم هو الأفصح . يقال : لا أفعل ذلك سحيس الأوجس ... أي : لا أفعله طول الدهر » .

(6) قوله : لوافر معشري أعراضهم ، أي : أحمي شرف قومي . والمؤبس : الذليل ، أي : لا أذل لأحد .

(7) البيت في ديوان المفضليات 281/2 .

وهو ساقط من طبعة ديوانه وأشعار اللصوص وأخبارهم .

1 فَعَرَفْتُهَا فَدَعَوْتُ قُرَاءَ لَهَا . فَاسْتَعْجَمْتُ بِبَيَانِهَا لَمْ تَنْبِسِ⁽¹⁾

* * * * *

* * *

*

(1) في ديوان المفضليات 281/2 : « أي : فَعَرَفْتُ الصحيفة أنها خطك ، فدعوت قُرَاءَ لها يقرؤونها ، حين لم تفهم أنت شيئاً . فاستعجمت : لم يفهم منها شيء » .

قافية العين

[372]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَتْنِي كَرَرْتُ فَلَمْ أَكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا⁽²⁾
 2 وما كنتُ إِلَّا السَّيْفَ لَأَقَى ضَرْبِيَّةَ فَقَطَعَهَا ثُمَّ انْتَنَى فَتَقَطَّعَا⁽³⁾
 3 وَإِنِّي لِأُعْدِي الْخَيْلَ تَعَثُرُ بِالْقَنَا حِفَاطًا عَلَى الْمَوْلَى الْحَرِيدِ لِيُمنَعَا⁽⁴⁾
 4 وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ سُوقِ حِمِيرٍ إِلَى أَنْ وَطِئْنَا أَرْضَ حِمِيرٍ نَزَعَا⁽⁵⁾

[373]

وقال⁽⁶⁾ : [الوافر]

(1) الأبيات 1 - 4 في ديوان المرار ص 464 - 465 ، والمقاصد النحوية 40/3 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 365/2 .

وهي في ثمانية أبيات للمرار أو لمالك بن زغبة في الخزنة 133/8 - 134 .
 والبيت الأول للمرار في شرح أبيات سيبويه 60/1 ، والكتاب 193/1 . وهو للمرار أو لزغبة بن مالك في شرح شواهد الإيضاح ص 136 ، وشرح المفصل 64/6 ، وهو لمالك ابن زغبة في الدرر 255/5 . وهو بدون نسبة في الاختيارين ص 526 ، وشرح الأئشوني 202/1 ، وشرح ابن عقيل ص 412 ، وهمع الهوامع 93/2 .
 (2) في الخزنة 134/8 - 135 : « مسمع بن شيان : أحد بني قيس بن ثعلبة ، كان خرج هو وابن كدراء الذهلي يطلبان بدماء من قتلته باهلة ، من بني بكر بن وائل ، يوم قتل أبو الأعشى قيس بن جندل ، فبلغ ذلك باهلة ، فلقوهم ، فقاتلوا قتالاً شديداً ، فانهزمت بنو قيس ، ومن كان معهما من بني ذهل ، وضرب مسمع وأفلت جريحاً ... وقوله : لقد علمت أولى المغيرة ، إلخ ، يعني أولها . والمغيرة : الخيل ، يريد مقدمة العسكر ... والنكول : الرجوع جنباً » .

(3) في المقاصد النحوية 41/3 : « قوله : ثم انتنى ، من ثنيته ، أي : صرفته » .
 (4) في المقاصد النحوية 41/3 : « قوله : لأعدي الخيل ، من أعدى فلان فلاناً في الحرب ، وهي مجاوزته منه إلى غيره ... الحريد ، بفتح الحاء المهملة ، أي : الوحيد الفريد » .
 (5) في الخزنة : « ونحن جنبنا الخيل من سرّ حمير » .

وفي المقاصد النحوية 41/1 : « قوله : نزعا ، بضم النون وتشديد الزاي المعجمة ، جمع نازع ، من نزاع الشيء من مكانه إذا قلعه . ويقال : نزع إلى أهله ، إذا اشتاق » .
 (6) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

- 1 رأيتُ ودونَهُمْ هَضَبَاتُ سَلَمَى حُمُولَ الْحَيِّ عَالِيَةَ مَلِيعَا⁽¹⁾
 2 بأَعْلَى ذِي الشُّمَيْطِ حَزْنٍ مِنْهُ بِحَيْثُ تَكُونُ حَزَّتُهُ ضُلُوعَا⁽²⁾
 3 بِنَظَرَةٍ أَزْرَقِ الْعَيْنَيْنِ بَازٍ عَلَى عَلِيَاءٍ يَطْرِدُ الْيُفُوعَا⁽³⁾

- فالآيات 1 - 18 في ديوانه المجموع ص 465 - 469 بأرقام مختلفة ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 366/2 ، 367 .

- والبيتان 1 - 2 في معجم ما استعجم 117/4 .
 والأبيات 6 - 8 ، 18 ، في الحماسة البصرية 5/1 - 6 ، والخزانة 263/4 - 266 .
 والبيت الأول في تهذيب اللغة 426/2 ، ولسان العرب « ملع » ، وتاج العروس « ملع » .
 والبيت الثاني بدون نسبة في كتاب الجيم 187/1 .
 والبيت الثالث في لسان العرب « يفع » ، وتاج العروس « يفع » .
 والبيت الرابع في المعاني الكبير 529/1 ، وتهذيب اللغة 433/1 ، ومقاييس اللغة 427/2 ، وأساس البلاغة « نشع » ، ولسان العرب « نشع » ، وتاج العروس « نشع » .
 والبيت الخامس في المعاني الكبير 828/2 .
 والبيت السادس في المقاصد النحوية 121/4 .
 والبيت التاسع في لسان العرب « رفق » ، وتاج العروس « رفق » .
 والبيت العاشر في معجم البلدان 249/2 « حرة واقم » ، ولسان العرب « نيع » ، وتاج العروس « نيع » .
 والبيت الحادي عشر في معجم ما استعجم 165/2 .
 والبيت الثاني عشر في كتاب الجيم 190/2 ، ولسان العرب « صدع » ، وتاج العروس « صدع » .
 والبيت الثالث عشر في كتاب الجيم 339/3 ، ولسان العرب « ينع » ، وتاج العروس « ينع » .
 والبيت الرابع عشر في كتاب الجيم 113/3 .
 والبيت الخامس عشر في شرح القصائد السبع الطوال ص 399 .
 والبيت السادس عشر في كتاب الجيم 203/2 ، ولسان العرب « نزع » ، وتاج العروس « نزع » .
 والبيت السابع عشر في كتاب الجيم 136/1 ، ولسان العرب « جلف » ، وتاج العروس « جلف » .
 (1) في ديوانه وأشعار اللصوص : « رأيت ودونها » .
 وفي معجم ما استعجم 117/4 : « مليع : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالعين المهملة : هضبة في بلاد طحى . قال المرار : رأيت ودونهم هضبات ... » .
 الحمول : الإبل التي تحمل هوداج النساء في الرحيل .
 (2) في معجم ما استعجم 117/4 : « يريد : قد حزاها السراب ، أي : رفعها . والضلع : الجبل الدقيق ، طويل لا عرض له » .
 وفيه 90/3 : « الشميط : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبعده ياء وطاء مهملة ، على لفظ التصغير : جبل في بلاد طحى » .
 (3) اليفوع : جمع اليفاع ، وهو المشرف من الأرض والجبل ؛ وقيل : هو قطعة منهما فيها غلظ .

- 4 إِلَيْكُمْ يَا إِيَّامَ النَّاسِ إِنِّي نَشِغْتُ الْعِزَّ فِي أَنْفِي نَشُوعاً⁽¹⁾
 5 أَنَا الْخُزْمِيُّ حَلَى النَّاسُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَذَرِ بَذْحاً أَوْ بَلِيناً⁽²⁾
 6 أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْراً عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعاً⁽³⁾
 7 عَلَاهُ بِضْرَبَةٍ بَعَثْتُ بَلِيلٍ نَوَائِحَهُ وَأَرْخَصْتُ الْبُضُوعاً⁽⁴⁾
 8 وَقَادَ الْخَيْلَ عَائِدةً لِكَلْبٍ تَرَى لَوَجِيفِهَا رَهْجاً سَرِيناً⁽⁵⁾
 9 وَغَادَرَ مَرْفَقاً وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِسَيْلِ الْعِرْضِ مُسْتَلَباً صَرِيناً⁽⁶⁾

(1) في اللسان [نشع] : « ونشع الناقة ينشعها نشوعاً : سعطها ، وكذلك الرجل ؛ قال المرار : إليكم يا إيام الناس والنشوع بالضم : المصدر » .

(2) في المعاني الكبير 828/2 : « يقول : عرفوا فضلي فخلوا بيني وبين ما أفتخر به ، بذحاً : عالياً من المجد . والبليع من الكلام : ما فتح به الفم وسوَّغَه قائله ، لم ينازع فيه » .

(3) في المقاصد النحوية 121/4 : « وأراد يبشر ، هو بشر بن عمرو ، وكان قد جرح ، ولم يعلم جراحه . يقول : أنا ابن الذي ترك بشراً بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات ، وذلك لأن الطير لا يتناول ما دام به رمق » .

وفي الخزانة 267/4 : « ومن العجائب قول العيني : أراد يبشر بشر بن عمرو ، وكان قد جرح ولم يعلم جراحه ، يقول : أنا ابن الذي ترك بشراً بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات ... وليت شعري كيف يفتخر الشاعر بقتيل جهل قاتله » .

وفي ضبط بشر خلاف ففي الخزانة 264/4 : « أنشده سيويو بهجر » بشر « على أنه بدل أو عطف بيان للفظ البكري ، وإن لم يكن في بشر الألف واللام . وجاز ذلك عنده لبعده عن الاسم المضاف ، ولأنه تابع ، والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع . وغلظه المبرد ، وقال : الرواية بنصب بشر . واحتج بأنه إنما جاز أنا ابن التارك البكري ، تشبيهاً بالضارب الرجل ، فلما جئت يبشر وجعلته بدلاً ، صار مثل أنا الضارب زيداً ، الذي لا يجوز فيه إلا النصب ... » .

(4) في الخزانة 266/4 : « بعثت ، أي : نُبِئت من النوم ، يقال : بعثه ، أي : أهبه ، أي : أيقظه . والنوائح : جمع نائحة ، من ناحت المرأة على الميت نوحاً ، إذا بكت عليه مع صراخ ، والبضوع : إما جمع بضعة بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة ، وهي القطعة من اللحم ؛ وإما جمع بضع بضم فسكون ، يطلق على الفرج والجماع » .

(5) في الحماسة البصرية : « عائذة لكلب » .

الوجيف : ضرب من السير سريع . والرهج : الغبار .

(6) في اللسان [رفق] : « ومرفق : اسم رجل من بني بكر بن وائل ، قتلته بنو فقعس ؛ قال المرار الفقعسي : وغادر مرفقاً » .

- 10 بِحَرَّةٍ وَاقِمِ وَالْعَيْنِسُ صُغْرُ
تَرَى لِلْحَى جَمَاجِمَهَا نَبِيْعًا⁽¹⁾
- 11 وَفَاءَ عَلَى دَجُوجَ بِمَنْعَلَاتٍ
يُطَارِقُ فِي دَوَابِرِهَا الشُّسُوعَا⁽²⁾
- 12 إِذَا أَقْبَلْنَ هَاجِرَةً أَثَارَتْ
مِنَ الْأُظْلَالِ إِجْلَالاً أَوْ صَدِيْعَا⁽³⁾
- 13 وَإِنْ رَعَفَتْ مَنَاسِمُهَا بِنَقَبٍ
تَرَكْنَ جَنَادِلًا مِنْهُ يُنُوعَا⁽⁴⁾
- 14 لَعَلَّ النَّاسَ يَغْتَبِقُونَ فَخْرًا
لَنَا أَوْ يَذْكُرُونَ لَنَا صَنِيعَا⁽⁵⁾
- 15 وَمَا خَالَلتُ مِنْهُمْ مِنْ خَلِيلٍ
وَلَكِنِّي حَدَوْتُهُمْ جَمِيْعَا⁽⁶⁾
- 16 عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينَا حَدِيثًا
ضَنِينِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ النَّزِيْعَا⁽⁷⁾
- 17 وَلَمْ أَجْلَفْ وَلَمْ يُقْصِرَنَّ عَنِّي
وَلَكِنْ قَدْ أَتَى لِي أَنْ أُرِيْعَا⁽⁸⁾

- تردّي : من الرديان ، وهو أن يضرب الفرس الأرض بحوافره ، وهو يعدو . والمستلب : المسلوب .
والصرع : المصروع الملقى .

(1) في اللسان : « ترى بلحى جماجمها » .

وفي معجم البلدان 249/2 [حرة واقم] : « حرة واقم : إحدى حرتي المدينة ، وهي الشرقية ، سميت
برجل من العماليق اسمه واقم ، وكان قد نزلها في الدهر الأول ... » .

العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وصعر : جمع
أصعر ، والصعر : داء يأخذ البعير فيلتوي منه عنقه ويميله . والبيع : العرق .

(2) في معجم ما استعجم 165/2 : « دجوج : موضع من أرض كلب ؛ وأنشد للمرار الفقعسي : وفاء على
دجوج ... » .

فاء : رجع وعاد . وطارق النعل : أطرقها وصيرها طاقاً فوق طاق . وأراد بالمنعلات خيلاً ذات نعال.
ودوابرها : جمع دابرة ، ودابرة الحافر مؤخره . والشسوع : جمع الشسع ، وهو سير يمسك النعل بأصابع القدم .

(3) الهاجرة : منتصف النهار في القيظ . والصديع : نحو الستين من الإبل وما بين العشرة إلى الأربعين من
الضأن ، والقطعة من الغنم إذا بلغت ستين . والإجل : القطيع من بقر الوحش والظباء .

(4) رعفت : سال الدم من مناسمها . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خفّ البعير . ونقب البعير : رقت
أخفافه . والجنادل : جمع الجندل ، وهي الحجارة والصخور . والينوع : الحمرة من الدم .

(5) يقتبقون : كذا في الأصل . ونراها بمعنى يذكرون .

(6) خاللت : صادقت . والخليل : الصديق . وحدوتهم ، أي : سقتهم . وأراد أدعاهم وأسوقهم جميعهم ،
ولا أترك أحد منهم أبداً .

(7) النزيع : الذي أمه سيئة .

(8) يقال للرجل إذا جفا : فلان جلف جاف ، أي : لم أصير جلفاً جافياً .

18 عَجِبْتُ لِقَائِلَيْنِ : صِهْ لِقَوْمٍ عَلَاهُمْ يَفْرَعُ الشَّرَفَ الرَّفِيعَا⁽¹⁾

[374]

وقال المرار⁽²⁾ : [الطويل]

1 أَأَنْ هَبَّ عَلْوِي يُعَلِّلُ فِتْيَةً بِنَخْلَةٍ وَهْنًا فَاضَ مِنْكَ الْمَدَامِعُ⁽³⁾
2 فَهَاجَ جَوَى فِي الْقَلْبِ ضُمْنَهُ الْهَوَى بِبَيْنُونَةٍ يَنْأَى بِهَا مَنْ تُوَادِعُ⁽⁴⁾

(1) في الحماسة البصرية : « صِهْ لهدر » .

وفي الخزانة 266/4 : « وصِهْ ، أي : اسكت سكوتاً ما . ويفرع : بالفاء والعين المهملة ، بمعنى يعلو ، يقال : فرعت الجبل إذا صعدته » .

(2) الأبيات 1 - 15 في ديوانه المجموع ص 462 - 464 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 364/2 - 365 .

والأبيات 1 - 2 ، 5 - 13 في مجالس ثعلب ص 208 - 209 .

والأبيات 1 - 3 ، 5 في معجم البلدان 130/5 « مسولا » .

والأبيات 8 - 11 في السمت 926/2 .

والأبيات 11 - 13 في أمالي القالي 281/2 بدون نسبة .

والأبيات 12 - 14 في معجم الشعراء 409 .

والبيت الأول بدون نسبة في لسان العرب « علا » .

والبيت الثاني بدون نسبة في لسان العرب « ودع ، بين » ، وتاج العروس « ودع ، بين » .

والبيت الرابع في معجم ما استعجم 270/1 .

والبيت الخامس في لسان العرب « مسل » ، وتاج العروس « مسل » .

والبيت السابع في لسان العرب « رجع » بدون نسبة .

والبيت الثامن في تاج العروس « ذمي » ، وهو بدون نسبة في المخصص 82/16 . ولسان العرب « ذمي » .

والبيت الثاني عشر في تهذيب اللغة 172/2 ، ولسان العرب « طلع » ، وتاج العروس « طلع » ، وهو

بدون نسبة في أساس البلاغة « شخص ، طلع » ، ولسان العرب « شخص » .

والبيت الخامس عشر في كتاب الجيم 281/2 .

(3) العلوي من الرياح : ما هبَّ من نحو العالية ، نسب إليها على غير قياس . والعالية : اسم لكل ما كان

من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرهما إلى تهامة . ونخلة : وادٍ من أوديتهم . والوهن : نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه .

(4) في ديوانه وأشعار اللصوص ولسان العرب : « من يوادع » . وفي معجم البلدان : « تنأى بها » .

الجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن . ووادعه وودَّعَهُ : دعاه له .

- 3 وهاجَ الْمُعْنَى مِثْلَ مَا هَاجَ قَلْبُهُ
4 وما خِجْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى رَأَيْتَهُمْ
5 وَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَأَنَّ مَطِيئَتِي
6 لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَأَصْبَحْتُ
7 أُمُرْتَجِعَ لِي مِثْلَ أَيَّامِ حَمَّةٍ
8 وَقَاتِلَتِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَعَائِدُ
9 لِيَالِي إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُكَ جِيزَةٌ
10 نُسِرُ الْهُوَى إِلَّا إِشَارَةَ حَاجِبٍ
11 فَمَا لَكَ إِذْ تَرْمِينِ يَا أُمَّ هَيْثُمَ
12 لَهَا أَسْهَمٌ لَا قَاصِرَاتٍ عَنِ الْحَشَا
- عَلَيْكَ بِنَعْمَانَ الْحَمَامِ السَّوَاجِعُ⁽¹⁾
بَبَيْنُونَةَ السُّفْلَى وَهَنْ نَوَازِعُ⁽²⁾
بِحَنْبٍ مَسْئُولَا أَوْ بِوَجْرَةٍ ظَالِعُ⁽³⁾
تَزِيدُ لِعَيْنِي الشُّخُوصُ السَّوَاجِعُ
وَأَيَّامِ ذِي قَارٍ عَلَيَّ الرَّوَاجِعُ⁽⁴⁾
عَلَيَّ خَبَالٍ مِنْكَ مُذْ أَنَا يَافِعُ⁽⁵⁾
وَسَلَمٌ وَإِذْ لَمْ يَصْدَعْ الْحَيَّ صَادِعُ⁽⁶⁾
هُنَاكَ وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ⁽⁷⁾
حُشَاشَةُ نَفْسِي شَلَّ مِنْكَ الْأَشَاجِعُ⁽⁸⁾
وَلَا شَاخِصَاتٍ عَنْ فُؤَادِي طَوَالِعُ⁽⁹⁾

(1) المعنى : المحب المهموم . ونعمان : اسم واو بين مكة والطائف . وسجعت الحمامة : رددت صوتها على طريقة واحدة .

(2) في معجم ما استعجم 270/1 : « وبينونة بزيادة هاء التأنيث : موضع في شقّ سعد بين عمان ويرين ؛ قال المرار الفقعسي : وما خفت بين الحي ... إنما قال بينونة السفلى ، لأنهما بينونتان : بينونة القصوى ، وبينونة الدنيا » .
النازع : الذي يحنّ ويشناق .

(3) في مجالس نعلب : « بمجنّب مشولى » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف .
وفي معجم البلدان 130/5 : « بأقصى شراء الأسود الذي لبني عقيل بأكناف غمرة في أقصاه جبلان ، وقيل : قربتان وراء ذات عرق فوقهما جبل طويل يسمى مسولا ، قال المرار ... » .
المطية : ما تمتطى في الركوب . ووجرة : موضع قرب ذات عرق .
(4) في اللسان [رجع] : « وارتجع إليّ الأمر : ردّه إليّ ؛ أنشد نعلب : أمرتجع لي مثل ... » .
حمة وذو قار : موضعان .

(5) في ديوانه والسمط واللسان والتاج وأشعار اللصوص : « عليّ خيال » .
الذماء : قوة القلب . والخبال : فساد العقل .
(6) يصدع الحيّ صادع ، أي : يفرقهم .
(7) نسرُ الهوى : نكتمه .
(8) في أمالي القالي : « يا أُمَّ مالك » . وفي أشعار اللصوص : « تشير الأصابع » .
الحشاشة : بقية الروح . شلّ منك الأشاجع : دعاء عليها .
(9) في أشعار اللصوص : « بها أسهم » .

- 13 فمنهنَّ أيامَ الشبابِ ثلاثةٌ ومنهنَّ سهْمٌ بعدما شُيِّتُ رابعٌ⁽¹⁾
 14 لئنْ كانَ عُذْرِي في مَشِينِي ضَيِّقاً عَلَيَّ فَعُذْرِي في الشَّيْبَةِ واقِعُ
 15 إذا اغْتَنَفْتَنِي بِلَدَّةٍ لم أَكُنْ لها نَسِيباً ولم تُسَدِّدْ عَلَيَّ المطالِعُ⁽²⁾

[375]

وقال المرار⁽³⁾ : [الطويل]

- 1 أ بِالْبَيْنِ أَمْسَى أَسْفَلُ الْعَيْنِ يَلْمَعُ أَمِ الْهَجْرُ يَخْشَاهُ الْفُؤَادُ الْمَرُوعُ⁽⁴⁾
 2 فَيَا سَلْمُ لَا وَدَّعْ عَلَى الْعَيْشِ دَائِمٌ وَلَا الْوَصْلُ إِلَّا رَيْثَمَا يَتَقَطَّعُ⁽⁵⁾
 3 فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ لَمْ تُجِنِّ نَصِيحَةً أَجَنَّ الْهَوَى مِنْهَا ضَمِيرٌ وَأَضْلَعُ⁽⁶⁾
 4 وَلَوْ أَنَّهَا إِذْ لَمْ تَحْجُزْنَا بِنَائِلٍ تَعَمِّي عَلَى الْوَاشِي كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ⁽⁷⁾

- لها أسهم ، أي : لحاظ عينيها سهام . والحشا : أحشاءه .
 (1) في أمالي القاضي : « الشباب ثلاثة وسهم طرير » .
 وفي معجم الشعراء :

ولي أسهم رسل الشباب ثلاثة وسهم طموح بعدما شُيِّت رابعٌ

وفي السمط 926/2 : « وأخبرني من أئق به ، عن أحمد ابن أبي الحباب أنه كان يقول : عَنَى بالثلاثة الأسهم في أيام شبابه ما كانت تُنيله من القبل ، والعناق ، والحديث . وهذا كان غاية الوصل عندهم ، ومنتهى أمل المحب منهم . والسهم الرابع بعدما شاب إعراضها عنه وصدورها منه ونفارها من شبيهه . وهذا معنى مقبول حسن ، ويقويه قوله : أقاتلني بعد الذماء ... يريد الكبيرَ وبعد أن لم يبق من النفس إلا بقية » .

(2) في ديوانه وأشعار اللصوص : « إذا اغتبتني بلدة » .

اعتفت البلدة : كرهها . واغتبتني : حبستني وأمسكتني .

(3) الأبيات 1 - 6 في ديوانه ص 464 ، وحماسة الخالدين 168/2 - 169 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 365/2 .

(4) البين : الفراق . والمروع : الخائف الفزع .

(5) سلم : منادى مرخم سليمي . والودع : الدعة والسكون .

(6) نجح : تخفي وتستر .

(7) نجحنا : تعطنا ، وأراد بالجوهر هنا : الوصل . والنائل : العطاء . وأراد الوصل . والواشي : النمام . تعمي -

- 5 أَتَانَا رَسُولٌ مِنْ سُلَيْمَى بَأْنُنَا غَنِينَا وَقَدْ يَغْنَى الْمُحِبُّ وَيَنْفَعُ
6 وَبَعْضُ الْغِنَى مِمَّا يَزِيدُ ذِمَامَةً وَبَعْضُ الْغِنَى مِمَّا يَزِيدُ وَيَرْفَعُ⁽¹⁾

* * * * *

* * *

*

- على الواشي ، أي : تخفيه .

(1) الذمامة : الحياء والإشفاق من الذم واللوم .

قافية الفاء

[376]

وقال المرار⁽¹⁾ : [المتقارب]

- 1 ذَكَّرْنَا الدِّيُونَ فَجَادَلْتَنَا جِدَالَكَ فِي الدِّينِ بَلَاءٌ حَلُوفَا⁽²⁾
 2 وَجَدْتُ الْعَوَازِلَ يَنْهَيْنَهُ وَقَدْ كُنْتُ أَزْهِفُهُنَّ الزُّيُوفَا⁽³⁾
 3 وَأَنْ أَلَجَ الْبَيْتَ مُدْجَى الْغِطَاءِ أَنَاثُومٌ فِي الْبَيْتِ صَوْتًا ضَعِيفَا⁽⁴⁾

[377]

وقال⁽⁵⁾ : [الوافر]

- 1 عَلَى كُشْفٍ مُطَفَّئَةٍ صَلَاهَا وَرَضَفِ الْمَرْءِ يُطْفِئُهُ الْكِشَافُ⁽⁶⁾

* * * * *

* * *

(1) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

الأبيات 1 - 3 في ديوانه المجموع ص 469 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 367/2 .

والبيت الأول في تهذيب اللغة 341/15 ، ولسان العرب « بلل » ، وتاج العروس « بلل » .

والبيت الثاني في لسان العرب « زهف » ، وتاج العروس « زهف » .

والبيت الثالث في أساس البلاغة « نام » .

(2) في اللسان [بلل] : « والأبل : الشديد الخصومة الجدل » ، وقيل : هو الذي لا يستحي ، وقيل : هو

الشديد اللوم الذي لا يُدْرَك ما عنده ، وقيل : هو المطول الذي يَمْنَعُ بالخلف من حقوق الناس ما

عنده ، وأنشد ابن الأعرابي للمرار بن سعيد الأسدي : ذكرنا الديون ... » .

(3) في تاج العروس : « أزھفھن الزھوفا » .

وفي اللسان [زهف] : « وأزھفه : أھلكه وأوقعه ؛ قال المرار : وجدت العواذل ... أراد الإزھاف ،

فأقام الاسم مقام المصدر ... » .

(4) في الأساس [نأم] : « سمعت نعيم الأسد ونييم القوس ، وهو صوت ضعيف . ونأمت إليه نأمة ، ونأمت

منأمة . قال المرار : وأن أَلَجَ البيت ... مسبل الستر » .

(5) البيت في ديوانه ص 470 ، والمعاني الكبير 862/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 368/2 .

(6) في المعاني الكبير 862/2 : « أي : على دواء مثل هذه الكشف التي بها هذا الداء ، فتحمي الحجارة ثم

تجعل في رحمها قنطفاً » .

الكشوف من الإبل : التي يضربها الفحل وهي حامل . والصلا : وسط الظهر . والرضف : الحجارة المحماة .

قافية القاف

[378]

وقال⁽¹⁾ : [الكامل]

1 شَقِيتْ بَنُو سَعْدٍ بِشِعْرِ مُسَاوِرٍ إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلِ يُخْنَقُ⁽²⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيت في ديوانه ص 470 ، والأغاني 318/10 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 368/2 .

وهو بدون نسبة في الشعر والشعراء 265/1 ، والخزانة 445/11 .

(2) في الأغاني في ترجمة المرار 318/10 : « وكان يهاجي المساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة

العبسي . وفيه يقول المرار ... » .

قافية اللام

[379]

وقال⁽¹⁾ : [الوافر]

- 1 لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأَجِبُ نَجْدًا وما أَرَأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلًا⁽²⁾
 2 وَكُنْتُ حَسِبْتُ طَيْبَ تُرَابٍ نَجْدٍ وَعَيْشًا بِالطَّرِيفَةِ لَنْ يَزُولًا⁽³⁾
 3 أَجِدُّكَ لَنْ تَرَى الْأَخْفَارَ يَوْمًا وَلَا الْخَلْقَ الْمُبَيَّنَةَ الْحُلُولًا⁽⁴⁾
 4 وَلَا الْوِلْدَانَ قَدْ حَلَّوْا عُرَاهَا وَلَا الْبَيْضَ الْغَطَارِفَةَ الْكُهُولًا⁽⁵⁾

(1) جمعنا هذه الأبيات من مفظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 14 في ديوانه المجموع ص 474 - 476 ، بأرقام مختلفة ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 371/2 - 372 .

والأبيات 1 - 5 في معجم البلدان 34/4 « طريفة » .

والبيتان 6 - 7 في مجالس ثعلب 131/1 . وهما بدون نسبة في معجم البلدان 79/2 « ثعلبات » .

والأبيات 8 - 10 ، 14 في معجم البلدان 502/2 « دير توما » .

والبيت السادس في أساس البلاغة « طفل » . وهو بدون نسبة في لسان العرب « بيد » ، وتاج العروس « بيد » .

والبيت السابع في كتاب الجيم 219/2 ، وأساس البلاغة « طفل » ، ولسان العرب « نشغ » ، وتاج العروس « نشغ » ، وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 349/13 ، 172/16 ، ولسان العرب « طفل » ، وتاج العروس « طفل » .

والبيت الحادي عشر في كتاب الجيم 76/1 ، ولسان العرب « أُلل » .

والبيت الثاني عشر في الموازنة ص 192 .

والبيت الثالث عشر في تهذيب اللغة 264/1 ، ولسان العرب « نفع » ، وتاج العروس « نفع » .

(2) أَرَأَى الرجل : إذا كثرت رؤاه . ونراها ههنا بمعنى أنظر ، أي : لا أنظر إلى نجد سبيلاً . والسبيل : الطريق .

(3) في معجم البلدان [الطريفة] : « قفر يستعذب لها الماء ليومين أو ثلاثة بأسفل أرامام لجذيمة ، وقيل : لبني

خالد بن نضلة بن ححوان بن فقعس ، وقال المرار الفقعسي : لعمرك إني ... » .

(4) قوله : أجدك ، أي : أجد منك . والأخفار : علم لموضع من بادية العرب . والخلق : الناس الذين حلّوا ، أي : نزلوا هناك وأقاموا .

(5) في ديوانه وأشعار اللصوص : « أن ترى » . وفي معجم البلدان : « لن ترى » .

- 5 إذا سَكْتُوا رَأَيْتَ لَهُمْ جَمَالاً
6 أَجْدَكَ إِنْ تَرَى بِشُعَيْلِبَاتٍ
7 وَلَا مُتَدَارِكٍ وَالشَّمْسُ طِفْلٌ
8 أَحَقُّ يَا حَرِيرُ الرَّهْنُ مِنْكُمْ
9 تَصِيحُ إِذَا هَجَعْتَ بَدِيرُ توما
10 إِذَا مَا صَحْنُ قُلْتُ : أَحْسُ صُبْحاً
11 دَنُونٌ فَكُلُّهُنَّ كَذَاتِ بَوٍّ
12 فَلَوْ كَانَتْ تَحُوبُ الْأَرْضَ عَرْضاً
13 نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا
14 خَلِيلِي اقْعُدَا لِي عَلَّلَانِي
- وإِنْ نَطَقُوا سَمِعْتَ لَهُمْ عُقُولاً
وَلَا بَيْدَانٍ نَاجِيَةً ذُمُولاً⁽¹⁾
بِبَغْضِ نَوَاشِغِ الْوَادِي حُمُولاً⁽²⁾
فَلَا إِضْعَادَ مِنْكَ وَلَا قُفُولاً⁽³⁾
حَمَامَاتٍ يَزْدَنُ اللَّيْلَ طُولاً⁽⁴⁾
وَقَدْ غَادَرْنَ لِي لَيْلًا ثَقِيلاً
إِذَا حُشِيَتْ سَمِعْتَ لَهَا أَلِيلاً⁽⁵⁾
وَلَكِنْ جَوْبَهُنَّ الْأَرْضَ طُولاً⁽⁶⁾
وَأَعْدَدَنَ الْمَرَاثِي وَالْعَوِيلَ⁽⁷⁾
وَصُدَّا لِي وَسَادِي أَنْ يَمِيلَا

[380]

وقال⁽⁸⁾ : [الوافر]

- عرى المكان : جوانبه وضواحيه . والغطارة : جمع الغطريف ، وهو السيد الشريف السخي الكثير الخير .
(1) أجذك ، أي : أجد منك . وثعلبات : اسم موضع . وييدان : ماء لبني جعفر بن كلاب . والناجية : الناقة السريعة .
(2) في ديوانه ولسان العرب وتاج العروس وأشعار اللصوص : « ولا متداركاً » . وفي معجم البلدان : « متلافياً والشمس » .
تلافى الشيء : تداركه . والطفل : الشمس عند غروبها . والنواشغ : مجاري الماء في الأودية .
(3) حريز : اسم رجل . والإصعاد : العدو السريع . والقفول : الرجوع .
(4) هجعت : نمت ليلاً . ودير توما : اسم موضع .
(5) البو : الحوار . وقيل : جلده يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقرب إلى أمام الفصيل لترأفه فتدر عليه . والأليل : الحنين .
(6) تجوب الأرض : تقطعها .
(7) في اللسان [نقع] : « النقع ههنا شقّ الجيوب ؛ قال ابن الأعرابي : وجدت بيتاً للمرار فيه : نقعن جيوبهن ... » .
العويل : رفع الصوت بالبكاء والصياح .
(8) البيتان في ديوانه ص 476 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 372/2 ، والكتاب 78/1 ، وشرح أبيات سيبويه -

- 1 فَرَدَّ عَلَى الْفَوَادِ هَوًى عَمِيداً وَسُوَيْلَ لَوْ يُبَيِّنُ لَنَا السُّؤَالَ
2 وَقَدْ نَغْنَى بِهَا وَنَرَى عُصُوراً بِهَا يَفْتَدِنَا الْخُرْدَ الْخِدَالَا⁽¹⁾

[381]

وقال⁽²⁾ : [الطويل]

- 1 فَقَالَ يُدِيرُ الْمَوْتَ فِي مُرْجَحِنَةٍ تَسِفُ الْعَوَالِي وَسَطَهَا وَتَشُولُ⁽³⁾
2 وَكَائِنْ تَرَكْنَا مِنْ أَكَارِمِ مَعْشَرٍ لَهُنَّ عَلَى آبَائِهِنَّ عَوِيلُ⁽⁴⁾
3 عَلَى الْجُرْدِ يَغْلِكُنَ الشُّكِيمَ كَأَنَّهَا إِذَا نَاقَلَتْ بِالذَّارِعَيْنِ وَغُولُ⁽⁵⁾
4 عَلَى كُلِّ جَيَّاشٍ إِذَا رُدَّ غَرْبُهُ يُقَلِّبُ نَهْدَ الْمَرَكَلَيْنِ رَجِيلُ⁽⁶⁾

- 376/1 . وهما لرجل من بني أسد في الإنصاف 85/1 ، 86 ، وتذكرة النحاة ص 350 ، والرد على النحاة ص 97 ، والمقتضب 76/4 ، 77 .

(1) يصف الشاعر منزلاً ، فيقول : لَمَّا أَلَمْتُ بِهِ ذَكَرْتُ مِنْ كُنْتُ عَهْدَتِهِ فِيهِ ، فرد علي من الهوى ما قد سلوت عنه . والعميد : الشديد البالغ . يقتدنا : يملن بنا إلى الصبا . والخدال : جمع خدلة ، وهي الغليظة الساق الناعمة ، ونغنى : نغم . والخرد : جمع خريدة ، وهي المرأة الخفرة الحبيبة .

(2) الأبيات 1 - 7 في ديوانه المجموع ص 473 - 474 ، والصناعتين ص 71 - 72 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 370/2 - 371 .

الأبيات 2 - 3 ، 5 ، 7 في الحماسة الشجرية 231/1 - 232 .

والبيت السابع في لسان العرب « غلب » ، وهو بدون نسبة في تاج العروس « غلب » .

(3) ارجحن : ثَقُلَ وَمَالَ وَاهْتَزَّ . والعرب تقول : رحا مرجحنة : ثقيلة . وتسف العوالي ، أي : تدنو . وتشول ، أي : تفرق وتبتعد . والعوالي : الرماح ، الواحدة عالية .

(4) في الصناعتين : « كرائم معشر » .

كائن : معناها معنى كم في الخير والاستفهام ، وفيها لغتان : كأَيِّ مثل كعين . وكائن مثل كاعن . وأكارم المعشر : أشرفهم وأسيادهم . والعويل : البكاء بصوت عالٍ .

(5) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والشكيمة من اللحام : الحديدية المعترضة في فم الفرس والتي فيها الفأس ، والجمع شكيم . وعلك الشكيم : حركه في فيه . والمناقلة في الفرس : سرعة نقل القوائم ، أو هو بين العدو والخشب . والدارعون : جمع دارع ، وهو من يلبس درعه من المحاريرين . والوعول : جمع وعل ، وهو تيس الجبل .

(6) الجياش : الفرس الذي إذا حركته بعقبك ارتفع وهاج . وغربه : حدته ونشاطه . نهد المركلين ، أي : -

- 5 مُجَنَّبَةٌ قَبْلُ الْعُيُونِ كَأَنَّهَا قِسِيٌّ بِأَيْدِي الْعَاطِفِينَ عُطُولٌ⁽¹⁾
 6 فَلِلْأَرْضِ مِنْ آثَارِهِنَّ عَاجَاةٌ وَلِلْفَجِّ مِنْ تَضَاهِيهِنَّ صَلِيلٌ⁽²⁾
 7 مَنَعْتُ بِنَجْدٍ مَا أَرَدْتُ غُلْبَةً وَبِالْغُورِ لِي عِرٌّ أَشْمٌ طَوِيلٌ⁽³⁾

[382]

وقال⁽⁴⁾ : [الطويل]

- 1 تَنْوُّ عَلَى سَاقٍ لَهَا مُسْمَهْرَةٌ وَقَدْ طَاحَ مِنْ أُخْرَى وَظَيْفٌ وَمِفْصَلٌ⁽⁵⁾
 2 مَغَامَرَةٌ لَا يَسْتَغِيثُ بِمِثْلِهَا ضَعِيفٌ وَلَا غُسٌّ مِنَ الْقَوْمِ ذُمَّلٌ⁽⁶⁾

[383]

وقال⁽⁷⁾ : [البسيط]

- 1 لَنَا مَسَاجِدُ نَبْنِيهَا وَنَعْمُرُهَا وَفِي الْمَنَابِرِ قَعْدَانٌ لَنَا ذُلٌّ⁽⁸⁾

- بفرس نهد المركلين ، وهو الجسم المشرف . ومراكل الفرس : حيث يركله الفارس برجله إذا حركه للركض ، وهما مركلان . وفرس نهد المراكل ، أي : واسع الجوف عظيم المراكل . والرجل : الصلب . وفرس رجيل : ركوب لا يعرق .

(1) المجنبة : الفرس تقاد مع الراحلة للمراوحة والغارة . والقبل : إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى ، أو إقبال السواد على الأنف . والقسي : جمع قوس . والعطول من القسي : التي لا وتر فيها .

(2) العجاجة : الغبار الناتج في المعركة . والفج : الطريق الواسع . والصليل : ترجيع الصوت .

(3) الغلبة : بالضم والتشديد اسم للغلبة والقهر . والغور : الحدّ الفاصل بين نجد وتهامة .

(4) البيتان في ديوانه المجموع ص 479 ، وكتاب الجيم 21/3 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 374/2 .

(5) في ديوانه وأشعار اللصوص : « تنود على سوق » . وهو تصحيف .

ساق مسمهرة : صلبة شديدة . والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما .

(6) الغس : الضعيف اللين من الرجال . والذمل : نراها جمع ذامل ، وهو الذي يسير سراً ليئاً .

(7) البيت في ديوانه المجموع ص 474 ، والمعاني الكبير 822/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 371/2 .

(8) في المعاني الكبير جاء الصدر مختل الوزن :

* لَنَا مَسَاجِدُ وَنَعْمُرُهَا *

وفيه 822/2 : « قعدان : جمع قعود ، شبه مجلسه على المنبر بالبعير يقتعده » .

[384]

وقال المرار⁽¹⁾ : [الوافر]

(1) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

- فالأبيات 1 - 23 في ديوانه ص 470 - 473 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 368/2 - 370 .
- فالبيت الأول في ديوان المفضليات 290/2 ، وتهذيب اللغة 376/4 ، ومعجم ما استعجم 185/1 « الأنعمان » ، ومعجم البلدان 253/2 « حزم الأنعمين » ، ولسان العرب « حزم » ، وتاج العروس « حزم » .
- والبيت الثاني في معجم ما استعجم 136/4 « الناطلية » ، ولسان العرب « كبر » ، وتاج العروس « كبر » .
- والبيت الثالث في معجم ما استعجم 136/4 « الناطلية » .
- والبيت الرابع في لسان العرب « شذر » ، وتاج العروس « شذر » .
- والبيت الخامس في تهذيب اللغة 390/3 ، وكتاب الجيم 172/1 ، ولسان العرب « ححج » ، وتاج العروس « ححج » .
- والبيت السادس في لسان العرب « طرق » . وهو بدون نسبة في كتاب الجيم 96/2 .
- والبيت السابع في تهذيب اللغة 342/15 ، وكتاب الجيم 95/1 ، ولسان العرب « بلل » .
- والبيت الثامن في لسان العرب « حزل » .
- والبيت التاسع في كتاب الحيوان 464/5 .
- والبيت العاشر في الحيوان 464/5 ، ولسان العرب « نعم » ، وتاج العروس « نعم » .
- والبيت الحادي عشر في النقائص 133/1 .
- والبيت الثاني عشر في لسان العرب « نصا » ، وتاج العروس « نصي » . وهو بدون نسبة في كتاب الجيم 287/3 ، وتهذيب اللغة 245/12 ، وتاج العروس « رعل » .
- والبيت الثالث عشر في كتاب الجيم 160/2 ، ولسان العرب « شسع » ، وتاج العروس « شسع » . وهو لبعض بني سعد في أساس البلاغة « شسع » . وبدون نسبة في تهذيب اللغة 403/1 ، 404 .
- والبيت الرابع عشر في لسان العرب « عبل » ، وتاج العروس « عبل » . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 410/2 .
- والبيت الخامس عشر في لسان العرب « عجل » ، وتاج العروس « عجل » .
- والبيت السادس عشر في كتاب الجيم 282/2 ، ولسان العرب « عزم » ، وتاج العروس « عزم » .
- والبيت الثامن عشر في تهذيب اللغة 212/2 ، ولسان العرب « عدل » .
- والبيت التاسع عشر في المعاني الكبير 203/1 ، ولسان العرب « ملل » ، صرم » ، ولسالك بن نويرة في ديوانه ص 77 ، وأساس البلاغة « صرم » ، وتاج العروس « صرم » .
- والبيت العشرون في المعاني الكبير 287/1 ومقاييس اللغة 140/1 ، وتاج العروس « أمل » ، وهو بدون نسبة في لسان العرب « قطم » .
- والبيت الحادي والعشرين في تهذيب الألفاظ ص 617 ، نقلاً عن ديوانه ص 495 .
- والبيت الثالث والعشرين في الفتح الوهبي لابن جني ، نقلاً عن ديوانه .

- 1 بِحَزْمِ الْأَنْعَمَيْنِ لَهُنَّ حَادٍ مُعَرِّ سَاقَهُ غَرْدٌ نَسُولٌ⁽¹⁾
- 2 فَمَا شَهِدَتْ كَوَادِسُ إِذْ رَحَلْنَا وَلَا عَنَّتْ بِأَكْبَرَةِ الْوُعُولِ⁽²⁾
- 3 أُتْبِخَ لَهَا بِنَاطِرَتَيْنِ عُودٌ مِنَ الْآرَامِ مَنَظَرُهَا جَمِيلٌ⁽³⁾
- 4 أَتَيْنَ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّ شَذْرًا تَتَابَعَ فِي النِّظَامِ لَهُ زَلِيلٌ⁽⁴⁾
- 5 ضَرَبْنِ بِكُلِّ سَالِفَةٍ وَرَأْسٍ أَحَجَّ كَأَنَّ مُقَدَّمَهُ نَصِيلٌ⁽⁵⁾
- 6 وَقَدْ بَلَّغْنِ بِالْأَطْرَاقِ حَتَّى أُذِينَعَ الطَّرِيقَ وَانْكَفَتِ الثَّمِيلُ⁽⁶⁾
- 7 إِذَا مِلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ أَلَقَتْ بِالْحِيَهَا لِأَجْرُنْهَا بَلِيلٌ⁽⁷⁾

(1) في معجم ما استمعتم 185/1 : « الأنعمان : بالعين المهملة ، تشية أنعم : موضع بناحية عُمان ، وهو وادي التنعيم ، قاله أبو عمرو الشيباني ، وأنشد للمرار : بحزم الأنعمين ... » .

الحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد . والحادي : الذي يسوق الإبل بالخداء . وعَرَّى ساقه : كشفها . والغرد : صاحب الصوت المطرب في الغناء ، وهو يصف الحادي الغرد . والنسول : السريع .

(2) في اللسان والتاج : « رحلنا ولا عَنَّتْ » .

وفي اللسان [كدس] : « والكوادس : ما يتطير منه مثل الغال والعطاس ونحوه ، والكادس كذلك ؛ ومنه قيل للظي وغيره إذا نزل من الجبل : كادس ، يُشَاءم به كما يشاءم بالبارح » .
أكيرة : من بلاد بني أسد . وعَنَّتْ : تكلفت ما يشق عليها . والوعول : جمع الوعل ، وهو تيس الجبل ، وهو جنس من المعز الجبلية .

(3) ناظرة : ماء لبني عيس . والعود : جمع عائد ، وهي الظبية الحديثة الولادة . والآرام : جمع الريم ، وهو الظبي الأبيض الخالص البياض .

(4) الشذر : صغار اللولو ؛ وقيل : هو خرز يفصل به النظم ، واحدته شذرة . أراد كأنهن عقد انفرط نظمه ، وتتابع سقوطه .

(5) في اللسان [حجج] : « ورأس أحج : صُلْبٌ . واحتج الشيء : صُلِبَ . قال المرار الفقعسي يصف الركاب في سفر سافره : ضربن بكل سالفة ... » .
السالفة : ما تقدم من العنق . والنصيل : وجه الحجر .

(6) في اللسان [طرق] : « والطرق : الشحم ، وجمعه أطراق ؛ قال المرار الفقعسي : وقد بلغن بالأطراق وما به طرق ، بالكسر ، أي : قوة ، وأصل الطرق الشحم ، فكنى به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه ، وكل لحمه مستطيلة فهي طريقة » .

وانكفت الثميل : انقلب . وأذيع : انتشر . والتميل : اللين .

(7) في اللسان [بلل] : « له أليل وبليل ، وهما الأنين مع الصوت ، وقال المرار بن سعيد : إذا ملنا على -

- 8 تَغْنَى ثُمَّ هَزَجَ فَأَخْزَأَلَتْ تَمِيلُ بِهَا النَّحَائِزُ وَالسُّدُولُ⁽¹⁾
 9 أَعْثُمَانُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ أَدَمٍ عَتُودٌ فِي مَفَارِقِهِ يَبُولُ⁽²⁾
 10 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ قَدْ ارْفَأَنْتُ نِعَامَتُهُ وَيَعْلَمُ مَا أَقُولُ⁽³⁾
 11 بِكَفِّكَ صَارِمٌ وَعَلَيْكَ زَغَفٌ كَمَاءِ الرَّجْعِ تَنْسِجُهُ الشُّمُولُ⁽⁴⁾
 12 تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجٍ كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيلُ⁽⁵⁾
 13 عَدَانِي عَنْ بَنِيٍّ وَشِشْعٍ مَالِي حِفَاطٌ شَفْنِيٍّ وَدَمٌ ثَقِيلُ⁽⁶⁾
 14 وَأَنَّ الْمَالَ مُفْتَسَمٌ وَإِنِّي بَبْغُضِ الْأَرْضِ عَابِلِي عُبُولُ⁽⁷⁾
 15 وَنَرَجُو أَنْ تَخَاطَاكَ الْمَنَايَا وَنَخْشَى أَنْ تُعْجَلَكَ الْعَجُولُ⁽⁸⁾
 16 فَأَمَّا كُلُّ عَوْزَمَةٍ وَبَكْرٍ فِيمَا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّبِيلُ⁽⁹⁾

- الأكوار ... أراد إذا ملنا عليها نازلين إلى الأرض مدت جُرُنْهَا على الأرض من التعب .
 الأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . الألحي : جمع لحي ، وهو حائط الفم من عظام الحنك .

(1) في اللسان [حزل] : « واحزأل القوم : اجتمعوا ... وقال المرار الفقعسي يصف إبلاً وحاديها : تَغْنَى ثُمَّ هَزَجَ ... » .

هزج : تَغْنَى ثُمَّ طَرَبَ . والنحائر : جمع النحيظة ، وهي الحزام . والسدول : جمع سدل ، وهو الستر .
 (2) العتود : الحولي من أولاد الماعز .

(3) في اللسان والتاج : « أَنِّي حَدَوْتُ بِهِ ارْفَأَنْتُ » .

وفي اللسان [نعم] : « والنعام : الظلمة . والنعام : الجهل ، يقال : سكنت نعامته ؛ قال المرار الفقعسي : ولو أَنِّي حَلَوْتُ ... اللحياني : يقال للإنسان إنه لخفيف النعام ، إذا كان ضعيف العقل » .

(4) الصارم : السيف القاطع . والزغف : الدرع . والشمول : الريح الباردة . والرجع : المطر بعد المطر .

(5) النصية : البقية . والرعي : اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطيور ورجال وإبل ونجوم وغير ذلك .

(6) في اللسان [شسع] : « يقال : ذهب شسع ماله ، أي : أكثره ؛ وأنشد للمرار : عداني عن بني ويقال : عليه شسعٌ من المال ، ونصيَّةٌ وعنصلةٌ وعنصيةٌ ، وهي البقية » .

(7) العبول : المنية . وعبلته عبول : كقولهم غالته غول . ويقال للرجل إذا مات : عبلته عبول .

(8) في أشعار اللصوص : « وترجو أن تخاطاك المنايا وتخشي » .

العجول : المنية ؛ عن أبي عمرو ، لأنها تعجل من نزلت به عن إدراك أملة .

(9) في اللسان [عزم] : « الْعَزُومُ وَالْعَوْزُومُ وَالْعَوْزَمَةُ : الناقة المستنة وفيها بقية شباب ؛ أنشد ابن الأعرابي

للمرار الأسدي : فأما كُلُّ عَوْزَمَةٍ وقيل : ناقة عوزم : أكلت أسنانها من الكبر ، وقيل : هي -

- 17 وأما كُلّ ناجيةٍ وناجٍ فَجاءَ عَلَى محالِّهِ ذَمِيلٌ⁽¹⁾
 18 فَلَمَّا أَنْ صَرَمْتُ وَكانَ أَمْرِي قَويماً لا يَمِيلُ بِهِ العُدُولُ⁽²⁾
 19 عَلَى صَرَماءَ فِيها أَصْرَمَهاها وَخَرِيتُ الفِلاةَ بِها مَلِيلٌ⁽³⁾
 20 تَأْمَلُ ما تَقولُ وَكُنْتُ قَدِما قُطامِيّاً تَأْمُلُهُ قَلِيلٌ⁽⁴⁾
 21 رَمَتْ أَرْضُ بَهَنٍ جِبالَ أُخْرى فَهِنَّ صَوادِفَ فِيها ذُبُولُ⁽⁵⁾
 22 تَقَطَّعُ بِالنَزولِ الأَرْضَ عَنّا وَبُعْدُ الأَرْضِ يَقْطَعُهُ النُّزولُ⁽⁶⁾
 23 وَلَمْ يَلْقوا وَسائِدَ غَيْرِ أَرْضٍ زِيادَتُهُنَّ سَوَوطٌ أَوْ جَدِيلٌ⁽⁷⁾

- الهرمة الدلقم .

البكر : الغني من الإبل .

(1) الناجي : المسرع في الجري إلى كئاسه لينجو من المطر . والناجية : المسرعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والذميل : ضرب من سير الإبل فيه سرعة ولين .

(2) في اللسان [عدل] : « عدل عنه يعدل عدولاً إذا مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر . وقال المرار : فلما أن صرمت وكان ... قال : عدل عني يعدل عدولاً لا يميل به عن طريقه الميل » .

(3) في أشعار اللصوص : « الفلاة بها قليل » .

وفي المعاني الكبير 203/1 : « صرماء : مغازة لا ماء بها ولا علف ، والأصرمان : الذئب والغراب . والخريت : الدليل . مليل : محترق من الشمس ، من الملة » .

وفي اللسان [ملل] : « ويقال : رجل مليل للذي أحرقت الشمس ؛ وقول المرار : على صرماء فيها ... قوله : وخريت الفلاة بها مليل ، أي : أضحت الشمس فلفحته فكانه مملول من الملة » .

(4) في المعاني الكبير 287/1 : « القطامي : الصقر ، وهو يكتفي بنظرة واحدة » .

وفي اللسان [قطم] : « القطامي : من أسماء الشاهين ؛ وقوله : أنشده ثعلب : تأمل ما تقول وكنت ... فسرّه ، فقال : كنت مرة تركب رأسك في الأمور في حداثتك ، فاليوم قد كبرت وشخت وتركت ذلك » .

(5) في ديوانه : « بهن جبال » بالخاء المهملة .

أراد أنهم كلما قطعوا أرضاً خرجوا إلى أرض أخرى تتصل بها ، وفي كل أرض تقطعها الإبل جبال . والصوادف : الإبل التي تأتي على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشاربة لتدخل . والذبول : الضمر .

(6) في أشعار اللصوص : « تقطع بالنزول » .

يريد أننا نستريح ونريح ركبنا أيضاً ليكون فيها بقية لتقطع الأرض .

(7) الجديل : الزمام المفتول من آدم ، أو شعر .

[385]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 لَهْمُ إِبِلٍ لَا مِنْ دِيَاتٍ وَلَمْ تَكُنْ مُهُورًا وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ ظَائِلٍ⁽²⁾
 2 وَلَكِنْ حَمَاهَا مِنْ شَمَاطِيطٍ غَارَةٍ جِلَالُ الْعَوَالِي فَارِسٌ غَيْرُ سَائِلٍ⁽³⁾
 3 مُخَيَّسَةٌ فِي كُلِّ رِسْلٍ وَنَجْدَةٍ وَقَدْ عُرِفَتْ أَلْوَانُهَا فِي الْمَعَاقِلِ⁽⁴⁾
 4 مَتَابِيعُ بُسْطٍ مُتْنِمَاتٍ رَوَاجِعُ كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ⁽⁵⁾

[386]

وقال⁽⁶⁾ : [الوافر]

- (1) الأبيات 1 - 4 في ديوانه المجموع ص 478 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 373/2 - 374 .
 والأبيات 1 - 3 في البخلاء ص 231 .
 والبيت الأول في تهذيب اللغة 667/10 ، ولسان العرب « نجد » ، وتاج العروس « نجد » .
 والبيت الثالث في تهذيب اللغة 667/10 ، ولسان العرب « نجد » وتاج العروس « نجد » .
 والبيت الرابع في تهذيب اللغة 366/1 ، 346/12 ، ولسان العرب « رجع » وتاج العروس « بسط » .
 وهو بدون نسبة في لسان العرب « بسط » .
 (2) وفي اللسان « نجد » : وقال أبو سعيد في قوله : في نجدتها ما ينوب أهلها مما يشقّ عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها » .
 الديات : جمع الدية . والمهور : جمع المهر .
 (3) شماطيط الخيل : جماعة في تفرقة ، واحدها شمطوط . وتفرق القوم شماطيط ، أي : فرقاً وقطعاً ، واحدها شمطاط . والعوالي : الرماح .
 (4) في أشعار اللصوص : « مخبسة في كل » . وهو تصحيف .
 المخبسة : المذلة . والرسل : الخصب . والنجدة : الشدة . والرسل : ما دون ذلك من النجدة ، وهو أن يعقر هذا ويمنع هذا ، وما أشبهه دون النجدة .
 (5) في اللسان [رجع] : « وقول المرار يصف إبلاً : متابع بسط بسط : غلّة على أولادها بسطت عليها لا تقبض عنها . متمات : معها ابن مخاض . وحوار رواجع : رجعت على أولادها . ويقال : رواجع نزع . أم حائل : أم ولدها الأنثى » .
 (6) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 5 في ديوانه المجموع ص 478 - 479 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 374/2 .

والأبيات 1 - 3 في السمت 788/2 .

- 1 وقالوا لي : ألا نعطيك شاء
2 ولكن أشربوا الأقران صهباً
3 ترى فصلانهم في الورد هزلي
4 وجدت بني خفاجة في عقيل
5 كمثلي بني أمية في قرينش
فإن الشاء مال خير مال⁽¹⁾
غواضي فهي مصنعة الأعالي⁽²⁾
وتسمن في المقاري والجبال⁽³⁾
كرام الناس مسمطة النعال⁽⁴⁾
لكل قبيلة منها عوالي⁽⁵⁾

[387]

وقال المرار يصف الظليم⁽⁶⁾ : [الكامل]

- والبيتان 4 - 5 في ديوان المفضليات 431/1 ، والرصان والعرجان ص 362 - 363 .
والبيت الثالث بدون نسبة في أمالي القاضي 169/2 ، ولسان العرب « قرا » ، وتاج العروس « قري » .
(1) الشاء : جمع الشاة ، وهي الواحدة من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحمير الوحش . يقال للذكر والأنثى . والمال في الأصل : ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أطلق على كل ما يقتني ويملك من الأعيان ، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم .
(2) في السمط 788/2 : « أشربوا ، أي : ألزموا الجبال شواربها ، وهي مجاري الماء في حلقها ، يريد أعناقها . وغواضي : رعت الغضا فصنعها الغضا » .
(3) في أمالي القاضي : « الورد هزلاً » .
وفي لسان [قرا] : « والمقاري : القدور ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد : ترى فصلانهم في الورد يعني أنهم يسقون ألبان أمهاتها على الماء ، فإذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عاراً ، وقوله : وتسمن في المقاري والجبال ، أي : أنهم إذا نحرروا لم ينحروا إلا سميناً ، وإذا وهبوا لم يهبوا إلا كذلك » .
(4) في ديوانه وأشعار اللصوص :

رأيت بني خفاجة من عقيل
كرام الناس مشتهي النعال

بنو خفاجة : خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

« انظر جمهرة أنساب العرب ص 469 » .

قوله : مسمطة النعال ، أي : ليست بمخصوفة .

(5) في ديوانه وأشعار اللصوص : « قبيلة منهم » .

أراد بالعوالي : الأصول العالية .

(6) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 8 في ديوانه ص 477 - 478 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 373/2 .

والأبيات 1 - 4 في المعاني الكبير 328/1 .

- والبيت الخامس في لسان العرب « هضل » ، وتاج العروس « هضل » .

- 1 وَيَطِيرُ أَسْوَدُهُ وَيَبْرِقُ تَحْتَهُ
2 ذُو بُرْدَةٍ خَلَّتْ عَلَى جَوْشُوشِهِ
3 وَشَقِيقَةُ بَيْضَاءُ غَيْرُ طَوِيلَةٍ
4 حُرَقَ الْجَنَاحُ كَأَنَّهُ مُتَمَائِلٌ
5 أَصْلًا قُبَيْلَ اللَّيْلِ أَوْ غَادَيْتِهَا
6 وَالْوَحْشُ سَارِيَةٌ كَأَنَّ مُتُونَهَا
7 عُنْقًا يُقَلِّبُهَا وَرَأْسًا غَاوِيًا
8 وَيَقُولُ نَاعَتَهَا إِذَا أَعْرَضَتْهَا
- بَرْقَ السَّحَابَةِ شَدًّا مَا يُجْلِي⁽¹⁾
سَوْدَاءَ جَافِيَةٍ مِنَ الْغَزْلِ⁽²⁾
عَنْ رُكْبَتَيْهِ قَلِيلَةَ الْعَضْلِ⁽³⁾
مِنْ آلِ أَحْبَشٍ شَاسِعِ النَّغْلِ⁽⁴⁾
بَكْرًا غُدِيَّةً فِي النَّدَى الْهَضْلِ⁽⁵⁾
قُطْنُ تَبَاعُ شَدِيدَةُ الصَّقْلِ⁽⁶⁾
صَغْلًا وَقَدْ يَسْمُو عَلَى الصَّغْلِ⁽⁷⁾
هَذِي الْوَاةُ كَصَخْرَةِ الْوَعْلِ⁽⁸⁾

* * * * *

* * *

*

- والبيت السادس في تهذيب اللغة 75/5 .
والبيت السابع في أساس البلاغة « غوي » .
والبيت الثامن في تهذيب اللغة 652/15 ، ولسان العرب « وأي » ، وتاج العروس « وأي » بدون نسبة . وعجزه في المعاني الكبير 854/2 .
(1) في المعاني الكبير 328/1 : « أسوده : جناحه . ويرق تحته ما أبيض من ريشه الصغار . برق السحابة شدًا ما يجلي ، أي : شدًا ما يكشف » .
(2) في المعاني الكبير 328/1 : « جافية من الغزل : لاتغاش ريشه » .
الجوشوش : الصدر .
(3) في المعاني الكبير 328/1 : « شبه سواد أعاليه وصدره بردة سوداء قد خلت عليه ، وشبه بياض أسافله إلى ركبتيه بشقيقة بيضاء ، وهو ما شق باتنين ، وقليلة العضل ، لأن ريشه إذا بلغ ركبتيه انقطع » .
(4) في المعاني الكبير 328/1 : « أي : قد انحصر ريش جناحه ، وكأنه يميل في شق ، من آل أحبش ، أي : من الحبش قد شسع نعله » .
(5) في ديوانه وأشعار اللصوص : « أو غادرناها بكرًا » .
الأصل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب . وغاديتها : باكرتها . والندى : المطر . والهضل : الكثير .
(6) المتون : جمع متن ، وهو الظهر . أراد كأن ظهورها ثياب قطن لشدة بياضها .
(7) في الأساس [غوي] : « ومن المجاز : رأس غاي : كثير التلفت » .
والصعل : الدقيق الرأس والعنق .
(8) ناعتها : واصفها ، أي : الذي ينعته ويصفها . والوأة : الناقة الشديدة القوة . والوعل : الملحأ .

قافية الميم

[388]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 صَرَمْتَ وَلَمْ تَصْرِمِ وَأَنْتَ صَرُومٌ وَكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يُقَالُ : حَلِيمٌ⁽²⁾
 2 صَدَدْتَ فَأَطَوَلْتَ الصُّدُودَ وَقَلَمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومٌ⁽³⁾
 3 وَلَيْسَ الْغَوَانِي لِلْجَفَاءِ وَلَا الَّذِي لَهُ عَنْ تَقَاضِي دَيْنِهِنَّ هُمُومٌ⁽⁴⁾
 4 وَلَكِنَّمَا يَسْتَنْجِزُ الْوَعْدَ تَابِعٌ مُنَاهُنَّ حَلَّافٌ لَهْنٌ أَثِيمٌ⁽⁵⁾

(1) الأبيات 1 - 4 في فرحة الأديب ص 37 ، وشرح أبيات المغني للبغدادى 247/5 ، والخزانة 249/10 .
 والأبيات 3 - 5 في الشعر والشعراء 589/2 .

والبيت الثاني في الأزهية ص 91 ، وشرح أبيات سيبويه 105/1 ، والدرر 190/5 . وهو بدون نسبة في
 الإنصاف 144/1 ، والخصائص 143/1 ، 257 ، والكتاب 31/1 ، 115/3 ، ولسان العرب « طول ،
 قلل » ، وجمع المواضع 83/2 .

(2) في أشعار اللصوص : « عزمت ولم تصرم » . وهو تصحيف .

وفي الخزانة 249/10 - 250 : « الصرم : القطع ، صرمه صرماً من باب ضرب ، والاسم الصرم بالضم .
 وكيف استفهام إنكاري . وتصابي : مصدر تصابى : تكلف الصبوة ، وهو الميل إلى الجهل والفتوة .
 يقال : صبا يصبو صبوة . والحليم : الرزين الوقور ، يعني : أيجوز أن يتصابى من يقال هو حليم » .
 وفي فرحة الأديب ص 37 : « يقول : صرمت ولم تصرم صرم ثبات ، ولكن صرم دلال » .

(3) في فرحة الأديب وشرح أبيات المغني : « ولا أرى وصالاً على طول » .

وفي فرحة الأديب ص 37 : « كأنه يخاطب نفسه ويلومها على طول الصلود ، أي : لا يدوم وصال
 الغواني إلا لمن يلازمهن ويخضع لهن ، وفسر ذلك بالبيتين بعدهما » .
 وفي الخزانة 250/10 : « الصلود كالإعراض . وأطولت : كان القياس فيه أطلت ، لكنه جاء مصححاً
 على الأصل » .

(4) في الخزانة 250/10 : « الغواني : جمع غانية ، الجارية التي غنيت بزوجها ، وقد تكون التي غنيت بحسنها
 وجمالها عن الزينة . والجفاء : خلاف البر ، وجفوته أجفوه ، إذا أعرضت عنه . والتقاضى والاقتضاء :
 طلب الدين ، بفتح الدال . وهموم : جمع هم ، مبتدأ وله خبر مقدم .

(5) في الشعر والشعراء : « يستنجز الوأى » . وفي شرح أبيات المغني والخزانة : « هواهنَّ حَلَّافٌ » .

وفي الخزانة 250/10 : « يستنجز : يطلب النجاء ، وهو الوفاء . ويروى : مناهنَّ ، بدل هواهن » .
 الوأى : الوعد .

5 وما جُعِلَتْ أَلْبَابُهُنَّ لِذِي الْغِنَى فَيَأْسَ مِنْ أَلْبَابِهِنَّ عَدِينُمْ⁽¹⁾

[389]

وقال المرار وذكر إبلا⁽²⁾ : [الطويل]

- 1 لَهَا نَسَقَاتُ كَالْقَطَا نَشَطَتْ بِهِ مِنْ الدَّوِّ صَفَرَاءُ اللَّبَانِ طُمُومٌ⁽³⁾
- 2 تُقَلِّبُهُ عَنْ وَكْرِهِ عُلُويَّةٌ كَمَا جُرَّ عَنْ أَصْلِ الْحَمَاطِ هَشِيمٌ⁽⁴⁾
- 3 بَضْمٌ كَجَرَوِ الشَّرِي لَمْ تَطْوِ غَيْرَهُ فِرَاغًا وَلَمْ يُكْتَبْ هُنَاكَ أَدِينُمْ⁽⁵⁾
- 4 إِذَا خَفَّ مَاءُ الْمُزْنِ فِيهَا تَيَمَّمَتْ يَمَامَتُهَا أَيُّ الْعِدَادِ تَرُومٌ⁽⁶⁾

(1) الألباب : جمع اللب ، وهو النفس والحقيقة من الشيء . أراد لم يجعلن جبهن مقتصرًا على الأغنياء ، بل ربما نال بعض الفقراء .

(2) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

الأبيات 1 - 5 في ديوانه المجموع ص 480 - 481 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 375/2 - 376 .

والأبيات 1 - 3 في المعاني الكبير 313/1 - 314 .

والبيت الرابع في معجم البلدان 441/5 « اليمامة » ، ولسان العرب « أمم » ، وتاج العروس « أمم » . وعجز البيت الخامس في المعاني الكبير 1260/3 .

(3) في المعاني الكبير 313/1 : « نَسَقَاتُ : اصطفا في السير كاصطفاف القطا ، نشطت به ، أي : خرجت به . والناشط : الخارج من بلد إلى آخر ، الهاء في به للقطا ، أي : خرجت بالقطا قطاة صفراء اللبان ، وأراد أنها زاققة ، فقد اصفر لبانها لما يسيل عليه ، ويقال : بل ذاك خلقة ، والقطا الكدري صفر الحلق » .

(4) في المعاني الكبير 314/1 : « عُلُويَّة : ربيع تجيء من ناحية العالية ، شبه الفرخ بقطعة من هشيم الحماط ، نَحْيَ عَنْ أَصْلِهِ » .

وفي حاشية المعاني الكبير : « الحماط : يبيس الأفاني . الهشيم : اليابس المتكسر . والهشيم : الثريد » .

(5) في المعاني الكبير 314/1 : « بَضْمٌ ، أي : بمحوصة لطيفة . والشري : الخنظل . وجروه : صغار حملة . والفراغ : حوض من آدم . يقول : ليس لها غيره . ولم يكتب : لم يخرز » .

(6) في ديوانه وأشعار اللصوص : « ماء المزن فيه » . وفي اللسان : « ماء المزن عنها » .

وفي معجم البلدان 441/5 [اليمامة] : « اليمام : ضرب من الحمام برّي . وأما الحمام : فكل ما كان ذا طوق مثل القمري والفاخته . ويموز أن يكون من أم يوم : إذا قصد ، ثم غيّر لأن الحمام يقصد مساكنه في جميع حالاته ، والله أعلم ؛ قال المرار الفقعسي : إذا خَفَّ ماء ... وقال بعضهم : يمامة كل شيء قطبه . يقال : الحق يمامتك ، وهذا مبلغ اجتهدانا في اشتقاقه ثم وجدت ابن الأباري قال : هو مأخوذ من اليمم ، واليمم طائر ... » .

5 وَكَيْفَ عَلَى جُهْدِ الْحَلِيلِ تَلُومٌ⁽¹⁾

[390]

وقال المرار⁽²⁾ : [الطويل]

1 مُوَاشِكَةٌ تَسْتَعِجِلُ الرِّكْضَ تَبْتَغِي نَضَائِضَ طَرَقٍ مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ⁽³⁾

[391]

وقال المرار⁽⁴⁾ : [الطويل]

1 وَهَبَتْ لَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وَأَنْشَرَتْ لَهُ رَيْذَةً يُخَيِّي الْمُمَاتَ نَسِيمُهَا⁽⁵⁾

[392]

وقال⁽⁶⁾ : [الطويل]

1 أَعَانِ غَرِيبٌ أَمْ أَمِيرٌ بِأَرْضِهَا وَحَوْلِي أَعْدَاءُ جِذَاءٍ خُصُومُهَا⁽⁷⁾

- المزن : السحاب يحمل الماء . والعداد : لعلها جمع عدّ ، وهو الماء الدائم لا انقطاع فيه مثل ماء البئر . وتروم : تطلب وتقصد .

(1) لم نجد صدر البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

(2) البيت في مجمل اللغة 333/2 ، ولسان العرب « ذم » ، وتاج العروس « ذم » . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 347/2 . وهو ساقط من ديوانه المجموع وأشعار اللصوص وأخبارهم .

(3) في اللسان [ذم] : « مواشكة : مسرعة ، يعني القطا . وركضها : ضربها بمناحها . والنضائض : بقية الماء ، الواحدة نضيضة . والطرق : المطروق » .

(4) البيت في المخصص 91/9 . وهو بدون نسبة في لسان العرب « ريد » . وهو ساقط من طبعة ديوانه وأشعار اللصوص وأخبارهم .

(5) في اللسان [ريد] : « والريدة : الريح اللينة أيضاً . وريح ريدة وراة وريدانة : لينة الهبوب ؛ قال : وهبت له ريح الجنوب » .

(6) البيت في ديوانه المجموع ص 481 ، ولسان العرب « جزا » ، وتاج العروس « جزا » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 377/2 .

(7) الجاذي : القائم على أطراف الأصابع ، والجمع جذاء .

[393]

وأنشد له أيضاً⁽¹⁾ : [البسيط]

1 في لَيْلَةٍ مِنْ لَيْالِي الْقُرِّ شَاتِيَةٍ لَا يُدْفِي الشَّيْخَ مِنْ صُرَادِهَا النَّيْمُ⁽²⁾

[394]

وقال⁽³⁾ : [الوافر]

1 فَأَمَّا كَيْسٌ فَفَجَأَ وَلَكِنْ عَسَى يَفْتَرِّي حَمِقٌ لَيْئِمٌ⁽⁴⁾

[395]

وقال المرار الفقعسي في وصف الأثافي⁽⁵⁾ : [الكامل]

1 أَثَرُ الْوَقُودِ عَلَى جَوَانِبِهَا بِخُدُودِهَا كَأَنَّهُ اللَّطْمُ⁽⁶⁾

[396]

وأنشد ابن بري للمرار الأسدي⁽⁷⁾ : [الكامل]

(1) البيت في ديوانه ص 481 ، ولسان العرب « نوم » ، وتاج العروس « نوم » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 376/2 .

(2) في أشعار اللصوص : « ليالي الصر » .

القر : البرد . والصراد : الريح الباردة تخالطها رطوبة . والنيم : الفرو .

(3) البيت في شرح أبيات سيويه 63/2 . وهو بدون نسبة في الكتاب 159/3 ، والمحاسب 119/1 ، والخزانة 331/9 . وهو ساقط من ديوانه المجموع وأشعار اللصوص وأخبارهم .

(4) الكيس : الظريف .

(5) البيت في ديوانه ص 481 ، وكتاب الجيم 199/3 ، وأمالى الشريف المرتضى 34/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 376/2 .

(6) في ديوانه وأمالى المرتضى وأشعار اللصوص : « كأنه لطم » .

جوانبها ، أي : جوانب الأثافي ، وواحدتها الأثفية ، وهي أحد أحجار ثلاثة توضع عليها القدر . أراد أن أثر النار من جوانب هذه الأحجار ، كأنه لطم على خدودهم .

(7) البيت في ديوانه ص 481 ، ولسان العرب « شتم » ، وتاج العروس « شتم » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 376/2 .

1 يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يُرَى فِي وَجْهِهِ لَخَلِيلِهِ مَنْ وَلَا شَتْمٌ⁽¹⁾

[397]

وقال المرار⁽²⁾ : [الطويل]

1 إذا شئت يوماً أن تسودَ عَشِيرَةً فَبِالْحِلْمِ سُدْ لَا بِالتَّسْرُعِ وَالشَّتْمِ⁽³⁾

2 وَلِلْحِلْمِ خَيْرٌ فَاعْلَمْ مَغَبَّةً مِنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تَشْمَسَ مِنْ ظُلْمِ⁽⁴⁾

3 فَإِنِّي إِذَا حُولِيتُ حُلُوْ مَذَاقَتِي وَمُرٌّ إِذَا مَا رَامَ ذُو إِحْنَةٍ هَضْمِي⁽⁵⁾

[398]

وقال المرار⁽⁶⁾ : [الطويل]

(1) في اللسان [شتم] : « الشتم : الكره الوجه ... يقال : فلان شتم الحيا ، وقد شتم الرجل ، بالضم ، شتامة ؛ وأنشد ابن بري للمرار الأسدي : يعطي الجزيل ... » .

عطاء جزيل : كثير . ومنَّ عليه منا : أنعم عليه نعمة طيبة .

(2) الأبيات 1 - 3 في شرح الحماسة للأعلم 693/2 - 694 .

والبيتان 1 - 2 في ديوانه المجموع ص482 ، وشرح الحماسة للمرزوقي في 1119/2 ، وشرح الحماسة للتبريزي 76/3 ، والحماسة البصرية 29/2 ، والتذكرة السعدية ص179 .

والبيت الأول في بهجة المجالس 611/2 .

(3) في شرح الحماسة للأعلم : « بالتترع والشتم » .

وفيه 693/2 : « يقول : لا تسد قومك حتى تعلم عن جهلهم وتصير على أذاهم . والتترع : المسارعة

إلى الشر ، وأصله الامتلاء . يقال : ترع السقاء وأترعته ، إذا ملأته ، كأنهم أرادوا الامتلاء من الغضب حتى يُسرع صاحبه إلى الشر » .

(4) في الحماسة البصرية : « تشمس بالظلم » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 694/2 : « والمغبة : العاقبة . والتشمس : النفور والتباعد ، ومنه الدابة

الشموس ، ومنه سُميت الشمس لبعدها وسرعتها ، أي : الحلم والصر أولى وأجمل إلا عند النيل بالظلم والذل » .

(5) في شرح الحماسة للأعلم 694/2 : « ومعنى حوليت : يوسرت وتؤتيت ، وضرب الخلاوة مثلاً لذلك ،

أي : مَنْ تَأْتَانِي تَأْتِيَتْ لَه ، وَمَنْ أَمَى عَلَيَّ كُنْتَ لَهُ أَشَدَّ إِبَاءً . والإحنة : الحقد . والمضم : الظلم ونقص الحق » .

(6) البيتان 1 - 2 في ديوانه المجموع ص482 ، والشعر والشعراء 588/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 377/2 .

والبيت الأول في ديوان الأدب 130/1 ، وهو بدون نسبة في لسان العرب « صتم » ، وتاج العروس « صتم » .

- 1 مُنْتَظَرِي صَتْمًا فَقَالَ : رَأَيْتُهُ نَحِيفًا فَقَدْ أَجْزَيْ عَنِ الرَّجُلِ الصَّتْمِ⁽¹⁾
 2 رَأَتْ رَجُلًا قَصْدًا دَعَائِمُ بَيْتِهِ طَوَالَ وَمَا طَوَّلُ الْأَبَاعِرِ بِالْجِسْمِ⁽²⁾

[399]

وقال⁽³⁾ : [الطويل]

- 1 خَلِيلِي إِنَّ الدَّارَ غَفَرٌ لِذِي الْهَوَى كَمَا يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلَمِ⁽⁴⁾
 2 قِفَا فَاسْأَلَا عَنْ مَنْزِلِ الْحَيِّ دِمْنَةَ وَبِالْأَبْرِقِ الْبَادِي أَلِمَّا عَلَى رَسْمِ⁽⁵⁾

[400]

وقال المرار⁽⁶⁾ : [البسيط]

- 1 الرِّيحُ تَعْصِفُ بِالْبَقْلِ الرَّطِيبِ فَلَا يَخْشَى هَلَاكًا وَتُرْزِي الْجَذَعَ ذَا الْعَظَمِ⁽⁷⁾

(1) في اللسان والتاج : « وقد أخرى » .

الصتم : الغليظ الشديد ، والجمع صُتْمٌ . ومنتظري صتماً ، أي : ينتظرون رؤيتي ضخماً غليظاً ، لكنه رآني رجلاً نحيفاً .

(2) رجل قصد : ليس بالجسيم ولا بالنحيف . والأباعر : جمع البعر ، وهو ما صلح للركوب والحمل من الإبل .

(3) البيتان 1 - 2 في ديوانه ي 482 - 483 ، والمنازل والديار ص 176 ، والتنبيه والإيضاح 178/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 377/2 - 378 .

والبيت الأول في الصحاح « غفر » ، وهو بدون نسبة في أمالي القاضي 97/1 ، وجمهرة اللغة ص 778 ، ومقاييس اللغة 386/3 ، والمخصص 93/5 ، وتاج العروس « غفر » .

والبيت الثاني في معجم البلدان 67/1 « أبرق البادي » ، وتاج العروس « برق » .

(4) في الصحاح والتنبيه والإيضاح : « لعمرك إن الدار غفر » .

وفي اللسان [غفر] : « وغفر المريض والجريح يغفر غفراً ، وغُفِرَ على صيغة ما لم يسم فاعله ، كل ذلك : نُكِسَ ؛ وكذلك العاشق إذا عادته عيَّده بعد السُّلوة ؛ قال : خليلي إنَّ الدار ... وهذا البيت أورده الجوهري : لعمرك إن الدار ؛ قال ابن بري : البيت للمرار الفقعسي ... » .

(5) الدمنة : آثار الناس وما سَوَدُوا . والرسم : رسم الدار ، وهو ما لصق بالأرض من الآثار ولا شخص له . والأبرق البادي : اسم موضع .

(6) البيت في ديوانه ص 483 وكتاب المضاهاة ص 15 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 378/2 .

(7) عصفت الريح بالبقل : جَزَتْ ورقه . والهلاك : الموت .

[401]

وقال⁽¹⁾ : [الرجز]

1 رَعَتْ سُمَيْرَاءَ إِلَى أَرْمَامِهَا

2 إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى هَضَامِهَا⁽²⁾

[402]

وقال⁽³⁾ : [المتقارب]1 تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ تَتَبَّعُ صَبْصَابَهُ كُلُّ عَامٍ⁽⁴⁾

* * * * *

* * *

*

(1) أشطر الرجز في ديوانه المجموع ص 483 ، ومعجم البلدان 34/4 « طريفة » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 378/2 .

وهما في لسان العرب « سمر » لأبي محمد الحذلي .

(2) في معجم البلدان [طريفة] : « وطريفة : مائة بأسفل أرمام لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وفي موضع آخر : الطريفة لبني شاكر بن نضلة من بني أسد ؛ قال الفقعسي : رعت سيمساراً إلى أرمامها أحمد : هضام : جوانب الأودية المطمئنة » .
سميراء : اسم موضع .

(3) البيت في ديوانه ص 483 ، ولسان العرب « صب » ، وتاج العروس « صب » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 378/2 .

(4) صبصابه : ما بقي منه ، أو ما صب منه .

قافية النون

[403]

وقال⁽¹⁾ : [الرجز]1 كَأَنِّي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوَقٍ جَابٍ إِذَا عَشَرَ صَاتِي الْإِرْنَانِ⁽²⁾

[404]

قال المرار⁽³⁾ : [الوافر]1 بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى صَوَادٍ مَا صَدِينَنَ وَقَدْ رَوِينَا⁽⁴⁾

[405]

وقال المرار⁽⁵⁾ : [الطويل]1 أَغْبُرُورُ لَمْ يَأْلَفْ بَوَكَرَاءَ بَيْضُهُ وَلَمْ يَأْتِ أُمُّ الْبَيْضِ حَيْثُ تَكُونُ⁽⁶⁾

[406]

وقال⁽⁷⁾ : [الطويل]

(1) البيت في ديوانه ص 485 ، ولسان العرب « سهق » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 380/2 .

(2) الأقب : الفرس الضامرة البطن الدقيقة الخصرة . والسهوق : الطويل من الخيول . والجاب : الغليظ . وعشر الحمار : كرر النهيق في طلق واحد . والصاتي : الحسن . وصاتي الإنان : حسن الصوت .

(3) البيت في اللسان « صدي » . وهو بدون نسبة في ديوان المفضليات 282/1 . وهو ساقط من طبعة ديوانه وأشعار اللصوص وأخبارهم .

(4) في ديوان المفضليات : « وطولاً أخرى » .

وفي اللسان [صدي] : « والصوادي : النخل التي لا تشرب الماء ، قال المرار : بنات بناتها ... صدين ، أي : عطشن . قال ابن بري : وقال أبو عمرو : الصوادي : التي بلغت عروقها الماء فلا تحتاج إلى سقي » .

(5) البيت في معجم البلدان 382/5 « وكراء » ، وتاج العروس « وكراء » . وهو ساقط من طبعة ديوانه وأشعار اللصوص وأخبارهم .

(6) وكراء : اسم موضع .

(7) البيت في ديوانه ص 484 ، ونقد الشعر ص 153 ، والموشح ص 362 ، والصناعتين ص 102 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 379/2 .

1 وخالٍ عَلَى خَدَيْكَ يَبْدُو كَأَنَّهُ سَنَا الْبَدْرَ فِي دَعْجَاءٍ بَادٍ دُجُونُهَا⁽¹⁾

[407]

وقال⁽²⁾ : [البسيط]

1 يَا آلَ زَيْدٍ وَأَنْتُمْ أَهْلُ مَعْدَلَةٍ وَفِيكُمْ فَطَنٌ يُخْشَى وَتَفْطِينٌ⁽³⁾

2 مَا لِلْعَرِيفِ يُرِيدُ الْجَوْدَ فِي إِبْلِي سِنِّي عَدَاءٍ إِذَا جَاءَ الدَّوَاوِينَ⁽⁴⁾

[408]

وقال⁽⁵⁾ : [الوافر]

1 أَلَمْ تَرْبَعْ فَتُخْبِرْكَ الْمَغَانِي فَكَيْفَ وَهْنٌ مُذْ حَجَّجَ ثَمَانٍ⁽⁶⁾

2 بَرِئْتُ مِنَ الْمَنَازِلِ غَيْرَ شَوْقٍ إِلَى الدَّارِ الَّتِي بِلَوَى أَبَانٍ⁽⁷⁾

(1) في نقد الشعر وأشعار اللصوص : « سنا البرق في .. » .

وفي الموشح ص 362 : « قال قدامة : من عيوب معاني الشعر مخالفة العُرف ، والإتيان بما ليس في العادة والطبع ؛ مثل قول المرار : وخالٍ على خديك ... فالمتعارف المعلوم أن الخيلان سود ، أو ما قاربها في ذلك اللون ، والحدود الحسان إنما هي البيض ، وبذلك تنعت ، فأتى هذا الشاعر بقلب المعنى » . وانظر أيضاً الصناعتين ص 102 - 103 في ذلك أيضاً .

(2) البيتان في ديوانه ص 484 ، وكتاب الجيم 327/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 379/2 .

(3) في أشعار اللصوص : « يا آل سعيد » . وهو تصحيف .

فلان من أهل المعدلة ، أي : من أهل العدل . والفطن : الفطنة ، وهي كالفهم .

(4) العريف : القيم بأمر القوم وسيدهم . وقيل : العريف : القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ، ويتعرف الأمير منه أحوالهم . ولعله أراد : جامع الصدقة والزكاة . والجود ، أي : الجيد . والعداء : الظلم ومجاوزة القدر .

(5) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 - 4 في ديوانه المجموع 484 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 379/2 .

والبيتان 1 - 2 في الأغاني 323/10 .

والبيتان 2 - 3 في معجم البلدان 428/2 « دارة الرها » .

والبيت الرابع في المعاني الكبير 1104/2 .

(6) ريع بالمكان : أقام واطمان . والمغاني : المنازل التي كان بها أهلها ثم ظعنوا عنها ، واحداها مغنى ، من غنى بالمكان إذا أقام فيه .

(7) أبان : يطلق على موضعين ، هما أبان الأبيض وأبان الأسود . فالأبيض شرقي الحاجر فيه نخل وماء ، -

- 3 وَمِنْ وَادِي الْقَنَانِ وَأَيْنَ مِنِّي بِدَارَاتِ الرَّهْأِ وَادِي الْقَنَانِ⁽¹⁾
4 وَأَصْحَرْنَا وَلَا عُطْفَ عَلَيْنَا لَهُمْ غَيْرُ الْمَحَامِلِ وَالْجِنَانِ⁽²⁾

[409]

وقال⁽³⁾ : [الوافر]

- 1 فَلَا يَسْتَحْمِدُونَ النَّاسَ أَمْرًا وَلَكِنْ ضَرَبَ مُجْتَمَعَ الشُّؤُونَ⁽⁴⁾

[410]

وقال⁽⁵⁾ : [الكامل]

- 1 سَكَنُوا شُبَيْثًا وَالْأَحْصَ وَأَصْبَحُوا نَزَلَتْ مَنَازِلَهُمْ بَنُو ذُبْيَانِ⁽⁶⁾
2 وَإِذَا يُقَالُ أَتَيْتُمْ لَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى تُقِيمَ الْخَيْلُ سُوقَ طِعَانِ⁽⁷⁾
3 وَإِذَا فُلَانٌ مَاتَ عَنْ أَكْرُومَةٍ رَقَعُوا مَعَاوِزَ فَقَرِهِ بِفُلَانِ⁽⁸⁾

* * * * *

* * *

*

- وهو لبني فزارة وعبس . والأسود : جبل لبني فزارة خاصة ، وبينه وبينه الأبيض ميلان .

« انظر معجم البلدان » .

- (1) دارة الرها : موضع . والقنان : جبل فيه ماء يدعى العسيلة ، وهو لبني أسد .
(2) أصحر القوم : برزوا في الصحراء . والمحامل : حمائل السيف . والجنان : الترس .
(3) البيت في ديوانه ص 485 ، ولسان العرب « وسط » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 380/2 .
(4) يجتمع الشؤون : الرأس . والشؤون : جمع شأن . وشؤون العين : مجاريها الدمعية .
(5) الأبيات 1 - 3 في أمالي القاضي 66/1 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 380/2 بخلاف في الترتيب .
والبيتان 1 ، 3 في ديوانه المجموع ص 485 ، وسمط اللآلي 235/1 . وهما بدون نسبة في لسان العرب
« شبت ، حصص » .

والبيت الأول لرجل من بني أسد في معجم البلدان 324/3 « شبت » .

(6) في ديوانه والسمط ومعجم البلدان وأشعار اللصوص : « وأصبحت نزلت » .

دارة شبيث لبني الأصبط بيطن الجريب . والأحص : اسم موضع بنجد .

(7) الطعان بالرماح .

(8) الأكرومة : الفعلة الكريمة .

قافية الياء

[411]

وقال⁽¹⁾ : [الطويل]

1 عَشِيَّةَ أَرْضَيْتِ الْوُشَاةَ وَأَتَهَمْتُ بِنَا عَيْنُكَ الْيُسْرَى جَذَمْتُ الْبَوَاقِيَا⁽²⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيت في ديوانه ص 485 ، وكتاب الجيم 282/2 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 380/2 .

(2) في ديوانه وأشعار اللصوص : « الوشاة وأثرت » .

الوشاة : جمع واشٍ ، وهو النعام . وأتهمت عينك اليسرى ، أي : نظرت صوب تهامة . وجذمت : قطعت .

مَسْعُودُ بْنُ خَرْشَةَ الْمَازِنِيُّ التَّمِيمِيُّ

حياته - شعره

نسبه:

هو مسعود بن خَرْشَةَ ، أحد بني خَرْقُوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم⁽¹⁾ .

حياته:

ومسعود هذا شاعر إسلامي بدوي من لصوص بني تميم . قال أبو عمرو : وكان مسعود يهوى امرأة من قومه من بني مازن ، يقال لها : جُمْلُ بنت شراحيل ، أخت الشاعر تَمَام بن شراحيل المازني ، فانتجع قومها ، ونأوا عن بلادهم ، فذكرها مسعود في شعره⁽²⁾ .

(1) لم نجد له خيراً أو ترجمة إلا في كتاب الأغاني 250/21 .

(2) انظر الأغاني 250/21 .

شِعْرُ

مَسْعُودِ بْنِ خَرَشَةَ الْمَازَنِيِّ

الْتَمِيمِيِّ

قافية الباء

[412]

قال مَسْعُودُ⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 أَيْ جُمْلُ لَا تَشْقَى بِأَقْعَسَ حَنَكِلِ قَلِيلِ النَّدَى يَسْعَى بِكَبِيرٍ وَمِخْلَبِ⁽²⁾
 2 لَهُ أَغْنَزَ حُوْثَمَانٍ كَأَنَّمَا يَرَاهُنَّ غُرَّ الْخَيْلِ أَوْ هُنَّ أَنْجَبُ⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيتان في الأغاني 250/21 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 61/1 .

والبيتان قالهما بعد أن سمع أن حبيته قد خطبها رجل من قومها .

(2) جمل : هي جمل بنت شراحيل ، أخت تمام بن شراحيل المازني الشاعر . والأقْعَسُ : الذي برز صدره ، ودخل ظهره في جسمه . والحَنَكِلُ : القصير القامة ، أو اللثيم النذل . والنَدَى : الكرم والعطاء .

(3) الحَوْثُ : جمع حواء ، وهي ما اختلطت خضرة لونها بسواد ، أو حمرة بسواد . وغُرَّ الخيل : مبتدأ بعد استفهام مخنوف الأداة . يقول : إنه مغرور بأعنته يعدها من نجابة الخيول الفارحة .

قافية الدال

[413]

وقال مسعود⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 كِلَانَا يَرَى الْجُوزَاءَ يَا جُمْلُ إِذْ بَدَتْ وَنَحْمَ الثَّرِيَّا وَالْمَزَارُ بَعِيدُ⁽²⁾
 2 فَكَيْفَ بَكُمُ يَا جُمْلُ أَهْلًا وَدُونَكُمْ بُحُورٌ يُقَمِّصُنَ السَّفِينِ وَيَبِيدُ⁽³⁾
 3 إِذَا قُلْتُ : قَدْ حَانَ الْقُفُولُ يَصُدُّنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَهْوَانِنَا وَسَعِيدُ⁽⁴⁾

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 3 في الأغاني 249/21 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 60/1 .

قالها في جمل بعد أن انتجع أهلها ونأوا عن بلادهم .

(2) الجوزاء : نجم في السماء . يقول : تقع عيني وعينك على نجوم وكواكب واحدة ، وكلانا بعيد عن صاحبه .

(3) قمص البحر السفينة : جعلها تضطرب في أمواجه . والبيد : جمع بيداء ، وهي الصحراء والفلاة . يقول : كيف السبيل لأن تكوني من أهلي ، وبينك وبحور صاخبة ، وصحارى شاسعة بعيدة .

(4) القفول : الرجوع . وسليمان وسعيد : من الولاة وأصحاب الأمر .

قافية السين

[414]

وقال مسعود⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 أَلَا لَيْتَ شِيعَرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بَوَعْنَاءَ فِيهَا لِلظُّبَاءِ مَكَانِسُ⁽²⁾
 2 وَهَلْ أَنْجَوْنَ مِنْ ذِي لَبِيدٍ بِنِ جَابِرٍ كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِيهِ الْمُجَالِسُ⁽³⁾
 3 وَهَلْ أَسْمَعَنَّ صَوْتَ الْقَطَا تَنْدُبُ الْقَطَا إِلَى الْمَاءِ مِنْهُ رَابِعٌ وَخَوَامِسُ⁽⁴⁾

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 3 في الأغاني 251/21 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 62/1 .

وفي الأغاني 251/21 : « وقال مسعود ، وقد طلبه والي اليمامة ، فلجأ إلى موضع فيه ماء وقصب » .

(2) الوعناء : الأرض الوعرة ذات الصخور . والمكانس : لعله جمع المكنس ، وهو المكان الذي يأوي إليه الوحش من الظباء والبقر في الحرّ .

(3) لعله أراد بذِي لبيد : ماء لبيد الذي تجالسه فيه بنات الماء ، أي : الضفادع ونحوها .

(4) القطا : ضرب من الطير . وتندب : تنادي ههنا . وقوله : منه رابع وخامس ، لعله يريد من يرد الماء لأربعة أيام أو خمسة .

قافية الصباد

[415]

وقال مَسْعُودُ⁽¹⁾ : [الوافر]

- 1 يقولُ المُرْجِفُونَ : أَجَاءَ عَهْدُ كَفَى عَهْدًا بِتَنْفِيذِ الْقِلَاصِ⁽²⁾
 2 أَتَى عَهْدُ الإِمَارَةِ مِنْ عُقِيلٍ أَغْرَّ الْوَجْهَ رُكْبَ فِي النِّوَاصِي⁽³⁾
 3 حُصُونُ بَنِي عُقِيلٍ كُلُّ عَضْبٍ إِذَا فَرِغُوا وَسَابِغَةً دِلَاصٍ⁽⁴⁾
 4 وما الجاراتُ عِنْدَ المَحَلِّ فِيهِمْ وَلَوْ كَثُرَ الرِّوَاذِحُ بِالْخِمَاصِ⁽⁵⁾

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 4 في الأغاني 251/21 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 61/2 - 62 .

(2) وفي الأغاني 250/21 - 251 : « ... وسرق مسعود بن خرشة إبلاً من مالك بن سفيان بن عمرو الفقعسي ، هو ورفقاء له ، وكان معه رجلان من قومه ، فأتوا بها اليمامة لبييعوها ، فاعترض عليهم أميرٌ كان بها من بني أسد ، ثم غَزَلَ ووَلَّى مكانه رجلٌ من بني عقيل فقال مسعود في ذلك ... » .

(3) القلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من النوق . يستبشر بالوالي الجديد لأنه سينقذ نوقه التي سرقها .

(4) الأغَرَّ : الذي في وجهه غرّة ، أراد حسبه وكرمه . والنواصي : جمع ناصية . وهي أعلى الرأس . ونواصي القوم : أشرفهم . وقوله : ركب في النواصي ، أي : أنه من عليّة القوم .

(5) العضب : السيف القاطع . والسابغة الدلاص : الدرع الصافية اللينة . أراد عزتهم وشجاعتهم ، فحصونهم ليست من الحجارة ، بل سيوفهم ودروعهم وخيولهم .

(6) الروازح : جمع رازحة ، وهي الناقة الهزيلة الضعيفة ونحوها . والخماص : الجلياع . والمحل : الجذب . يريد : أن خيرهم بفيض على جاراتهم يوم الجذب والقحط .

شِعْرُ

معاوية بن عادية الفزاري

قافية القاف

[416]

قال معاوية⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 أيا وإلَيَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ رَفَعَا لَنَا غُرَفًا فَوْقَ الْبُيُوتِ تَرُوقُ⁽²⁾
 2 لَكَيْمًا نَرَى نَارًا يَشُبُّ وَقُودُهَا بِحَزْمِ الرَّحَا أَيْدٍ هُنَاكَ صَدِيقُ⁽³⁾
 3 تُؤَرِّثُهَا أُمُّ الْبَنِينَ لَطَارِقٍ عَشِيِّ السَّرَى بَعْدَ الْمَنَامِ طَرُوقُ⁽⁴⁾
 4 يَقُولُ بَرِيٍّ وَهُوَ مُبْدٍ صَبَابَةٍ أَلَا إِنَّ إِشْرَافَ الْبَقَاعِ يَشُوقُ⁽⁵⁾
 5 عَسَى مِنْ صُلُورِ الْعَيْسِ تَنْفُخُ فِي الْبَرَى طَوَالِغُ مِنْ حَبْسٍ وَأَنْتَ طَلِيقُ⁽⁶⁾

* * * * *

* * *

*

(1) لم نجد له ترجمة فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

الآيات 1 - 5 في معجم البلدان 30/3 « رحا » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 30/1 .

وفي معجم البلدان : « وقال معاوية بن عادية الفزاري ، وهو لص حبس في المدينة على إبل أطردھا » .

(2) رفعا ، أي : قدما .

(3) في معجم البلدان [رحا] : « رحاً بلفظ الرحا التي يطحن فيها : جبل بين كاظمة والسيدان عن يمين

الطريق من اليمامة إلى البصرة » .

يشب : يوقد .

(4) أم البنين : زوجته . والطارق : الذي يزور ليلاً . والسرى : سير عامة الليل .

(5) البري : لعله اسم رجل . والصبابة : رقة الشوق في الهوى . وأشرف : علا وارتفع . ويشوق : يهيج

الشوق .

(6) العيس : الإبل البيض تغالطها شقرة يسيرة ، الواحد أعيس وعيساء . والبرى : جمع بُرة ، وهي الحلقة

في أنف البعير .

أَبُو النُّشْنَشِ العُقَيْلِيُّ النَّهْشَلِيُّ

حياته - شعره

حياته:

في الأغاني 171/12 : « أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب ، قال : كان أبو النشاش من ملاصّ بني تميم ، وكان يعتزّز القوافل في شدّاذ من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها : فظفر به عمال مروان فحبسه وقيده مدّة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب ، فمرّ بغرابٍ على بانه ينتف ريشه وينعب ، فجزع من ذلك . ثم مرّ بجيٍّ من لَهَبٍ ، فقال لهم : رجل كان في بلاء وشرّ وحبسٍ وضيق فتجا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ، ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب . فقال له اللّهي : إن صدقت الطير يعاد إلى حبسه وقيده ، ويطول ذلك به ، ويقتل ويصلب ، فقال له : بفيك الحجر . قال : لا بفيك . وأنشأ يقول ... » .

شِعْرُ

أَبِي النَّشْنَشِ الْعَقِيلِيَّ

النَّهْشَلِيَّ

قافية الباء

[417]

وقال أبو النشاش النهشليّ اللصُّ⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 وسائله أين الرّحيلُ وسائلٍ ومن يسأل الصُّعلوك أين مَذهبُه⁽²⁾
2 ودأويّة يهماء يُخشى بها الرّدى سرّت بأبي النشاش فيها ركائبُه⁽³⁾

(1) الأبيات 1 - 8 في الأصمعيات ص 131 - 133 ، والأصمعيات - الطبعة الأوروبية - ص 12 - 13 ،
والأصمعيات - الطبعة المصرية - ص 118 - 119 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 49/1 - 51 بزيادة
ثلاثة أبيات .

والأبيات 1 - 2 ، 4 - 6 في شرح الحماسة للمرزوقي 317/1 - 318 .

والأبيات 1 - 2 ، 4 - 7 في شرح الحماسة للأعلم 632/2 - 633 .

والأبيات 1 - 8 في شرح الحماسة للتبريزي 166/1 - 168 ، والأغاني 12/172 .

والأبيات 4 - 7 في مجموعة المعاني ص 319 .

والبيتان 4 - 5 في الخزنة 371/1 - 372 .

(2) في الأغاني : « وسائله أين ارتحالي وسائلٍ » . وفي شروح الحماسة : « وسائله بالغيب عني وسائل » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 633/2 : « قوله : وسائله بالغيب ، أي : لما غبتُ عنها ، سألت : أين
ذهبَ من الأرض ؟ وقوله : ومن يسأل الصُّعلوك ... أي : مذاهب الصُّعلوك كثيرة متشرة لا يقتضيها
سؤال ، فينبغي ألا يسأل عنها . والصُّعلوك : الفقير » .

(3) في الأغاني : « ودأويّة فقرٍ يحارُّ بها القطا » . وفي شروح الحماسة :

ونائية الأرجاء طامسة الصَّوى خدت بأبي النشاش

وفي شرح الحماسة للأعلم 632/2 : « النائية : البعيدة . والأرجاء : النواحي ، واحداثها رجاً ، يريد
فلاة واسعة . والطامسة : الدارسة . والصوى : الأعلام ، أي : لا علم بها يُهتدى به من جبلٍ وغيره .
ومعنى خدت : أسرع » .

الدأويّة : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . واليهماء : الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ، ولا يهتدى
لطرفها .

- 3 لِيُذْرِكَ نَاراً أَوْ لِيُذْرِكَ مَغْنَمًا جَزِيلاً وَهَذَا الدَّهْرُ جَمٌّ عَجَائِبُهُ⁽¹⁾
- 4 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَاماً وَلَمْ يُرِحْ سَوَاماً وَلَمْ تَغْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ⁽²⁾
- 5 فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعُودِهِ فَقِيراً وَمِنْ مَوْتِي تَدِبُّ عَقَارِبُهُ⁽³⁾
- 6 وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجِعَهُ الْفَتَى وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ⁽⁴⁾
- 7 فَمُتْ مُعْذِماً أَوْ عِشْ كَرِيماً فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ⁽⁵⁾

(1) المغنم : الرزق والمكسب .

(2) في أشعار اللصوص والأغاني ومجموعة المعاني :

* سَوَاماً وَلَمْ يَنْسُطْ لَهُ الْوَجْهَ صَاحِبُهُ *

وفي شرح الحماسة للأعلم 632/2 : « يقال : سرحت الماشية وسرحتها : إذا رعبتها . والسوام : المال الراعي ، وسومه : انتشاره للرعي » .

(3) في أشعار اللصوص ومجموعة المعاني : « للفتى من حياته » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 632/2 : « يقول : إذا لم يكن للمرء مالٌ ولا حميمٌ يصله ، ويغنيه ، فالموت خيرٌ له » .

(4) في الأغاني وشروح الحماسة : « فلم أَرِ » . وفي أشعار اللصوص : « ولم أَرِ مِثْلَ الْفَقْرِ » . وفي مجموعة المعاني : « مثل الفقر صاحبه الفتى » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 633/2 : « الإخفاق : الخيبة . يقول : لا ينبغي للفتى إذا ضاجعه الهم أن يقيم في المنزل ، ولا إذا جُنَّ عليه الليل أن يَقْعَدَ عن السرى ، فإلهم يبعث على الطلب ، والليل مُؤَدٌّ إِلَى الْغَنَمِ وَالظَّفَرِ » .

(5) في أشعار اللصوص ومجموعة المعاني :

* فَعِشْ مُعْذِماً أَوْ مُتْ كَرِيماً فَإِنِّي *

وفي شروح الحماسة :

* فَعِشْ مُعْذِماً أَوْ مُتْ كَرِيماً فَإِنِّي *

وفي الأغاني :

فَعِشْ مُعْذِراً أَوْ مُتْ كَرِيماً فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ لَا يَبْقَى عَلَى مَنْ يَطَالِبُهُ

وفي شرح الحماسة للأعلم 633/2 : « وقوله : فَعِشْ مُعْذِماً أَوْ مُتْ كَرِيماً ، أي : اختر من إحدى الحالتين الفاضلة منهما ، وهي الموت كريماً . وقوله : لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ ، أراد لا ينجو منه ، فأتى بالمظهر مكان المضمر ، وهذا جازع في الشعر » .

8 وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ لَكَانَ أَثِيرٌ يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُهُ⁽¹⁾

* * * * *

* * *

*

(1) في شرح الحماسة للتبريزي والحواليقي :

ولَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ حَدَّتْ رَكَائِبُهُ

وفي شرح الحماسة للتبريزي 168/1 : « أَي : لَوْ نَجَا حَيٌّ مِنَ الْحِمَامِ ، لَكَانَ هَذَا الصُّعْلُوكُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَجْدَ ، وَتَسْرِي بِهِ فِي اللَّيْلِ الرُّكَّابِ أَثِيرًا بِذَلِكَ ، أَي : خَلِيقًا بِهِ » .

وفي حاشية الأصمعيّات المصرية ص 119 : « أَثِيرٌ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ : الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَثِيرُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ ، الطَّبِيبُ الَّذِي دُعِيَ لِعِلَاجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ ضَرَبَهُ ابْنُ مَلْحَمٍ ، بَعْدَ أَنْ جَمَعَ الْأَطْبَاءَ ، وَكَانَ أَبْصَرَهُمْ بِالطَّبِّ ، وَإِلَيْهِ تَنَسَّبَ أَثِيرُ بِالْكَوْفَةِ » .

ونقول : هَذَا عَدَمُ تَبَصُّرٍ لِمَعْنَى الْبَيْتِ لَا سِيَّمَا عَجْزُهُ .

قافية الراء

[418]

وقال⁽¹⁾ : [البسيط]

- 1 أَهْوَنُ عَلَيَّ بِسَيَّارٍ وَضَغَوْتِهِ إِذَا جَعَلْتُ صِرَاراً دُونَ سَيَّارٍ⁽²⁾
 2 التَّابِعِي نَاشِئاً عَمْدًا صَحِيفَتُهُ فِي السُّوقِ وَسَطَ شَيْوُخٍ غَيْرِ أَبْرَارٍ
 3 قَدْ ضَيَّعُوا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِهِمْ إِلَّا ابْتِغَائِي كَأَنِّي وَسَطُهُمْ شَارِي⁽³⁾
 4 يُؤَلُّونَ بِاللَّهِ جَهْدًا لَا أَزِيلُهُمْ مَا دَامَ يَطْلُبُنِي مِنْهَا بِدِينَارٍ
 5 لَمَّا أَبَوْا سَفَهَا إِلَّا مُلَازِمَتِي أَزَمَعْتُ مَكْرًا بِهِمْ فِي غَيْرِ إِسْرَارٍ
 6 وَقُلْتُ إِنِّي سَيَّاتِينِي غَدًا جَلْبِي وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ دَارُ ابْنِ هَبَّارٍ

(1) جاء في حماسة البحري 280/2 - 281 : « كَانَ بِالْمَدِينَةِ تَاجِرٌ يُقَالُ لَهُ سَيَّارٌ بَنَ الْحَكَمَ يُدَايِنُ الْأَعْرَابَ ، فَأَخَذَ مِنْهُ أَبُو النَّشَّاشِ الْعُقَيْلِيُّ مَالاً ، وَأَرَاغَبَهُ فِي الرِّيحِ وَانصَرَفَ . فغَابَ عَنْهُ مَدَّةٌ ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ مُسْتَخْفِياً وَاتَّصَلَ بِخَبْرِهِ بِالتَّاجِرِ فَطَلَبَهُ حَتَّى وَجَدَهُ ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ وَطَالَبَهُ بِمَا لَهُ وَاسْتَفْوَى جَمَاعَةً مِنَ التَّجَارِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى مَا قَدْ دَفَعَ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجُحُودِ لِلصِّكِّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، وَلِلْجَمَاعَةِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا ، قَالَ لَهُمْ : صَيِّرُوا مَعِيَ إِلَى شَارِعِ بَنِي فُلَانٍ لِي جَلْباً أَقْدَرُ مَوَافَاتِهِ وَأَدْفِعَ الْمَالَ إِلَى صَاحِبِكُمْ مِنْ لَمَنَ فَعَلُوا . فَلَمَّا تَمَكَّنَ الْأَعْرَابِيُّ مِنَ الْهَرَبِ سَبَقَهُمْ حُضْراً عَلَى رَجُلَيْهِ وَطَلَبُوهُ فَأَعَزَّهُمْ وَانصَرَفُوا يَتَذَامَرُونَ وَيَرْجِعُونَ بِاللُّومِ عَلَى صَاحِبِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو النَّشَّاشِ عِنْدَ ذَلِكَ » .

الآيات 1 - 11 في حماسة البحري 281/2 .

والخير والآيات في الحماسة البصرية 379/2 لأبي النشاش .

وهما في الأغاني 38/22 - 39 ، ومعجم البلدان 301/1 لصخر بن الجعد الحضري .

والآيات 1 - 7 ، 10 - 11 مع غيرهم في الوحشيات ص 296 لأعرابي .

والآيات 1 - 2 ، 7 - 11 مع غيرهم في الحيوان 278/5 لأعرابي .

والآيات 5 - 7 ، 11 في العيون 254/1 - 255 لأعرابي .

(2) الضغوة : الصياح والجلبة ، وأراد جلبة أصحابه . وصرار : موضع قرب المدينة .

(3) شاري : من الشراة ، وهم فرقة من الخوارج . أو شاري : فاعل من الشراء .

- 7 وَمَا أُوَاعِدُهُمْ إِلَّا مُحَادَعَةً مِنْي لِيُفْلِتَنِي نَقْضِي وَإِمْرَارِي⁽¹⁾
- 8 حَتَّى إِذَا اسْتَمَكَّتْ رِجْلَايَ مِنْ هَرَبٍ لَمْ آلْ شَدًّا بِتَغْدَاءٍ وَتَحْضَارٍ⁽²⁾
- 9 لَمَّا رَأَوْنِي وَقَدْ فُتُّ النُّجَاءُ بِهِمْ سَعِيًّا يُقْصِرُ عَنْهُ كُلُّ طَيَّارٍ
- 10 قَالُوا لِصَاحِبِهِمْ هَيْهَاتَ تَلَحُّقُهُ فَارْجِعْ بِنَا وَدَعْ الْأَغْرَابَ فِي النَّارِ
- 11 إِنَّ الْقَضَاءَ سَيَأْتِي دُونَهُ أَمَدٌ فَاطُورِ الصَّحِيفَةِ وَاحْفَظْهَا مِنَ الْفَارِ⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) يقال : فلان أمرّ عقداً ، أي : أحكمه . والنقض : عكس الإمرار .

(2) التحضار : الانطلاق السريع .

(3) القضاء : قضاء الدين .

قافية النون

[419]

وقال أبو النشاش⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 كأن لم ترني قبلي أسيراً مكبلاً ولا رجلاً يُرمى به الرجوان⁽²⁾
2 كأنني جوادٌ ضمُّهُ القيدُ بعدما جرى سابقاً في حلبه ورهان⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيتان في الأغاني 170/11 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 51/1 .

والأول من قصيدة لطهمان بن عمرو الكلابي في ملحق ديوانه ص 158 .

(2) في المستقصى 269/2 - 270 : « لا يرمى بها الرجوان ، أي : الناجيتان ، وأصله أن الدلو إذا استقى

بها ، فتارة يرمي بها هذا الرجا ، وأخرى هذا . فشبه بها الرجل المستدل المزال من وجه إلى وجه » .

رمى به الرجوان : استهين به فكأنه رمي به هنالك . أراد أنه طرح في المهالك ، فهو لا يستطيع أن

يستمسك .

(3) الحلبة : حلبة السباق . والرهان : المسابقة على الخيل وغير ذلك .

شِعْرُ

الْهَفْوَانِ الْعُقَيْلِيِّ

قافية السين

[420]

قال المهفوان⁽¹⁾ : [الرجز]

- 1 لا تَخْبِزَا خُبْزاً وَبُسّاً بَسّاً
- 2 مَلْساً بِذَوْدِ الْحَدْسِيِّ مَلْساً⁽²⁾
- 3 نَوَمْتُ عَنْهُنَّ غُلَاماً غُسّاً⁽³⁾
- 4 أَضْعَفَ شَيْءٍ مُنَّةً وَنَفْساً⁽⁴⁾

(1) هو المهفوان العقيلي ، أحد بني المتفق ، وأحد اللصوص .

« معجم الشعراء ص 493 » .

أشطر الرجز 1 - 11 في تهذيب الألفاظ ص 636 - 637 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 631/2 - 632 .

والشطران 1 - 2 في لسان العرب « حلس » ، وتاج العروس « حلس » بدون نسبة .

والأشطر 2 - 3 ، 5 - 11 في معجم الشعراء ص 492 .

و الشطران 3 - 4 في نوادر أبي زيد ص 12 ، 70 بدون نسبة .

وفي تهذيب الألفاظ : « خرج رجل من بني مرة بن عوف فلقى رجلاً من لحم ، فارتاب به اللحمي ، فقال : تنح فإنك سارق ، فألقى فروة وافتزح حلساً وتجلل الفرو ، فلما نام اللحمي طرد المري الإبل ، وقال هذا الشعر ... » .

(2) في أشعار اللصوص واللسان [ملس] : « بذود الحمسي ملسا » .

وفي اللسان [حلس] : « وبنو حلس : حي من اليمن ؛ قال : لا تخبزا خبزاً ... وحلس : اسم أبي حي من العرب » .

وفيه [ملس] : « ويقال : ملست بالإبل أملتس بها ملساً ، إذا سقتها سوقاً في خفية ؛ قال الراجز : ملساً بذود الحلسي ملسا . ابن الأعرابي : الملس : ضرب من السير الرقيق » .

وفي معجم الشعراء ص 492 : « ملسا ، أي : تملسناها . والحدسي : منسوب إلى بني حلس بن أراش » . النود : القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشرة .

(3) في تهذيب الألفاظ ومعجم الشعراء وأشعار اللصوص : « غلاماً جيسا » .

الغس : الضعيف . والجيس : النوم الكسلان .

(4) المنّة : القوة . وخص بعضهم به قوة القلب .

- 5 وَقَدْ تَغَطَّى فَرْوَةٌ وَجَلَسَا⁽¹⁾
 6 مِنْ غُدُوَةٍ حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَا
 7 بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ تَطْلَى وَرْسَا⁽²⁾
 8 لَا تُوقِدَا نَاراً وَبُسّاً بَسّاً⁽³⁾
 9 فِي قَصْعَةٍ وَلَا تَمَسَّا غُسّاً⁽⁴⁾
 10 وَاتَّخِذَاهَا لِلْعَدُوِّ تَرْسَا
 11 مُخَالِساً غُسّاً وَطَعْناً دَعْساً⁽⁵⁾

*

- (1) المجلس : كل كساء ولي ظهر الدابة تحت الرجل والقتب والسرّج .
 (2) في معجم الشعراء ص492 : « أي : فعلا ذلك من اصفرار الشمس إل غدوة » .
 (3) في اللسان [يسس] : « والبسُّ : اتخاذا البسيمة ، وهو أن يُلْتَأ السويق أو الدقيق أو الأقط المطحون بالسمن أو بالزيت ثم يوكّل ولا يطبخ » .
 وفي معجم الشعراء ص492 : « لا توقدا ناراً لتختبزا فتبطنا ويعرف موضعهما ، واقتصرا على الإباس ، وهو الحلب » .
 (4) القصعة : وعاء يوكّل فيه ويثرد ، وكان يتخذ من الخشب غالباً . والعسُّ : القدح الضخم .
 (5) في معجم الشعراء : « بمخالساً غياً وطعباً دعساً » .
 الدعس : الطعن . ولعله أراد الشديد ههنا .

شِعْرُ

الهِيرْدَانِ

قافية الراء

[421]

وقال الهيردان⁽¹⁾ : [الوافر]

- 1 وما لِلْهَيْرْدَانِ وَلَا عَلَيَّ لِفَتَقِ السَّيْفِ إِذْ رُهِقَا نَصِيرٌ⁽²⁾
 2 سَوَى شِرْيَانَةٍ خَطَمَتْ بِكُلِّ لَهَا فِي كَفٍّ نَازِعٍهَا خَطِيرٌ⁽³⁾
 3 إِذَا طَرَحَتْ وَرَاءَ الْقَوْمِ سَهْمًا مَضَى صَرْدًا وَأَتْبَعَهُ الْبَصِيرُ⁽⁴⁾

* * * * *

* * *

*

(1) هو الهيردان بن خطار بن حفص بن مجدع بن وابش بن عمير بن عبد شمس بن سعد . كان لصاً فہرب إلى المهلب بخراسان .

« معجم الشعراء ص 488 » .

الآيات 1 - 3 في معجم الشعراء ص 488 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 28/1 .

(2) في أشعار اللصوص : « لفيف السيف » . وهو تصحيف .

وفي معجم الشعراء ص 488 : « وعليّ الذي ذكره هو صاحب له ، وكان لصاً أيضاً » .

فتق السيف : حدّته . وسيف فتق : إذا كان حاداً . وأرهقني : أتعيني وحملني .

(3) في اللسان [شري] : « الشريان والشريان ، بفتح الشين وكسرهما : شجر من عضاء الجبال يُعمل منه القسيّ ، واحدته شيريانة ... » .

خطمت القوس بالوتر : علقته به . والنازع : الرامي بالقوس . والخطير : الاهتزاز .

(4) في معجم الشعراء : « وراء القوم سهم » .

وفيه ص 488 : « الصرد : الذي يخرج من الرمية ينفذ إلى الجانب الآخر » .

طرحت : الشريانة . أراد إذا طرحت هذه القوس سهماً أصاب القوم ثم خرج منه إلى الجانب الآخر .

قافية الميم

[422]

وقال الهيردان⁽¹⁾ : [الوافر]

- 1 جَزَى الْعَذْرَاءَ عَنَّا اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَغْنَتْ عَنِ الْحَبْلِ الْخَذِيمِ⁽²⁾
 2 إِذَا نَشَرْتَ ذَوَائِبَهَا بُكُورًا رَمَتْ بِالْوَفْرِ فِي نَحْرِ الْعَدِيمِ⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيتان في معاني الشعر ص 122 - 123 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 29/1 .

وفي معاني الشعر : « أخيرنا ابن دريد ، قال : وأنشدنا أبو عثمان للهيردان أو غيره من الملائم » .

(2) العذراء : الجوزاء . وقال قوم : العذراء : السنبلة . وإنما أراد بارح الجوزاء . يقول : هَبَّتِ الْبُورَاحُ فطرحَتِ التمرَ فلقطه الناس فأغناهم أن يحمل الرجل حبلاً فيدور في عشيرته ، فسيترقد الشاة والبعير . والحبل الخذيم : المتقطع .

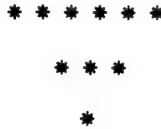
(3) قوله : نشرت ذوائبها بكوراً ، يعني الريح . وذوائبها : غبارها . رمت بالوفر : يعني بالغنى . يقول : يستغني العديم بما تطرحه هذه الريح من التمر .

قافية النون

[423]

وقال الهيردان⁽¹⁾ : [الوافر]

- 1 لحاكِ الله يا شرَّ المطايا أَمِنْ بابِ المَهْلَبِ تَنْفُرِينَا⁽²⁾
 2 فَلَوْلَا أَتَّئِنِي رَجُلٌ طَرِيدٌ لَكُنْتُ عَلَى ثَلَاثٍ تَنْعَبِينَا⁽³⁾



(1) البيتان في معجم الشعراء ص 488 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 29/1 .

وفي معجم الشعراء : « ... فنفرت ناقة الهيردان عند باب المهلب ... » .

(2) المطايا : جمع مطية ، وهي الناقة للركوب .

(3) في معجم الشعراء : « تعبينَا » . وهو تصحيف . وفي أشعار اللصوص : « لَكُنْتُ عَلَى ثَلَاثٍ ... » .

نعب الغراب ينعب : صاح وصوت . والكوس : المشي على رجل واحدة . ومن ذوات الأربع ، المشي على ثلاث قوائم .

شِعْرُ

وَبْرَةَ بْنِ الْجَحْدَرِ الْمَعْنِيِّ

الطَّائِي

قافية الباء

[424]

قال وبرة⁽¹⁾ : [الكامل]

- 1 نَعَبَ الغَرَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَنْعَبِ بِالْبَيْنِ مِنْ سَلَمَى وَأُمِّ الحَوْشَبِ⁽²⁾
 2 لَيْتَ الغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةَ قَلْبِهِ عَمَرُو بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) هو وبرة بن الجحدر المعني الطائي ، من بني دغش ، شاعر لص .

« ذيل المذيل ص 44 ، وشعر طئي ص 776 ، والمعاني الكبير 594/1 ، ولسان العرب «حمض» .
 البيتان في كتاب ذيل المذيل للطيري ص 44 ، وشعر طئي ص 776 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 52/1 .
 وهما بدون نسبة في الشعر والشعراء 67/1 .

والبيت الثاني بدون نسبة في تهذيب اللغة 402/4 ، 173/9 ، وجمهرة اللغة ص 551 ، وأساس البلاغة
 «حمط» ، ولسان العرب «قلب ، لغب ، حمط» ، وتاج العروس «لغب ، حمط» .

(2) نعب الغراب : صاح وصوت . والبين : الفراق والبعد .

(3) حماطة القلب : سواده . وقولهم : أصبت حماطة قلبه ، أي : حبة قلبه . وألغب السهم : جعل ريشه
 لغاباً . والسهم اللغاب : الفاسد .

قافية الدال

[425]

وقال وبرة⁽¹⁾ : [البسيط]1 عَلَى رُؤُوسِهِمْ حُمَاضٌ مَحْنِيَّةٌ وَفِي صُدُورِهِمْ جَمْرُ الْغَضَا يَقْدُ⁽²⁾

* * * * *

* * *

*

(1) البيت في المعاني الكبير 594/1 ، ولسان العرب « حمض » ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 53/1 .
 (2) في المعاني الكبير 594/1 : « ذكر مشايخ يشهدون ، ورؤوسهم مخضوبة بالحناء ، فشيها بالحماض ، وهو أحمر وله ثمر أشكل إلى الحمرة » .

وفي اللسان [حمض] : « فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول وبرة ، وهو لصّ معروف يصف قوماً : على رؤوسهم حمّاض ... فمعنى ذلك أن رؤوسهم كالحمّاض في حمرة شعورهم ، وأن لحاهم مخضوبة كجمر الغضا ، وجعلها في صدورهم لعظمها حتى كأنها تضرب إلى صدورهم ، وعندني أنه إنما عني قول العرب في الأعداء صهْبُ السبال ، وإنما كُتِبَ عن الأعداء بذلك لأن الروم أعداء العرب ، وهم كذلك ، فوصف به الأعداء ، وإن لم يكونوا روماً » .

شِعْرُ

يَزِيدُ بْنُ الصَّقِيلِ الْعُقَيْلِيِّ

قافية الدال

[426]

قالَ يَزِيدُ⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 ألا قُلْ لأَرْبابِ المخائِضِ أَهْمِلُوا فَقَدْ تَابَ مِمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ⁽²⁾
 2 وإنَّ امرأً يَنْجُو مِنَ النَّارِ بعدما تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدُ
 3 إذا المَنايا أَخْطأتَكَ وَصَادَفَتْ حَمِيمَكَ فاعْلَمْ أَنَّها سَتَعُودُ⁽³⁾

* * * * *

* * *

*

(1) الأبيات 1 - 3 في الكامل في اللغة 61/1 ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 21/1 - 22 .

والبيتان 1 - 2 في لسان العرب « بحر » .

والبيتان 2 - 3 في مجموعة المعاني ص 20 .

وفي الكامل في اللغة 61/1 : « قال أبو العباس : قال يزيد بن الصقيل العقيلي وكان يسرق الإبل ، ثم تاب وقتل في سبيل الله » .

(2) في اللسان : « ألا قل لرعيان الأباغر أهملوا » .

وفي الكامل في اللغة 61/1 : « قوله : ألا قُلْ لأَرْبابِ المخائِضِ ، فإن الناقة إذا لقحت قيل لها خَلِيفَةٌ ، وللجميع المخاض ، وهذا جمع على غير واحدة ، إنما هو بمنزلة امرأة ونساء ، ثم جمع الجمع فقال مخائِض ... وقوله : أهملوا ، أي : اسرحوا إبلكم . والحمل : ما كان غير محظور ، وهو السدى » .

وفي اللسان [بعر] : « قال ابن بري : جمع أبعرة ، وأبعرة جمع بعير ، وأباغر : جمع الجمع ... وشاهد الأباغر قول يزيد بن الصقيل العقيلي أحد اللصوص المشهورة بالبادية ، وكان قد تاب : ألا قل لرعيان الأباغر ... قال : وهذا البيت كثيراً ما يتمثل به الناس ، ولا يعرفون قائله ، وكان سبب توبة يزيد هذا أن عثمان بن عفان وجه إلى الشام جيشاً غازياً ، وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق الشاة والبعر ، وإذا طُلب لم يوجد ، فلما أبصر الجيش متوجهاً إلى الغزو أخلص التوبة وسار معهم » .

(3) المنايا : جمع المنية ، وهي الموت . والحميم : الصديق .

يَعْلَى الأَحُول الأَزْدِيّ

حياته - شعره

نسبه:

هو يعلى الأحول بن مُسلم بن أبي قيس ، أحد بني يشكر بن عمرو بن رالان، ورالان : هو يشكر - ويشكر لقبٌ لقّب به - بن عمران بن عمرو بن عدي بن حارثة ابن لوزان بن كهف الظلام بن ثعلبة بن عمرو بن عامر⁽¹⁾ .

حياته:

قال أبو عمرو : وكان يعلى الأحول الأزدي لصاً فاتكاً خارباً ، وكان خليعاً ، يجمع صعاليك الأزدي وخلعاءهم ، فيغير بهم على أحياء العرب ، ويقطع الطريق على السابلة. فشكى إلى نافع بن علقمة بن الحارث بن محرث الكتاني ثم الفقيمي ، وهو خال مروان ابن الحكم ، وكان والي مكة ، فأخذ به عشيرته الأزدية ، فلم ينفعه ذلك ، واجتمع إليه شيوخ الحيّ ، فعرفوه أنه خليع قد تبرؤوا منه ومن جرائره إلى العرب ، وأنه لو أخذ به سائر الأزدي ما وضع يده في أيديهم ، فلم يقبل ذلك منهم ، وألزمهم إحضاره ، وضم إليهم شرطاً يطلبونه إذا طرق الحيّ حتى يجيئونه به .

فلما اشتد عليهم في أمره طلبوه ، حتى وجدوه ، فأتوا به فقيده ، وأودعه الحبس⁽²⁾ .

(1) انظر في نسبه : الأغاني 147/22 ، والحماصة الشجرية 589/2 ، والخزاة 272/5 .

(2) انظر الأغاني 147/22 ، والخزاة 272/5 - 273 .

شِعْرُ

يَعْلَى الْأَحْوَالِ الْأَزْدِيِّ

قافية النون

[427]

قال يَعْلَى⁽¹⁾ : [الطويل]

- 1 أَرِقْتُ لِـبَرَقِ دُونَهُ شَدَوَانِ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمَانٍ⁽²⁾
 2 فَبِتُّ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَشِيْمُهُ وَمِطَّوَيٍّ مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَرْقَانٍ⁽³⁾
 3 إِذَا قُلْتُ : شَيْمَاهُ يَقُولَانِ وَالْهَوَى يُصَادِفُ مِنَّا بَعْضَ مَا تَرِيَانٍ⁽⁴⁾
 4 جَرَى مِنْهُ أَطْرَافُ الشَّرَى فَمُشِيعٌ فَأَبْيَانُ فَالْحَيَّانِ مِنْ دَمِيرَانٍ⁽⁵⁾

(1) جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

الأبيات 1 - 7 ، 10 - 17 في الأغاني 148/22 - 149 .

والأبيات 2 ، 10 - 12 ، 16 - 17 في الحماسة الشجرية 589/2 - 590 .

والأبيات 1 - 3 في معجم البلدان 329/3 « شلوان » .

والأبيات 1 - 3 ، 8 - 17 في الخزانة 270/5 - 271 .

والأبيات 1 - 17 في أشعار اللصوص وأخبارهم 17/1 - 20 .

(2) في الأغاني : « دونه شلوان » . بدال معجمة .

وفي معجم البلدان [شلوان] : « شلوان : بلفظ تننية شدا يشدو إذا غنى ، وهو بفتح الدال : موضع .

قال نصر : الشلوان جبلان باليمن ، وقيل بتهامة ، أحمران ، وقيل بضم النون ، وإنه جبل واحد ... » .

شلوان : تننية شدا ، وهو شجر تتخذ منه المساويك . وكلّ : بدل من البرق .

(3) في الحماسة الشجرية : « ونضوي من شوق » . وفي معجم البلدان : « فبت أرى البيت العتيق أشيمه » .

وفي الخزانة : « العتيق أريغه » .

وفي الخزانة 267/5 : « والبيت العتيق : مكة شرفها الله تعالى . والعتيق : الشريف والأصيل ، أو لأنه

عُتِقَ من الطوفان . وروى البيت الحرام : بمعنى المنوع ، من باب إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول .

يقال : البيت الحرام ، والمسجد الحرام ، والبلد الحرام ، أي : لا يحل انتهاكه . وأريغه : بمعنى أطلبه » .

أشيمه : أنظر إليه . ومطوي : مثني مطوى ، وهو الصاحب . والنضوان : مثني النضو ، وهو البعير

الذي أنضاه السفر .

(4) في معجم البلدان وأشعار اللصوص : « ما يريان » .

قوله : شيماه : فعل أمر من شام . وألف الاثنين لصديقيه . والهاء للبرق المتقدم ذكره .

(5) الشرى : جبل بنجد في ديار طي . ومشيع وأبيان : أسماء مواضع . ولم نجد لهما ذكراً فيما عدنا إليه -

- 5 فَمَرَّانُ فَالْأَقْبَاصُ أَقْبَاصُ أَمْلَجٍ فَمَاوَانٍ مِنْ وَادِيهِمَا شَطِئَانٍ⁽¹⁾
 6 هَنَالِكَ لَوْ طَوَّقْتُمَا لَوَجَدْتُمَا صَدِيقاً مِنْ اخْوَانٍ بِهَا وَعَوَانٍ⁽²⁾
 7 وَعَزَفُ الْحَمَامِ الْوَرَقِ فِي ظِلِّ أَيْكَةٍ وَبِالْحَيِّ ذُو الرُّودَيْنِ عَزَفُ قِيَانٍ⁽³⁾
 8 أَوْيَحْكُمَا يَا وَاشِيَّيْ أُمِّ مَغْمَرٍ بِمَنْ وَإِلَى مَنْ جِئْتُمَا تَشْيِيَانٍ⁽⁴⁾
 9 بِمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيّاً لَفَدَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَنِي عَانِيّاً لَفَدَانِي⁽⁵⁾
 10 أَلَا لَيْتَ حَاجَاتِي اللَّوَاتِي حَبَسَنِي لَدَى نَافِعٍ قُضِيْنَ مِنْذُ زَمَانٍ⁽⁶⁾
 11 وَمَا بِيْ بَغْضٍ لِلْبِلَادِ وَلَا قِلَى وَلَكِنَّ شَوْقاً فِي سِوَاهِ دَعَانِي⁽⁷⁾
 12 فَلَيْتَ الْقِلَاصَ الْأَذَمَّ قَدْ وَخَدْتُ بِنَا بَوَادٍ يَمَانٍ ذِي رُبَى وَمَحَانٍ⁽⁸⁾
 13 بَوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ السُّدْرَ صَدْرُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبْهَانِ⁽⁹⁾

= من معاجم البلدان . ومنه ، أي : من البرق . يقول لصاحبه : جرى ماء البرق في هذه الأماكن المذكورة .

(1) مران : اسم موضع يقع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة . والأقباص : جمع القبص ، بكسر القاف وفتحها ، وهو مجتمع الرمل الكثير . وأملاج : اسم موضع . ولم نجد له فيما عدنا إليه من معاجم البلدان . وماوان : مثنى ماء . وشطنان : بعيدان .

(2) وصل همزة إخوان لإقامة الوزن . والصديق : يقال للمفرد والجمع .

(3) الورق : جمع ورقاء ، وهي من الحمام التي لونها لون التراب والرودين : مثنى الرود ، وهي الريح اللينة المهبوب . والقيان : جمع قبنة ، وهي المغنية الجارية .

(4) في الخزانة 271/5 : « الواشي : النمام . وشى يشي وشياً » .

(5) العاني : الأسير .

(6) في الخزانة 271/5 : « ونافع : والي مكة ، كان حبس الشاعر » .

(7) في أشعار اللصوص : « ولكن برقاً في الحجاز دعاني » . وفي الحماسة الشجرية : « بغض للأمر » . القلى : البغض والكراهية .

(8) في الحماسة الشجرية : « وليت القلاص » .

وفي الخزانة 271/5 : « والقلاص : جمع قلوص ، وهي الناقة الشابة . والأدم : جمع أدماء . والأدمة في الإبل : البياض الشديد . ووخذت : أسرع . ورباً : جمع ربوة . ومحان : جمع مخنة ، بفتح الميم وكسر السكون ، وهو موضع انحناء الوادي » .

(9) في الخزانة 272/5 : « والمرخ : شجر سريع الوري . والشبهان ، بفتح الشين المعجمة وضم الموحدة وفتحها : شجر شائك ، وقيل : هو النمام من الرياحين » .

- 14 يَدَافِعُنَا مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا غَرِيفَانِ مِنْ طَرْفَائِهِ هَدِيبَانِ⁽¹⁾
 15 وَلَيْتَ لَنَا بِالْجُوزِ وَاللُّوزِ غَيْلَةً جَنَاهَا لَنَا مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ جَانِي⁽²⁾
 16 وَلَيْتَ لَنَا بِالذِّيكِ مُكَّاءَ رَوْضَةٍ عَلَى فَنَنِ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ دَانِ⁽³⁾
 17 وَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ⁽⁴⁾

* * * * *

* * *

*

تَمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ دِيْوَانِ اللَّصُوصِ

بِتَقْسِيمِ مُحَقِّقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ

عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

(1) في الأغاني : « عزيفان من » .

وفي الخزانة 272/5 : « الغريف ، بالغين المعجمة : الشجر الكثير الملتف ، أي شجر كان . والهدب ، بفتح فكسر : الشجر الذي له هدب بفتحين ، وهو كل ورق ليس له عرض ، كورق الأثل والطرفاء والسرو » .

(2) في أشعار اللصوص : « حلية دان » . وهو تصحيف .

وفي الخزانة 272/5 : « والغيل ، بكسر الغين المعجمة : ثمرة الأراك الرطبة . تمنى أن يأكل الغيلة بدل الجوز واللوز . وحلية : بفتح الحاء المهملة وسكون اللام بعدها مثناة تحتية ، قال أبو عبيد في المعجم : أجمة باليمن معروفة ، وهي مأسدة » .

(3) في الحماسة الشحرية : « فليت لنا بالديك صوت حمامة » .

وفي الخزانة 272/5 : « وقوله : وليت لنا بالديك ، أي : بدل الديك » .

المكاء : طائر صغير .

(4) في الأغاني : « من ماء حزنه » . وفي الحماسة الشحرية : « من ماء حمان شربة » .

وفي الأغاني 272/5 : « وطهيان ، بفتح الطاء والهاء والمثناة التحتية ، وهو جبل . يريد أيضاً بدلاً من ماء زمزم » .

الفهارس العامة

- فهرس قوافي الأشعار
- فهرس أسماء الشعراء
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس المحتويات

فهرس قواي في الأشعار

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	الجزء والصفحة
------------	---------	-------	--------	---------------

.قافية الألف اللينة.

ليس الفتى	الفتى	الكامل	بكر بن النطاح	83/1
-----------	-------	--------	---------------	------

.قافية الهمزة المفتوحة.

ألم ترَ	داء	الوافر	المرار بن سعيد	201/2
---------	-----	--------	----------------	-------

.قافية الهمزة المكسورة.

وجدتُ شفاء	القضاء	المتقارب	المرار بن سعيد	202/2
------------	--------	----------	----------------	-------

.قافية الباء المفتوحة.

لقد ولدتني	ذبذبا	الطويل	القتال الكلابي	55/2
تذكر ذكرى	ملعبا	//	// //	55/2
ألا هلْ	زينبا	//	// //	56/2
ولو كنتُ	مرغبا	//	المرار بن سعيد	207/2
ولقد قلت	كثيبا	الخفيف	مالك بن الربيع	149/2

.قافية الباء المضمومة.

سقى سكرا	جوانبة	الطويل	الأحيمر السعدي	55/1
----------	--------	--------	----------------	------

84/1	بكر بن النطاح	الطويل	غريبُ	فتى لا يراعي
215/1	حريث بن عناب	//	ثعلبُ	وإن أحقَّ
259/1	سليمان بن عياش	//	كنائبها	يقرّ بعيني
271/1	السمهري العكلي	//	ذنوبها	لقد جمع
309/1	أبو الطمحان القيسي	//	كواكبُه	إذا قيل
385/1	عبيد بن أيوب	//	جلائبُه	لقد أوقع
386/1	// // //	//	رطابُ	كأنني وليلى
17/2	عطارد بن قرّان	//	مناكبُ	ولمّا رأيتُ
17/2	// // //	//	معجبُ	طربتَ إلى
37/2	فرعان بن الأعرف	//	طالبةُ	جزت رحمّ
56/2	القتال الكلابي	//	المراكبُ	إذا همّ
57/2	// //	//	كثيبها	عفت أجلى
59/2	// //	//	وهضابها	عفت فردة
150/2	مالك بن الريب	//	راقبةُ	أتلحق بالريب
151/2	// // //	//	جانبه	إن أكُ
208/2	المرار بن سعيد	//	جنوبُ	لعمرك ما
209/2	// // //	//	لغوبها	إذا هي
210/2	// // //	//	طيها	فيا لك من
210/2	// // //	//	صاحبه	إذا افتقر
211/2	// // //	//	ويجاذبه	ونحن جلينا
211/2	// // //	//	يحازبه	ولو قد
285/2	أبو النشناس	//	مذاهبه	وسائلة أين
60/2	القتال الكلابي	البيسط	الذيبُ	إني لعمر

84/1	بكر بن النطاح	الوافر	القلوبُ	أرانا معشر
211/2	المرار بن سعيد	//	عبابُ	روافع للحمي
212/2	// // //	//	ذبابُ	وفي النصريّ
55/1	الأحيمر السعدي	الكامل	قريبُ	نهق الحمارُ
85/1	بكر بن النطاح	//	الكاذبُ	إنني امتدحتك
85/1	// // //	//	ينسبُ	ولقد طلبنا
85/1	// // //	//	ضريبُ	هل يتلى
125/2	مالك بن حريم	//	خطابُ	سائل بني

قافية الباء المكسورة.

69/1	أيمن بن الهماز	الطويل	جانبِ	ومنْ يرني
86/1	بكر بن النطاح	//	بكوكبِ	عرضتُ عليها
87/1	// // //	//	الكتائبِ	هنيئاً لإخواني
233/1	الخطيم الحرزي	//	عاذبِ	أمن عهد
233/1	// //	//	والكواعبِ	ألا يا لقومي
272/1	السمهري العكلي	//	غريبِ	فمن مبلغ
61/2	القتال الكلابي	//	المناكبِ	أتتك المنايا
151/2	مالك بن الريب	//	غربِ	أ ذئب الغضا
153/2	// // //	//	وغُرْبِ	سرت في
212/2	المرار بن سعيد	//	قليبِ	قام ابنُ
275/2	مسعود بن خرشة	//	محبِ	أيا جملُ
215/1	حريث بن عناب	البسيط	عنابِ	قولا لصخرة
350/1	طهمان بن عمرو	الوافر	نجيبِ	لقد أدّى

61/2	القتال الكلابي	الوافر	كلاب	أنا ابنُ
151/1	جحدر بن معاوية	الكامل	لوبها	يا دار بين
62/2	القتال الكلابي	//	يا لكلاب	هل من
303/2	ويرة بن الجحدر	//	الحوشب	نعب الغرابُ
88/1	بكر بن النطاح	المتقارب	مطلب	فليست جدا

قافية التاء المكسورة.

89/1	بكر بن النطاح	الطويل	عرفات	وليلة جمع
98/1	// // //	//	عداته	أقول لمرتاد
274/1	السمهري العكلي	//	تمنت	تمنت سليمي
311/1	أبو الطمحان القيني	//	برت	وبالحيرة البيضاء
387/1	عبيد بن أيوب	//	جنت	وساخرة مني

قافية الجيم المكسورة.

152/1	جحدر بن معاوية	الكامل	وعجاج	يا جملُ إنك
-------	----------------	--------	-------	-------------

قافية الحاء الساكنة.

100/1	بكر بن النطاح	مجزوء الكامل	جوانح	وترى السباع
-------	---------------	--------------	-------	-------------

قافية الحاء المضمومة.

312/1	أبو الطمحان القيني	الطويل	القوامح	فأصبحن قد
359/1	طهمان بن عمرو	//	مسمع	غدا بأسيماء
63/2	القتال الكلابي	//	تضبح	عفا لفلف

213/2	المرار بن سعيد	الطويل	النواضح	أتصبر غدواً
214/2	// // //	//	منحج	أجدُّ بهذا
215/2	// // //	//	أروح	إذا لم
189/2	مالك بن الريب	البسيط	الشيخ	هبت شمالاً
100/1	بكر بن النطاح	الوافر	الملاح	تراهم ينظرون
100/1	// // //	الكامل	يفلح	لا تبعنّ إلى

.قافية الحاء المكسورة.

312/1	أبو الطمحن القيني	الطويل	الجوانح	ألا عللاني
11/2	عرقل بن الخطيم	الوافر	صباح	لعمرك للرمان
101/1	بكر بن النطاح	الكامل	الأرواح	أهدي إليك
101/1	// // //	//	جناحي	يا ظبية السيب
216/2	المرار بن سعيد	الرجز	بالأبطح	هذا قعودي
102/1	بكر بن النطاح	الخفيف	وقاح	يتلقى الندى

.قافية الحاء المكسورة.

314/1	أبو الطمحن القيني	الطويل	بالمراضح	ترضُ حصّى
-------	-------------------	--------	----------	-----------

.قافية الدال المفتوحة.

235/1	الخطيم المحرزي	الطويل	تخددا	وقائلة يوماً
352/1	طهمان بن عمرو	البسيط	ممدودا	يا طول خوفك
388/1	عبيد بن أيوب	الوافر	ورودا	ظلت وناقتي

.قافية الدال المضمومة.

103/1	بكّر بن النطاح	الطويل	مشيدٌ	بكّ ابتعتُ
141/1	تليد الضيّ	//	تليدٌ	ولو أنّ
141/1	// //	//	سأعوذُها	يقولون جاهد
372/1	طهمان بن عمرو	//	يزيدُها	خليلي إني
388/1	عبيد بن أيوب	//	عمودٌ	بأيّ فتى
389/1	// // //	//	حديدٌ	ولو لم
390/1	// // //	//	هجدٌ	سأبكي حصيناً
390/1	// // //	//	الفواردُ	ألا ليت
154/2	مالك بن الريب	//	بعيدٌ	من الرملِ
217/2	المرار بن سعيد	//	عوذُها	لا يقطع الله
217/2	// // //	//	أطارُدُ	لا تتقيني الشولُ
218/2	// // //	//	ناقدٌ	إذا كان
276/2	مسعود بن خرشة	//	بعيدٌ	كلّنا يرى
307/2	يزيد بن الصقيل	//	يزيدٌ	ألا قلّ
218/2	المرار بن سعيد	البسيط	محمودٌ	لا تسأل الناس
304/2	ويرة بن الجحدر	//	يقدُ	على رؤوسهم
195/2	محمد بن أنس	الوافر	أحيدٌ	بغاني مصعبٌ
154/2	مالك بن الريب	مجزوء الكامل	الوعيدُ	العبد يقرع
103/1	بكّر بن النطاح	الخفيف	الحديدُ	وائلٌ بعضها

.قافية الدال المكسومة.

104/1	بكّر بن النطاح	الطويل	موعدٌ	وكم ترحه
-------	----------------	--------	-------	----------

142/1	تليد الضي	الطويل	المساجد	تبدلتُ من
155/1	جحدر بن معاوية	//	نضاد	تربعن غولاً
65/2	القتال الكلابي	//	طريد	جزى الله
66/2	// //	//	أملد	كأن ردائه
155/2	مالك بن الريب	//	جند	يقول المشفقون
190/2	// // //	//	بيعاد	إن تنصفونا
192/2	// // //	//	البعد	بعدتُ وبيت
219/2	المرار بن سعيد	//	القواعد	جرّبن فلا
155/1	جحدر بن معاوية	البيسط	والأسد	إن الليالي
18/2	عطارذ بن قرآن	//	بتقيدي	يقودني الأحشن
66/2	القتال الكلابي	//	إنجاد	يا بنت جون
104/1	بكر بن النطاح	الوافر	جهاذ	ألا يا قرّ
315/1	أبو الطمحن القيني	//	لصيد	حتني حانيات
391/1	عبيد بن أيوب	//	بالبعاد	وحالفت الوحوش
67/2	القتال الكلابي	//	باد	ولمّا أن
105/1	بكر بن النطاح	الكامل	زناذ	أذكى وأوقد
105/1	// // //	//	إيراذ	بطل بصدر
68/2	القتال الكلابي	//	تقصذ	صرمت شميلة
219/2	المرار بن سعيد	الرجز	العدذ	عدّوني الثعلب
56/1	الأحيمر السعدي	الخفيف	وسادي	لو تراني
107/1	بكر بن النطاح	//	الصدوذ	أهل دار
107/1	// // //	//	بالوليد	يا بني تغلب

.قافية الرء الساكنة.

117/2	أبو لطيفة العقيلي	الرجز	السحر	يا ربّ يا ربّ
109/1	بكر بن النطاح	المتقارب	ظهر	نسيم المدام

.قافية الرء المفتوحة.

349/1	طهمان بن عمرو	الطويل	أمطرا	سقى حيث
72/2	القتال الكلابي	//	تبحثرا	ومنّ لا تلذّ
156/2	مالك بن الريب	//	تتنصرا	ما زلت يوم
156/1	جحدر بن معاوية	البسيط	والنيرا	ذكرت هنداً
156/1	// // //	//	نارا	يا صاحبيّ
221/2	المرار بن سعيد	الرجز	هراً	أبصرت ثمّ

.قافية الرء المضمومة.

57/1	الأحيمر السعدي	الطويل	ويذرّ	أراني وذئب
157/1	جحدر بن معاوية	//	تسيرها	تعلمن يا ذود
187/1	جعفر بن علبة	//	يزورّها	لا يكشف الغماء
217/1	حريث بن عتاب	//	تخطر	لما رأيتُ
275/1	السمهري العكلي	//	زائرة	ألا أيها
276/1	// //	//	حاذر	ولما استوت
316/1	أبو الطمحان القيني	//	خمر	أفي الله
356/1	طهمان بن عمرو	//	عامرّه	لن تجدّ
360/1	// // //	//	مطيّر	سقى حيث

392/1	عبيد بن أيوب	الطويل	يذعرُ	أراني وذئب
395/1	// // //	//	أطيرُ	لقد خفت
395/1	// // //	//	لوقورُ	لعمرك إني
7/2	عبيد بن عياش	//	حسيرُها	سرت من
29/2	عياش الضبي	//	كثيرُ	ألم ترني
73/2	القتال الكلابي	//	فالحجرُ	عفا النجبُ
74/2	// //	//	أعسرُ	عفا بطن
157/2	مالك بن الرب	//	كثيرُ	ليهنك أني
221/2	المرار بن سعيد	//	زاجرُ	هممتُ بأمرٍ
222/2	// // //	//	ذكورُها	تقلبُ هذا
157/1	جحدر بن معاوية	البسيط	سَقَرُ	يا ربَّ أبغض
222/2	المرار بن سعيد	//	المطرُ	حيّ المنازل
224/2	// // //	//	شعروا	إني لأعلم
316/1	أبو الطمحان القيبي	الوافر	أناروا	إذا لبسوا
76/2	القتال الكلابي	//	قفارُ	عفا من
297/2	الهيردان	//	نصيرُ	وما للهيردان
110/1	بكر بن النطاح	الكامل	الأقدارُ	هذا أبو
110/1	// // //	//	نهارُ	وكان إظلام
110/1	// // //	//	المقدارُ	لو كان
158/1	جحدر بن معاوية	//	استغفارُ	إني دعوتك
179/1	جعدة بن طريف	//	مسجورُ	يا طول ليلي
224/2	المرار بن سعيد	//	الفخرُ	ويزينهَن مع
157/2	مالك بن الرب	الرجز	مرُ	يستعذبون الموت

225/2	المرار بن سعيد	الرمل	يستقرُّ	ألزَّ إنَّ
110/1	بكر بن النطاح	السريع	تغيُّرُ	بعدت عنيَّ
111/1	// // //	المتقارب	عسكرُ	مثال أبي
112/1	// // //	//	تزخرُ	ودويَّة خلقت

قافية الرءاء المكسورة.

112/1	بكر بن النطاح	الطويل	الدهرِ	له هممٌ
113/1	// // //	//	عسري	فكفك قوسٌ
241/1	الخطيم المخرزي	//	عمرو	أبت لي
301/1	الشمردل بن حاجر	//	المكاسرِ	فإن تُمس
317/1	أبو الطمحان	//	معشري	ألا حنَّ
395/1	عبيد بن أيوب	//	معشرِ	لقد خفتُ
77/2	القتال الكلابي	//	وعامرِ	إذا شئت
77/2	// // //	//	الحمرِ	ورثنا أبانا
127/2	مالك بن حريم	//	الذعرِ	وأدبر عمرو
158/2	مالك بن الريب	//	جعفرِ	لعمرك ما
225/2	المرار بن سعيد	//	تدري	ألا يا لقومي
228/2	// // //	//	متنورِ	آليت لا
229/2	// // //	//	العفرِ	أنارُ بدتُ
230/2	// // //	//	عُفرِ	على عفرِ
230/2	// // //	//	يسري	وأنت رهين
230/2	// // //	//	سفرِ	ألا ربَّ
158/1	جحدر بن معاوية	البسيط	عوارِ	إني أرقْتُ

161/1	جحدر بن معاوية	البسيط	أقطاري	أقول للصحب
318/1	أبو الطمحان	//	أنصاري	يا ربّ مظلمة
396/1	عبيد بن أيوب	//	وأسفار	ليت الذي
78/2	القتال الكلابي	//	بَصَرِ	عبد السلام
79/2	// //	//	واري	يا قَبَّحَ الله
231/2	المرار بن سعيد	//	مستور	يمشين وهنا
232/2	// // //	//	دينار	لست إلى
232/2	// // //	//	اليعافير	وفي ذراها
232/2	// // //	//	ممكور	دمثن في
233/2	// // //	//	بتشوير	لا أستطيع
288/2	أبو النشماش	//	سيار	أهون عليّ
82/2	القتال الكلابي	الوافر	سار	سرى بديار
159/2	مالك بن الريب	//	الصرار	تألى حلفة
209/1	أبو حردبة	الكامل	جمير	فهل الإله
347/1	طهمان بن عمرو	//	العاقير	سقياً لمرتبع
83/2	القتال الكلابي	//	جعار	يا أيها العفج
233/2	المرار بن سعيد	//	الأبشار	أيقظتهنّ
234/2	// // //	//	الأوتار	ولقد ذكرتكَ
234/2	// // //	//	بحوار	عند الخليفة
234/2	// // //	//	الأسرار	كذبٌ نخزّصه
113/1	بكر بن النطاح	المتقارب	بالقفر	كأن قوائمه

.قافية النزاي المضمومة.

319/1	أبو الطمحان	التطوير	وأحرز	بني إذا
-------	-------------	---------	-------	---------

.قافية السين المفتوحة.

235/2	المرار بن سعيد	الرجز	الظلمسا	لقد تعسفت
293/2	الهفوان العقيلي	//	بسّا	لا تحبزا خبزاً

.قافية السين المضمومة.

162/1	جحدر بن معاوية	الطويل	يروشها	إذا شئت
277/1	السمهري العكلي	//	دامسُ	نجوت ونفسي
398/1	عبيد بن أيوب	//	يأنسُ	علام ترى
19/2	عطارد بن قرآن	//	جالسُ	يطول عليّ
84/2	القتال الكلابي	//	الروامسُ	لطيفة ربعُ
235/2	المرار بن سعيد	//	ويحسّسُ	فلم أشرِ
277/2	مسعود بن خرشة	//	مكأنسُ	ألا ليت

.قافية السين المكسورة.

278/1	السمهري العكلي	الطويل	عبيسُ	فلو كنتُ
114/1	بكر بن النطاح	البسيط	منتھسُ	هل أنتَ
236/2	المرار بن سعيد	الكامل	بالقرطسِ	عفتِ المنازل
239/2	// // //	//	تنبسُ	فعرفتها فدعوت
114/1	بكر بن النطاح	السريع	وتنساسُ	ما الناسُ
114/1	// // //	//	وأضرّاسُ	أقول للدهرِ
115/1	// // //	//	الآسِ	حيّتك بالرامشن

.قافية الصاد المكسورة.

278/2	مسعود بن خرشة	الوافر	القلاصِ	يقول المرجفون
-------	---------------	--------	---------	---------------

.قافية الضاد المفتوحة.

116/1	بكر بن النطاح	السريع	والنقضا	العين تبدي
116/1	// // //	//	غمضا	ما ضرّها

.قافية الضاد المكسورة.

248/1	الخطيم المحرزي	الطويل	بغيض	بني ظالم
-------	----------------	--------	------	----------

.قافية العين المفتوحة.

163/1	جحدر بن معاوية	الطويل	أجمعا	نظرت وأصحابي
219/1	حريث بن عناب	//	أربعا	عوى ثم
128/2	مالك بن حريم	//	فودّعا	جزعت ولم
240/2	المرار بن سعيد	//	مسمعا	لقد علمت
241/2	// // //	الوافر	مليعا	رأيت ودونهم
88/2	القتال الكلابي	الكامل	صوادعا	ظعنن قطاة

.قافية العين المضمومة.

118/1	بكر بن النطاح	الطويل	وتدفعُ	ألم ترَ
118/1	// // //	//	تسمعُ	أكذب طرني
351/1	طهمان بن عمرو	//	جميعُ	يا لك من
399/1	عبيد بن أيوب	//	هبلعُ	تبكي على
164/2	مالك بن الريب	//	فيمنعُ	أحقاً على
165/2	// // //	//	مصرعُ	وأنت إذا

244/2	المرار بن سعيد	الطويل	المدامعُ	أ أنْ هبَّ
246/2	// // //	//	المرَّوعُ	أ بالبين أمسى
134/2	مالك بن حريم	الوافر	امتناغُ	وأوصاني الحريم
221/1	حريث بن عناب	الكامل	يتركعُ	هزئت نساءُ

.قافية العين المكسورة.

119/1	بكر بن النطاح	البسيط	مستمع	نادى نداكُ
-------	---------------	--------	-------	------------

.قافية الفاء الساكنة.

120/1	بكر بن النطاح	مجزوء الكامل	المرتدفُ	ولقيتهم
-------	---------------	--------------	----------	---------

.قافية الفاء المفتوحة.

120/1	بكر بن النطاح	البسيط	منصرفا	يا مَنْ إذا
248/2	المرار بن سعيد	المتقارب	حلولا	ذكرنا الديون

.قافية الفاء المضمومة.

164/1	جحدر بن معاوية	الطويل	لضعيفُ	وإن امرءاً
320/1	أبو الطمحان	//	آلفُ	لو كنتُ
135/2	مالك بن حريم	//	الزعانفُ	قرَّب رباط
222/1	حريث بن عناب	البسيط	كلفُ	هل قلبك
248/2	المرار بن سعيد	الوافر	الكشافُ	على كشفٍ

.قافية الفاء المكسورة.

400/1	عبيد بن أيوب	الطويل	الجفاجفِ	حملتُ عليها
-------	--------------	--------	----------	-------------

يا نفسُ لا	الخلفِ	المنسرح	بكر بن النطاح	121/1
تمشي على	النزفِ	//	// // //	121/1

قافية القاف المضمومة.

إذا شئتُ	المطوقُ	الطويل	بكر بن النطاح	122/1
هواي مع	موثقُ	//	جعفر بن علبة	188/1
بني ثعلٍ	منطقُ	//	حريث بن عناب	223/1
أرقت وأبتني	عاشقُ	//	أبو الطمحنان	321/1
فكم فيهم	يفارقةُ	//	// //	322/1
سقى دار	دقوقُ	//	طهمان بن عمرو	337/1
أيا والي	تروقُ	//	معاوية بن عادية	281/2
شقيت بنو	يخنقُ	الكامل	المرار بن سعيد	249/2

قافية القاف المكسورة.

إذا حلفوني	الممزقِ	الطويل	الأحيمر السعدي	62/1
ألا هلُ	المطوقِ	//	جعفر بن علبة	189/1
مَنْ مبلغُ	ناهقِ	//	شظاظ الضبي	297/1
إني تركتُ	السوقِ	البسيط	طهمان بن عمرو	358/1
لعب البلا	العاشقِ	الكامل	بكر بن النطاح	122/1

قافية الكاف المفتوحة.

كأنك عند	ورائكا	الطويل	بكر بن النطاح	123/1
----------	--------	--------	---------------	-------

.قافية الكاف المكسورة.

91/2	القتال الكلابي	الطويل	بالمناسك	لعمري لحي
92/2	// //	//	خوارك	وإن أبا
165/1	جحدر بن معاوية	الرجز	ضنك	ليث وليث

.قافية اللام الساكنة.

166/2	مالك بن الريب	المتقارب	فعل	تسائل شهلة
-------	---------------	----------	-----	------------

.قافية اللام المفتوحة.

249/1	الخطيم المحرزي	الطويل	أسفلا	أبا قطري
402/1	عبيد بن أيوب	//	وحوملا	ولو أن
203/1	حبیب بن عوف	البسيط	فعلا	يا صاحبي أقلا
167/2	مالك بن الريب	//	نزلا	أدلت في
250/2	المرار بن سعيد	الوافر	سبيلا	لعمرك إنني
252/2	// // //	//	السؤالا	فرد على
124/1	بكر بن النطاح	الكامل	قنديلا	وإذا بدا
344/1	طهمان بن عمرو	//	أزوالا	طرقت أميمة
93/2	القتال الكلابي	الرجز	انتشالا	أنا الذي

.قافية اللام المضمومة.

125/1	بكر بن النطاح	الطويل	والمعاقل	ترى القرط
125/1	// // //	//	ويأملنة	أبا دلف

126/1	بكّر بن النطاح	الطويل	أناملة	كريم إذا
191/1	جعفر بن علبة	//	محول	وقل لأبي
192/1	// // //	//	نحاول	وسائلة عنا
279/1	السمهري العكلي	//	شمال	فلا تياسا
279/1	// //	//	ثقل	ألا طرقت
323/1	أبو الطمّحان القيني	//	وتقول	أتاني هشام
362/1	طهمان بن عمرو	//	أناملة	لقد سرّني
402/1	عبيد بن أيوب	//	نواصله	كأن لم
33/2	غيلان بن الربيع	//	سبيل	ألا هل
94/2	القتال الكلابي	//	لمضلل	أ يرسل مروان
96/2	// //	//	ينالها	وما مغزل
169/2	مالك بن الرب	//	المجحد	غلام يقول
252/2	المرار بن سعيد	//	وتشول	فقال يدير
253/2	// // //	//	مفصل	تنوء على
253/2	// // //	البسيط	ذل	لنا مساجد
126/1	بكّر بن النطاح	الوافر	ظل	إذا كان
255/2	المرار بن سعيد	//	نسول	بحزم الأنعمين

قافية اللام المكسورة.

127/1	بكّر بن النطاح	الطويل	يسأل	ومن يفتر
128/1	// // //	//	وائل	فإن يك
167/1	جحدر بن معاوية	//	مفصل	وركب تعادوا

168/1	جحدر بن معاوية	الطويل	محمل	بكل صروف
169/1	// // //	//	وجندل	إذا انقطعت
194/1	جعفر بن علبة	//	وأقفال	إذا بابُ
249/1	الخطيم الحرزي	//	المعلل	نزلنا بمخشي
280/1	السهمري العكلي	//	دليل	وما كنتُ
323/1	أبو الطمحان القيني	//	الأنامل	لمن طللُ
377/1	عبد الله بن الأحذب	//	صقيل	لما دعاني
407/1	عبيد بن أيوب	//	الخلاخل	تقول وقد
409/1	// // //	//	بسبيل	لقد خفت
98/2	القتال الكلابي	//	معجل	أميم أثبي
113/2	// // //	//	حابل	كأن بلاد
136/2	مالك بن حريم	//	بخليل	تدارك فضلي
258/2	المرار بن سعيد	//	طائل	لهم إبلُ
101/2	القتال الكلابي	البسيط	عدال	يا صاحبي أقلا
329/1	أبو الطمحان القيني	الوافر	رذل	سأمدح مالكا
102/2	القتال الكلابي	//	الخلال	لكاظمة الملاحه
259/2	المرار بن سعيد	//	مال	وقالوا لي
63/1	الأحيمر السعدي	الكامل	سعال	بأقب منصلت
169/2	مالك بن الريب	//	مخاتل	يا عاملاً تحت
260/2	المرار بن سعيد	//	يجلي	ويطير أسوده
102/2	القتال الكلابي	الرجز	مال	قلت له
103/2	// // //	//	بالمنصل	أنا الذي

121/2	لوط الطائي	الرجز	الهوامل	إنا وجدنا
171/2	مالك بن الريب	//	الهوامل	إنا وجدنا

قافية الميم الساكنة.

129/1	بكر بن النطاح	السريع	الهمام	يا عينُ جودي
-------	---------------	--------	--------	--------------

قافية الميم المفتوحة.

170/1	جحدر بن معاوية	الطويل	أدرما	على قدمٍ
410/1	عبيد بن أيوب	//	تأجما	ويومٍ كتور
20/2	عطارذ بن قرآن	//	يتجذما	ولا يلبث الجبل
105/2	القتال الكلابي	//	بجرما	نهيت زياداً
173/2	مالك بن الريب	الوافر	سناما	تذكرني قباب
330/1	أبو الطمحن القيني	الكامل	مكموما	لما تحملت
130/1	بكر بن النطاح	المنسرح	علما	يا ماذح البحر
130/1	// // //	//	دما	صدت فأمسى

قافية الميم المضمومة.

64/1	الأحيمر السعدي	الطويل	نؤومُ	وقالت أرى
131/1	بكر بن النطاح	//	مفرمُ	كفى حزناً
131/1	// // //	//	قاسمُ	دعيني أجوب
195/1	جعفر بن علبة	//	حليمُ	لقد زعموا
195/1	// // //	//	سلامها	أشارت لنا

224/1	حريث بن عناب	الطويل	نصادمُه	إذا الدين
255/1	دوير بن دؤالة	//	لعظيمُ	أ سجنأً وقيداً
281/1	السمهري العكلي	//	كلامُها	ألا حيّ
411/1	عبيد بن أيوب	//	مقدّمُ	إنا وإنّ
411/1	// // //	//	ذميّمُها	تبكي على
105/2	القتال الكلابي	//	المتعمّمُ	إذا ما لقيتم
106/2	// //	//	وأرومُها	تركت ابن
137/2	مالك بن حريم	//	تعلمُ	أنبتت والأيام
261/2	المرار بن سعيد	//	حليمُ	صرمت ولم
262/2	// // //	//	طمومُ	لها نسقاتُ
263/2	// // //	//	ذميّمُ	مواشكة تستعجل
263/2	// // //	//	نسيّمُها	وهبت له
263/2	// // //	//	خصوصُها	أعان غريبّ
75/1	بدر بن سعيد	البسيط	هضمُ	يا حبذا حين
173/2	مالك بن الربيع	//	الحكمُ	لو كنتم
264/2	المرار بن سعيد	//	النّيمُ	في ليلةٍ
264/2	// // //	الوافر	لثيمُ	فأما كيّسُ
132/1	بكر بن النطاح	الكامل	أسحمُ	بيضاء تسحبُ
132/1	// // //	//	يتكلمُ	يا من يريدُ
107/2	القتال الكلابي	//	مكتومُ	هل حبل
264/2	المرار بن سعيد	//	اللطمُ	أثر الوقود
265/2	// // //	//	شتمُ	يعطي الجزيل

.قافية الميم المكسورة.

133/1	بكر بن النطاح	الطويل	حالم	وحدّث عنه
225/1	حريث بن عتاب	//	حاتم	تعالوا أفاخركم
108/2	القتال الكلابي	//	وهيثم	نشدت زياداً
174/2	مالك بن الريب	//	الروائيم	إني لأستحيي
265/2	المرار بن سعيد	//	والشتم	إذا شئت
266/2	// // //	//	الصتم	ومنتظري صتماً
266/2	// // //	//	الكلم	خليلي إن
170/1	جحدر بن معاوية	البسيط	إبرام	يا ربّ دوار
266/2	المرار بن سعيد	//	العظم	الريح تعصفُ
298/2	الهيردان	الوافر	الخديم	جزى العذراء
267/2	المرار بن سعيد	الرجز	أرمائها	رعت سميراً
267/2	// // //	المتقارب	عام	تظلل نساء

.قافية النون الساكنة.

268/2	المرار بن سعيد	الرجز	الإرناؤ	كأنني فوق
-------	----------------	-------	---------	-----------

.قافية النون المفتوحة.

412/1	عبيد بن أيوب	البسيط	أظعانا	انظر فرنق
196/1	جعفر بن علبة	الوافر	مستكينا	أشدّ قبال
268/2	المرار بن سعيد	//	روينا	بنات بناتها
299/2	الهيردان	//	تفرينا	لحاك الله

.قافية النون المضمومة.

331/1	أبو الطمحان القيني	الطويل	دفينُها	إذا كان
353/1	طهمان بن عمرو	//	يهينُها	يدي يا أمير
45/2	القتال الباهلي	//	وبنأُ	تقول ابنة
109/2	القتال الكلابي	//	جنينُ	سقى الله
268/2	المرار بن سعيد	//	تكونُ	أغبرور لم
269/2	// // //	//	دجونُها	وخالٍ على
412/1	عبيد بن أيوب	البسيط	مجنونُ	يا ربَّ عفوك
269/2	المرار بن سعيد	//	وتفطينُ	يا آل زيد

.قافية النون المكسورة.

285/1	السمهري العكلي	الطويل	تريان	أقول لأدنى
369/1	طهمان بن عمرو	//	الطللان	ألا يا اسلما
413/1	عبيد بن أيوب	//	المتداني	ويا ربَّ إلا
21/2	عطار د بن قرآن	//	الحدثان	خليلي من
109/2	القتال الكلابي	//	دثين	سقى الله
290/2	أبو النشناس	//	الرجوان	كأن لم
311/2	يعلى الأزدي	//	يمان	أرقت لبرق
65/1	الأحيمر السعدي	البسيط	الحزن	أشكو إلى
176/2	مالك بن الريب	//	يرجوني	يا قلَّ خيرُ
172/1	جحدر بن معاوية	الوافر	حوان	تأوبني فبتَّ
291/1	شبيب بن كريب	//	دونني	ولما أن

138/2	مالك بن حريم	الوافر	حين	وربعي نخرتُ
269/2	المرار بن سعيد	//	ثمان	ألم تربعُ
270/2	// // //	//	الشؤون	فلا يستحمدون
134/1	بكر بن النطاح	الكامل	حلوان	أي امرئ
135/1	// // //	//	التيحان	ملك يلوحُ
136/1	// // //	//	غضبان	غضب الحبيبُ
270/2	المرار بن سعيد	//	ذبيان	سكنوا شبيثاً

.قافية الواو المضمومة.

139/2	مالك بن حريم	مجزوء الكامل	رفوا	يا عمرو لو
-------	--------------	--------------	------	------------

.قافية الياء المفتوحة.

137/1	بكر بن النطاح	الطويل	شماليا	إذا ما طوى
197/1	جعفر بن علبة	//	حماميا	ألا لا أبالي
286/1	السمهري العكلي	//	الفيافيا	ألم ترَ
287/1	// //	//	خاليا	بكيث وما
287/1	// //	//	عنانيا	أعني على
414/1	عبيد بن أيوب	//	بنانيا	أذقني طعم
416/1	// // //	//	فواديا	وغبتُ فلم
25/2	العطاف العقيلي	//	حاديا	إذا كلَّ
40/2	فرعان بن الأعراف	//	وماليا	يقول رجالُ
110/2	القتال الكلابي	//	البواليا	أعالي أعلى
177/2	مالك بن الريب	//	النواجيا	ألا ليت شعري

عشية أرضيت	البواقيا	الطويل	المرار بن سعيد	271/2
من مبلغ	ثواليا	الكامل	طهمان بن عمرو	365/1

.قافية الياء المكسورة.

كأن المنايا	برأيه	الطويل	بكر بن النطاح	137/1
-------------	-------	--------	---------------	-------

فهرس أسماء الشعراء

* حريث بن عتاب الطائي : 210/1 .

/حرف الحاء/

* الخطيم الحرزي : 226/1 .

/حرف الدال/

* دوير بن دؤالة العقيلي : 253/1 .

/حرف السين/

* سليمان بن عياش السعدي : 256/1 .

* السمهري العكلي : 271/1 .

/حرف الشين/

* شبيب بن كريب الطائي : 289/1 .

* شِظاظ الضبيّ : 292/1 .

* الشمردل بن حاجر البجلي : 299/1 .

/حرف الطاء/

* أبو الطمحان القيني : 302/1 .

* طهمان بن عمرو الكلابيّ : 332/1 .

/حرف الهنزة/

* الأحيمر السعدي : 51/1 .

* أيمن بن الهماز العقيلي : 67/1 .

/حرف الباء/

* بدر بن سعيد الفقعسي : 70/1 .

* بكر بن النطاح : 76/1 .

/حرف التاء/

* تليد الضبيّ : 138/1 .

/حرف الجيم/

* جحدر الحرزي العكليّ : 143/1 .

* جعدة بن طريف السعديّ : 177/1 .

* جعفر بن علبة الحارثي : 180/1 .

/حرف الحاء/

* حبيب بن عوف العبدي : 201/1 .

* أبو حردبة : 205/1 .

/حرف العين/

* عبد الله بن الأحذب السعدي التميمي:

. 373/1

* عبيد بن أيوب : 378/1 .

* عبيد بن عياش البكري : 5/2 .

* عرقل بن الخطيم : 9/2 .

* عطارد بن قرآن : 13/2 .

* العطاف العقيلي : 23/2 .

* عياش الضبي : 26/2 .

/حرف الغين/

* غيلان بن الربيع : 31/2 .

/حرف الفاء/

* فرعان بن الأعرف السعدي : 34/2 .

/حرف القاف/

* القتال الباهلي : 41/2 .

* القتال الكلابي : 46/2 .

/حرف اللام/

* أبو لطيفة العقيلي : 115/2 .

* لوط الطائي : 119/2 .

/حرف الميم/

* مالك بن حريم : 122/2 .

* مالك بن الرب : 140/2 .

* محمد بن أنس الأسدي : 193/2 .

* المرار بن سعيد الفقعسي : 196/2 .

* مسعود بن خرشة المازني التميمي :
. 272/2

* معاوية بن عادية الفزاري : 279/2 .

/حرف النون/

* أبو النباش النهشلي : 282/2 .

/حرف الهاء/

* الهفوان العقيلي : 291/2 .

* الهيردان : 295/2 .

/حرف الواو/

* وبرة بن الجحدر المعني : 301/2 .

/حرف الياء/

* يزيد بن الصقيل : 305/2 .

* يعلى الأحول : 308/2 .

فهرس الأعلام

- * أمامة [امرأة]: 213/2 ، 235/1 .
- * أميمة [امرأة]: 344/1 ، 382 ، 393 ، 73/2 .
- * أميم [امرأة]: 98/2 .
- * أمية [بنو]: 209/1 ، 350 ، 259/2 .
- * أوفى بن حجر بن أسيد: 211/1 .
- * إياس بن يزيد: 181/1 ، 182 .
- * أيلة: 330/1 .
- * أيوب: 86/1 .
- * أيوب بن سلمة: 262/1 .

/حرف الباء/

- * بثينة [امرأة]: 388/1 ، 389 .
- * بدر [قبيلة]: 358/1 .
- * بدر [رجل]: 226/2 .
- * البزرى [بنو]: 75/2 .
- * بشر بن عمرو: 242/2 .
- * بكر بن وائل: 77/1 ، 91 ، 92 .
- * بكر [بنو]: 82/2 .

/حرف الهمزة/

- * إبراهيم بن عربي: 157/1 ، 158 ، 160 .
- * إبراهيم بن هشام: 182/1 .
- * أخزم بن مالك: 102/2 .
- * إدريس [النسي]: 97/1 .
- * أروى [امرأة]: 17/2 .
- * أسد [قبيلة]: 91/1 ، 274 ، 231/2 ، 232 .
- * أسماء [امرأة]: 359/1 ، 72/2 .
- * إسماعيل بن أحمر: 181/1 .
- * إسماعيل بن هبار: 77/2 .
- * أسيماء [امرأة]: 359/1 .
- * الأصفهاني [أبو الفرج]: 76/1 ، 78 ، 180 ، 211 ، 212 ، 262 ، 292 .
- * 302 ، 142/2 ، 144 ، 197 .
- * الأصم بن مالك: 278/1 .
- * الأضبط [بنو]: 356/1 .
- * ابن الأعرابي: 70/1 .

* جمل [امراً]: 152/1 .

* جمل بنت شراحيل : 275/2 ، 276 .

* جواب [بنو]: 62/2 .

/حرف الحاء/

* حاتم الطائي : 133/1 ، 225 .

* الحارث بن حاطب : 205/1 ، 292 .

* حبي بنت الأسود : 210/1 ، 222 .

* الحجاج بن يوسف : 144/1 ، 154 ،

155 ، 174 ، 261 ، 191/2 .

* حرب [بنو]: 157/2 .

* الحرير [والد مالك الشاعر]: 134/2 ،

136 .

* حريز [رجل]: 251/2 .

* الحسن بن عبد الرحمن : 180/1 .

* حصن بن معرض : 211/1 .

* حصين بن براق : 70/1 .

* حصين [رجل]: 390/1 .

* حصين [بنو]: 67/2 .

* حمير : 130/2 ، 240 .

* حنيفة [بنو]: 355/1 .

* ابن حيان : 275/1 .

* البكري [صاحب السمط]: 378/1 ،

46/2 ، 47 .

* ابنة البكري : 45/2 ، 101 .

* بهدل بن قرفة : 261/1 ، 262 .

/حرف التاء/

* تغلب [قبيلة]: 87/1 ، 91 ، 107 ،

82/2 .

* تمام بن شراحيل : 272/2 .

* تميم [قبيلة]: 316/1 ، 140/2 .

/حرف الثاء/

* ثعل [قبيلة]: 223/1 .

* ثور [بنو]: 125/2 .

/حرف الجيم/

* الجاحظ : 143/1 .

* جبار بن أنيف : 211/1 .

* جرير بن الحصين : 67/2 .

* جشم بن سعد : 174/1 .

* جعفر بن سليمان : 51/1 .

* جعفر بن كلاب : 110/2 .

* ابن جندل [الوالي]: 60/1 .

* ربيعة [قبيلة] : 77/1 ، 92 ، 93 ،
100 ، 225 ، 62/2 ، 83 .

* الرشيد [الخليفة] : 77/1 ، 96 ، 121 .
* الرب [بنو] : 184/2 .

/حرف الزاي/

* زيد [قبيلة] : 131/2 .
* الزبير بن بكار : 256/1 .
* الزبير بن عبد المطلب : 302/1 ، 303 .
* زهير بن جذيمة : 278/1 .
* زياد [رجل] : 204/1 .
* زياد بن عبد الله النصري : 71/1 .
* زيد بن قيس : 105/2 ، 133 .

/حرف السين/

* السامري : 104/1 .
* سعد [قبيلة] : 60/1 ، 241 ، 132/2 ،
249 .
* سعد بن عمر بن لأم : 211/1 .
* سعيد بن عثمان بن عفان : 142/2 ،
143 ، 178 .
* السكري : 138/1 ، 256 ، 287 ،
332 ، 48/2 .

/حرف الحاء/

* خثعم [قبيلة] : 130/2 .
* خربان بن عيسى : 79/1 .
* خزاعة [قبيلة] : 135/1 .
* خثينة [رجل] : 198/1 .
* خفاجة [بنو] : 259/2 .
* الخيفان [قبيلة] : 131/2 .

/حرف الدال/

* داود : 224/1 .
* درة [جارية] : 86/1 ، 87 .
* أبو دلف العجلي : 76/1 ، 77 ،
78 ، 93 ، 95 ، 97 ، 101 ، 105 ،
106 ، 110 ، 111 ، 112 ، 121 ،
124 ، 125 ، 131 ، 132 ، 133 .

/حرف الذال/

* ذبيان بن المسلم : 365/1 .
* ذبيان [بنو] : 217/2 ، 270 .

/حرف الراء/

* الرباب [قبيلة] : 241/1 .

* سكن [بنو] : 357/1 .

* سلامة بن معرض : 211/1 .

* سليمان بن عبد الملك : 227/1 ، 235 ،
239 .

* سليمان بن علي : 51/1 .

* سليمان بن عياش : 256/1 .

* سليمان بن وبر : 415/1 .

* سلمى [امرأة] : 279/1 ، 402 ،
128/2 ، 303 .

* سليمي [امرأة] : 215/1 ، 243 ،
274 ، 74/2 ، 247 .

* سليم [قبيلة] : 260/1 .

* سيار بن الحكم : 288/2 .

* سيارة بنت عمرو [أخت طهمان] :
362/1 .

/حرف الشين/

* شافع بن واطر : 261/1 .

* شعيب بن صامت : 181/1 .

* شمخ [قبيلة] : 329/1 .

* شنباء [امرأة] : 222/1 .

* شميلة [امرأة] : 68/2 ، 69 .

* شهلة [امرأة] : 166/2 .

* شيما [امرأة] : 79/2 .

/حرف الصاد/

* صخر [بنو] : 244/1 .

* صدي بن قيس : 366/1 ، 13/2 .

/حرف الضاد/

* الضباب [بنو] : 70/2 .

* ضبيعة [بنو] : 91/1 .

/حرف الطاء/

* طيبة [امرأة] : 84/2 ، 86 .

* طيئ [قبيلة] : 291/1 .

/حرف الظاء/

* ظالم [قبيلة] : 248/1 .

/حرف العين/

* عارم [رجل] : 199/1 .

* عاصم [رجل] : 360/1 .

* عالية [امرأة] : 110/2 .

* عامر بن مالك : 51/1 .

* عامر [قبيلة] : 260/1 ، 348 ، 72/2 ،

- 217 ، 267 .
- * عباد بن المزمق : 78/1 .
- * عبد الحجر [رجل] : 360/1 .
- * عبد السلام [رجل] : 78/2 .
- * عبد العزيز : 365/1 .
- * عبد الله بن سراقه : 353/1 .
- * عبد الملك بن مروان : 261/1 ، 262 ، 332 ، 353 ، 355 ، 364 ، 48/2 .
- * عبد المدان [بنو] : 19/2 .
- * عبس [قبيلة] : 260/1 ، 70/2 ، 232 .
- * أبو العتاهية : 79/1 .
- * عتيبة بن الحارث : 51/1 .
- * عثمان بن حيان : 264/1 ، 196/2 ، 256 .
- * عثمان بن عفان : 156/2 .
- * عداء [بنو] : 201/2 .
- * عذرة بن سعد : 263/1 .
- * عرقل [رجل] : 252/1 .
- * عزة [امرأة] : 235/1 ، 237 .
- * عقيل [بنو] : 181/1 ، 91/2 ، 278 .
- * عكل [قبيلة] : 272/1 .
- * علي بن جعدب : 181/1 .
- * علي بن سليمان : 282/2 .
- * عمر بن شبة : 47/2 .
- * عمر بن عبد العزيز : 138/1 .
- * عمرة [أم القتال] : 78/2 .
- * أبو عمرو الشيباني : 181/1 .
- * عمرو بن عوف : 218/1 .
- * عمرو بن معدي كرب : 139/2 .
- * ابن عناب [رجل] : 211/1 ، 215 .
- * عنان [جارية] : 85/1 .
- * عنزة : 51/1 .
- * عون بن جعدة : 261/1 .
- * عويج [رجل] : 215/1 .
- * عيسى [والد أبي دلف] : 93/1 ، 97 .
- * غطفان [قبيلة] : 262/1 .
- /حرف الفاء/
- * فرز [اسم مولى] : 101/1 .
- * فزارة [قبيلة] : 262/1 ، 63/2 .
- * فقفس [قبيلة] : 225/1 .
- * فهر بن مالك : 76/1 ، 77 ، 128 .

/حرف القاف/

- * أبو قابوس [النعمان] : 328/1 .
- * القالي [أبو علي] : 140/2 .
- * قاسم = أبو دلف .
- * القتال البجلي : 47/2 .
- * القتال السكوني : 47/2 .
- * ابن قتيبة : 51/1 ، 52 ، 378 ، 34/2 .
- * قحطان [جدّ العرب] : 94/1 .
- * القرعاء [بنو] : 198/1 .
- * قریش : 241/1 ، 259/2 .
- * قرّة بن محرز : 104/1 .
- * قريط [بنو] : 62/2 ، 83 .
- * قشير [بنو] : 61/2 .
- * قطاة [امراة] : 55/2 ، 88 .
- * قليع [مليع] : 221/1 .
- * قوالة [بنو] : 356/1 .
- * قيس بن عاصم : 133/1 .
- * قيس عيلان : 225/1 .
- * قيس بن مالك : 91/2 .
- * قيس [قبيلة] : 87/1 ، 91 .
- * قيسبة بن كلثوم : 302/1 .

/حرف الكاف/

- * ابن الكاهلية = مصعب بن الزبير .
- * كبشة [امراة] : 72/2 .
- * كعب بن عبد : 105/2 .
- * كعب بن مامة : 133/1 .
- * كعب بن محمد : 182/1 .
- * كلاب [بنو] : 61/2 .

/حرف اللام/

- * لأم بن عمرو : 309/1 ، 321 ، 322 .
- * لبيني [امراة] : 360/1 .
- * ليلي [امراة] : 275/1 ، 277 ، 279 ،
- 281 ، 282 ، 283 ، 337 ، 339 ،
- 340 ، 381 ، 386 ، 398 ، 78/2 ،
- 96 ، 99 ، 162 ، 231 .

/حرف الميم/

- * مازن [بنو] : 183/2 .
- * مالك [قبيلة] : 241/1 .
- * مالك بن طوق : 88/1 .
- * مالك بن علي الخزاعي : 78/1 .
- * مامة [امراة] : 107/2 .
- * الميرد [أبو العباس] : 385/1 .

* محرز [قبيلة] : 246/1 ، 247 .

* محفن بن مالك : 365/1 .

* أبو محلم : 233/1 ، 353 ، 354 ،
362 ، 363 ، 364 .

* محمد بن حبيب : 70/1 ، 353 ،
47/2 ، 144 ، 282 .

* محمد بن العباس اليزيدي : 144/2 .

* محمد بن القاسم الأنباري : 180/1 .

* المرار البرجمي : 13/2 .

* المرزباني [محمد بن عمران] : 13/2 ،
26 ، 34 .

* مروان بن الحكم : 205/1 ، 292 ،
47/2 ، 94 ، 97 ، 158 ، 161 .

* مروان بن قرقة : 261/1 .

* المساور بن هند : 197/2 ، 249 .

* مصعب بن الزبير : 195/2 .

* أبو مظهر : 362/1 .

* معاوية بن أبي سفيان : 140/2 .

* معدّ [جدّ العرب] : 95/1 ، 134 ،
136 ، 224 .

* منازل بن فرعان : 37/2 .

* منصور بن الوليد بن حارثة : 211/1 ،
217 .

* المهدي بن عاصم : 182/1 .

* المهلب بن أبي صفرة : 299/2 .

* موزون بن عمير : 356/1 ، 364 .

/حرف النون/

* نافع بن علقمة : 308/2 .

* نيهان [رجل] : 217/1 .

* نجدة الحروري : 332/1 ، 353 .

* النضر بن حديد : 182/1 .

* النضر بن مضارب : 181/1 ، 182 .

* النمر بن قاسط : 91/1 .

* نمر [رجل] : 19/2 .

* النهدي [رجل] : 19/2 .

/حرف الهاء/

* هارون الرشيد = الرشيد .

* هانئ بن شبيل : 356/1 ، 362 ،
363 .

* هانئ بن عمير : 356/1 ، 362 .

* ابن هبار : 106/2 ، 288 .

* الهذيل [رجل] : 198/1 .

* هشام [رجل] : 323/1 .

* هشام بن إسماعيل : 261/1 ، 262 .

* أبو هفان : 79/1 .

* ابن همام [رجل] : 212/2 .

* همدان [قبيلة] : 132/2 .

* هند [امرأة] : 156/1 .

/حرف الواو/

* وائل [قبيلة] : 97/1 ، 103 ، 108 .

* ورقاء بنت الهصان : 67/2 ، 81 .

* الوليد بن طريف : 107/1 .

* الوليد بن عبد الملك : 333/1 ، 350 ،

355 .

/حرف الياء/

* ياقوت الحموي : 256/1 .

* يحيى بن بيهس : 353/1 .

* يربوع [بنو] : 144/1 .

* يزيد بن مزيد : 77/1 ، 107 .

* يزيد بن المهلب : 227/1 ، 240 .

فهرس الأماكن

/حرف الهمزة/

- * الأغرّ : 347/1 .
- * الأقباص : 312/2 .
- * أملج : 312/2 .
- * الأنعمان : 213/2 ، 255 .
- * أود : 178/2 .
- * أيلة : 330/1 .
- * الأيم : 98/2 .
- * الأبارق : 173/1 .
- * أبارق الشمدين : 82/2 .
- * أبان : 269/2 .
- * الأبرشية : 60/1 .
- * الأبرق : 266/2 .
- * الأبرق الفرد : 78/2 .
- * الأبلّة : 103/1 .
- * أبيان : 311/2 .
- * أجلى : 57/2 .
- * الأحصّ : 270/2 .
- * الأحفار : 250/2 .
- * الأخراب : 356/1 .
- * آدمى : 94/2 ، 164 .
- * الأديهم : 163/2 .
- * أذرعَات : 236/2 .
- * أروم : 106/2 .
- * أشي : 75/1 .

/حرف الباء/

- * باب : 60/1 .
- * بشاء : 11/2 .
- * البتر : 73/2 .
- * البرتان : 363/1 .
- * بحرّان : 162/2 .
- * البحرين : 93/1 .
- * البردان : 58/2 ، 96 .
- * برق نعاچ : 73/2 ، 84 .
- * برقة الخال : 101/2 .
- * برقة عاذب : 233/1 .

* ثعلبيات : 251/2 .

* ثهلان : 156/1 .

/حرف الجيم/

* جامل : 98/2 .

* جبونا : 279/1 .

* جحرة : 226/2 .

* الجرعاء : 156/1 .

* الجسر : 107/1 .

* جلاجل : 402/1 .

* الجلهتان : 141/1 .

* جوش : 314/1 .

* جوّ : 93/1 ، 164 ، 12/2 .

/حرف الحاء/

* الحبير : 226/2 .

* حيمر : 182/1 ، 76/2 .

* حُبس : 212/2 .

* الحجاز : 90/1 ، 195/2 ، 282 .

* حجر : 164/1 ، 354 ، 12/2 ، 18 ،

. 73

* حرشان : 95/1 .

* حرة ليلي : 59/2 .

* بزاحة : 151/1 .

* البشر : 17/2 .

* البصرة : 51/1 ، 293 ، 140/2 .

* بصرى : 94/1 .

* بغداد : 87/1 ، 109 ، 122 .

* بنات قين : 64/2 .

* بولان : 183/2 .

* بيدان : 251/2 .

* بيسان : 259/1 .

* بيشة : 284/1 .

* بيضاء البصرة : 161/1 .

* بينونة : 245/2 .

/حرف التاء/

* تبالة : 96/2 .

* تثليث : 160/2 .

* الترمس : 237/2 .

* تعار : 100/2 .

* تناصف : 163/1 .

* تنضب : 244/1 .

* تيماء : 71/1 ، 7/2 ، 208 .

/حرف الثاء/

* الثعل : 356/1 .

* خراز : 85/2 .

* خراسان : 140/2 ، 179 .

* الخضارم : 354/1 .

* خطمة : 91/2 .

* خفان : 223/1 .

* خلصاء : 99/2 .

* خمير : 344/1 .

* بطن خنثل : 98/2 .

* خيير : 212/1 .

/حرف الدال/

* داراء : 208/2 .

* دارة الرها : 270/2 .

* دثين : 109/2 .

* دجلة : 7/2 .

* دحل : 163/2 .

* الدخول : 156/1 .

* دير توما : 251/2 .

* دريرات : 109/2 .

* دمع : 370/1 .

* دوار : 157/1 ، 158 ، 160 ، 170 .

* دواهن : 70/2 .

* حريات : 75/2 .

* حزم الأشيمان : 11/2 .

* حزم حديد : 215/2 .

* الحزن : 58/2 .

* حزيز : 69/1 .

* برقة حسلة : 76/2 .

* الحفر : 272/1 .

* حفير زياد : 191/2 .

* حلوان : 87/1 ، 93 ، 129 ، 134 .

* حلية : 313/2 .

* حمران الشريف : 153/2 .

* حمض : 317/1 .

* الحوش : 154/2 .

* حوضى : 338/1 ، 73/2 ، 74 ،

82 .

* حومل : 402/1 .

* الحوف : 7/2 .

* الحيرة : 311/1 .

/حرف الحاء/

* خبت : 219/1 .

* خدوراء : 189/1 .

* الرقمتان : 179/2 .

* رماح : 11/2 .

* رمان : 11/2 ، 59 ، 214 .

* رمح : 370/1 .

* الرنقاء : 57/2 .

* الريان : 39/2 .

* ريمان : 320/1 .

/حرف الزاي/

* زلفة : 395/1 .

* زمزم : 313/2 .

/حرف السين/

* ساجر : 274/1 .

* السبال : 338/1 .

* وادي سبيع : 33/2 .

* ستار : 60/1 ، 76 .

* سجا : 33/2 .

* سحبل : 192/1 ، 193 ، 197 ،

198 .

* السدر : 244/1 .

* سرار : 163/2 .

* السعافات : 226/2 .

* دوران : 194/1 .

* دورق : 59/1 .

* الدوم : 57/2 .

* دير ابن عامر : 29/2 .

* دياف : 223/1 .

* ديماس : 155/1 .

/حرف الذال/

* ذات السلاسل : 323/1 .

* الذئب : 76/2 .

* ذريات : 109/2 .

* ذو سدير : 76/2 .

* ذو العش : 96/2 .

* ذو النخل : 58/2 .

/حرف الراء/

* الرباب : 96/2 ، 160 .

* الرجام : 155/1 ، 109/2 .

* الرحا : 281/2 .

* الرئيس : 98/2 ، 121 .

* رصافة : 107/1 .

* الرقاشان : 337/1 .

- * الشطون : 109/2 .
- * الشقوق : 244/1 .
- * الشميط : 241/2 .
- * شهرزور : 95/1 .
- * شوقب : 301/1 .
- * ذو الشيخ : 21/2 .
- * شيقان : 98/2 .

/حرف الصاد/

- * صباح : 11/2 .
- * الصحن : 259/1 .
- * صرار : 288 ، 161/2 .
- * صعائد : 68/2 .
- * صعتر : 317/1 .
- * صعدة : 344/1 .
- * الصغد : 156/2 .
- * صفينة : 66/2 .
- * صمعر : 74/2 .

/حرف الضاد/

- * ضمران : 317/1 .
- * ضراف : 25/2 .

- * السعدان : 63/2 .
- * السفاء : 344/1 .
- * سلع : 173/1 .
- * سلمى : 241/2 .
- * سلام : 244/1 .
- * سليل : 25/2 .
- * سميراء : 267/2 .
- * السمينة : 182 ، 180/2 .
- * سنام : 173/2 .
- * سهوان : 351/1 .
- * سهي : 74/2 .
- * سود العاقر : 347/1 .
- * سويقة : 243/1 .
- * السي : 259/1 .
- * السيدان : 287/1 .

/حرف الشين/

- * شابة : 106 ، 100/2 .
- * شأم : 282 ، 209/2 ، 237 ، 58/1 .
- * الشبال : 338/1 .
- * شبيث : 270/2 .
- * شدوان : 311/2 .
- * الشرى : 311/2 .

/حرف الطاء/

- * عرعر : 326/1 .
- * عرفات : 89/1 .
- * عرق ناهق : 297/1 .
- * العريشان : 73/2 .
- * عسفان : 90/1 .
- * عسقلان : 94/1 .
- * العقوبان : 99/2 .
- * عكاظ : 71/2 .

* عُمان : 96/2 ، 285/1 .

* عَمَّان : 237/1 .

* عماية : 94 ، 65/2 .

* العناب : 212/2 .

* عنقاء : 94/2 .

* عنيزة : 183/2 ، 317 ، 259/1 ،

237 .

/حرف الغين/

* غبير : 151/1 .

* غريان : 283/1 .

* الغضا : 230 ، 178 ، 177/2 .

* غلغل : 94/2 .

* غمرة : 109/2 .

* طاسي : 176/2 .

* الطيسان : 178/2 .

* طخفة : 283/1 .

* الطريفات : 267 ، 250/2 .

* طميّة : 287/1 .

* طهيان : 313/2 .

/حرف الظاء/

* الظليف : 394 ، 390/1 .

/حرف العين/

* عائجة : 163/2 .

* عاسم : 78/2 .

* عاقل : 121 ، 98/2 .

* عاجل : 412/1 .

* عالية : 244/2 .

* عدوة : 101/2 .

* العراق : 65 ، 58 ، 52 ، 51/1 ،

339 ، 261 ، 260 ، 109 ، 90

* العرج : 73/2 .

* عردة : 344/1 .

* كاظمة : 102/2 .

* الكرج : 131/1 .

* الكرخ : 59/1 .

* كرمان : 59/1 .

* كسّ : 173/2 .

* كسكر : 144/1 .

* الكلاب : 153/2 .

* الكوفة : 157/1 ، 261 .

* الكليين : 84/2 .

/حرف اللام/

* لعلع : 128/2 .

* لفاظ : 128/2 .

* لفلف : 63/2 .

/حرف الميم/

* مالكية : 59/1 .

* المثل : 182/2 .

* ذو المجازة : 56/1 ، 173 .

* رمل مخفق : 237/1 .

* مخيّس : 291/1 ، 33/2 .

* المدينة : 205/1 ، 211 ، 212 ، 261 ،

* غميم : 162/2 .

* غول : 155/1 ، 94/2 .

/حرف الفاء/

* فارس : 94/1 ، 112 .

* فردة : 59/2 ، 168 .

* الفروود : 402/1 .

* الفقي : 385/1 ، 107/2 .

* فلج : 182/2 .

* الفياشل : 72/2 .

/حرف القاف/

* ذو قار : 237/1 ، 245/2 .

* قرّى : 192/1 .

* قراقر : 163/1 .

* قرّان : 385/1 .

* قرقرى : 192/2 .

* القطا : 244/1 .

* القنان : 230/2 ، 270 .

* قوّ : 163/2 .

/حرف الكاف/

* كائل : 326/1 .

* نجران : 241/1 ، 243 ، 369 ،
13/2 ، 19 ، 21 ، 22 .

* نخلة : 244/2 .

* نعمان : 245/2 .

* نهاوند : 94/1 .

* يوم النهر : 176/2 .

* النير : 156/1 ، 245 .

/حرف الهاء/

* الهباءة : 219/1 .

* هجر : 174/1 .

* هرماز : 161/2 .

* همذان : 95/1 .

* هيب : 326/1 .

/حرف الواو/

* وادي القرى : 71/1 .

* واسط : 155/1 .

* حرة واقم : 243/2 .

* وبار : 161/2 .

* وجرة : 245/2 .

* دارة وشجى : 222/2 .

* وديك : 390/1 .

262 ، 264 ، 292 ، 366 ، 97/2 ،
98 ، 161 ، 281 .

* مران : 74/2 ، 312 .

* مرو : 180/2 .

* مسولا : 245/2 .

* مشيع : 311/2 .

* المضيق : 63/2 .

* المطالي : 98/2 .

* المعاء : 248/1 .

* مكة : 188/1 ، 261 ، 317 ،
141/2 ، 150 .

* مليع : 241/2 .

* منعج : 155/1 ، 263 ، 273 .

* منى : 89/1 ، 270/2 .

* موسوج : 192/2 .

* المنيفة : 168/2 .

* الميث : 155/1 .

/حرف النون/

* ذو نجب : 287/1 .

* نجب : 73/2 .

* نجد : 59/1 ، 199 ، 17/2 ، 57 ،
250 ، 253 .

* وكراء : 268/2 .

/حرف الياء/

* يبرين : 164/2 .

* اليمامة : 93/1 ، 144 ، 145 ، 158 ،

160 ، 174 ، 261 ، 353 ، 229/2 .

* اليمن : 52/1 ، 65 .

فهرس المصادر والمراجع

/حرف الهمنة/

- * الاختياران = كتاب الاختيارين .
- * أدب الكاتب ، ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) : حققه وضبط غريبه ، وشرح أبياته ، والمهم من مفرداته ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط 4 ، 1382 هـ / 1963 م .
- * أساس البلاغة ، تأليف الإمام جار الله الزمخشري ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1399 هـ / 1979 م .
- * أسماء خيل العرب وأنسابها ، لأبي محمد الأعرابي (الملقب بالأسود الغندجاني) : حققه وقدم له محمد علي سلطاني ، مؤسسة الرسالة ، لاط ، لات .
- * الاشتقاق ، ابن دريد (محمد بن الحسن) : تحقيق وشرح عبد السلام هاون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط 2 ، 1979 م .
- * أشعار اللصوص وأخبارهم : جمع وتحقيق عبد المعين الملوحي ، منشورات دار الحضارة الجديدة ، بيروت ، ط 2 ، 1993 م .
- * الإصابة في تمييز الصحابة ، تأليف ابن حجر العسقلاني المصري ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، لاط ، لات .
- * الأصمعيّات ، الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب) : تحقيق محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1423 هـ / 2002 م .
- * الأصمعيّات ، الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب) : تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط 5 ، لات .

* الأعلام ، تأليف خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط6 ، 1984 م .

* الأغاني ، أبو الفرج الأصفهانيّ (علي بن الحسين) : تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء ، الدار التونسية للنشر ، ودار الثقافة ، بيروت ، ط6 ، 1983 م ، وطبعة دار الكتب المصرية ، لاط ، لات .

* الأغاني ، أبو الفرج الأصفهانيّ (علي بن الحسين) : تحقيق إحسان عباس وإبراهيم السعافين وبكر عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1423 هـ / 2002 م .

* أمالي ابن دريد ، تحقيق السيد مصطفى السنوسي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ط1 ، 1404 هـ / 1984 م .

* أمالي الزجاجي ، تأليف عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط2 ، 1407 هـ / 1987 م .

* أمالي القالي ، إسماعيل بن القاسم القالي : دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .

* أمالي المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد ، الشريف المرتضى (علي بن الحسين) : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، ط2 ، 1967 م .

* إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط1 ، 1369 هـ / 1950 م .

* أنساب الأشراف ، تأليف البلاذري (أحمد بن يحيى) : تحقيق محمود الفردوس العظم ، دار اليقظة ، دمشق ، ط1 ، 1997 م .

/حرف الباء/

* البخلاء ، الجاحظ (عمرو بن بحر) : حقق نصه وعلق عليه طه الحاجري ، دار المعارف بمصر ، ط5 ، لات .

* البيان والتبيين ، الجاحظ (عمرو بن بحر) : تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لاط ، لات .

- * بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، دمشق ، ط2 ، 1399 هـ / 1979 م .
- * بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس ، تأليف ابن عبد البر النمري القرطبي ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط2 ، 1981 م .

/حرف التاء/

- * تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الزبيدي : تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، 1965 ... وطبعة مكتبة الحياة ، بيروت .
- * تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان : نقله إلى العربية ، عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، مصر 1959 .
- * تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت لبنان ، لاط ، لات .
- * تاريخ الخلفاء ، تأليف الإمام جلال الدين السيوطي ، عني بتحقيقه ، إبراهيم صالح ، دار البشائر دمشق ، ط1 ، 1417 هـ / 1997 م .
- * التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، العبيدي (محمد بن عبد الرحمن) : تحقيق عبد الله الجبوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ط1 ، 1981 م .
- * تمثال الأمثال ، (لأبي المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبني) ، حققه وقدم له أسعد ذبيان ، دار المسيرة ، بيروت ، ط1 ، 1402 هـ / 1982 م .
- * التمثيل والمحاضرة ، (لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي) ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1381 هـ / 1961 م .

/حرف الجيم/

- * جهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، محمد بن أبي الخطاب القرشي : حققه

وضبطه وزاد في شرحه علي محمد الجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ،
لات .

* **جمهرة أنساب العرب** ، ابن حزم الأندلسي : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،
ط 1 ، 1403 هـ / 1983 م .

/حرف الحاء/

* **الحماسة** ، أبو تمام (حبيب بن أوس) : رواية أبو منصور الجواليقي ، تحقيق عبد المنعم
أحمد صالح ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، 1980 م .

* **الحماسة** ، شرح حماسة أبي تمام ، للأعلم الشنتمري : تحقيق وتعليق علي المفضل
حمودان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1413 هـ / 1992 م .

* **الحماسة** ، شرح ديوان الحماسة ، تأليف أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، نشره
أحمد أمين وعبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1 ، 1411 هـ / 1991 م .

* **حماسة البحري** ، (الوليد بن عبيد) : تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي دار صادر ،
بيروت ، ط 1 ، 1423 هـ / 2002 م .

* **الحماسة البصريّة** ، علي بن الحسن البصري : تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ،
بيروت ، ط 3 ، 1983 م .

* **الحماسة الشجرية** ، (هبة الله بن علي) : تحقيق عبد المعين الملوحي ، وأسماء الحمصي ،
منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 1970 م .

* **حماسة الخالدين** ، (أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد) : تحقيق السيد محمد يوسف ،
مطبعة لجنة التأليف ، والترجمة والنشر ، القاهرة ، 1965 م .

* **الحماسة المغربية** : حققه محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ،
ط 1 ، 1411 هـ / 1991 م .

* **الحيوان** ، الجاحظ (عمرو بن بحر) : تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار الجيل
ودار الفكر ، بيروت ، ط 1 ، 1988 م .

/حرف الحاء/

* خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب : تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1418 هـ / 1998 م .

/حرف الدال/

* ديوان بكر بن النطاح ، ضمن شعراء مقلون : صنعة حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة النهضة العربية ببغداد ، ط1 ، 1407 هـ / 1987 م .

* ديوان جحدر بن معاوية ، ضمن شعراء أمويون : تحقيق نوري حمودي القيسي ، 1396 هـ / 1976 م .

* ديوان جرير بن عطية : تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر ، ط3 ، لات ، وطبعة دار صادر ، بيروت .

* ديوان الخطيم المحرزي ، ضمن شعراء أمويون : تحقيق نوري حمودي القيسي ، 1396 هـ / 1976 م .

* ديوان رؤبة بن العجاج ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1979 م .

* ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، 1369 هـ / 1950 م .

* ديوان السمهري العكلي ، ضمن شعراء أمويون : تحقيق نوري حمودي القيسي ، 1396 هـ / 1976 م .

* ديوان الطفيل الغنوي : تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، منشورات دار الكتاب الجديد ، ط1 ، 1968 م .

* ديوان طهمان بن عمرو الكلابي : تحقيق وشرح ودراسة محمد نبيل طريفي ، مخطوط

في مكتبة المحقق .

* ديوان عبيد بن أيوب العنبري ، ضمن شعراء أمويون : تحقيق نوري حمودي القيسي ، 1396 هـ / 1976 م .

* ديوان العجاج ، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه : عني بتحقيقه عزة حسن ، دار الشرق ، بيروت لبنان ، لاط ، لات .

* ديوان العجاج ، رواية وشرح عبد الملك بن قريب الأصمعي : قدّم له وحققه سعيد ضناوي ، دار صادر ، بيروت ، 1997 م .

* ديوان الفرزدق (همّام بن غالب) : جمعه عبد الله إسماعيل الصاوي ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، 1354 هـ / 1936 م .

* ديوان القتال الكلابي (عبد أو عبيد الله بن محبب أو مجيب) : حققه وقدّم له إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لاط ، 1989 م .

* ديوان قيس بن الحداذية ، ضمن شعراء مقلون : صنعة حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بغداد ، ط1 ، 1407 هـ / 1987 م .

* ديوان مالك بن الريب ، ضمن شعراء أمويون : تحقيق نوري حمودي القيسي ، 1396 هـ / 1976 م .

* ديوان المزار بن سعيد الفقعسي ، ضمن شعراء أمويون : تحقيق نوري حمودي القيسي ، 1396 هـ / 1976 م .

* ديوان المعاني ، أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) : مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1352 هـ .

* ديوان المفضليات : المفضل بن محمد الضبيّ ، تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1424 هـ / 2003 م .

* ديوان الهذليين : نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب ، نشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1967 م .

/حرف الراء/

* رسالة الغفران ، تأليف أبي العلاء المعري : تحقيق وشرح عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، دار المعاف بمصر ، ط6 ، لات .

* الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام ، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي ، المطبعة الجمالية مصر ، 1332 هـ / 1914 م .

/حرف الزاي/

* زهر الآداب وثمر الألباب : أبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم زكي مبارك ، حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، لات .

/حرف السين/

* سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي وذيل اللآلي ، أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز) : تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الحديث ، بيروت ، ط2 ، 1984 م .

* السيرة النبوية ، ابن هشام (عبد الملك بن هشام) : قراءة وضبط وشرح محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 2003 م .

* السيرة النبوية ، ابن هشام (عبد الملك بن هشام) : حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها مصطفى السقا ، وإبراهيم الإياري ، وعبد الحفيظ شلي ، طبعة دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، لاط ، لات .

* السيرة النبوية الشريفة ، لابن شاعر الكشي ، تحقيق عفيف نايف حاطوم ، دار حاطوم للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 2001 م .

/حرف الشين/

- * شرح أبيات المغني ، البغدادي (عبد القادر بن عمر) : تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط 1 ، 1393 هـ / 1973 م .
- * شرح اختيارات المفصل ، الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) : تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1987 م .
- * شرح أشعار الهذليين : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكّري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحويّ عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلوانيّ عن السكّري ، حققه عبد الستار أحمد فراج ، وراجعته محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، لاط ، لات .
- * شرح ديوان الحماسة ، الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) : عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، لات .
- * الشعر والشعراء ، ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) : تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، لا ناشر ، لا بلدة ، ط 3 ، 1977 م .

/حرف الصاد/

- * الصحاح : تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري : تحقيق إميل يعقوب ، ومحمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1999 م .

/حرف الطاء/

- * طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحيّ ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط 1 ، 1974 م .
- * الطرائف الأدبية : صحّحه وخرّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيّله عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .

/حرف العين/

* العقد الفريد ، ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد) : شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته ورتّب فهارسه أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الإياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، 1983 م .

* العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق (أبو علي الحسن ابن رشيق) : حققه وفصلّه وعلّق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجليل ، بيروت ، ط5 ، 1401 هـ / 1981 م .

/حرف الفاء/

* فرحة الأديب ، أبو محمد الأعرابي (الأسود الغندجاني) : حققه وقدم له محمد علي سلطاني ، دار قتيبة ، دمشق ، لاط ، لات .

/حرف الكاف/

* الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد الميرد : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، لاط ، لات .

* الكامل في التاريخ ، ابن الأثير (عز الدين أبي الحسن علي) : دار صادر ، بيروت ، 1402 هـ / 1982 م .

* كتاب الاختيارين ، صنعة الأخفش الأصغر : تحقيق فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط2 ، 1404 هـ / 1984 م .

* كتاب الأصنام لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي : تحقيق أحمد زكي ، الناشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1384 هـ / 1965 م .

* كتاب الأضداد ، تأليف محمد بن القاسم الأنباري : عُني بتحقيقه محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، 1960 م .

* كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان ، تأليف الجاحظ (أبي عثمان عمرو بن بحر) : تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دار الجليل ، بيروت ، ط1 ، 1410 هـ / 1990 م .

* كتاب التنبية والإيضاح عمّا وقع في الصحاح ، تأليف ابن بري المصري ، تحقيق وتقديم مصطفى حجازي ، مراجعة علي النجدي ناصف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط1 ، 1980 م .

* كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) : تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لاط ، 1986 م .

* كتاب العين ، تأليف الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق مهدي الخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، النشر انتشارات أسوه ، إيران .

* كتاب المناقب والمسالك ، تأليف أبي الوفاء ربحان الخوارزمي ، عني بتحقيقه إبراهيم الصالح ، دار البشائر ، بدمشق ، ط1 ، 1420 هـ / 1999 م .

* كتاب نسب قريش ، أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري : عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه إ . ليفي برؤفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، ط3 ، 1951 م .

* كتاب الوحشيات ، أبو تمام (حبيب بن أوس) : علق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجاكوئي ، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة 1963 م .

/حرف اللام/

* لباب الآداب ، أسامة بن منقذ : تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الجليل ، بيروت ، ط1 ، 1991 م .

* لسان العرب ، ابن منظور (محمد بن مكرم) : دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

/حرف الميم/

* المؤلف والمختلف ، الآمدي (الحسن بن بشر) : تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار

إحياء الكتب العربية ، القاهرة 1381 هـ / 1961 م .

* **المبهج في تفسير أسماء الشعراء** ، ابن جني (عثمان بن جني) : قرأه وشرحه وعلق عليه مروان العطية ، وشيخ الراشد ، دار الهجرة ، دمشق ، ط1 ، 1408 هـ / 1988 م .

* **مجالس ثعلب** ، (لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب) ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، لاط ، لات .

* **مجمع الأمثال** ، للميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان ، لاط ، لات .

* **مجموعة المعاني** ، (مؤلف مجهول) : تحقيق عبد المعين الملوحي ، دار طلاس ، دمشق ، ط1 ، 1988 م .

* **المراثي** ، محمد بن العباس اليزيدي : حققه محمد نبيل طريفي ، قدم له عزة حسن ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 1991 م .

* **المستطرف في كل فن مستظرف** ، تأليف بهاء الدين أبي الفتح محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي : عني بتحقيقه إبراهيم صالح ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1999 م .

* **المستقصى في أمثال العرب** ، للزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1408 هـ / 1987 م .

* **المعاني الكبير في أبيات المعاني** ، ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1984 م .

* **معجم البلدان** ، (ياقوت بن عبد الله الحموي) : دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

* **معجم الشعراء** ، المرزباني (محمد بن عمران) : مكتبة القدسي ، القاهرة ، ط2 ، 1982 م .

* **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع** ، عبد الله بن عبد العزيز البكري : حققه وضبطه مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983 م .

* **المعمرون والوصايا** : أبو حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1961 م .

- * الموشح ، المرزباني (محمد بن عمران) : تحقيق علي محمد بجاوي ، القاهرة ، 1965 م .
- * منتهى الطلب من أشعار العرب (محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون) : تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي ، بيروت ، دار صادر ، ط 1 ، 2000 م .

/حرف النون/

- * النقائض (نقائض جرير والفرزدق) : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، عناية المستشرق الإنكليزي بيفان ، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ، بغداد ، لات .
- * النقائض (نقائض جرير والأخطل) : تأليف الإمام الشاعر الأديب الماهر أبي تمام، تحقيق محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1423 هـ / 2002 م .
- * النوادر في اللغة ، (أبو زيد سعيد بن أوس) : دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان، ط 2 ، 1387 هـ / 1967 م .

/حرف الواو/

- * وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان : حققه إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ، لاط ، لات .
- * وقعة صفين ، (نصر بن مزاحم المنقري) : تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجليل ، بيروت ، 1410 هـ / 1990 م .

فهرس المحتويات

الموضوع الجزء والصفحة

- مقدمة عامة 5/1
- صور المخطوطات 37/1
- الأحيمر السعدي: حياته - شعره . 51/1
- قافية الباء 55/1
- قافية الدال 56/1
- قافية الراء 57/1
- قافية القاف 62/1
- قافية اللام 63/1
- قافية الميم 64/1
- قافية النون 65/1
- أمين بن الهمانر: 67/1
- قافية الباء 69/1
- بدر بن سعيد الفقعي: حياته - شعره . 70/1
- قافية الميم 75/1
- بكر بن النطاح: حياته - شعره . 76/1
- قافية الألف 83/1

- 84/1 - قافية الباء
- 89/1 - قافية التاء
- 100/1 - قافية الحاء
- 103/1 - قافية الدال
- 109/1 - قافية الراء
- 114/1 - قافية السين
- 116/1 - قافية الضاد
- 118/1 - قافية العين
- 120/1 - قافية الفاء
- 122/1 - قافية القاف
- 123/1 - قافية الكاف
- 124/1 - قافية اللام
- 129/1 - قافية الميم
- 134/1 - قافية النون
- 137/1 - قافية الياء
- 138/1 • تلید الضبی : حیاته - شعره .
- 141/1 - قافية الدال
- 143/1 • جحدر المحرنري : حیاته - شعره .
- 151/1 - قافية الباء
- 152/1 - قافية الجيم
- 155/1 - قافية الدال

- 156/1 - قافية الرء
- 162/1 - قافية السين
- 163/1 - قافية العين
- 164/1 - قافية الفاء
- 165/1 - قافية الكاف
- 167/1 - قافية اللام
- 170/1 - قافية الميم
- 171/1 - قافية النون
- 177/1 • جعدة بن طرف السعدي :
- 179/1 - قافية الرء
- 180/1 • جعفر بن علة : حياته - شعره .
- 187/1 - قافية الرء
- 188/1 - قافية القاف
- 191/1 - قافية اللام
- 195/1 - قافية الميم
- 196/1 - قافية النون
- 197/1 - قافية الياء
- 201/1 • حبيب بن عوف العبدي :
- 203/1 - قافية اللام
- 205/1 • أبو حردبة : حياته - شعره .
- 209/1 - قافية الرء

- حرث بن عتاب : حياته - شعره . 210/1
- قافية الباء 215/1
- قافية الراء 217/1
- قافية العين 219/1
- قافية الفاء 222/1
- قافية القاف 223/1
- قافية الميم 224/1
- الخطيم الحرزري : حياته - شعره . 226/1
- قافية الباء 233/1
- قافية الدال 235/1
- قافية الراء 241/1
- قافية الضاد 248/1
- قافية اللام 249/1
- دوير بن دؤالة : 253/1
- قافية الميم 255/1
- سليمان بن عياش : حياته - شعره . 256/1
- قافية الباء 259/1
- السميري العكلي : حياته - شعره . 261/1
- قافية الباء 271/1
- قافية التاء 274/1
- قافية الراء 275/1

- 277/1 - قافية السين
- 279/1 - قافية اللام
- 281/1 - قافية الميم
- 285/1 - قافية النون
- 286/1 - قافية الياء
- 289/1 • شبيب بن كريب:
- 291/1 - قافية النون
- 292/1 • شظاظ الضبي: حياته - شعره .
- 297/1 - قافية القاف
- 299/1 • الشمر دل بن حاجر:
- 301/1 - قافية الراء
- 302/1 • أبو الطمحان القيني: حياته - شعره .
- 309/1 - قافية الباء
- 311/1 - قافية التاء
- 312/1 - قافية الحاء
- 314/1 - قافية الخاء
- 315/1 - قافية الدال
- 316/1 - قافية الراء
- 319/1 - قافية الزاي
- 320/1 - قافية الفاء
- 321/1 - قافية القاف

- 323/1 - قافية اللام
- 330/1 - قافية الميم
- 331/1 - قافية النون
- 332/1 • طهمان بن عمرو الكلابي: حياته - شعره .
- 350/1 - قافية الباء
- 359/1 - قافية الحاء
- 352/1 - قافية الدال
- 347/1 - قافية الراء
- 351/1 - قافية العين
- 337/1 - قافية القاف
- 344/1 - قافية اللام
- 353/1 - قافية النون
- 365/1 - قافية الياء
- 373/1 • عبد الله بن الأحمد السعدي: حياته - شعره .
- 377/1 - قافية اللام
- 378/1 • عبيد بن أيوب الغنبري: حياته - شعره .
- 385/1 - قافية الباء
- 387/1 - قافية التاء
- 388/1 - قافية الدال
- 392/1 - قافية الراء
- 398/1 - قافية السين

- 399/1 - قافية العين
- 400/1 - قافية الفاء
- 402/1 - قافية اللام
- 410/1 - قافية الميم
- 412/1 - قافية النون
- 414/1 - قافية الياء
- 5/2 • عبيد بن عياش البكري :
- 7/2 - قافية الراء
- 9/2 • عرقل بن الخطيم :
- 11/2 - قافية الحاء
- 13/2 • عطارد بن قرآن : حياته - شعره .
- 17/2 - قافية الباء
- 18/2 - قافية الدال
- 19/2 - قافية السين
- 20/2 - قافية الميم
- 21/2 - قافية النون
- 23/2 • العطاف العقيلي :
- 25/2 - قافية الياء
- 26/2 • عياش الضبي : حياته - شعره .
- 29/2 - قافية الراء

- غيلان بن الربيع : 31/2
- قافية اللام 33/2
- فرعان بن الأعرف : حياته - شعره . 34/2
- قافية الباء 37/2
- قافية الياء 40/2
- القتال الباهلي : حياته - شعره . 41/2
- قافية النون 45/2
- القتال الكلابي : حياته - شعره . 46/2
- قافية الباء 55/2
- قافية الحاء 63/2
- قافية الدال 65/2
- قافية الراء 72/2
- قافية السين 84/2
- قافية العين 88/2
- قافية الكاف 91/2
- قافية اللام 93/2
- قافية الميم 105/2
- قافية النون 109/2
- قافية الياء 110/2
- أبولطيفة العقيلي : 115/2
- قافية الراء 117/2

- لوط الطائي : 119/2
- قافية اللام 121/2
- مالك بن حريم الحمداني : حياته - شعره . 122/2
- قافية الباء 125/2
- قافية الراء 127/2
- قافية العين 128/2
- قافية الفاء 135/2
- قافية اللام 136/2
- قافية الميم 137/2
- قافية النون 138/2
- قافية الواو 139/2
- مالك بن الريب : حياته - شعره . 140/2
- قافية الباء 149/2
- قافية الحاء 189/2
- قافية الدال 154/2
- قافية الراء 156/2
- قافية العين 164/2
- قافية اللام 166/2
- قافية الميم 173/2
- قافية النون 176/2
- قافية الياء 177/2

- محمد بن أنس الأسدي: 193/2
- قافية الدال 195/2
- المرار بن سعيد: حياته - شعره. 196/2
- قافية الهمزة 201/2
- قافية الباء 207/2
- قافية الحاء 213/2
- قافية الدال 217/2
- قافية الراء 221/2
- قافية السين 235/2
- قافية العين 240/2
- قافية الفاء 248/2
- قافية القاف 249/2
- قافية اللام 250/2
- قافية الميم 261/2
- قافية النون 268/2
- قافية الياء 271/2
- مسعود بن خرشة: حياته - شعره. 272/2
- قافية الباء 275/2
- قافية الدال 276/2
- قافية السين 277/2
- قافية الصاد 278/2

- معاوية بن عادية الفزاري : 279/2
- قافية القاف 281/2
- أبو النشاش العقبلي : حياته - شعره . 282/2
- قافية الباء . 285/2
- قافية الرء 288/2
- قافية النون 290/2
- الهفوان العقبلي : 291/2
- قافية السين 293/2
- الهيردان : 295/2
- قافية الرء 297/2
- قافية الميم 298/2
- قافية النون 299/2
- وبرة بن الجحدر المعني : 301/2
- قافية الباء 303/2
- قافية الدال 304/2
- يزيد بن الصقيل : 305/2
- قافية الدال 307/2
- يعلى الأنردي : حياته - شعره . 308/2
- قافية النون 311/2

• الفهارس العامة:

315/2

317/2

- فهرس قوافي الأشعار

341/2

- فهرس أسماء الشعراء

343/2

- فهرس الأعلام

351/2

- فهرس الأماكن

360/2

- فهرس المصادر والمراجع

372/2

- فهرس المحتويات